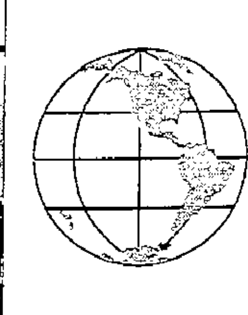






٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



الثلثاء ٢٨ أيار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١١ محرم ١٤١٧هـ العدد ١٢١٤٦

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 28, MAY, 1996 ISSUE NO 12146

دعا الى جيش خليجي ودور لليمن ورفض سياسة الاحتواء المزدوج

قابوس لـ «الحياة»: خطوات عُمان مدروسة واتصالاتها باسرائيل لا تضعف العرب



□ مسقط - من جهاد الخازن:

■ قال السلطان قابوس لـ «الحياة» ان عُمان لن تتردد عن القيام بأي خطوة تساعد الشعب الفلسطيني على السير في طريق السلام التي اختطها لنفسه.

وقال انه يجب تشجيع الفلسطينيين والوقوف معهم للوصول الى الحل النهائي، كذلك يجب تشجيع الاسرائيليين على الاستمرار في خيار السلام. وهناك علاقات تجارية لعمان مع اسرائيل الآن، الا ان التمثيل الديبلوماسي مؤجل الى مرحلة قادمة.

وكان السلطان قابوس يرد على اسئلة رئيس التحرير في قصر بيت البركة في السيب قرب مسقط أول من امس. وحضر المقابلة وزير الاعلام السيد عبدالعزيز الروّاس، والزميل جورج سمعان رئيس تحرير مجلة «الوسط». (نص المقابلة ص ٤).

ورفض السلطان قابوس الراي القائل ان اتصالات عُمان باسرائيل تضعف موقف المفاوض العربي. وقال ان خطوات عمان مدروسة من جميع النواحي، والمشكلة في الأصل بين الفلسطينيين واسرائيل، وبما ان منظمة التحرير الفلسطينية مشت في طريق الحوار مع اسرائيل، فإن واجب جميع الدول العربية تشجيع الفلسطينيين والوقوف معهم، وهذا ما تفعل عمان.

لكن السلطان ربط العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل بالنتائج النهائية، من دون ان يتحدث عن تسوية نهائية. وقال انها غير مرتبطة بالاتفاق السوري واللبناني مع اسرائيل، وانما بمصالح الكل «واي شيء فيه خير للشعب الفلسطيني نحن لا نتردد فيه».

ورحب السلطان قابوس باتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق، وكشف عن انه تدخل شخصياً في هذا الموضوع قبل سنتين عندما كانت عمان ممثلة في مجلس الأمن، وادى تدخله الى رفع كمية النفط المسموح للعراق ببيعها. وقال انه دعا العراقيين الى قبول المعروض عليهم، كما تحدث مع البريطانيين والاميركيين، بمن فيهم السفيرة مادلين أولبرايت التي كانت زارت مسقط.

إلا أن السلطان تجنب الحديث عن مستقبل العراق، مكرراً رأيه المعروف ان مستقبله يقرره الشعب العراقي من دون تدخل خارجي. وانتقد رداً على سؤال سياسة الاحتواء المزدوج، وقال انه لا يؤمن بمحاصرة أي دولة لأن من شأن ذلك ان يؤخر حل المشاكل معها.

ورد السلطان على اسئلة عن مجلس التعاون، والعلاقات بين الدول الأعضاء، وأكد ان المجلس حقق كثيراً من أهدافه، وبقيت أهداف أخيرة من دون تحقيق. واضاف انه شخصياً رأى انه لا يجوز وقف التعاون على المجال الاقتصادي، بل يجب أن يشمل الأمور الأمنية ليصبح المجلس فاعلاً.

وأشار السلطان الى أنه يمكن في الوقت المناسب ضم دولة أخرى أو دول في الجزيرة العربية الى المجلس إذا تهيأت الظروف عند الطرفين.

وتحدث تحديداً عن اليمن، وبدا

التتمة في الصفحة (٦)

اشارات سورية ايجابية لبيريز

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ انتقد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع مواقف زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو من الجولان، خلال المناظرة التلفزيونية التي جمعته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مساء أول من امس واعتبر تلك اشارات ايجابية الى بيريز عشية الانتخابات الاسرائيلية، اذ اتهم الشرع زعيم ليكود بانه من «دعاة الحرب».

وفي تعليقه على موقف نتانياهو من اعادة مرتفعات الجولان الى سورية، قال الشرع: «ان من يزعم ان في امكانه تحقيق الامن والسلام مع الاحتفاظ بالجولان والاراضي العربية المحتلة هو من دعاة الحرب وليس السلام». وزاد ان «تبني هذه السياسة سيدمر بكل تأكيد فرص السلام في المنطقة ولا يمكن أي مواطن عربي في اي مكان ان يتعاطى مع هذه السياسة».

وجاء كلام الشرع في اجاباته عن اسئلة لـ «الوكالة العربية السورية للأنباء» (سانا)، بعد لقائه رئيس

التتمة في الصفحة (٦)

حلم نتانياهو كابوس... للعرب والفلسطينيين والأميركيين

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ يحلم بنيامين نتانياهو بان يستيقظ الخميس المقبل وقد أصبح ثالث رئيس وزراء ليكودي لاسرائيل بعد مناحيم بيغن واسحق شامير. واذا تحقق له ذلك سيجمع وزراءه في «المكتب البيضاوي» المقدسي الذي يتراءى له في أحلامه على الطريقة الاميركية وسيحمل اليه كراسه وهو عبارة عن البرنامج الانتخابي الذي على أساسه اختاره الناخبون والذي تنص أول عبارة فيه على ان «حكومة ليكود ستواصل جعل تحقيق سلام حقيقي ودائم همها الأول ولن تضيع أي جهد لتحقيق هذا الهدف» ولكن... على طريقة ليكود.

وما يبدو حلماً وردياً لأصغر رئيس وزراء ليكودي يشكل كابوساً بالنسبة الى العرب والفلسطينيين والأميركيين وسيل آخر من المعنيين، إضافة الى حزب العمل الذي سئل أحد مسؤوليه ماذا لو فاز نتانياهو الأربعاء المقبل فأجاب: «ستفتح أبواب جهنم». لكن المحللين السياسيين الذين لا يرون كوارث في فوز حزب على آخر يعتبرون انه حتى «جهنم» التي يحذر منها حزب العمل، بامكان الجميع بمن فيهم الفلسطينيون التعامل معها ولو لم تعجبهم طريقة التعامل تلك.

وينص البند الأول في البرنامج الانتخابي لحزب ليكود الذي صادق عليه مؤتمره قبل الحملة الانتخابية على ان حكومة بزعامة ليكود «ستواصل التحدث الى ممثلين عن السكان العرب في يهودا والسامرة وغزة من اجل التوصل الى اتفاق انتقالي كما نص عليه اتفاقاً كمب ديفيد. وستضمن هذه الحكومة عدم تقسيم أرض اسرائيل ولن تسمح باقامة دولة فلسطينية فيها».

ولا يبدو ان نتانياهو حسم امره بعد في شأن مع من سيتفاوض من

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء: الامن يقتل فرداً في مجموعة استولت على أرض

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اغلقت قوات الأمن اليمنية حياً رئيسياً في صنعاء قبل ظهر امس مدة ساعتين اثر اشتباكات بين قوات الامن ومجموعة قبلية حاولت الاستيلاء على قطعة أرض تملكها الدولة جنوب العاصمة.

وقالت مصادر امنية ان قوات الأمن حاولت منع المجموعة المسلحة من الاستيلاء على الأرض مرات عدة في الماضي وحذرتها من تكرار ذلك، ولما رفض افرادها الانصياع الى تحذيرات قوات الأمن امس وحاولوا اطلاق النار على رجال الأمن، هرعت تشكيلات أمنية الى موقع الحادث وحاصرت المجموعة المسلحة. وبعد تبادل اطلاق النار من اسلحة خفيفة وثقيلة استسلم أفراد المجموعة التي تؤكد المعلومات الأولية لدى الاجهزة الامنية انهم من قبيلة جهم في

التتمة في الصفحة (٦)

الاردن: تنفيذ الـ ٩٨٦ يمكن ان يبرر اطالة العقوبات على العراق

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قال مصدر أردني مسؤول امس ان السماح للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه لتلبية احتياجاته الانسانية لا يذهب بعيداً نحو انهاء معاناة الشعب العراقي نتيجة استمرار الحظر الشامل المفروض عليه من خارج ومواصلة القمع المفروض عليه من داخل.

واضاف في سياق رده على تساؤلات في شأن احتمال تعديل الأردن لسياسته تجاه العراق، ان «لا تغيير في سياسة الأردن الهادفة الى خلاص الشعب العراقي من محنته الحالية»، وأوضح المصدر الأردني لـ «الحياة» ان الرفع الجزئي للحظر على مبيعات النفط العراقي «لا يغير كثيراً في الوضع القائم داخل العراق».

وأعرب عن مخاوف أردنية من ان يؤدي الرفع الجزئي للحظر الاقتصادي الى «تبرير اطالة امد العقوبات الشاملة من قبل القوى الفاعلة في مجلس الأمن بحجة ان تنفيذ القرار ٩٨٦ يزيل الضغوط السياسية المرتبطة بالابعاد الانسانية».

وقال ان انهاء معاناة الشعب العراقي «تتطلب تغييراً جذرياً في داخل العراق... يساعد في تغيير موقف مجلس الأمن والمجتمع الدولي ازاء العقوبات الدولية». وحذر المسؤول الأردني من ان «هناك مخاوف من ان يتحول العراق الى كوبا ثانية هذا اذا لم يتحول الى افغانستان اخرى قبل ذلك».

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال مطلقي النار على وزير الصحة القطري

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أفاد مصدر قطري مسؤول لـ «الحياة» امس ان السلطات القطرية تمكنت من القبض على الأشخاص الذين أطلقوا النار على سيارة وزير الصحة السيد علي بن سعيد الخيارين يوم الجمعة الماضي عندما كان يقف في محطة لتعبئة سيارته بالوقود.

وزارت «الحياة» الخيارين في مكتبه في وزارة الصحة صباح أمس وكان يمارس اعماله كالعادة ولوحظ انه استقبل عدداً من المهنئين بنجاته من محاولة الاغتيال.

يذكر أن وزير الصحة القطري لم يصب بأي أذى بعد اطلاق النار عليه، وترددت معلومات فحواها ان عدد الذين أطلقوا النار شخصان أو ثلاثة أشخاص.

ولم يصدر حتى الآن بيان قطري رسمي يوضح ملابسات الحادث كما

التتمة في للصفحة (٦)

«حزب الله» يهاجم الحريري بسبب مفهومه للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ غلب الاهتمام باستحقاق الانتخابات النيابية امس على النشاط السياسي اللبناني الذي تميز بسلسلة احتفالات في ذكرى عاشوراء، اقامها كل من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى و«حزب الله» وحركة «أمل». وهاجم الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري الذي وصل الى بروكسيل للبحث في تشكيل اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان (راجع ص٣). ودعا نصرالله الحريري الى «تصحيح فهمه للمقاومة».

وفيما أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان الحكومة ستحيل مشروع قانون للانتخابات على المجلس النيابي في الاسبوع الاول من شهر حزيران (يونيو) المقبل وان الانتخابات ستجرى في موعدها، قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد لقائه الهراوي انه يرغب في الاستعجال في شأن قانون الانتخاب مطالباً بمرسوم لفتح دورة استثنائية للمجلس ليبدأ في مناقشته «لأن التاخير لا يجوز».

ودعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في احتفال اقامته الكلية العاملية لمناسبة عاشوراء، كل الفئات اللبنانية الى «ان تحسم امرها لمصلحة المشاركة في الانتخابات ولمصلحة قانون انتخابي لا يجعل المجلس جبهات وخنادق ولا يحمل الى البرلمان متطرفين من الجانبين، ولا يجعله موطناً للتحالفات اللامبدئية لأهل الاهواء». وشدد على «اهمية الخطاب الوحدوي الوطني والعيش المشترك، لا بقلقلة اللسان والشعارات الجوفاء».

وقال «ان مقاومة الشعب اللبناني انطلقت عام ١٩٧٨ بقيادة الامام السيد موسى الصدر على رأس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى... والمقاومة التي نهضت تحت سقف هذا المشروع ونمت في ظله هي مقاومة كل الشعب اللبناني، لا فئة واحدة منه... وهي ليست غاية في حد ذاتها، وظيفتها ان تخدم هدف التحرير الذي يقوم به المجتمع بكل مؤسساته السياسية والاهلية». ورأى «ان المرحلة المقبلة هي مرحلة ضغوط تستهدف فك المسارين اللبناني والسوري».

التتمة في الصفحة (٦)



اطفال يرفعون مجسماً يمثل صاروخ «كاتيوشا» في مسيرة نظمها «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت في ذكرى عاشوراء امس. (ا ب)

الجزائر: أنباء عن مقتل ٤٠ جندياً ومئتي مسلح

□ الجزائر - «الحياة»:

■ افاد شهود عيان ان مجموعة مسلحة تتكون من ٢٥٠ عنصراً نصبت مكمناً لدورية من الجيش تتكون من ٥٠ جندياً فقضت على ٤٠ منها، وتمكن الباقون من الاستنجاد بالقوات الجوية، التي سارعت الى التدخل واستطاعت القضاء على مئتي مسلح. وقال هؤلاء الشهود لـ «الحياة» ان المطاردة التي قام بها الجيش استمرت يومين وان قواته تحاصر بعض مداخل ولاية تلمسان منذ الخميس الماضي.

وافادت مصادر مطلعة ان ضابطاً برتبة عقيد اغتيل وسط مدينة تيارت في وقت لوحظت عودة التصعيد الأمني المفاجئ في غالبية ولايات الغرب. واستناداً الى التقارير المقدمة من قبل مصالح الحكومة فإن معدل ضحايا اليوم الواحد يتراوح بين ٣٠ و٣٥ ضحية.

يلتسن يلتقي ياندربييف في الكرملين واتفاق على وقف النار في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عقد في موسكو امس اجتماع بين الرئيس بوريس يلتسن والزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف اللذين اتفقا على وقف النار بحثاً في ترتيبات انسحاب القوات الروسية وتسليم سلاح المقاومة.

ووصل ياندربييف الى العاصمة الروسية وسط اجراءات امنية شديدة اذ انتشرت وحدات تابعة لمديرية حماية الرئيس الروسي قرب مطار «فنوكوفو٢» الذي تهبط فيه عادة طائرات رؤساء الدول الاجنبية. واتجه الموكب فوراً الى الكرملين حيث بدأ على الفور اجتماع حضره الى جانب يلتسن رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف ومسؤولون آخرون. ولوحظ غياب وزير الدفاع باقل غراتشوف الذي كان اعرب عن «شكه» في نجاح المفاوضات.

واشارت وكالة «انترفاكس» الى ان رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو دوكو زافغايف حضر اللقاء، لكنها لم توضح ما اذا كان شارك فيه كعضو في الوفد الروسي او بوصفه طرفاً ثالثاً. واكدت الوكالة ان يلتسن قدم مسودة لوثيقة ليوقعها الجانبان. واثر تلك اجتمع كل وفد على حدة لدرسها تمهيداً لجولة ثانية من المفاوضات التي يتوقع ان تستمر اليوم الثلثاء. وأكد مساعد يلتسن للشؤون الدولية ديمتري ريوريكوف ان الاتفاق الذي قد تسفر عنه المفاوضات «سيحدد مصير الشعب الشيشاني». وأضاف انه في حال التوصل الى اتفاق في شأن وقف العمليات العسكرية فان موسكو ستدرس تقديم الاموال اللازمة لتضميد جروح الحرب.

الحكومة التركية نهايتها قريبة بعد طلب «الرفاه» توجيه اللوم اليها

□ أنقرة - «الحياة»:

■ تلاحقت التطورات في شأن الأزمة السياسية في تركيا أمس بعدما أعلن حزب الرفاه (الاسلامي) ان كتلته النيابية قدمت اقتراحاً يقضي بتوجيه اللوم الى الحكومة الائتلافية، ودعت الى عقد جلسة طارئة للبرلمان. وفي الوقت نفسه أعلن رئيس الوزراء مسعود يلماظ عن استعداد حزبه (الوطن الأم) لتأييد اقتراح برلماني بإجراء انتخابات عامة مبكرة. (تفاصيل أخرى ص٨ و١٠)

وافادت وكالة «الاناضول» للانباء ان «الرفاه» دعا الى عقد الجلسة الطارئة بعد غد الخميس. وكان البرلمان أوقف جلساته الاسبوع الماضي الى لحين إجراء انتخابات محلية فرعية في الثاني من الشهر

التتمة في الصفحة (٦)

أبدى التزامه الدفاع عن كابول وثقته برضى باكستان عن المصالحة

حكمتيار لـ «الحياة»: الأمم المتحدة تعبت عندنا... ويجب ان تستريح!

□ لغمان (افغانستان) - «الحياة»:

■ اكد زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار انه اصبح ملزماً بالدفاع عن العاصمة كابول في مواجهة اي هجمات عليها. لذا سيعمد الى ادخال ٣٠ الف مقاتل قريباً الى المدينة حيث ينتشر بالفعل الف من مقاتلي الحزب الى جانب القوات الرئاسية.

وجاء كلام حكمتيار في حديث الى «الحياة» في مقره في لغمان شرق كابول غداة توقيع الاتفاق الجمعة الماضي مع الرئيس برهان الدين رباني واركان نظامه. لكن زعيم الحزب الاسلامي رفض تحديد موعد لدخوله العاصمة الافغانية للمشاركة في الحكم، مكتفياً بالقول ان ذلك سيحصل «في غضون أسابيع».

وقال ان «الاخوة في كابول يعتقدون ان دخولنا اليها اصبح ضرورياً». واوضح ان ثمة قناعة مشتركة بينه وبين رباني بضرورة «ايجاد حكومة مركزية قوية تدافع عن وحدة البلاد في مواجهة المخططات الاميركية لتقسيم افغانستان».

واضاف ان «اميركا ليست وحدها في هذا المخطط بل تعاونها دول أخرى في المنطقة». واشار الى ان «افغانستان الضعيفة ليست في مصلحة احد ومخطط التقسيم ليس عملياً، لذا فان نجاحه مستبعد». وأبدى ثقته بان البلاد «ستبقى موحدة سياسياً واجتماعياً».

وشدد حكمتيار على ضرورة ايجاد حكومة مركزية قوية في كابول. وأعرب في الوقت نفسه عن اعتقاده ان الدول الاسلامية المجاورة والمعنية بالقضية الافغانية تؤيد هذا الاتجاه.

ولدى سؤاله عن موقف باكستان التي تتهم بتأييد «طالبان» قال: «اعتقد ان الاخوة الباكستانيين يؤيدون الاتفاق بيننا وبين الرئيس رباني ذلك ان الجميع يدرك ان الحرب ليست في مصلحة احد». ودعا حكمتيار «طالبان» الى الانضمام الى اتفاق السلام «لأن حروبهم طيلة العام الماضي اثبتت انهم غير قادرين على الحسم العسكري». واستطرد قائلاً: «بعد اعلان الاتفاق الجمعة تراجعت

التتمة في الصفحة (٦)

عشق أباد مدينة ألف ليلة وليلة ... ودّها مخطوب للأتراك دون غيرهم!

□ عشق اباد - من احمد موفق زيدان:

■ إذا كان أحد يعتقد ان ليالي «ألف ليلة وليلة» ولّت ولم يعد لها وجود سوى في طيات الكتب فإن الزيارة الى تركمانستان تكذب هذا الاعتقاد، خصوصاً زيارة العاصمة عشق أباد حيث الفتيات بعمر الزهور وبشعورهن الطويلة ورقصاتهن الغريبة والسجاد المفروش في الخيام الجميلة والطبول والزمور الخفيفة. كل ذلك يقدم على طبق من الاحترام لرئيس البلاد صابر مراد نيازوف ويضاف اليه تفاعل الشعب مع رئيسه على غرار ما يحكى عنه في الروايات القديمة.

عشق آباد أو بالعربية «مدينة العشق»، تسحر الزائر بجمالها، خصوصاً بعد غروب الشمس عندما تنطلق النوافير في ساحاتها النظيفة، لترافق النسمات اللطيفة التي تهب مع الغروب لتحيل الجو شاعرياً وتضفي عليه جمالاً فوق جمال المدينة التي تعرضت لزلزالين خطيرين أتيا عليها بالكامل في عامي ١٩٢٩ و١٩٤٨. الزلزالان أهلكا ١١٠ آلاف نسمة أي ما يعادل ثلثي عدد السكان في ذلك الوقت. ونتيجة الزلزال الأول، غدا الرئيس نيازوف يتيم الوالدين.

والمتجول في شوارع عشق أباد النظيفة التي تذكر بشوارع المدن الأوروبية، وهي تنظف يومياً وتغسل بالماء، وأشبه ما تكون قطعة مصغرة عن اسطنبول. لا يعدم النظر الى البيوت التركمانية ذات الطابق الواحد والأشبه ما تكون بالبيوت الشامية التي يحرص أهلها على زراعة العرائش والرياحين والورود في ساحاتها.

ويبلغ عدد سكان المدينة ٤٠٠ الف نسمة وتُعد ملتقى للأعراق والأديان. وفيها التركمان غالبية وتحرص بناتهم على ارتداء الزي التقليدي وهو عبارة عن ثوب طويل ملون أشبه بثياب الفلاحات في بلادنا.

أما بنات الروس والأوزبك واليهود والنصارى وغيرهم فلباسهن أقرب الى اللباس الغربي القصير.

في عشق أباد تزداد نزعة الكراهية للروس، ويرى المتجول في الأماكن الحكومية غلبة العنصر التركماني على الوظائف، ورغم قرب المدينة من الحدود الايرانية (تبعد ٤٠ كلم فقط) فإن العامل الجغرافي لا يؤدي الى تقارب المشاعر. ويبدو ان تركمانستان لا تحبذ الإقتراب كثيراً من ايران لسببين: عدم رضا شركائها في الجمهوريات الاسلامية الاخرى على هذا التقارب، اضافة الى العامل التاريخي الكامن في احساس التركمان بقربهم من تركيا التي تتشارك معهم تاريخياً ولغوية وعرقياً وايديولوجياً. ولكن تركمانستان لا تود في الوقت نفسه إغضاب ايران لأنها دولة مجاورة مع افغانستان، لذلك، فإن الرئيس التركماني حريص على إرضاء الدولتين حتى لا تتسببان له بمشاكل في داخل بلاده أو على حدوده الطويلة.

وربما أول ما يلحظه الزائر للعاصمة التركمانية غياب الأذان بشكل كامل عن المدينة خصوصاً ان ليست هناك مساجد ظاهرة سوى الجامع التركي الذي بنته انقرة على نفقتها اخيراً ويؤمه خلال صلاة الجمعة ٣٠٠ الى ٤٠٠ مصل فقط. وقال لـ «الحياة» احد الباكستانيين ويتردد على الجامع ان معظم المصلين من الأتراك والباكستانيين وقلة قليلة من التركمان الكبار في السن. أما المسجد الايراني فلم يكتمل حتى الآن. وهناك جوامع صغيرة مهملة لا يسمع أي أذان ينطلق منها.

كذلك يلحظ الزائر لعشق أباد النهضة العمرانية المتجسدة في إقبال شركات تركية حاملة طرازها المعماري.

توجد في المدينة ١٨ بعثة ديبلوماسية اجنبية ليس بينها اي واحدة عربية. ولا يخفي المسؤولون التركمان انزعاجهم مما يصفونه

التتمة في الصفحة (٦)

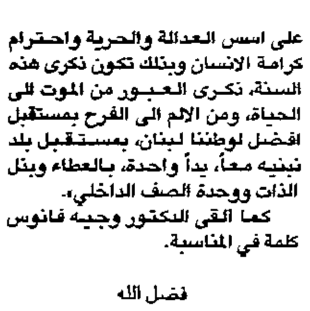
ISSN 0967-5590

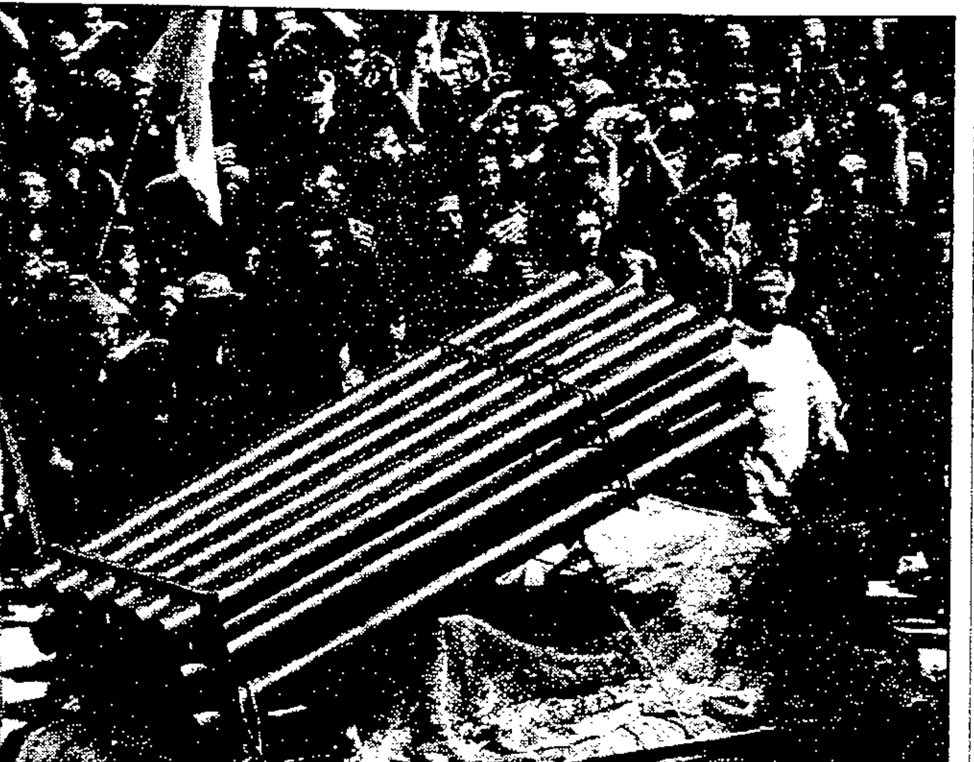
28

9 770967 559057

الطائفة الشيعية في لبنان أحيت ذكرى عاشوراء و«حزب الله» طالب الحريري «بتصحيح فهمه للمقاومة»

شمس الدين: المقاومة ليست حزباً
نصرالله: دمشق وطهران قوتان للبنان


نصرالله خطيباً في الضاحية الجنوبية. (علي سلطان)


مجسم لراجمة صواريخ في مسيرة بيروت امس. (أ ب)

□ بيروت - «الحياة»:

■ احيت الطائفة الشيعية في لبنان امس ذكرى عاشوراء، باحتفالات ومسيرات، في عدد من المناطق اللبنانية، خصوصاً في النبطية والضاحية الجنوبية وبعلبك.

وتضمنت الذكرى مواقف سياسية خصوصاً في الاحتفال المركزي الذي اقامه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في الكلية العاملية في بيروت، وتحدث خلاله الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي دعا الى «قانون انتخابي يحقق اوسع مشاركة»، مؤكداً ان «المقاومة هي مقاومة كل الشعب، لا مقاومة فئة واحدة، وهي ليست غاية في ذاتها، او لفئة خاصة خارج مشروع الدولة والمجتمع، بل هي اداة ضغط سياسية غايتها التحرير لا غير».

وجرى كذلك احتفال مركزي لـ «حزب الله»، في الضاحية الجنوبية تحدث فيه امينه العام السيد حسن نصرالله الذي اكد استمرار المقاومة «التي بها نكون اقوياء، خصوصاً ان لا مكان للضعيف في هذا العالم». ودعا الى الحفاظ على «المكتسبات الوطنية والسياسية، التي تحققت خلال العدوان الاسرائيلي وبعده. وطالب باجراء الانتخابات النيابية في موعدها وحمل على رئيس الحكومة رفيق الحريري «لجهة تصحيح فهمه للمقاومة».

شمس الدين

ففي الكلية العاملية اقام المجلس الشيعي احتفالاً حضره ممثلون للرؤساء الثلاثة. وتحدث الشيخ شمس الدين فقال ان «خطاب عاشوراء هو خطاب الوحدة، خارج الحزبية وفوقها، خطاب وحدة لبنان بجميع فئات شعبه، مسلمين ومسيحيين، وفي كل مناطقه، خطاب المشروع الوطني الانساني الواحد لا المشاريع الخاصة، والعيش المشترك لا بلقلقة اللسان والشعارات الجوفاء بل العيش الواحد الذي يقوم على ثوابت الكيان اللبناني، وثوابت الدولة والمجتمع في لبنان، العيش الواحد الذي يعترف للآخرين بكرامتهم وحريتهم وثقافاتهم وكياناتهم الداخلية، لا يهرج عليهم ولا يهيمن عليهم بشعار القداسة».

واشار الى ان «العيش الواحد يعمق من مسيحية المسيحي كما يعمق من اسلامية المسلم. وهذا الخطاب الوحدوي ليس من قبيل الدعوة التجريبية او الوعظ الاخلاقي. فالوحدة يعبّر عنها من خلال المؤسسات والسلوك، وهذا ظهر في وضوح في رد الفعل على العدوان الاخير وينبغي ان يظهر في وضوح اكبر في الموقف من الاستحقاقات المقبلة واهمها الانتخابات النيابية لانها الصيغة الفضلى للتجديد والتطور في النظام الديموقراطي، وهي الصيغة المثلى لإبراز الوحدة في الكيان السياسي. ونحن اليوم ندخل مرحلة جديدة نحتاج فيها الى التجديد في حياتنا السياسية واجهزتنا ومؤسساتنا، يُنتج مجلساً اشمل تمثيلاً للشعب ويجسد ثوابت الكيان والنظام الديموقراطي البرلماني الحر، من هنا دعوتنا الى قانون انتخابي يحقق اوسع مشاركة ويجعل الكل يحتاج الكل».

وناشد «كل الفئات اللبنانية ان تحسم امرها لمصلحة المشاركة في الانتخابات ولمصلحة قانون انتخابي لا يجعل المجلس جبهات وخنادق، ولا يحمل الى البرلمان متطرفين من الجانبين ولا يجعله موطناً للتحالفات اللامبدئية لأهل الاهواء على حساب الشعب والمجتمع. نريد مجلساً في حد ذاته مشروع توحيد لا فرز جديد، ويكون املاً للبنان والعرب وحصناً للوحدة والمشروع الوطني القائم على العدالة والكرامة والمساواة للجميع وبين الجميع. كلامنا هذا لا يستبطن تقليلاً من قيمة المجلس الحالي بمقدار ما يريد التنبيه الى ضرورة التجديد والتطوير الانقاذي في حياتنا السياسية».

واضاف ان «خطاب عاشوراء هو ايضاً خطاب الممانعة، والمقاومة التي جسدتها تضحيات الشعب في لبنان وصموده في وجه العدوان. فقد حقق الاسرائيليون اكبر انتصاراتهم في اداراتهم السياسية لمشروعهم الصهيوني في المنطقة حين نجحوا في تجزئة المشكلة وتفرقة الامة، فبدلاً من ان تواجه اسرائيل امة عربية وامة اسلامية موحدة، واجهت دولاً ووفوداً عربية متعددة لا وفداً واحداً. وبدلاً من ان تطرح مشكلة واحدة طُرحت مشاكل جزئية في كل قطر عربي واستغلت كل عوامل الضعف والخوف في كل قطر لتفرض الصيغة المناسبة لها في المفاوضات ولم تصمد حتى الآن في وجه هذا الاسلوب الا سورية ولبنان المصممان على مواجهة اسرائيل برؤية متكاملة نتيجة للتنسيق والتكامل بينهما والقيادة القوية والشجاعة للرئيس حافظ الاسد. وهذا ما شكل مصدراً للقوة والمناعة في مواجهة المشروع الاسرائيلي للاستحواذ».

وتابع «عبّرت اسرائيل بعدوانها الهمجي على لبنان عن مأزقها الداخلي الوجودي، مأزق المشروع الصهيوني والسياسات الدولية الداعمة له، وهو نتيجة لكون اسرائيل تريد ان تحوز كل الجوائز والمكاسب من دون ان تتحمل اي مسؤوليات، وناشئ ايضاً من ان الجسم الصهيوني المتجسد في اسرائيل جسم غريب عن المنطقة ويراد غرسه بقوة في المنطقة وجعله جزءاً منها. وارادت اسرائيل في عدوانها الاخير ان تفتح ثغرة في الكيان الوطني اللبناني، تقلب من خلالها بعض المعادلات. لكن تضامن الامة العربية والتلاحم السوري - اللبناني، ووحدة الشعب اللبناني وصموده وتضحياته ومقاومته ووعيه ذاته ووعي الدولة اللبنانية ذاتها ومسؤولياتها ادت بالعدوان الاسرائيلي الى ان يفشل في تحقيق مقاصده. والمطلوب اليوم ان نحافظ على هذه الايجابيات. المطلوب من الدولة تاكيد حضورها في كل المجالات، وتاكيد وعيها ذاتها وامساكها بزمام ذاتها وتضامنها ووحدة قياداتها ومؤسساتها وشفافية ادائها وصدقية علاقتها بشعبها ومجتمعها. والمطلوب من المجتمع تحصين وحدته ورفع مستوى مشاركته في الحياة العامة والمراقبة والنقد والتصويب. والمطلوب من الجميع شعباً ودولة ومؤسسات وقوى وهيئات، التعاون لتحقيق المشروع الوطني وفي مقدم بنوده تحرير الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي».

واشار الى ان «مقاومة الشعب اللبناني انطلقت عام ١٩٧٨ بقيادة الامام السيد موسى الصدر على راس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. وقد دفع ثمن قيادته المشروع الوطني الانساني الذي انخرط فيه الشيعة اللبنانيون. وما زال المجلس يتبنى هذا المشروع المعبّر عنه بوثيقته الصادرة عام ١٩٧٧ وبالثوابت الاسلامية العشر المعلنة في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣، وبخطاب اعلان المقاومة من قلب بيروت في عاشوراء ١٩٨٣ الى جانب سماحة المفتي الشهيد حسن خالد، ثم عبر مسيرة المجلس خلال الاعوام الماضية. هذا المشروع كان ولا يزال هو المشروع الوطني الانساني لبناء الدولة والمجتمع في لبنان والقائم على ثوابت الكيان اللبناني ومسلماته. والمقاومة التي نهضت تحت سقف هذا المشروع ونمت في ظله، هي مقاومة كل الشعب اللبناني، لا فئة واحدة منه، وكل المناطق اللبنانية لا منطقة واحدة منها، وهي مقاومة الدولة والمجتمع والجيش والاهالي والاحزاب، وكل ذلك تحت سقف المشروع الوطني الذي هو الحصن والحضن والمرجع والمال، وفي ظله».

وقال شمس الدين ان «المقاومة ليست غاية في حد ذاتها وليست مشروعاً خاصاً في حد ذاته، ناهيك بان تكون حزباً او فئة خاصة خارج مشروع الدولة والمجتمع في لبنان. المقاومة اداة ضغط سياسية لها غاية تحرير لا غير، ووظيفتها ان تخدم هدف التحرير الذي يقوم به المجتمع بكل مؤسساته السياسية والاهلية. وهذه الرؤية هي الرؤية الوطنية الحقيقية للمقاومة». وتابع ان «تضحيات اهلنا وصمودهم ووحدتهم وشهادة الابرار من ابنائنا وبناتنا في قانا والمنصوري والنبطية الفوقا وكل الجنوب والبقاع الغربي، هي قمة المقاومة وهي حضن المقاومة. وينبغي ان نبقي هؤلاء الشهداء عمالقة في ضميرنا وذاكرتنا وقلوبنا. انهم القوة الجبارة التي فضحت اسرائيل واوقفت العدوان. لقد افتدوا بتضحياتهم لبنان وبخلوا ضمير لبنان والانسانية».

وأعلن «اننا ما زلنا في مواجهة اشد المخاطر، والمرحلة المقبلة هي مرحلة ضغوط تستهدف فك المسارين اللبناني والسوري وفرض التطبيع على الدول العربية والاسلامية انظمة وشعوباً. والمواجهات الجزئية هنا وهناك لم تعد مجدية، وقد فشلت حتى الآن في الحيلولة دون تحقيق المشروع الصهيوني اهدافه المرحلية». ودعا «القوى الحية في المجتمعات العربية والاسلامية الى بلورة مشروع مواجهة وممانعة في وجه المشروع الصهيوني الاستعماري الجديد، يجب ان يبنى على المهادنة بين القوى الحية في الامة ومجتمعاتها، بين هذه القوى نفسها اسلامية ووطنية وعروبية، وهذه القوى وهذه الشعوب والانظمة التي يمكن مهادنتها. وهذا يقضي ضرورة تجنب المواجهات العنيفة بين قوى المعارضة وتلك الانظمة، بأن تكف الحكومات عن التعامل الامني والقمعي مع القوى الشعبية وان تكف القوى الشعبية عن استخدام العنف للتعبير عن موقفها ورأيها في القضايا الوطنية والقومية. فالتوقف عن الاحتراب الداخلي والتناحر الذاتي شرط اساس لمواجهة المشروع الصهيوني في مرحلته التي انتهى اليها». ونطالب الانظمة «بالارتفاع الى مستوى الامة وصمودها وتضحياتها والى مستوى شعوبها الباحثة عن العدل والحرية والكرامة».

ورأى ان «من شروط مشروع المواجهة ايضاً، مقاومة محاولات فرض التطبيع والغزو الثقافي. والهدف الاسرائيلي والاستعماري في المرحلة الراهنة يتمثل في فرض اندماج اسرائيل في المنطقة بما يُمكّنها من الاستحواذ عليها واستلاب دور المسلمين والمسيحيين الحضاري والموقع الذي يستحقه العرب في النظام العالمي، ناهيك بدور لبنان في المنطقة والعالم». واشار الى ان «هذا الهدف المرحلي يعمل على تقويض انظمة المصالح الاقتصادية العربية والاستفراد بها ودفعها الى المديونية، والى العلاقات الثنائية والتبادل الاقتصادي مع العدو. ومن جهة اخرى هناك المسعى الحثيث لفرض انظمة قيم ومعايير جديدة تتسلل الى عقول اجيالنا الجديدة وقلوبها عبر كل الوسائل الشيطانية. واحد ابرز دروس عاشوراء والقدس تعابيرها هو موقف الرفض والممانعة لإغراءات المال والترف والانحلال الاخلاقي والخوف، والبغضاء والفرقة والسوقية والابتذال».

وحمل على «محاولات تفكيك الاسرة. ولاحظ ان «كل وسائل الاعلام والصحافة والاذاعة والتلفزة وكل المناخ الفكري ابتداء من المقال السياسي الى الاعلانات، موجه نحو ايجاد مناخ ثقافي لتدمير القيم في نفوس الجيل الجديد ولتدمير المناعة الاخلاقية، ومن ثم تدمير الارادة السياسية للشعب وللامة».

وتابع ان «وقف الاحتراب الداخلي وبناء الصمود الفكري والثقافي هما الشرطان اللازمان لنهوض مشروع حقيقي للمواجهة. ومن ثوابت المشروع الذي نقترحه، التوافق العربي الاسلامي على مسلمات ثلاث: الاولى لا يمكن ان توجد سلطة في العالم تقدر ان تهوّد فلسطين او الارض العربية المحتلة وتنزع عنها هويتها لتحولها اسرائيلية وصهيونية، وذلك على كل المباني الفقهية المعروفة في الشريعة الاسلامية، والامر الواقع لا يغير الحق فيجعله باطلاً ولا يجعل الباطل حقاً. والثانية ان قضية القدس هي اكبر الثوابت واهمها في مشروع المواجهة الهادف الى الاحتفاظ بهويتها العربية السياسية والحضارية من دون ان يعني ذلك حرمان احد التواصل مع مقدساته فيها. وقد دعونا مع سائر المرجعيات الروحية الاسلامية والمسيحية الى مؤتمر لقمة روحية على المستوى العربي يقول كلمته في شأن القدس ويضع الثوابت الايمانية للمسلمين والمسيحيين في الدفاع عن القدس وفي استعادتها. والثالثة تطوير العلاقات العربية العربية في اتجاه انشاء سوق عربية مشتركة تعبّر عن التكامل الاقتصادي ومن ثم السياسي بين الدول العربية للحيلولة دون سيطرة المشروع الصهيوني على اقتصادات الدول العربية».

بيضون

والقى رئيس «الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية»، النائب محمد يوسف بيضون كلمة نوّه فيها «بالوقفة الانسانية والوطنية الرائعة التي تجلت في مختلف فئات شعبنا ابان العدوان الاسرائيلي الاخير» داعياً الى «حفظ الوحدة الوطنية ووحدة الرؤيا ووحدة ادراك الخطر المحدق».

واشاد «بصمود سورية «والتنسيق الوثيق الذي تجلى» بين دمشق وبيروت، ودعا الى «وضع قانون انتخاب عادل بهدف ترسيخ وحدة لبنان» وشدد على ضرورة «حياد السلطة المشرفة على عملية الانتخاب واسقاط المال كسلاح في المعركة الانتخابية ووضع قانون لا يكون مفصلاً على اجسام اشخاص بل على قياس جسم الوطن».

غزال

وكان سبقه في الكلام رئيس الرهبنة المخلصية الارشمندريت سليم غزال الذي رأى ان «كربلاء صارت كل لبنان، مأساة كل بيت وكل عائلة في الجنوب والبقاع وبيروت والشمال والسهل والجبل، في كل منطقة وفي وجدان كل مواطن الى اي طائفة انتمى ومهما كان رأيه ومعتقده هكذا بعد مجزرة النبطية وقانا وصديقين».

ودعا الى «النهوض من الالم الى الايمان بالحياة والمستقبل، ومن التناحر والتفرقة الى التعاون والوحدة، وبخاصة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد في مواجهة التحديات الاسرائيلية التي لن تألو جهداً في سبيل زعزعة وحدتنا واستقرارنا. لنرتفع جميعاً الى مستوى الدماء البريئة التي اريقت على مذبح الفداء ذوداً عن الوطن باسره، لنحترم ارواح الذين سقطوا، بالعمل على متابعة المسيرة الوطنية على اسس العدالة والحرية واحترام كرامة الانسان وبذلك تكون ذكرى هذه السنة، ذكرى العبور من الموت الى الحياة، ومن الالم الى الفرح بمستقبل افضل لوطننا لبنان، بمستقبل بلد نبنيه معاً، يداً واحدة، بالعطاء وبذل الذات ووحدة الصف الداخلي».

كما القى الدكتور وجيه فانوس كلمة في المناسبة.

فضل الله

وفي بئر العبد، رأى السيد محمد حسين فضل الله ان «لبنان لا يزال يعيش في الوقت الضائع وان الولايات المتحدة لا تزال تمنع اي مساعدة حيوية له وتربط كل مساعدة للبنان بالصلح مع اسرائيل». واشار الى ان «اميركا تريد ان يكون لإسرائيل دور في اعمار لبنان».

وقال ان «الواقع السياسي اللبناني يدور في الحلقة المفرغة». ورأى ان «الحياة السياسية لا تزال غائبة عن لبنان، فهناك جدل وتجاذب سياسي وحرتقات سياسية، ولكن ليست هناك حياة سياسية يشعر فيها الشعب انه قادر على ان يغير واقعه وان يتحاور حواراً منتجاً في داخله». وقال ان «القضية ليست ان قانون الانتخاب على اساس المحافظة او القضاء او الدائرة الكبرى، ولكن هي في حرية الناخب اللبناني في اختيار من يمثله في تحمل المسؤولية».

واكد «ضرورة ان تترسخ الوحدة الوطنية التي انطلقت بزخم اكبر بعد العدوان الاسرائيلي».

نصرالله

وفي الضاحية الجنوبية اقام «حزب الله» مسيرة مركزية بعد احياء المراسم التقليدية للذكرى. واكد المتحدثون استلهام الذكرى في التضحية والفداء في مشاركة عشرات الالوف حملوا مجسمات لصواريخ الكاتيوشا ونعوشاً رمزية لضحايا مذبحة قانا والنبطية وسحمر والمنصوري.

واقام الجيش اللبناني نقاط حماية ومراقبة على المفترقات والتقاطعات الرئيسية من مستديرة المطار الى مدرسة القتال، وعلى خط بئر العبد - الرويس - المريجة حيث سلكت المسيرة.

والقى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله كلمة في المناسبة في مسيرة حاشدة في الضاحية الجنوبية وقال فيها «ان طاغوت هذا الزمن هو الولايات المتحدة واسرائيل الغاصبة، هذه الثكنة العسكرية الاستكبارية المتقدمة في قلب عالمنا الاسلامي».

واضاف «وضعونا بين خيارين اما الاستسلام والاعتراف والذل، واما القتال والمقاومة والجهاد والشهادة. ماذا يمكن ان نختار بين الخيارين؟ بين الاستسلام لاسرائيل واميركا والاعتراف بهؤلاء الطواغيت؟ السكوت؟ المهانة؟ الذل؟ ام القتال والجهاد والشهادة؟».

وتابع: «تعلمنا ان الاستسلام موت والاعتراف بالطاغي المستبد موته وان حياة الذل والعار والهوان ليست بحياة. انما الحياة في موتكم قاهرين والموت في حياتكم مقهورين وان الحياة في الشهادة والجهاد والمقاومة، وما نريده نحن هو الحياة». واضاف «امام ما يحدث في العالم اليوم نقول نحن ابناء «المقاومة الاسلامية» في لبنان لن نستسلم. لن نقبل بالذل والهوان. وعندما تكون المعركة معركة حق وباطل سنكون مع الحق».

واكد «ان مشروعنا وحركتنا هي حركة استنهاض للامة. سنبقى نستنهض امتنا وشعوبها بالكلمة والموقف الجهاد والممارسة الجهادية، بأحمد قصير وعلي اشمر، بدماء شهدائنا وتضحيات مجاهدينا وصمودنا وصلابتنا وشجاعتنا وقوتنا، هكذا نقول لأمتنا انهضوا ونحن مهما حصل ومهما استسلم من استسلم لن نيأس من امتنا وشعوبها».

ودعا الحركات الاسلامية والاحزاب الوطنية والقومية وشعوب الامة كلها الى «اعادة تنظيم الاولويات والخروج من المعارك الجانبية واستنهاض كل الطاقات لقتال عدو هذه الامة». وتوجه الى المحتشدين بالقول «اعلموا ان عدو هذه الامة الاكبر هو الولايات المتحدة. والعدو الذي يرابط هنا في ارضنا هو اسرائيل هي الغدة السرطانية والاداة الاستكبارية والثكنة العسكرية الاستكبارية وهي للحرب على امتنا وعلى شعوبنا، بدمنا سنكتب وبحناجرنا سنصرخ ما دمنا على قيد الحياة: الموت لاسرائيل».

واضاف «ايها اللبنانيون وايها العرب وايها المسلمون، نحن في عالم الاقوياء، الضعيف لا مكان له في هذا العالم، الضعيف يسحق ويلقى به في البحر وتقتل نساؤه واطفاله ولا يسأل احد عنهم في هذا العالم. تعالوا لنبحث عن كل عناصر القوة لنكون الاقوياء في عالم الاقوياء. القوة في المقاومة والجهاد والوحدة الوطنية والتماسك وفي الوحدة الاسلامية بين المسلمين في العالم، وفي وحدة العرب في ما بينهم، والقوة في وحدة اللبنانيين من مسلمين ومسيحيين في ما بينهم، اذ بالوحدة نكون اقوياء، بالمقاومة نكون اقوياء». وقال «نحن في لبنان، المستهدف يومياً من اسرائيل، وسورية هي قوة حقيقية للبنان والجمهورية الاسلامية في ايران قوة حقيقية للبنان. وكل عربي ومسلم حر هو قوة للبنان. تعالوا لنستمد كل هذه القوة ولنحصنها ونحافظ عليها لتحرير ارضنا من اجل خير الجميع وصلاح الجميع ومنافعهم وعزتهم وكرامتهم».

واضاف «المطلوب من الدولة بكل مؤسساتها ومن كل القيادات الدينية والسياسية والقوى الحية في لبنان وكل فرد من الشعب اللبناني ان نحافظ جميعاً على المكتسبات الوطنية والسياسية والمعنوية التي تعني عزتنا وكرامتنا ايضاً، وقد حافظنا عليها بفضل صمودنا وتضحياتنا وتضحيات نسائنا واطفالنا الذين قتلوا في قانا والمنصوري والنبطية الفوقا والجميجمة وسحمر. هذه المكتسبات يجب ان نحافظ عليها جميعاً ولا يفرّط بها احد». وقال «ان من يفرط بها يجب ان يحاسبه الناس في الشارع او في اي مكان آخر لان هذا تضييع لدماء الشهداء».

ورأى «ان لبنان مقبل على استحقاق سياسي كبير وهو الانتخابات النيابية» داعياً الى «اجرائها في موعدها المحدد بكل تأكيد، والى الاسراع في اقرار قانون عادل ومنصف للانتخابات يمكن ان يحقق افضل تمثيل ويدفع اللبنانيين جميعاً الى المشاركة. واللبنانيون مدعوون في الانتخابات النيابية الى انتخابات تنتج مجلساً نيابياً في مستوى التحديات الآتية، مجلساً مقاوماً يجب ان يكون في مستوى امانة الجنوب والبقاع الغربي والمقاومة والشهداء والمجازر وامانة الشعب اللبناني المضحي والوفي والمخلص والذي اثبت جدارته ولياقته في حرب نيسان (ابريل) في مواجهة عناقيد الحقد والغضب الصهيونية».

ودعا نصرالله الحكومة الى «تصحيح ادائها وعدم الاختباء خلف الظروف الاقليمية المستجدة، وعدم الاحتماء بالظروف الاقليمية وانما تصحيح ادائها ومعالجة الازمات الداخلية والانطلاق الى الجنوب والبقاع الغربي لتعزيز الصمود وتمكين الساحة لمواجهة اي اخطار يحملها العدو الاسرائيلي سواء أكان الآتي في الانتخابات الاسرائيلية شمعون بيريز او بنيامين نتنياهو». واضاف «الحكومة مدعوة الى تنظيم اولوياتها من جديد، ورئيسها (رفيق الحريري) مدعو الى تصحيح فهمه للمقاومة او تصحيح ادبياته التي يتحدث بها عن المقاومة». وقال «اذا كانت معلوماته خاطئة عن كيف بدأت المقاومة في العام ١٩٨٢، وكيف استمرت الى اليوم، وكيف ضحى اهلنا في لبنان في اطار هذه المقاومة، فليصحح معلوماته، واذا لم يكن لسانه وادبياته تساعده فليذهب ويتعلم الانشاء العربي».

وقال «يجب ان نتذكر اسرانا وسبايانا، الشيخ عبد الكريم عبيد وابو علي (مصطفى) الديراني وكل مجاهد أسير وكل اخت اسيرة مسبية في سجون الاحتلال وعملائه». واضاف «على لبنان كله وفي الدرجة الاولى السلطة فيه ان تبذل جهوداً حقيقية في هذا الملف، وسنسعى من اجل استعادتهم الى ساحة الجهاد ولئن كنا ندرك انهم في ساحة جهاد اكبر، فان قيود الزنازين لم تستطع ان تهز شيئاً من ارادتهم».

حركة أمل

وللمرة الاولى منذ عشر سنوات احيت «حركة أمل» امس ذكرى عاشوراء في الضاحية الجنوبية لبيروت من خلال مسيرات حاشدة انطلقت منذ الصباح من مراكز التجمعات التي اقامتها «امل» في اتجاه بئر العبد. وانضمت الى حشود المواطنين مسيرة كشفية من «كشافة الرسالة الاسلامية» بينهم ٤٠٠ عنصر يرتدون اللباس العسكري الخاص بالدفاع المدني حملوا الرايات والاعلام اللبنانية ومجسمات تمثل عاشوراء ومجازر الجنوب اللبناني وصوراً للامام موسى الصدر ولرئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وشارك في الاحتفال المركزي نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان ونائب رئيس حركة «امل» النائب ايوب حميد والنائب حسن علوية وحشود المواطنين. وضرب عدد من المشاركين على ظهورهم بالسلاسل الحديد.

النبطية

وفي النبطية احتشد عشرات الالوف من المواطنين في ساحتها، وشاركوا في احياء ذكرى عاشوراء وغصت بهم الساحة العامة وساحة الحسين بن علي، وسطوح الابنية والشرفات.

وبدأت مراسم اليوم العاشر في السابعة صباحاً بتلاوة السيرة الحسينية في النادي الحسيني لإمام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق. ثم حزّ الصغار رؤوسهم واندفعوا في طرق الساحة العامة يضربونها بالاكف بعدما باشرت لجنة عاشوراء تشخيص موقعة كربلاء على البيدر في وقت ظلت فرق «الضرّيبة» للكبار تجوب الشوارع ضاربة الرؤوس بالقامات والسيوف والامواس، وقد اغمي على المئات منهم بسبب الحر ولشدة النزيف.

وتولت فرق اسعاف تابعة لجمعيات اسلامية وصحية واهلية نقلهم الى محطات وضعت عند المفترقات ونقلت حالات الى مستشفيات المدينة. وبعد الانتهاء من التشخيص اندفع مئات «الضرّيبة» في الشوارع يضربون الرؤوس وقد غطت الدماء التي سالت من جروحهم الاكفان البيض وثيابهم.

كذلك انطلقت مسيرة نظمها «حزب الله» و«المقاومة الاسلامية»، من مفرق زبدين وحتى النادي الحسيني في النبطية تتقدمها اعلام وصور لشهداء العدوان الاسرائيلي في نيسان (ابريل) الماضي في قانا والنبطية الفوقا، وشهداء «المقاومة الاسلامية»، اضافة الى سيارة الاسعاف التي استهدفها العدوان في المنصوري، وكان يقودها والد العائلة الشهيدة عباس جحا. وشارك في المسيرة نواب ومسؤولون في «حزب الله».

واجريت مراسم عاشوراء وسط اجراءات امنية مشددة تولتها وحدات من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي منعت بموجبها دخول السيارات الى المدينة من مداخلها الرئيسية.

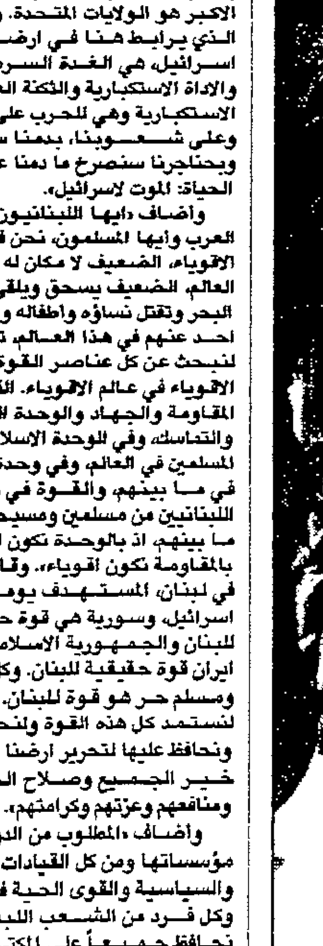
وفي صور اقيمت المجالس الحسينية والخطب التي تحدثت عن معاني المناسبة.

بعلبك

وفي بعلبك اكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب السيد ابراهيم امين السيد ان «مشروع المقاومة هو الرد على كل مشاريع اميركا واسرائيل في المنطقة، وان لا مكان للضعفاء بيننا، وكل طفل وامرأة وشاب هو مشروع مقاومة للعدو المحتل».

واعتبر ان «كل من يسير في غير هذا الاتجاه لن يكون له مكان بيننا، وكل ما يفعله هو ضد ارادة المقاومة ودورها». وجدد «الولاء لمسيرة المقاومة وشهدائها ودورها».

جاء كلامه في احتفال عاشوراء في مرجة رأس العين في بعلبك في حضور نواب من الكتلة ومسؤولين من «حزب الله» والالوف من ابناء المنطقة الذين انطلقوا من مسجد الامام علي في اتجاه الشوارع الرئيسية في مسيرات كبيرة حملت الرايات السود والمجسمات. ورددوا الهتافات المعادية لاميركا واسرائيل والندب من وحي المناسبة.




«انتحاريون» من «حزب الله» يزنرون اجسادهم بالمتفجرات في احد شوارع النبطية امس. (رويتر)

بري طلب اصدار مرسوم فتح دورة استثنائية

الهراوي لا يرى مبرراً لتأجيل الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ كرر رئيس الجمهورية الياس الهراوي للمرة الثالثة في اسبوعين، موقفه من الانتخابات النيابية المقبلة، وقال «ان لا داعي الى تأجيلها»، ولفت الى «ان الحكومة ستحيل قانوناً انتخابياً على المجلس النيابي خلال الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) المقبل، لمناقشته وادخال التعديلات عليه واقراره قبل منتصف تموز (يوليو)، لان الانتخابات ستجرى ضمن المهلة الدستورية التي تبدأ في ١٥ آب (اغسطس) المقبل».

واوضح الهراوي، كما نقل عنه زواره، «ان القانون الانتخابي سيرضي الجميع، وهو يجمع ولا يفرق، لذلك فان الاتصالات ستستمر مع الاطراف والقيادات جميعاً لاستمزاج آرائها حياله».

وبحث الرئيس الهراوي مع الرئيس نبيه بري في الوضع الانتخابي، وطلب رئيس المجلس الاسراع في اصدار مرسوم بفتح دورة استثنائية.

وقال بري بعد اللقاء «تشرفت بلقاء رئيس الجمهورية خصوصاً واننا على ابواب نهاية شهر ايار (مايو) وبالتالي ذكرنا بموضوع ضرورة استصدار مرسوم بفتح دورة استثنائية بالنسبة الى مجلس النواب كي يبدأ في مناقشة موضوع الانتخابات النيابية لان التأخير لا يجوز».

وعن رأيه في طرح تقسيم محافظة جبل لبنان بسبب وضعها الاستثنائي قال بري «حتى الآن لم اتلق اي امر، لذلك نقول اننا نريد الاستعجال. فمن المهم ان تتوضح لدينا في المجلس النيابي اعتباراً من اول حزيران (يونيو) ما اذا كان القانون سيبقى ذاته ام سيحتاج الى تعديل».

وقيل له: هل لا زلت متمسكاً بقانون متوازن ام يمكن ان تحصل استثناءات. فقال «انا دائماً عند رأيي بضرورة اجراء الانتخابات وان يكون القانون عادلاً ومتوازناً».

عن رأيه بما يقال عن توزيع غير عادل للمجنسين قال «الحقيقة ان هذا الموضوع طرح في الصحف مرات عدة واكثر من ذلك ايضاً سمعت كلام غبطة البطريرك (الكاردينال نصرالله صفير) وعندي حقيقة، معرفة سطحية ولكنني اعد بانني سابدأ التعاطي في هذا الموضوع وسالتقي معالي وزير الداخلية (ميشال المر) لهذا الشأن وسيبنى على الشيء مقتضاه».

وقال رداً على سؤال في شأن الانتخابات الاسرائيلية «كلهم مثل بعضهم البعض لا تظنوا ان احدهم أفضل من الآخر وعلينا ان لا نبني الامور على رهانات اسرائيلية. العدو الاسرائيلي، خصوصاً في ما يتعلق بعداوته للبنان ولجنوب لبنان والخط الذي يحاول ايجاد الكرامة العربية المتمثل بلبنان وسورية، لا فرق فيه بين ابيض واسود».

وقيل له: ما هو رأيك في المنطق الذي يربط بين الانتخابات الاسرائيلية والوضع الداخلي في لبنان؟ فأجاب «هذه من الامور التي اعتدنا عليها دائماً. تارة يقولون الانتخابات في اميركا وفرنسا. هذه الامور كانت تطرح دائماً على اساس ان لها تأثيرات سلبية او ايجابية ولكن حقيقة الامر هي انه يمكن ان تكون لها بعض التأثيرات ولكنها ليست فاعلة. هناك فرق. يمكن ان تؤثر نتيجة الانتخابات على موضوع المفاوضات وتأخيرها ولكن المفاوضات موجودة منذ اربع سنوات فهل حصل شيء؟».

دلول ومراد

واستقبل رئيس الجمهورية ايضاً وزير الدفاع محسن دلول ثم وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد وبعده السفير فؤاد الترك.

الحريري في بروكسيل ويلتقي سانتير اليوم

■ بروكسيل، بيروت - «الحياة» - وصل رئيس الحكومة رفيق الحريري الى بروكسيل بعد ظهر امس في زيارة عمل قصيرة يلتقي خلالها اليوم رئيس الاتحاد الاوروبي جاك سانتير ونائبه مانويل مارين وعدداً من كبار المسؤولين في المفوضية للبحث معهم في تشكيل اللجنة الاستشارية التي نص «تفاهم نيسان» عليها للمساهمة في اعادة اعمار لبنان.

وكان السفير اللبناني لدى بلجيكا جهاد مرتضى وكبار موظفي السفارة في استقبال الرئيس الحريري والوفد المرافق له الذي يضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار اضافة الى مستشاري رئيس الحكومة نهاد المشنوق وعبد اللطيف الشماع.

وسيتركز البحث بين الرئيس الحريري ومحاوريه على حجم المساهمة الاوروبية في الخطة التي عرضها رئيس الحكومة على وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي يوم الاثنين الماضي وكلفتها الاجمالية خمسة بلايين دولار موزعة على ٥ سنوات.

بعد عودة وزير الاقتصاد من زيارة لابوظبي

مفاوضات تبدأ قريباً لتوقيع اتفاق تجاري بين لبنان والامارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس ان زيارته لدولة الامارات العربية اثمرت عن «اتفاق لبدء التفاوض لتوقيع اتفاق تجاري بين البلدين وزيارة لوزير الاقتصاد الاماراتي الى لبنان يلتقي فيها الهيئات الاقتصادية وغرف التجارة ورجال الاعمال اللبنانيين»، مشيراً الى تعزيز المناطق الحرة في لبنان «لتتكامل مع المناطق الحرة في جبل علي».

وقال الوزير جابر «الزيارة الى ابو ظبي كانت خاصة بدعوة من جمعية خريجي الجامعة الاميركية في وطننا الثاني ابو ظبي، واغتنمت الفرصة واجتمعت مع وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات سعيد الغباش والحقيقة انه صديق للبنان وصديق قديم وكان اول سفير لدولة الامارات العربية المتحدة في لبنان اوائل السبعينات. وخلال اللقاء تم الاتفاق معه على بدء التفاوض لتوقيع اتفاق تجاري بين لبنان ودولة الامارات ودعيته رسمياً لزيارة لبنان بلده الثاني ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة ممكنة للاجتماع مع كثير من الهيئات الاقتصادية وغرف التجارة ومع رجال الاعمال اللبنانيين ومع رجال الاعمال في الامارات الذين ابدوا الكثير من الاهتمام بما يجري في لبنان والتعاطف معه ومع قضيته وهم في غاية الشوق للمجيء اليه والمساهمة في المشاريع التي تقام في لبنان وخصوصاً في بيروت».

اضاف «تم تخصيص ريع العشاء الذي اقامه نادي جمعية الخريجين لاعطاء منح لطلاب جنوبيين للدراسة في الجامعة الاميركية في بيروت، كذلك قمت بزيارة دبي والشارقة وعقدت لقاءات عدة مع فاعليات اقتصادية ومع خريجي الجامعة في دبي والشارقة ومع رجال الاعمال ولمست منهم المحبة الخاصة للبنان، وفي اعتقادي ان هذه الزيارة ستكون بداية تعزيز للعلاقات بين بلدنا وتلك البلاد، واحب ان اذكّر بزيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الاخيرة الى ابو ظبي التي تركت اثراً كبيراً لدى المسؤولين في الامارات».

صفير: الثقافة ثروة لبنان ومن دونها لا تستقيم الديموقراطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس «ان الثقافة ثروة لبنان ومن دونها لا يستقيم نظام ديموقراطي».

واضاف خلال استقباله وفداً من جامعة اللويزة، اساتذة وطلاباً، في بكركي «ان الثقافة هي ثروتنا في هذا الوطن ولا ثروة لنا سواها. وفي ظل هذه الثقافة يستقيم النظام الديموقراطي. وما من شعب يمكنه ان يمارس الديموقراطية اذا كان في جهل من امره». وأكد «ان الديموقراطية تفترض شعباً يعرف ما له من حقوق ويطالب بها وما عليه من واجبات ويقوم بها. اما المطالبة بالحقوق من دون القيام بالواجبات فهذا خطأ كبير. ولكن نلقى بعض فئات من الناس وربما بعض الافراد الذين يريدون ان يطالبوا بالحقوق من دون ان يقوموا بعمل او بواجبات، وهذا خطأ. ويجب ان يتعلم الشباب والفتيات منذ مقاعد الدراسة ليس فقط المطالبة بحقوقهم انما على الأخص القيام بواجباتهم».

وتابع «رئيس الولايات المتحدة جون كينيدي قول مأثور وهو: لا تنظر الى ما يمكنك ان تطالب به وطنك انما انظر الى ما يمكنك ان تقوم به حيال وطنك. وهذا واجب نرى الكثيرين من الناس لا يبحثون الا عن مصالحهم الخاصة، وكأنهم وحدهم في المجتمع، وهذا خطأ كبير. وعادة المصلحة الخاصة لا تتم الا على حساب المصلحة العامة. وقال احد الاعراب: ما رأيت غنى الا معه حق مضيع».

واضاف «يجب الا يضيع الحق وان يتم التساوي بين الناس ليعيشوا عيشاً كريماً». وختم «اذا تجمعت الثروات بين ايدي القلة وانتشر الفقر في مجتمع الكثرة فهذه تكون طامة كبرى، وهذا ما تعانيه الشعوب وهذا ما ولد ثورات».

وفي كلمة امام وفد من معاقي معهد بيت شباب برئاسة الاب الدكتور جورج كرباج، اعتبر صفير ان «الاعاقة، ولسوء الحظ على ما يبدو، لم تخف هذه الايام، بل تتكاثر وهي انواع». وتوجه الى المعاقين بقوله: «انكم تقدمون الامكم فدية عن هذا الوطن وعن شعبه ليعيش في جو من التضامن والمحبة والسلام».

اما الاب كرباج فقال «نؤكد لغبطتكم ان الاوجاع والمصائب والضيقات هي سبيلنا للانتصار على ذواتنا وطريقنا لتحقيق الخلاص من الاوهام التي تسير ضعاف النفوس».

ومن زوار البطريرك صفير النائبة نائلة معوض التي استبقاها الى مائدته.

الدوائر المصغرة تؤمن صفة التمثيل والتوازن

«التقدمي»: تعاون الرؤساء اعطى نتائج ايجابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى المستشار السياسي للوزير وليد جنبلاط السيد غازي العريضي «ان الدوائر المصغرة هي التي تؤمن صفة التمثيل الشعبي والتوازن وتفسح في المجال امام النواب للقيام بواجباتهم، وفي الوقت نفسه تأخذ في الاعتبار هواجس وملاحظات لمختلف الفئات اللبنانية في ظل الواقع السياسي الحالي».

وقال في حديث الى اذاعة «صوت الشعب» ان «احتمال اجراء الانتخابات يتقدم على احتمال عدم اجرائها والجميع يتصرف على اساس انها ستحصل». ورأى «ايجابية في اجتماعات اركان الحكم مع المعارضة».

وعن لقاء الوزير جنبلاط مع البطريرك الماروني نصر الله صفير قال «انه يأتي في هذه المرحلة الحساسة، ونحن على مشارف اعداد قانون الانتخابات، ونعتقد ان الجبل سيكون له وضع خاص، والوزير جنبلاط اراد ان يكون هذا الاجراء متفقاً عليه بين الجميع والا يفسر على انه استهداف له، او انه يفصل على قياس احد، بل هو سيشكل منطلقاً لاستكمال تثبيت الوحدة الوطنية وعودة المهجرين».

وعما ورد في التقرير السياسي للجمعية العمومية للحزب التقدمي الاشتراكي، قال «طلبنا اعادة النظر في كثير من الامور على مستوى الدولة كالاصلاح الاداري والقضائي. وهذا امر ليس مرتبطاً فقط بالحكومة وطالبنا برفع يد المتنفذين والقوى السياسية الطائفية والمذهبية عن الجامعة والادارة ومؤسسات الدولة، اي مجموعة مسائل مترابطة بعضها ببعض منها ما هو من مسؤولية الحكومة وغير الحكومة».

واضاف «طالبنا ايضاً بتأكيد فصل السلطات وتعاون الرؤساء الذي لا يعني تكريس الترويكا». وقال «ان التعاون اعطى نتائج ايجابية في المرحلة السابقة، لكن هذا لا يعني تكريس الترويكا».

منح الصلح دعا العقل اللبناني والعربي للارتفاع الى مستوى دروس العدوان

□ بيروت - «الحياة»:

■ نظم المنتدى القومي العربي، في دار الندوة امس، حلقة دراسية بعنوان «العدوان الصهيوني: رؤى وتفاعلات» قدم خلالها تسعة باحثين ومحللين اوراق عمل عن الجوانب الدولية والعربية والاسرائيلية اضافة الى المستويات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والعسكرية.

شارك في الندوة النائب بشارة مرهج ورئيس «دار الندوة» منح الصلح ورئيس المنتدى القومي العربي معن بشور والمدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية خير الدين حسيب والنائب السابق منيف الخطيب والسفراء حليم ابو عزالدين ويوسف شبيد وخليل مكاوي ومنسق الحلقة اسامة محيو.

وتحدث الصلح في الافتتاح فاعتبر «ان العدوان الاخير لا شبيه له الا العدوان على مطار بيروت عام ١٩٦٨ الذي احدث في الداخل والخارج تحولاً كبيراً افاد لبنان والعرب، لكن الصحوة اللبنانية لم تدم كثيراً بسبب الانحراف الذي احدثه الخلط العشوائي والاناني الضيق بين دائرة العمل الوطني اللبناني ودائرة النضال الفلسطيني».

ودعا الصلح «العقل اللبناني والعربي الى الارتفاع الى مستوى دروس ما حصل، فحينها لا نكون تجاوزنا الطمع الاسرائيلي فقط بل نكون وضعنا قدمنا في صورة نهائية على طريق التوحيد لاصلاح نظامنا وعلى طريق سلام حقيقي مختلف عن نوع السلام الذي تطلبه منا اسرائيل».

كذلك تحدث بشور فرأى «ان شيئاً ما تغير في لبنان والمنطقة والعالم خلال العدوان وبعده، فبدا ان شعباً صغيراً بموقف كبير قادر على اقتحام الاسوار العالمية، بل على تحويل ظاهرة العولمة ظاهرة لمصلحته، ونجح في استعادة دوره كحاجة عربية ورسالة عالمية».

وحذر من «المبالغة في التفاؤل، فما حصل هو بدايات، والبدايات يمكن ان تنمو وتتسع، ويمكن ان تضمر وتندثر». ودعا الى «عروبة مقترنة بالعلم قادرة على ان تقدم خطاباً مقنعاً لامتها كما للعالم باسره». وطالب «بتجديد الخطاب القومي لكي يدخل القلوب عبر العقول فيترسخ في القلب والعقل معاً».

ثم عقدت جلسات الدراسات وشارك فيها السادة شفيق المصري ورفعت النمر وغسان مكحل وخالد العايد وحيان حيدر وياسين عساف وجورج ناصيف ونبيه غانم ونجيب عيسى وكامل مهنا ونجيب خزاقة وياسين سويد.

الرابطة المارونية تمنت على شيراك معالجة قضية عون انطلاقاً من المبادئ

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنت الرابطة المارونية على الرئيس جاك شيراك معالجة قضية منع العماد ميشال عون من القاء كلمته في ستراسبورغ «بما يتلاءم مع مبادئ فرنسا المعروفة وتراث الديغولية».

ورأت الرابطة في بيان اصدرته امس «ان التفاعل الذي حصل من جراء عدم تمكين عون من حضور البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ والقاء كلمته وما حصل من ردود فعل جعل الرابطة المارونية تتريث على الحكومة الفرنسية تعدل موقفها من الذي حصل»، مؤكدة «ان ما يعنينا كلبنانيين هي الحريات التي نعمل من اجلها». واضافت «كون العماد عون قيادياً لبنانياً يمثل شريحة كبيرة من الشعب، ولما كانت العلاقات التاريخية التي ربطت فرنسا بلبنان والتي يعود تاريخها الى عهد لويس التاسع ودور الموارنة المهم في هذه العلاقة كونهم من بناة الاستقلال وتحصينه من اجل جميع ابنائه، فالرابطة المارونية تتمنى على الرئيس شيراك معالجة هذه القضية بما يتلاءم ومبادئ فرنسا المعروفة وتراث الديغولية».

وختمت مؤكدة «ان الحل الصحيح لكل قضايانا يكون في تعزيز وحدتنا وتحقيق الوفاق والمصالحة الوطنية على كل الصعد وبين جميع اللبنانيين. هذه المصالحة التي طال انتظارها ليتمكن لبنان من مواكبة التطورات الجارية بما يضمن دوره الريادي واستقلاله».

الحافظ: ضغوط أميركية على سورية ولبنان لا براهين مقنعة برجحان كفة تأجيل الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ لفت رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية امين الحافظ في مؤتمر صحافي امس في طرابلس، الى «وجود تعقيدات اقليمية وداخلية بدأت تلوح في الافق». وتحدث عن «ضغوط اميركية على لبنان وسورية»، متهماً واشنطن بـ «المضي في فرض سلام اسرائيلي يحملنا على التسليم في الميدان السياسي». ودعا الى «النظر الى الايام الآتية والاستعداد للمزيد من التحصن الشعبي والوحدة الوطنية والاعداد الميداني بتوفير اكبر مقدار ممكن من وسائل الصمود وعوامله وعناصره تحسباً لما قد يجر الحلف الاسرائيلي - التركي - الاميركي ومن ينبعه من مهرولين عرب، على باقي دول المنطقة وشعوبها من ضغوط واحتدام وصدام يمكن ان تؤدي الى حرب مائية في المنطقة يحملنا على التسليم في الميدان السياسي واعطاء حصة لاسرائيل في المجال المائي».

وطالب بأن «ننشئ حركة مقاومة تشترك فيها سورية ولبنان والعراق وايران لنواجه معاً الخط الاسرائيلي التركي الاميركي، ولمواجهة فوز شمعون بيريز او بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية او بالانتخابات العامة».

وناشد اللبنانيين «ان يحصنوا انفسهم داخلياً لمواجهة هذه الاخطار».

وعن السياسة الخارجية اللبنانية قال «هذه سياسة متفق عليها منذ زمن وفي الوقت الحاضر لا شائبة عليها، فعلى العكس فانها تحقق طموح الشعب اللبناني».

وعن الانتخابات النيابية، قال الحافظ «لم تتوافر لدينا براهين مقنعة بان كفة التأجيل راجحة، ولكن ننتظر مقاصد السلطة». واضاف «ان التعقيدات الداخلية ناتجة عن الاجتهادات في مواجهة المرحلة المقبلة، وهي على صعد عدة سواء بالنسبة الى الانتخابات وصيغها، او بالنسبة الى موضوع الاعلام الذي ارجئت التعقيدات فيه الى اجل مستقبلي، او بالنسبة الى التركيز على وسائل الصمود ومواصلة الخطة الانمائية والاحوال المعيشية للشعب، والفقر الذي نلاحظه ونلاحظ استفحاله».

طلبت موعداً من مكاري لعرض الملف الاعلامي

لجنة المرئي والمسموع قررت ان تلتقي المسؤولين

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع اجتماعاً امس خصصته للبحث في التطورات الاخيرة التي سجلها ملف تنظيم الاعلام، خصوصاً ما تم خلال جلسة المجلس النيابي لجهة تحديد مهل جديدة لاستكمال مستندات الطلبات وبتها في مجلس الوزراء اعتباراً من الثامن عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل وتعهد اعادة النظر في التقرير الفني وعدم اتخاذ اي قرار باقفال اي مؤسسة قبل آخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ودرست اللجنة بعض المواضيع المتعلقة بآلية درس الطلبات والمعايير التي ستعتمد في المجلس الوطني للاعلام وفي مجلس الوزراء.

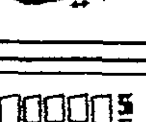
وقررت اللجنة القيام بجولة على المسؤولين للبحث في الملف الاعلامي. وتبلغت موعداً مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الخامسة بعد ظهر اليوم الثلثاء وطلبت لقاء عاجلاً مع وزير الاعلام فريد مكاري للبحث في الملف الاعلامي، وستستكمل اتصالاتها خلال الايام المقبلة مع سائر المسؤولين وابقت اجتماعاتها مفتوحة.

١٧٧ لبنانياً عادوا من بانغي

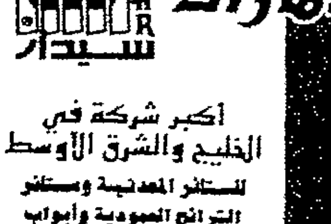
■ بيروت - «الحياة» - عاد ١٧٧ لبنانياً الى بيروت فجر امس من افريقيا الوسطى على طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» بعد ان انتقلوا من بانغي الى العاصمة الغابونية ليبرفيل بعد تزايد اعمال العنف هناك وتعرض ممتلكاتهم للنهب والحرق. ويبلغ عدد افراد الجالية اللبنانية في افريقيا الوسطى نحو ٣٥٠ شخصاً انتقل القسم الاكبر منهم الى العائدين بحماية القوات الفرنسية الموجودة في بانغي.

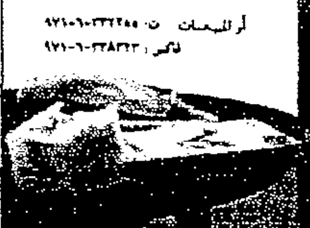
وبدت علامات الارهاق على معظم العائدين نتيجة الظروف التي مروا فيها ودفعتهم الى الخروج من بانغي من دون ان يحملوا معهم حتى الامتعة الشخصية.

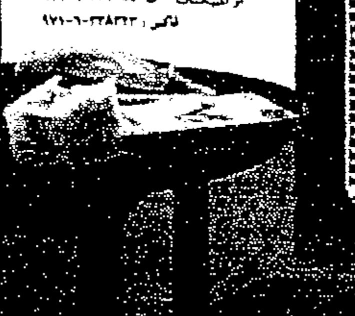
واستقبل العائدين في المطار عدد من المسؤولين في وزارة المغتربين.









شاليكاشفيلي: لن نسمح لصدام باستخدام أموال النفط لتعزيز قدراته العسكرية

واشنطن تجدد التزامها ضمان أمن الخليج

□ الكويت – من حمد الجاسر:
□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ استقبل رئيس هيئة الاركان العامة السعودية الفريق اول الركن محمد بن صالح الحماد في الرياض امس الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الأركان الاميركية المشتركة. وحضر الاستقبال قادة القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي في السعودية.

وكان شاليكاشفيلي وصل امس الى مطار قاعدة الرياض الجوية آتياً من الكويت.

و قال شاليكاشفيلي في مؤتمر صحافي عقده في الكويت انه راقب باهتمام المناورات العسكرية التي اجرتها ايران وان الولايات المتحدة ملتزمة منع اي تهديد لأصدقائها في المنطقة.

واعتبر ان من المبكر الحديث عما تعنيه هذه المناورات وقال: «انا كرئيس للاركان اراقب باهتمام شديد ما يحدث في ايران ونحن ملتزمون منع اي طرف في المنطقة من تهديد اي من اصدقائنا وحلفائنا».

وكان شاليكاشفيلي يتحدث في ختام زيارة للكويت امس استقبله خلالها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، واجرى محادثات مع رئيس الاركان الكويتي اللواء علي المؤمن.

وقال شاليكاشفيلي انه ناقش مع الجانب الكويتي المواضيع ذات الاهتمام المشترك واكد الالتزام الاميركي الدفاع عن الأمن والاستقرار في المنطقة، وتضامن الولايات المتحدة مع الكويت.

واوضح ان محادثاته تناولت الاتفاق بين العراق والامم المتحدة لتطبيق القرار ٩٨٦ الخاص بصيغة النفط للغذاء. وزاد: «اوضحت لأصدقائنا في الكويت التزامنا المؤكد ان تنفيذ القرار ٩٨٦ لا يقلل أبداً المطالب الدولية (المفروضة) على العراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة لاسيما القرار الخاص بالأسرى والمفقودين الكويتيين».

وسئل عن تغيير محتمل في مهمات البحرية الاميركية في الخليج بعد الاتفاق بين العراق والامم المتحدة فاجاب: «مهماتنا لن تتغير عما كانت عليه وهي التاكد من تطبيق نظام العقوبات الدولية على العراق».

وتابع: «نحن ملتزمون الا يساء استخدام القرار ٩٨٦ وألا يستغل خارج نطاق المساعدات الانسانية لشعب العراق الذي عانى الكثير من (الرئيس) صدام حسين، ونحن حريصون على الا يستخدم هذا الرجل اموال النفط لشراء اي شيء يعزز قدراته العسكرية».

واشار شاليكاشفيلي الى انه تفقد الجنود الاميركيين في الكويت ووجه «شكراً خاصاً للكويتيين على حسن الضيافة لجنودنا».

شاليكاشفيلي خلال المؤتمر الصحافي في الكويت. (ا ب)

تسخيري يتوقع ضربة أميركية لايران

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ انتقد حجة الاسلام محمد علي تسخيري مدير مكتب العلاقات الدولية في مكتب مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي، السياسة التي تنتهجها الادارة الأميركية في تعاملها مع الدول الاسلامية، مشدداً على ان العداء الأميركي لايران نابع من رغبة أميركا في «فرض سيطرتها على شعوب العالم الاسلامي».

ولم يستبعد احتمال اقدام الولايات المتحدة على عمل عسكري ضد ايران، مؤكداً استعداد بلاده لمواجهة «أي عمل عدواني أميركي». ولفت الى ان هدف المناورات العسكرية الايرانية التي اجريت في الخليج أخيراً هو الاعلان عن «استعداد الجيش والشعب (الايراني) للمقاومة ورد العدوان».

ووصف تسخيري في لقاء مع «الحياة» في جدة الاتفاق بين الأمم المتحدة والعراق على صيغة «النفط للغذاء» بأنه «في محله خاصة ان الشعب العراقي لا ذنب له، والقيادة العراقية هي التي يجب ان تتحمل ذنوب أعمالها، لذلك من الطبيعي ان تتضافر الجهود التي تحفظ لهذا الشعب كرامته ومتطلباته».

ونفى وجود تمويل ايراني لـ «معسكرات ارهاب» في السودان، وقال: «ننظر الى السودان باعتباره يمر بتجربة اسلامية نرجو لها ان تصل الى المستوى المطلوب ونعتبر ان خطوات الحكومة السودانية سليمة تدحض ما يقال عن الاتجاه الارهابي للحكم في السودان».

وامتدح التحسن في العلاقات الايرانية – المصرية ورأى انه «يصب في قناة ايجاد جسور قوية بين دول المنطقة، ويكرس النظرة الايرانية بضرورة مد تلك الجسور لتشمل الدول في المنطقة».

وعن تأثير قرار ايران اقامة مطار في جزيرة ابو موسى المتنازع عليها مع الامارات على علاقات طهران بدول الخليج قال تسخيري: «نحن نمد ايدينا للتعاون مع كل دول المنطقة، اما مسألة اقامة المطار والاعمار في هذه الجزيرة او تلك فهذه قضية داخلية وجزء من حركة الاعمار السريعة جداً في كل انحاء ايران. فهناك عشرات المشاريع الضخمة تنفذ وآخرها افتتاح خط مشهد – سرخس لسكك الحديد الذي يربط آسيا الوسطى بجنوب شرقي آسيا ويحيي خط الحرير القديم الموصل الى الصين».

واشار الى «الاستعداد الايراني الكامل للحوار مع الاخوة في دولة الامارات للوصول الى حل للمسألة». وشدد على ان اعتبار المناورات العسكرية الايرانية «مناورات ضد دول المنطقة هو تفسير منحرف، فهدف ايران هو استقرار المنطقة وثباتها في وجه كل المخططات الخارجية، وايران اثبتت منذ الثورة انها تقف لدعم دول المنطقة العربية والاسلامية».

وعزا تسخيري «العداء الأميركي الشديد» لايران الى «الرغبة الاميركية في فرض الهيمنة والسيطرة على العالم الثالث خصوصاً العالم الاسلامي» وطبيعة الدعم (الأميركي) الكامل للكيان الصهيوني». وزاد ان «العداء الأميركي للجمهورية الاسلامية الايرانية هو عداء للموقف الصلب الذي تتخذه ايران من عملية الاستسلام الذليل التي تحاول أميركا دفع المنطقة نحوه».

قابوس لـ «الحياة»: مشاكل الحدود هاجس ولكن لا احد يريد ان يتفكك مجلس التعاون

□ مسقط – «الحياة»:

■ دعا السلطان قابوس بن سعيد الى «حل جذري» للمشاكل الحدودية بين دول مجلس التعاون الخليجي، وقال في حديث شامل الى «الحياة» ان المسائل الحدودية «هاجس وشيء غير مريح لنا جميعاً ان تبقى هذه المشاكل. لكنها في الوقت نفسه لا تؤثر على جوهر العمل في المجلس». وأضاف: «لا اعتقد ان دولة من دول مجلس التعاون تريد للمجلس ان يتفكك».

وأيد السلطان قابوس حل النزاع بين الامارات وايران على الجزر «ضمن المنطقة»، معتبراً ان لا بديل عن اللجوء الى محكمة العدل الدولية «اذا تعذر كل حل» ثنائي. وأعلن أنه يعارض سياسة الاحتواء المزدوج الأميركية لايران والعراق، ورأى أن «الشعب العراقي هو الذي يقرر من يحكمه ومستقبله، والحكومة العراقية ما دامت موجودة وشرعية في العراق فهي التي تقرر مسار السياسة في العراق».

وهنا نص الحديث:

● طورتم صيغة تشكيل مجلس الشورى، واختيار الاعضاء يتم بمشاركة بين جلالتكم والمواطنين واشركتم المرأة في عضويته. هل هناك تفكير او اتجاه الى تعميق التجربة فيصبح اختيار الأعضاء عن طريق الانتخاب الشعبي المباشر؟

– في الحقيقة، دائما في مثل هذا المجال، الأمور تأخذ طريقها الطبيعي، يعني انه في كل فترة يعيد الانسان النظر في ما هو موجود ويحسن فيه، وهذا هو الهدف. فقد تدرجنا كما تعرف من المجلس الاستشاري الى مجلس الشورى، ومجلس الشورى الآن في صدد ترشيح الناس الذين يرشحون من ينوب عنهم ليشارك في تحمل المسؤولية، وبالتالي نحن نتدرج حسب الظروف وحسب المستجدات، هذا ما استطيع ان اقوله.

● كيف تواجه حكومتكم الأوضاع الاقتصادية، في ظل البطالة وتدني عائدات النفط أو جمودها؟

– اعتقد اننا، والحمد لله رب العالمين، وضعنا تصورا لما سيكون عليه البلد في السنوات العشرين او الخمس والعشرين المقبلة. لا شك اننا نركز ونعطي اهتماما كبيرا الى الجانب الاقتصادي وتطوير هذا الجانب، ليواكب التنمية في البلد. وعلى الاقل نحافظ على المستوى الذي وصلنا اليه، ان لم نستطع ان نضيف اليه، لكن الهدف هو التنمية في شكل اكبر، والابتعاد عن ان يبقى اقتصادنا معتمداً على الدخل من النفط كما هو الحال في الوقت الحاضر وهذا شيء معروف. لكننا الآن، في توجهاتنا، نعمل لإيجاد سبل اخرى تضمن لنا دخلا اكثر وتنمية الاقتصاد الوطني.

● مثل الزراعة والسياحة؟

ما في شك. الزراعة لها مجال. وتنمية الثروة السمكية، هذه ايضا لها مجال، لكن تنمية السياحة ايضا بالتدرج، نحن لم نفتح الباب على مصراعيه، ونود ان نتدرج في هذا الموضوع، وايضا كما تعلم الآن هناك نهضة، اعتقد انها الى حد ما متواضعة، لكنها بدأت، نهضة تصنيعية في البلد، بدأت تأخذ دورها المطلوب. والمهم أن القطاع الخاص بدأ يلعب دوره المطلوب منه واعتقد ان هذا مهم جدا بالنسبة الى اي اقتصاد في اي بلد في العالم. اعتقد ان كل هذه المعطيات الآن ستؤدي في النهاية الى ضمان مستقبل اقتصادي جيد في البلد.

● في ظل التوجه العالمي الى اقتصاد السوق، هل هناك اتجاه الى الخصخصة وبيع مؤسسات عامة للقطاع الخاص؟

– نعم، هذا من ضمن التخطيط والتوجهات، ولا شك ان الحاجات التي ترى الحكومة انها تخدم المواطن اذا حدث التخصيص، هذه ستمضي فيها قدما، اما بعض الامور والاشياء التي لا بد ان تكون للحكومة يد عليها لمصلحة المواطنين، فهذه ستبقى في يد الحكومة الى ان يأتي الوقت المناسب. ولكن في كل الاحوال ستكون الحكومة مشرفة على القطاعين.

● هل هناك امثلة، هل هناك خطط محددة، مثلا تخصيص طيران عمان، الفنادق؟

– الفنادق والطيران، والكهرباء الآن بدأ القطاع الخاص يدخل فيها.

● هي قطاع مشترك؟

– نعم قطاع مشترك.

● بعد كشف التنظيم الاصولي في عمان والعفو عن اعضائه بعد محاكمتهم، ما هي في تصوركم الدوافع التي جعلت اعضاء التنظيم يعدون لمحاولة تغيير؟ هل تمت معالجة الاسباب؟ وهل السلطنة الآن بمنأى عن التيارات الاصولية التي تنمو في المنطقة؟

– ما يسمى بالتيار الأصولي، فنحن كلنا مسلمون ونحن نعتبر انفسنا ندين بدين واحد والكل مسلم، وايضا هناك ديانات اخرى للمقيمين او الموجودين في البلد، وهذه ايضا حرية عبادتهم مكفولة من قبل التشريعات في البلد. لذلك من يدعي انه اكثر اسلاما من الآخرين، فهذا ادعاء في غير محله، وبالتالي هؤلاء لا بد ان يفهموا ان لا مجال لهم في بلد مثل عمان ابدا، وليست لديهم الحجة لأن الشعب في هذا البلد لا يتبع تيارا معينا او يسير في مسار آخر غير مساره الذي ارتضاه لنفسه منذ مئات السنين. وابناء عمان حملوا لواء الاسلام لمناطق اخرى خارج بلادهم وهذا شيء معروف، شرقا وغربا، لذلك اعتقد انه غُرر بهم من منظمات لها اهداف اخرى.

● منظمات خارجية؟

– خارجية، وهؤلاء غرر بهم وقيل لهم أن هذا هو المسار الصحيح، وانهم على حق والاخرين على خطأ، لكن اعتقد انهم ادركوا ان هذه ليست هي الحقيقة، لان الحقيقة هي عكس ذلك. لذلك استطيع ان اقول ان السلطنة ان شاء الله، ستحافظ دائما على هويتها وعلى اسلامها كما يجب. هؤلاء (المنظمات) ارادوا ان يكونوا خلايا سرطانية، لكن الحمد لله ان هذه الخلايا قضي عليها.

● دعوتم في اكثر من مناسبة الى جهود دولية مشتركة لمواجهة موجة التطرف الديني، خصوصا في العالم العربي والاسلامي. هل هناك تصور عماني معين لاسباب هذه الظاهرة ولسبل معالجتها؟

– هذه الظاهرة انما تغرر بصغار العقول، ومن عنده فراغ ثقافي او ديني، ومن ليس عنده وضوح الرؤيا في مثل هذه الامور. واعتقد ان الاجهزة المعنية في كل الدول يجب ان تقوم بواجبها لتوضيح الامور والتوجيه السليم لمثل هؤلاء الناس، وايضا كلنا يعرف ان مثل هذه الامور، كما قلت، هي لصغار العقول والناس الذين قد لا يفهمون الفهم الصحيح، ويأتيهم من يأتيهم ويغرر بهم. او ان هناك الجهل، الجهل ما في شك آفة، فاذا قضي على هذا الجهل بالتوعية، اعتقد ان الامور ستسير في مسارها الصحيح في كل الدول التي تعاني من هذه الظواهر. وكذلك الامور الاقتصادية لها ايضا دور، فالجائع احيانا، قد يستمع الى اي طرف يقول له انا الذي سأنقذك مما انت فيه.

● هل هناك تنسيق عربي مشترك في مواجهة هذه الظاهرة؟

– ان نقول ان هناك تنسيقاً بمعنى التنسيق، اعتقد اننا نستطيع ان نقول انه لا يوجد تنسيق بمعنى الكلمة، لكن اعتقد ان هناك التقاء في تبادل المعلومات واعتقد ان الكل متنبه لهذه الظاهرة، وبالتالي اعتقد ان الكل يتطلع الى ان يكون هناك تعاون في هذا المجال. اعتقد أن التعاون قائم في هذا المجال بتبادل المعلومات والآراء والأفكار، لكن التنسيق بمعنى الكلمة نأمل بأن يكون ان شاء الله.

مجلس التعاون

● ترأس السلطنة الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي، كيف تقومون تجربة المجلس بعد ١٥ سنة على ولادته؟ هل انتم مرتاحون الى مسيرته؟ كان هناك حديث مستمر عن توسيعه بانضمام دول اخرى مثل اليمن والعراق قبل وضعه الحالي؟

– يمكن القول ان مجلس التعاون قطع شوطا جيداً وحقق بعض اهدافه، واقول بعض اهدافه ولم يحقق كل اهدافه، لانه عندما تكون هناك اهداف نبيله وعلى قائمة طويلة، يتحقق البعض منها في مدة معينة. لكن اذا كنا عقدنا العزم على ان نمضي قدما بالمجلس الى امام، فإن الامور الاخرى التي لم تتحقق، ان شاء الله تتحقق في المستقبل. مثلا عندما بدأ المجلس كان الحديث فقط عن ان يتم التنسيق في الأمور الاقتصادية فقط لا غير، وفي البداية انا شخصيا – ولا بد أن ذلك معروف في مجلس التعاون – قلت انه لا يمكن ان نتحدث عن الامور الاقتصادية فقط من دون ان نتحدث عن الأمور الامنية. الامور الامنية مهمة لانه لا يمكن التعاون الا عندما يكون التعاون متكاملاً في كل المجالات، وكل ما يهم الناس اقتصاديا وامنيا وايضا ثقافيا وتعليميا وتوعية، كل هذه المجالات يجب ان تنظر فيها ونضع لها الأطر السليمة ليكون مجلس التعاون مجلسا فاعلا.

في البداية كان هكذا، ولكن مع مرور الوقت استطعنا التطرق الى الامور الامنية، وصار هناك تنسيق امني ونوع من تفهم الامور. في البداية كان البعض لا يريد ان يدخل فيها او يتحدث فيها، لكن كثيراً من الأمور التي تحققت في المجلس، ربما انها غير ملموسة، يعني تحققت أشياء، لكن على مستوى المواطن الخليجي او في مجلس التعاون الخليجي قد لا يلمسها جميعها. نحن نود أن يكون ما تحقق ملموساً للمواطن ونحن ايضا يجب ان نستشف تطلعات المواطنين وماذا يريدون من هذا المجلس لن يحقق. هذا هاجس لا بد لن يكون دائما موجودا، وتعمل على ان نحقق كل ما يدخل الخير والامن والاستقرار لأبناء دول مجلس التعاون الخليجي.

اما بالنسبة الى التوسعة، المجلس قام على الدول الست، وبينها عوامل مشتركة فيها امور كثيرة مشتركة في تكوينها وتطلعاتها وفي شؤونها الاجتماعية، لكن هذا لا يعني ان لا نكون منفتحين، وان ننغلق على انفسنا اذا جاء الوقت المناسب ليشمل المجلس دولاً اخرى او دولة موجودة في الجزيرة العربية، واذا ظروفها ايضا سمحت لها، وبمعنى آخر اذا تهيأت الاجواء عند الطرفين ان تضم الى بعضنا بعضاً. لكن انا منذ فترة مضت كانت لي رؤية ان هذه الدول او الدولة التي قد لا نفكر في الوقت الحاضر في ان تكون عضوا كاملا في المجلس، يجب ان تجمعنا بها علاقات وأن ترقى هذه العلاقات الى ان تكون تعاونا وثيقا بيننا وبين هذه الدولة في مجالات عدة.

● اليمنيون طلبوا منكم مساعدتهم؟

– كان هناك حديث طويل وعريض مع اليمنيين حقيقة في هذا الموضوع، وربما انا كنت سباقا ان اطرح هذه الفكرة على اليمنيين في ما مضى ليكون هناك تنسيق وتعاون وثيق بين اليمن ومجلس التعاون، هذا حتى كان في ايام اليمن الجنوبي، وان تكون هناك لجان مشتركة، وان يكون هناك تعاون مشترك في امور كثيرة. ونرى ان نترك المجال مفتوحا للمستقبل عندما يصبح هذا التعاون بمستوى التعاون نفسه الذي كان قائما بين المجلس والعراق قبل غزوه الكويت. هذا كان اقتراحي بالنسبة الى اليمن، لكن الظروف مرت ولم تتهيأ الاجواء المناسبة، وعسى ان تتهيا في المستقبل.

● المشاكل الحدودية بين دول مجلس التعاون، هل اثرت في مسيرته؟ هل تستطيعون تجاوزها؟

– لا يوجد شك أن المسائل الحدودية هاجس، وشيء غير مريح لنا جميعا ان تبقى هذه المشاكل. لكنها في الوقت نفسه لا تؤثر حقيقة على جوهر العمل في المجلس، انما هي شيء غير مريح، ولا اعتقد ان دولة من دول مجلس التعاون تريد للمجلس ان يتفكك، لا هذا غير وارد على الاقل في الوقت الحاضر. هذه قناعتي. لكن هي امور غير مريحة وهذه الامور غير المريحة يجب ان يكون لها حل جذري وننتهي منها الى الأبد.

ايران والامارات

● لماذا لم تنجح الوساطة العمانية بين ايران والامارات العربية المتحدة لحل مشكلة الجزر، وكيف ترى السلطنة الحل لهذا النزاع؟

– يجب ان يتفهم الطرفان بعضهما بعضا. اذا امكن الحل بالطرق الودية بين الطرفين فهذا هو الحل الأفضل، لكن على المدى الطويل اذا لم يتسن للبلدين ان يصلا الى حل لا بد ان ينظرا الى آلية اخرى لحل هذا النزاع.

● محكمة العدل الدولية؟

– هذه طرحت من قبل الامارات العربية المتحدة، لكن انا بودي ان يكون الحل ضمن المنطقة، ان تحل دول المنطقة مشاكلها في ما بينها، هذا يكون افضل للجميع من دون شك لكن ان تعذر ذلك فلا بد أن يتفق على شيء آخر.

● محكمة العدل الدولية؟

– أعتقد انه لا يوجد بديل اذا تعذر كل حل.

● المرجع النهائي؟

– المرجع النهائي.

● كيف يساعد مجلس التعاون البحرين على تجاوز الأزمة التي طالت وتهدد مضاعفاتها المنطقة؟

– يجب على الانسان ان ينصح اخاه اذا كان لديه ما يقوله، لكن اعتقد ان حكومة البحرين تدرك امورها ولا بد انها ستعمل لتجاوز هذه الازمة لانها ازمة داخلية، والأزمة الداخلية يجب ان يأتي حلها من الداخل، وان يكون الاخوان في مجلس التعاون سنداً لحكومة البحرين في ما ترى. واذا كانت لدى احد نصيحة يقدمها فاعتقد ان الاخوان في البحرين لن يصموا آذانهم.

● هل تعتقدون ان سياسة الاحتواء المزدوج الاميركية ادت اغراضها في تخفيف التوتر في الخليج او انها زادته؟

– في الحقيقة اود الاجابة عن السؤال بطريقة أخرى. انا اعتبر انه عندما تكون هناك مشاكل بين دولة واخرى او بين دول ودولة يجب ان يجري حوار ومكاشفة في كل الامور لتصل في النهاية الى الحل المطلوب لهذه المشاكل. انا لست مع من يقول ان دولة ما يجب ان تعزله لأن عزل دولة ومحاصرتها ووضعها في الزاوية ربما لا يؤدي الى حل المشكلة وقد يؤخر الحل، لانه بطبيعة الحال اي دولة واي شعب واي انسان عندما يوضع في هذا الوضع تصبح له ردة فعل، واعتقد ان الحل يكون بالحوار وبالمكاشفة والاقناع بالحجة. ونحن لا نؤيد الا الطرق الخيرة.

> لكل دولة شؤونها الداخلية، والشعب العراقي هو الذي يقرر من يحكمه ومستقبله، والحكومة العراقية ما دامت موجودة وشرعية في العراق فهي التي تقرر مسار السياسة فيه

العلاقات مع اسرائيل

● الا تعتقدون ان التوجه نحو رفع مستوى العلاقات مع اسرائيل يضعف وحدة الموقف الخليجي ويحرج بعض اعضاء مجلس التعاون، ويضعف ايضا المفاوضين السوري واللبناني؟ وما هو ردكم على الانتقادات التي توجه اليكم؟

– انا قبل كل شيء اعتقد ان هذا غير صحيح. انا لا اعتقد هذا ابدا. نحن لا نتخذ خطوة إلا بعد ان ندرسها ونقدر المواقف من كل النواحي. الكل متفق على عملية السلام، اللهم الا اذا كانت هناك دول بعينها لا تزال تعاني بعض المشاكل، هذا شيء آخر. لكن الغالبية العظمى من الدول العربية مع عملية السلام وصرحت بهذا وهذا شيء معروف. اصل المشكلة كان بين اسرائيل والاخوان الفلسطينيين، والفلسطينيون حسموا امرهم بزعامتهم، ونحن نقول دائما ان الممثل الوحيد للفلسطينيين هو منظمة التحرير الفلسطينية، وهي مشت في هذا الطريق والمسار وفتحت ابواب الحوار مع اسرائيل وتوصلت الى ما توصلت اليه. والكل يعرف انه لا بد من تشجيع الاخوان في فلسطين والوقوف معهم للوصول الى الحل النهائي الذي ارتضوه. لكن عندما نرى ان هناك بوادر من الجانب الآخر، الاسرائيلي، ايضا للتوجه الى الحل مع الاخوان الفلسطينيين، واذا كان الزعماء الاسرائيليون يتوجهون في هذا المسار، فهم ايضا بحاجة الى تشجيع والى دعم دولي واقليمي، حتى يقولوا للشعب الاسرائيلي ان هذا المسار او خيار السلام وليس خيار الاحتلال والاستمرار في المواجهة، هو الذي جلب لنا الخير. لذلك لا بد ان تتخذ خطوات، وان لا تأتي الخطوات دفعة واحدة، فنحن اتخذنا خطوات وارتأينا انها تعزز ولا تفرق، لكننا الى الآن لم نتبادل التمثيل الديبلوماسي، وهذا مؤخر الى مرحلة مقبلة.

● هل هو مرتبط بالتسوية النهائية؟

– مرتبط بالنتائج النهائية من دون شك. لا توجد تسوية نهائية، ما هي التسوية النهائية، ربما تبقى بعض التفاصيل التي ربما تحتاج الى وقت اطول. لكن اذا كانت النتيجة نهائية، والكل رأى ان هذه النتيجة النهائية حقيقة مرضية الى الحد الذي تتخذ فيه خطوات، كالخطوة الديبلوماسية، ففي ذلك الوقت ستنظر في الأمر.

● في الوقت الحاضر هناك تمثيل تجاري؟

– نعم، هذا هو التمثيل القائم والحقيقة اننا وجدنا ان الناس تتعامل مع الشركات العالمية بطرق مختلفة، والشركات العالمية تتعامل مع اسرائيل، فهناك تعامل ملتو، ونحن لا نحب الطرق الملتوية اصلاً، امورنا لا بد ان تكون في طريق مستقيم. لكن عندما تكون لدينا قناعة بأن هناك نتائج، وان هناك رضا اكبر، نتخذ الخطوة الأخيرة.

● بالنسبة الى سورية ولبنان، هل طلبوا منكم شيئاً؟

– لا لم يطلبوا.

● التسوية النهائية ايضا تعتمد على التوصل الى نتائج على المسارين اللبناني والسوري؟

– طبعا من دون شك. المسار اللبناني كما تعرف هو مرتبط بمسالة امنية وليس بأرض او امور اخرى، وهذا ليس صعباً حله عندما تتوافر ظروف معينة. بالتالي هذا المسار محصور في شيء ضيق. اما المسار السوري، فمرتبط بمسالة الجولان والمراقبة اذا وقع اعتداء، والانذار المبكر بين الأطراف وامور اخرى. لكن بوجود محادثات تجرى في داخل اميركا نفسها وتحت المظلة الاميركية التي هي اصلاً مصرة على التسوية السلمية، اعتقد ان هذا المسار ان شاء الله سينتهي الى خير.

● اقامة علاقات ديبلوماسية غير مرتبطة إذن بالاتفاق السوري واللبناني بل تعتمد على مصالح عمانية؟

– لا هي مصالح مرتبطة بمصالح الكل عندما نراها في المنظور، لكن هي مرتبطة اصلاً بمصالح الشعب الفلسطيني لانه صاحب الشأن. واي شيء فيه خير للشعب الفلسطيني نحن لا نتردد فيه. وهذا شأننا نحن وشأن الآخرين ان يراعوا مصلحة الشعب الفلسطيني ويراعوا مصالحهم في الوقت نفسه. وما دام الامر الآن اصبح مفتوحاً لهم لحل المشاكل من خلال الحوار والمحادثات، نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقهم الى ما فيه الخير.

ما يهمني هو مصلحة الشعب الفلسطيني لأنني اساند هذا الشعب فهذه قضيته، وانا ليست لي قضية مباشرة مع اسرائيل، لكن الاخوان الآخرين لديهم القضية الفلسطينية وقضايا تخصهم هم، فالقضية الفلسطينية يجب ان تساند، وقضيتهم هم يجب ايضا ان تحل.

● التقيت اليوم بالرئيس عرفات، هل طلب منكم شيئا، وكيف كان جو المحادثات؟

– كانت جيدة، واطلعنا على ما تم الى الآن ووجدت عنده بعض الهواجس، مثل الامور الاقتصادية والحصار الاسرائيلي، وهذا معروف ان له اسبابا امنية ومشكلة جرت الى مشكلة اخرى، لكن الرجل متفائل، وجدته متفائلاً. وقد استعرضنا بعض الامور وما تحقق وما وصل اليه المسار، والتطلعات الى المحادثات ما بعد الانتخابات (الاسرائيلية) للانتهاء من البنود المتبقية. (قدمت عُمان الى ابو عمار سبعة ملايين دولار مساعدة إضافية).

● كيف تصفون علاقاتكم هذه الايام مع ايران التي احتجت على استقبالكم شمعون بيريز؟ وماذا كان ردكم على موقف طهران؟

– نحن لم نرد على طهران. هذا شأننا وذاك شأنهم. لكن العلاقات لم يطرأ عليها اي تغيير، ونحن لا نُعير اهتماماً لمثل هذه المظاهر التي تحدث من حين الى آخر.

مستقبل العراق

● كان لكم موقف خاص ومميز من العراق وعلاقتكم لم تنقطع معه. ماذا تفعل سلطنة عمان لانهاء معاناة الشعب العراقي؟ وكيف تتصورون الاتفاق مع العراق، النفط مقابل الغذاء؟ ما هو تصوركم لمستقبل العراق؟

– النفط مقابل الغذاء مسالة انسانية، يعني، انا شخصيا – اذا كان ممكناً ان اقول ذلك – كان لي دور فيها قبل سنتين. وشخصيا انا كنت مهتماً، ثم ان عمان كانت عضواً في مجلس الامن خلال تلك الحقبة، وبالتالي قمنا بما املاه الواجب علينا، ونصحنا الاخوة في العراق بان يستجيبوا بعدما دخلنا في حوار طويل وعريض مع البريطانيين والأميركيين وانا دخلت شخصيا في حوار مع مندوبة اميركا في الامم المتحدة مادلين اولبرايت (التي زارت مسقط)، واعتقد صار هناك نوع من التعديل في ما كان عليه القرار سابقا ليعطي العراق مجالاً لزيادة كمية النفط المباعة. وحدث في تلك الآونة ايضا انه كان هناك اجتماع للصناديق العربية وحضر وزير المال العراقي وأخذته على حدة ونصحته ان يقبل العراق بهذا، لانني لا اعتقد ان الجانب الآخر بعد هذه التعديلات سيغير موقفه، والشعب العراقي يجب أن لا يعاني هذه المعاناة غير المبررة ما دام هناك مجال لإزالة المعاناة.

● كيف ترى مستقبل النظام؟

– لكل دولة شؤونها الداخلية، والشعب العراقي هو الذي يقرر من يحكمه ومستقبله. والحكومة العراقية ما دامت موجودة وشرعية في العراق فهي التي تقرر مسار السياسة في العراق، ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يعطيهم الحكمة ويريهم الحق حقا فيتبعوه.

● هل تعتقدون ان مجموعة اعلان دمشق لا تزال قائمة؟

– ما زالت قائمة.

● هل هناك نشاط؟

– لا شك ان هناك نشاطاً في الاطار المسموح به من كل الاطراف، التي ما من شك انها تتفق على أمور معينة ولها رؤى معينة في آلية العمل في ما بينها، والنشاط في هذا المجال اعتقد انه قائم، اي في ما اتفقوا عليه. لكن لا اعتقد ان هناك في الوقت الحاضر نشاطاً آخر غير المتفق عليه.

● كيف تنظر السلطنة الى ما يسمى النظام الدولي الجديد؟ وما هو تصورها للنظام الاقليمي الخليجي، والشرق الاوسطي الاوسع؟

– عندما نتحدث نقول ان العالم اصبح قرية صغيرة، وهو مرتبط بعضه ببعض، الاقليمية المحدودة اصبحت غير واردة. يجب دائما ان ننظر الى ما حولنا، واذا لم ننظر الى ما حولنا ولم نتعامل بمنظور اوسع مما كنا نتعامل في الماضي، سنبقى متقوقعين في حلقة ضيقة وهذا اعتقد انه لن يخدم احداً.

● بعد تجربة ربع قرن في الحكم، ما الذي كنتم تودون تحقيقه ولم يتحقق؟ وما هي التجربة الأصعب التي واجهتكم وتركت بصماتها في مسيرة السلطنة؟

– الطموحات كثيرة بلا شك، تحقق منها البعض والبعض الآخر إن شاء الله سيتحقق. الطموحات كثيرة ولا استطيع ان اقول ان شيئا ما لم يتحقق، الطموحات كثيرة. أهم الامور التي كانت تشغل البال في البداية، هي كيفية النهوض بهذا البلد واعادته الى مكانته اللائقة به. التنمية الحقيقية هي التنمية البشرية، ولم تكن هذه المهمة سهلة، واذا نظرنا الى السلطنة فالناس ليسوا في مكان واحد بل في اماكن كثيرة متفرقة، وعلى مدى السلطنة من شرقها وغربها، ومن شمالها الى جنوبها. وكان علينا المحافظة على الهوية العمانية ايضا حتى لا تذوب في مجرى الاحداث، وايصال كل هذه الخدمات التي تخدم الانسان وتلبي قدراته اليه في اماكن وجوده. هذه لم تكن مسألة سهلة ابدا. وايضا عملية توازن بين الماضي والحاضر، وبين التقاليد الموروثة وما استجد من امور حضارية، حتى يكون الانسان العماني انسانا متوازنا لا ينسى ماضيه ويأخذ منه ما هو خير، ولا يكون بعيداً عن حاضره، ويأخذ منه ما هو خير. هذه كانت معادلة ليست سهلة وكانت تؤرق في البداية الى ان مضت السنوات وتعلم الانسان العماني وتثقف ووصل والحمد لله الى مستوى لا بأس به حينها بدأت أشعر بالأمان، باننا حققنا التوازن المطلوب.

● كنتم وما زلتم تدعون الى قيام جيش خليجي كبير (من مئة الف). ما هي العوائق التي تعترض قيام هذا الجيش؟ والى متى ستظل المنطقة تعتمد لحماية امنها ومصالحها على الجيوش الاجنبية والمعاهدات مع الدول الكبرى؟

– طلب مني ان اقوم بدراسة عن هذا الموضوع، وكونا فريق عمل من كل الدول ووضعنا تصورات. انا اعتقد انه من منظوري انا، لا توجد عوائق، وانما اعتقد ان هناك اختلافا في كيفية التطبيق واموراً تفصيلية اخرى. اما كعائق حقيقي لعدم قيام هذا الجيش الموحد، ليست هناك عوائق، لانني انا وضعت النظرية والدراسة ولم اجد اي عوائق.

● هل عرضت الدراسة في اي قمة وبحث فيها مع الرؤساء؟

– انا حرصت ان تصل الدراسة الى الزعماء قبل الاجتماع حتى يكون الكل قد اطلع عليها واذا اراد ان يناقشها فيناقشها. الحقيقة انهم لم يناقشوها، اقولها بصراحة.

● لأسباب اقتصادية او مخاوف؟

– اعتقد ان لهم آراءهم الخاصة، وبالتالي هم ناقشوها على مستوى رؤساء الأركان، لكنها لم تُناقش على مستوى القمة، وإنما بقيت كشيء ربما يعودون اليه في يوم من الايام كمرجع.

● كيف ترون الوضع العربي؟

– للأسف هناك نوع من عدم الانسجام المطلوب بين الدول العربية، لكن الجامعة العربية ما زالت موجودة والعرب يجتمعون من وقت الى آخر، لكن المرء يتمنى أن يكون العرب اكثر تضامناً مما هم عليه الآن.

الملك فهد يتلقى اتصالاً من علي صالح

□ جدة - «الحياة»:

■ بحث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس اليمني علي عبدالله صالح في العلاقات بين السعودية واليمن والرغبة المشتركة في تنميتها وتعميقها بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه الملك فهد مساء الأحد من الرئيس علي عبدالله صالح. وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال الاتصال عرض الاوضاع العربية والاسلامية والدولية وموقف البلدين من قضايا الحق والعدل والسلام.

السعودية تتعاقد مع "يونيسكو" لتنفيذ مشاريع في الضفة وغزة

□ جدة - «الحياة»:

■ استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أول من امس الأحد المدير العام للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم «يونيسكو» فريديريكو مايور والوفد المرافق له.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» انه تم خلال الاستقبال تبادل الأحاديث عن العلاقات «المتميزة» بين المملكة و«يونيسكو».

وقال المدير العام لـ «يونيسكو» ان الملك عبدالعزيز كان من أوائل من ساهموا في انشاء هذه المنظمة الدولية. وأضاف: «ولا زالت المملكة حتى الآن تساهم في دعم مشروعاتها في كل انحاء العالم وتعد من المصادر الأساسية الموثوق في دعمها»، وعبر عن سعادته لعضوية المملكة في المجلس التنفيذي لـ «يونيسكو» الذي يعد أهم المجالس في المنظمة.

وحضر الاستقبال عدد من الأمراء ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ووزير المعارف الدكتور محمد بن أحمد الرشيد، والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري وعدد من المسؤولين. وأقام الأمير سلطان عقب الاستقبال حفلة غداء تكريماً لمايور.

وكان جرى في اليوم نفسه توقيع اتفاقين بين المملكة العربية السعودية و«يونيسكو»، ووقع الاتفاقين عن المملكة وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد، وعن «يونيسكو» مديرها العام مايور.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية»، ان الاتفاق الأول يتعلق بالتعاون لمواصلة النشاطات التي تقوم بها «يونيسكو» في الدول وتوفير كثير من هذه النشاطات في المملكة ومنها بعض الدراسات وبعض الخبراء وبعض المنح. اما الاتفاق الثاني فيتعلق بتمويل المملكة مشروعات تربوية وثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويمثل هذا الاتفاق المرحلة الثانية، اذ سبق ان وقعت المملكة اتفاقاً مماثلاً قبل ثلاث سنوات وأوشك على الانتهاء، تم بموجبه ترميم ١٧ مدرسة في الضفة الغربية وقطاع غزة وجهزت بكامل التجهيزات التعليمية. وسيتم بموجب هذا الاتفاق تمويل عدد من المشروعات في الضفة والقطاع منها ترميم مدارس وتطوير مناهج وتوفير مستلزمات تعليمية.

"ميس" تتوقع تصدير نفط عراقي في تموز

وفد تركي يتوجه إلى بغداد

■ نيقوسيا، انقرة - أ ف ب، رويتر - افادت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» («ميس») المتخصصة في عددها الصادر أمس ان شحنات النفط الأولى التي سيصدرها العراق بموجب اتفاقه مع الأمم المتحدة في إطار صيغة «النفط للغذاء» يمكن أن تبدأ خلال تموز (يوليو) المقبل إذا سارت الأمور على ما يرام في ما يتعلق بالتفاصيل التقنية الضرورية لتصدير النفط ولاستيراد العراق الأدوية والمواد الغذائية.

في غضون ذلك ذكر مسؤولون في انقرة أن وفداً تركياً توجه أمس إلى بغداد للبحث في إعادة تشغيل خط أنابيب النفط المزدوج المغلق منذ الغزو العراقي للكويت. ويمتد الخط من كركوك شمال العراق إلى ميناء يومورتالك التركي على البحر الأبيض المتوسط.

وتشمل الاجراءات التقنية لتصدير نفط عراقي واستيراد بغداد أدوية واغذية إعداد العراق خطة لتوزيع الواردات واجراء إدارة الشؤون الانسانية في الأمم المتحدة تقويماً لحاجات العراق، واجراءات فتح حساب مصرفي من قبل الامم المتحدة وتعيين خبراء في النفط ومراقبين مستقلين.

واضافت «ميس» ان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن ينبغي ان تحدد بالتفصيل الشروط العملية لتصدير النفط واستيراد الأغذية والأدوية.

واشارت إلى مشكلتين تطرحهما خطة التوزيع التي يجب أن يقدمها العراق، هما نظام البطاقات التموينية الذي يجب ان يكون عادلاً ووضع منطقة كردستان العراقية.

وعبرت النشرة عن اعتقاد بان شركتي «توتال» و«إلف اكيتان» الفرنسيتين ستكونان «الناقلين الرئيسيين» للنفط العراقي عبر البحر المتوسط واشارت إلى ان الإدارة الأميركية تدرس امكان إعادة النظر في الحظر المفروض على الشركات الأميركية منذ العام ١٩٩٠ الذي يمنعها من استيراد النفط العراقي ونقله.

وما زال حجم الصادرات المتوقعة من النفط العراقي مجهولاً، ولكي تصل عائداته إلى بليون دولار كل ثلاثة اشهر بموجب القرار ٩٨٦ ليفترض ان تبلغ الصادرات ٨٥٥ الف برميل في اليوم على أساس ١٥ دولاراً للبرميل الواحد و٨٥٤ الف برميل في اليوم على أساس ١٣ دولاراً للبرميل. واشارت «ميس» إلى كمية ٧٠٠ الف برميل يومياً على أساس ١٦ دولاراً للبرميل، وهي كمية يمكن العراق تصديرها بسرعة.

ويبقى ايضاً تحديد توزيع الصادرات بين حقول شمال العراق (عبر خط الأنابيب العراقي - التركي) وحقول الجنوب (عبر ميناء البكر).

وبموجب الاتفاق مع الامم المتحدة يحصل العراق على ٦٠٠ مليون دولار، من اصل مبلغ البليون دولار تخصص لشراء الادوية والأغذية. ويخصص ٣٠ في المئة من عائدات الصادرات لصندوق تعويضات حرب الخليج، و٥ - ١٠ في المئة لتمويل عمليات الامم المتحدة في العراق.

منظمة المؤتمر الاسلامي ترحب باتفاق "النفط للغذاء"

■ جدة - «الحياة» - أعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد عن ارتياحه الى الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة العراقية والأمم المتحدة في شأن تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي ينص على صيغة «النفط للغذاء» لتأمين الاحتياجات الأساسية للشعب العراقي من الأغذية والأدوية.

وجاء في بيان اصدرته المنظمة امس ان الاتفاق سيساهم في تخفيف معاناة الشعب العراقي، وان الغابد يعرب عن الامل بأن تبذل الحكومة العراقية مزيداً من الجهود وتبدي تعاوناً أوسع مع المجتمع الدولي من أجل حل سريع لكل المسائل العالقة بما فيها اطلاق الأسرى الكويتيين وغيرهم حتى يعود الأمن والسلام الى المنطقة.

أمير قطر يلتقي بن يحيى

■ الدوحة - «الحياة» - استقبل امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى، واطلع على الخطوات المتخذة لتنمية العلاقات بين بلديهما في الميادين المختلفة، من خلال اللجنة العليا القطرية - التونسية.

وتعقد اللجنة الآن اجتماعات في الدوحة.

الحجيلان

تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة من الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان.

وبثت وكالة الأنباء القطرية ان الرسالة جاءت رداً على رسالة بعث بها الوزير الى الامين العام «في شأن استعدادات قطر لاستضافة القمة السابعة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون» في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

محادثات بريطانية - اماراتية تتناول التعاون الدفاعي

■ ابو ظبي - أ ف ب - اجرى وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة نيكولاس سويمس محادثات في ابو ظبي امس تناولت تعزيز العلاقات في مجال الدفاع.

واكد بيان للسفارة البريطانية لدى الامارات ان سويمس اجتمع مع نائب رئيس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ومع رئيس الاركان محمد بن زايد آل نهيان.

وكانت الامارات ابرمت اتفاقين دفاعيين مع فرنسا والولايات المتحدة، وتسعى الى تطوير قواتها الجوية عن طريق شراء ثمانين طائرة حربية.

ايران تحض العراق على استئناف "مفاوضات الاسرى"

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعرب العميد عبدالله نجفي رئيس لجان الأسرى والمفقودين في القوات المسلحة الايرانية عن امله بان يستأنف العراق وايران قريباً محادثاتهما في شأن الاسرى والمفقودين في حرب السنوات الثماني (١٩٨٠ - ١٩٨٨). وأكد أن «طهران مستعدة لاجراء محادثات» مع العراق لكنه ابدى أسفاً لعدم تطبيق بغداد الاتفاقات التي توصل اليها البلدان خلال ٤ جولات من المفاوضات.

وليست هذه المرة الأولى التي يعلن فيها مسؤولون ايرانيون رغبتهم في معالجة مشكلة الاسرى والمفقودين خلال الحرب، واستعدادهم لاجراء محادثات في أقرب وقت لازالة هذه العقبة التي تعتبر عائقاً اساسياً امام تطبيع العلاقات بين البلدين. لكن نجفي بدا متفائلاً بامكان عقد جولة جديدة من المفاوضات وقال: «نامل بان تبدأ جولة خامسة قريباً». وكان نجفي انتقد بغداد بداية الشهر واتهم الحكومة العراقية بالتلكؤ في معالجة قضية الاسرى والمفقودين، معتبراً عدم تطبيقها اتفاقاً بين الجانبين انتهاكاً للقوانين الدولية.

ووقعت طهران وبغداد في ايلول (سبتمبر) الماضي، اثناء زيارة وكيل وزارة الخارجية العراقية سعد الفيصل للعاصمة الايرانية، اتفاقاً قضى بمتابعة قضايا أسرى الحرب والمفقودين واللاجئين وتسليم جثث القتلى. ونص الاتفاق على تبادل الجثث في منطقتي خسروي وشلمجة الحدوديتين. وتؤكد طهران ان نحو ٣٢ الف أسير ومفقود ايراني مازالوا في العراق لكن بغداد تنفي وتتهم ايران بانها مازالت تحتجز نحو ٢٠ الف أسير عراقي. ولا يقدم الايرانيون تفاصيل عن عدد الاسرى العراقيين المحتجزين لديهم حتى الآن لكن نجفي قال انه لا يوجد «اي مخيم معروف للاسرى في ايران» مضيفاً ان «اكثر من ١٠ آلاف جندي عراقي اسروا في الحرب حصلوا على حق اللجوء في ايران حيث يقيمون بصفة لاجئين».

وذكر نجفي ان «ايران ابدت مرات حسن نيتها واطلقت عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ عدداً كبيراً من الاسرى»، وتابع ان بلاده اعدت لوائح مفصلة باسماء اسراها والمفقودين وهي مستعدة لتقديمها الى الحكومة العراقية.

□ شاب من غزة يعلق اعلاماً فلسطينية قرب صورة للرئيس ياسر عرفات واعلان لشركة سياحية عند حاجز اريز ما بين اسرائيل وقطاع غزة. وقد شددت اسرائيل في الايام القليلة السابقة للانتخابات العامة فيها حصارها لقطاع غزة والضفة الغربية الذي فرضته بعد سلسلة هجمات في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين. (رويتر)

دعا عرب القدس الى انتخابه

بيريز: نتانياهو سيوقف عملية السلام في المنطقة

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس الاثنين ان منافسه بنيامين نتانياهو زعيم تكتل ليكود المتشدد سيوقف عملية السلام في الشرق الأوسط اذا انتخب رئيساً للحكومة الاسرائيلية غداً الأربعاء.

وتعهد نتانياهو الذي اظهر استطلاع واحد على الأقل للرأي نشر امس انه حقق مكاسب بعد المناظرة التلفزيونية مع بيريز اول من أمس بابطاء عملية السلام وبناء مزيد من المستوطنات اليهودية في قطاع غزة والضفة الغربية الأمر الذي يعتبره الفلسطينيون استفزازاً.

واكد بيريز ان «اذا فاز الحزب الآخر في الانتخابات، فسيعود الى بناء المستوطنات وسيؤدي ذلك بدوره الى وقف عملية السلام».

واضاف بيريز للصحافيين في مكتبه: «لا أعتقد انهم سيهاجمون عملية السلام في حد ذاتها. لكن سياسة الاستيطان ستؤدي حتماً الى انهاء عملية السلام».

ويعيش نحو ١٣٠ الف مستوطن يهودي بين نحو مليوني فلسطيني في الضفة وغزة.

وقال بيريز انه ينظر الى انتخابات غد الأربعاء على انها استفتاء شعبي على سياساته الداعية للسلام.

واضاف بيريز ان الانتخابات المقبلة «هي اهم انتخابات، بل اقول انها اكثر الانتخابات حسماً في تاريخ دولة اسرائيل. اعتقد انه سيكون امراً فظيعاً ان تتعطل او تتوقف عملية السلام وتتقهقر الى الوراء. سيكون من الصعب جداً تصحيح ذلك في وقت لاحق».

وقال بيريز «هناك فرصة متاحة لا يجب ان نضيعها».

وقال نتانياهو انه لن يعطي الفلسطينيين اكثر من حكم ذاتي.

واسقط حزب العمل الذي يتزعمه بيريز الشهر الماضي فقرة من برنامجه الانتخابي تستبعد قيام دولة فلسطينية في الضفة وغزة.

وقال بيريز ان الانتخابات تمثل خياراً واضحاً بين «المضي قدماً في عملية السلام او التقهقر الى الخلف الى أمور قديمة مثل المستوطنات والمواجهات والعنف».

وجمد حزب العمل بناء مستوطنات جديدة منذ توليه السلطة عام ١٩٩٢ لكنه استمر في توسيع عدد من المستوطنات القائمة.

كذلك دعا بيريز امس الآف الفلسطينيين في القدس الشرقية العربية الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات العامة غداً الى انتخابه.

ونشر حزب العمل الذي يتزعمه بيريز اعلاناً في صحيفة في القدس الشرقية يقول «لطفاً... انتخبوا شمعون بيريز واعطوه فرصة لإكمال عملية السلام».

ويعيش نحو ١٧٠ الف فلسطيني في القدس الشرقية «كسكان» ولم يقبل معظمهم الجنسية الاسرائيلية.

واظهرت ارقام قدمها حزب عربي - اسرائيلي تسنى له الاطلاع على قوائم الناخبين الرسمية ان ٤٦١١ عربياً فقط يحملون الجنسية الاسرائيلية بامكانهم التصويت في الانتخابات.

ويقول فلسطينيون ان من بين الناخبين الذين يحق لهم التصويت عدة آلاف من العرب الاسرائيليين الذين يعيشون في القدس.

وصوت نحو ٤٠ في المئة من عرب القدس الشرقية في أول انتخابات فلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

كذلك سخر يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي المكلف ملف عملية السلام من اعلان نتانياهو عزمه مواصلة هذه العملية التي بدأت قبل خمس سنوات تقريباً معتبراً انها مجرد «مزحة».

وقال بيلين امام مجموعة من الصحافيين الاجانب: «اذا التزموا (تكتل ليكود) بايديولوجيتهم والتزاماتهم فسيكون من غير الممكن صنع السلام»، مضيفاً: «لا توجد ادنى فرصة لتحقيق السلام مع الفلسطينيين من دون تنازلات جغرافية».

وجاء تصريح بيلين رداً على نتانياهو الذي انتقد بشدة سياسة السلام التي يتبعها بيريز خلال المناظرة التلفزيونية الوحيدة بين مرشحي اليمين واليسار اول من امس الاحد. واعتبر نتانياهو، زعيم تكتل ليكود، ان العمليات الانتحارية تظهر ان امن اسرائيل تراجع الى «ادنى مستوى في تاريخه» بعد اتفاقات الحكم الذاتي المبرمة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وحرص بيريز ونتانياهو طوال الحملة الانتخابية على تقديم انفسهما على انهما من «صانعي السلام»، الأول عبر التقرب من الدول العربية، والثاني عبر توفير امن افضل.

وتعهد زعيم اليمين الاسرائيلي خلال المناظرة امس بتوفير «سلام عادل» الى الفلسطينيين مستبعداً اقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية.

واكد بيلين «ان الاكتفاء باعطائهم الاستقلال الاداري الذي يتمتعون به حالياً مجرد مزحة (...) ان وجود الشريك ضروري لاقامة السلام. والأمر ليس كذلك في ايديولوجية نتانياهو».

واعترض بيلين على ما قاله نتانياهو من ان الاسرائيليين يعيشون في خوف من جراء سياسة حزب العمل موضحاً ان الاسرائيليين يخشون من انهيار عملية السلام وتجدد النزاع مع الدول العربية اكثر من خشيتهم من الارهاب.

واكد بيلين: «هناك مشكلة مع الارهاب لكن الحروب التي دارت بيننا وبين العرب كانت اكثر دموية (...) المواطنون يخشون الحروب اكثر من أي شيء بما في ذلك الارهاب».

واعتبر بيلين ان غالبية الاسرائيليين تؤيد مواصلة عملية السلام، التي ادت الى اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي في العام ١٩٩٣ موضحاً: «هناك غالبية تدعم السلام وعملية اوسلو وبيريز».

واكد ان سياسة نتانياهو «لا يمكن ان تفضي الى السلام (...) فهو لا يؤمن ان السلام ممكن في هذا الجزء من العالم».

واعتبر بيلين انه في حال اعادة انتخاب حزب العمل سيتم التوصل الى تسوية سلمية نهائية مع الفلسطينيين قبل استحقاق ايار (مايو) ١٩٩٩ المتفق عليه مع منظمة التحرير.

«حملة عنصرية»

واتهم الرجل الثاني في قائمة حزب العمل الانتخابية عوزي برعام امس ليكود بتنظيم حملة انتخابية عنصرية تهدد وفق تعبيره بترك انعكاسات «خطيرة» على اسرائيل.

وقال برعام، وزير السياحة في حكومة شمعون بيريز انه اصيب بصدمة امام ملصق اصدره ليكود يحمل اسم بنيامين نتانياهو كتب عليه «نتانياهو خير لليهود».

وقال برعام للصحافيين «انها حملة عنصرية تعيد الى الاذهان المناخ الذي كان سائداً قبل اغتيال اسحق رابين، رئيس الوزراء السابق في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي برصاص متطرف يهودي».

وتقدم برعام بشكوى الى اللجنة الانتخابية مطالباً رئيسها القاضي تيودور اور بفرض عقوبات على منظمي الحملة.

وكان متطرفون يمينيون اكدوا انهم يعتبرون اعادة انتخاب بيريز امراً غير مشروع وذلك لان استطلاعات الرأي بينت انه يحظى بتأييد اقلية من اليهود ولا يمكن ان يحصل على الغالبية الا بفضل تأييد العرب الاسرائيليين الذين يمثلون ١٣ في المئة من الناخبين.

الى ذلك اشار استطلاعان للرأي نشرت نتائجهما امس الاثنين الى ان زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استطاع ان يخفض الى النصف عدد النقاط التي تفصله عن منافسه زعيم حزب العمل رئيس الوزراء شمعون بيريز.

واجري الاستطلاعان قبل المناظرة التلفزيونية الوحيدة في الحملة الانتخابية التي تواجه فيها المرشحان الاحد واعطيا بيريز تفوقاً على زعيم تكتل ليكود يتراوح بين نقطتين ونصف و٤ نقاط في حين كان الفارق في الاسبوع الماضي بين ٤ و٧ نقاط.

واظهر استطلاعان للرأي في شأن المناظرة التلفزيونية نفسها نتائج متناقضة، فاعطى احدهما التفوق لنتانياهو فيما اعطى الثاني التفوق لبيريز.

واستناداً الى استطلاع للراي اجراه معهد «مينا تزامليش» يتقدم بيريز على نتانياهو بـ ٥٠,٥ في المئة من توجهات الناخبين مقابل ٤٦,٥ لنتانياهو و٣ من المترددين.

واعطى استطلاع آخر اجراه معهد «جيكارتوغرافي» قبل المناظرة التلفزيونية ايضاً، لبيريز نسبة ٤٩,٥ في المئة مقابل ٤٧ في المئة لنتانياهو و٣,٥ في المئة من المترددين.

واستناداً الى معهد «دهاف» فإن ٤٥ في المئة من المشاهدين يعتقدون ان نتانياهو كان مقنعاً اكثر من بيريز في المناظرة، فيما اعتبر ٤١ في المئة منهم ان العكس صحيح. واعتبر ثمانية في المئة ان المرشحين كانا متعادلين ووجد ٦ في المئة ان أياً منهما لم يكن مقنعاً.

وحسب استطلاع آخر اجراه معهد «هانوش سميث مان» رأى ٤٢ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان المنتصر في المناظرة كان بيريز مقابل ٣٨ في المئة اعتبروا ان نتانياهو هو المنتصر و١٤ في المئة اعتبروا انهما تعادلا و٦ في المئة لم يعطوا أي رأي.

وكانت نسبة الاستماع للمناظرة التلفزيونية مرتفعة اذ بلغت ٦٠ في المئة من مشاهدي الشاشة الصغيرة في اسرائيل.

وسيتوجه أربعة ملايين اسرائيلي الى صناديق الاقتراع غداً الاربعاء لانتخاب ١٢٠ نائباً وكذلك رئيس الوزراء. والمرشحان الوحيدان لهذا المنصب هما بيريز ونتانياهو.

قاتل رابين سيدلي بصوته من السجن

■ القدس المحتلة - أ ف ب - سيشارك ييغال أمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين من سجنه في الانتخابات التشريعية التي تجرى غداً الأربعاء.

وقال مصدر في سجن «اوهالي كيدار» ان تدابير أمنية استثنائية ستتخذ في الحي الذي يوجد فيه هذا السجن حيث يمضي أمير عقوبة الحبس المؤبد حتى يتمكن من الادلاء بصوته من دون ان يخالط السجناء الآخرين او الحراس.

واضاف المصدر ان صندوق اقتراع سينقل الى السجن لهذه الغاية.

وكانت المحكمة العليا في اسرائيل رفضت في الفترة الأخيرة طعناً تقدمت به مواطنة من القدس ضد منح أمير حق التصويت وطلبت سحب الجنسية الاسرائيلية منه. وتبنت المحكمة وجهة نظر المدعي العام معتبرة ان «ليس هناك قانون يمنع أياً كان» من المشاركة في الانتخابات

واعتبر القضاة ان «الجنسية الاسرائيلية لا يمكن سحبها إلا في حالات خطرة جداً كالخيانة العظمى على سبيل المثال».

وسيوضع في تصرف نحو خمسة الاف سجين يحق لهم التصويت ٣١ صندوق اقتراع يوم الأربعاء. وكان ٣٢٦٨ سجيناً (٦٢ في المئة) شاركوا في انتخابات العام

ديبلوماسي تونسي يقدم أوراق اعتماده لوزير الخارجية الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون في القدس المحتلة ان ديبلوماسياً تونسياً قدم أوراق اعتماده لوزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس الاثنين مستهلاً بذلك علاقات ديبلوماسية بين الدولتين قبل يومين فقط من الانتخابات الاسرائيلية العامة.

وأوضح المسؤولون ان الديبلوماسي التونسي خميس جيهناوي وصل الى اسرائيل الأحد لفتح مكتب لرعاية المصالح في تل ابيب.

واضاف الناطق باسم وزارة الخارجية ييغال بالمور: «اجتمع السيد جيهناوي مع وزير الخارجية باراك وسلمه خطاباً رسمياً من وزير الخارجية التونسي».

وتونس هي سادس دولة عربية تقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل منذ توقيع اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣.

وكانت سلطنة عمان فتحت بعثة تجارية في اسرائيل يرأسها ديبلوماسي وبذلك اصبحت اول دولة عربية خليجية تفتح بعثة في اسرائيل.

ووقعت اسرائيل اتفاقاً مماثلاً مع قطر التي لم ترسل ممثلاً لها بعد.

وقال بالمور ان المكتب التونسي سيعمل تحت رعاية السفارة البلجيكية لكنه سيكون في مبنى منفصل.

استقبل عمداء كليات جامعة القاهرة ورؤساء الاتحادات الطالبية

القذافي يدعو الى تكامل عربي وثورة ثقافية عالمية شاملة

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في لقائه امس اساتذة جامعة القاهرة الى «تكامل عربي وعدم الاعتماد على الغرب سواء في مجالات التصنيع او النظم الحزبية»، وانتقد الدعم الاميركي لاسرائيل.

وكان القذافي التقى في اليوم الثالث لزيارته القاهرة وفداً يضم عمداء كليات جامعة القاهرة ورؤساء اتحادات الطلاب في حضور وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين ورئيس جامعة القاهرة الدكتور مفيد شهاب والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز، واستمر اللقاء نحو ساعتين في مقر إقامة القذافي في قصر القبة في ضاحية مصر الجديدة (شرق القاهرة).

واوضح الزعيم الليبي «ان النظم الغربية لا تناسب المجتمعات العربية التي لها خصوصيتها». وقال إن «التعاون العربي امر مهم لتنمية الدول العربية». واعتبر ان شعار الاعتماد على الذات عربياً «من شأنه اعطاء قيمة سياسية للدول العربية في المرحلة المقبلة». ولفت الى اهمية إحياء السوق العربية المشتركة وضرورة الاستفادة من الامكانات العربية لخدمة شعوب المنطقة.

ورأى «ان الخيار العربي– العربي هو افضل الخيارات باعتبار أن الخيارات الاخرى ستقود المنطقة الى نتائج ستضر بالواقع العربي».

وقال إن «النظم الحزبية في الغرب لا تناسب المجتمعات العربية»، وشرح تفصيلياً تجربة المؤتمرات الشعبية في ليبيا مشدداً على ان الشعب يشارك في اتخاذ القرار. وهاجم اعتماد الدول العربية على الاستيراد من الخارج، وقال «الدول العربية يجب ان تاكل مما تزرع وتنتج مما تصنع»، ودعا الى تطوير تكنولوجي عربي وإعداد برنامج يحقق ذلك.

واشاد القذافي بجهود الرئيس حسني مبارك لتنمية مصر وقال «لم يحدث في تاريخ مصر مثل هذه التنمية ولم يتم ذلك في ظل اي قيادة اخرى (...) وان الرئيس مبارك لديه الطاقة والحيوية ويرهق نفسه كثيراً، ويبدأ عمله من الفجر وحتى الليل وهو قادر بالفعل على تحقيق التنمية الشاملة في مصر بكل اخلاص».

وتابع: «حتى في عصر الرئيس جمال عبدالناصر، وهو زعيم عظيم وتاريخي وله افكاره، لم تقم مثل هذه النهضة التنموية مثلما يحدث» مشيراً الى انه شاهد ان الرئيس مبارك «يبني بالفعل كل شيء من الكهرباء والمياه والصرف الصحي والهاتف والطرق والمشاريع الصناعية والزراعية (...) ولولا انشغال مصر ورئيسها بهموم العرب وخلافاتهم لحققت مصر معدلات تنمية أكبر». وقال ان مصر «هي اكبر دولة في المنطقة (...) واتفقت مع الرئيس مبارك على كل شيء وأعطيت الضوء الاخضر لتحقيق الانطلاقة الكبرى في كل المجالات والمشاريع على طريق التكامل بين البلدين».

واكد ايمانه بالوحدة العربية، وقال «انه ايمان لم يتزعزع، والوحدة العربية اصبحت ضرورة لمواجهة التحديات العالمية وهي ليست عواطف، وتحقيق هذه الوحدة يتوقف على العرب انفسهم وعلى جهدهم خلال الاعوام المقبلة».

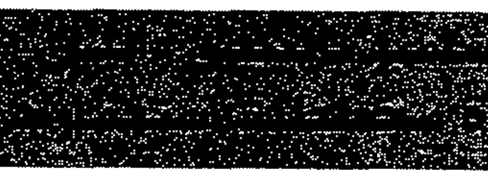
وهاجم الولايات المتحدة وموقفها المساند لاسرائيل داخل مجلس الامن خصوصاً بعد مجزرة قانا. واشار الى ان اسرائيل لديها الآن اكثر من ٢٠٠ راس نووي الى جانب ترسانة كيماوية، وان الولايات المتحدة تعرف ذلك ولكن اسرائيل معفاة من العقوبات».

ودعا الى «ثورة ثقافية شاملة ومن دون هذه الثورة لن يستطيع العالم تصحيح كثير من الامور ليخرج من حال التأزم التي يمر بها» مشيراً الى ان تحقيق هذه الثورة الثقافية «صعب في ظل التوجهات العالمية الحالية».

وهاجم القذافي السياسة الاقتصادية والصناعية للدول المتقدمة، مشيراً الى ان تغيير المنتج الصناعي واختلافه في كل يوم عن اليوم الذي يسبقه يهدف الى استنزاف موارد الدول النامية. ودعا الدول النامية الى تبني سياسات صناعية خاصة بها.

ودان «كل صور الاستعمار في اشكاله الجديدة» مؤكداً ان العالم النامي «يعاني باكمله من الاستعمار الاقتصادي والثقافي والسياسي الغربي». وانتقد التعددية الحزبية التي يطبقها الغرب، وقال انها لا تتفق مع العالم العربي والدول النامية «لأن المجتمع الغربي مكون من طبقات وكل طبقة لها الحزب او التكتل الذي يمثلها في البرلمانات او التشكيلات السياسية المختلفة، ولكن في العالم الثالث فالجميع طبقة واحدة والتفاوت بين الطبقات نسبي».

واوضح ان سياسة ليبيا ومنهجها وتوجهها الثقافي والفكري هي السبب الرئيسي الذي خلق لها متاعب مع الكتلة الغربية، مشيراً الى ان ازمة لوكربي «هي ازمة مفتعلة وحلقة في سلسلة هدفها منع الامة العربية من التقدم». وختم حديثه عن وضع المرأة في العالم قائلاً: «انها مضطهدة في العالم كله حتى في بريطانيا واميركا اما في ليبيا فلها دورها في الحركة الثورية».



■ القاهرة – أ ف ب – اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أمام طلاب جامعة القاهرة أنه لا يستخدم أبداً الشامبو بالبيض أو اللبن لأنه ثمرة «مخططات استعمارية وامبريالية».

وقال القذافي: «في ليبيا وضعت اللجنة الشعبية للصناعة (وزارة) خطة لانشاء مجموعة من الصناعات قالوا لي إنها ضرورية ومنها صناعة شامبو لغسل الشعر. وقالوا إنها حققت تقدماً كبيراً. واطلعوني على نوع لغسيل الشعر بالبيض وآخر باللبن».

وتابع: «قلت لهم ان هذه فكرة الشركات الشيطانية الغربية التي تستخدم البيض واللبن في غسل الشعر لتحقيق أرباح بأشياء تافهة على حسابنا وفي الوقت ذاته يتركون أطفال العالم الثالث من دون طعام ويريدون أن يبقى العالم من دون حليب (...) بل أنهم أخذوا أيضاً الاناناس والكاكاو والخضار والفاكهة وادخلوها الحمامات عن طريق الشامبو. وإذا كنا سنقلدهم فلن نتقدم. يجب أن نغسل رأسنا بالصابون. وما بال الصابون؟».

محادثات بين الفيلالي ورئيس وزراء اسبانيا ركزت على العلاقات الثنائية وسبتة ومليلية

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بدأ رئيس الوزراء الاسباني الجديد خوسي ماريا اثنار امس زيارة رسمية للمغرب تستمر يومين. واستقبله في مطار الرباط – سلا الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي الذي أجرى معه محادثات سياسية مطولة. افادت مصادر مطلعة انها تناولت العلاقات الثنائية ووضع مدينتي سبتة ومليلية.

وتعتبر هذه الزيارة الاول من نوعها منذ تولي الحزب الشعبي الاسباني (تحالف اليمين) رئاسة الحكومة على اثر الانتخابات الاخيرة.

وكان المسؤول الاسباني زار المغرب عندما كان حزبه في المعارضة في ظل تزايد الجدل حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. إذ اثير انذاك نقاش حول تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء السابق فيليبي غونزاليس حول امكان فتح حوار بين الرباط ومدريد للبحث في مستقبل المدينتين.

ويرى المسؤولون المغاربة والاسبان ان المؤشرات تسير في اتجاه تعميق علاقات البلدين، سواء على الصعيد الثنائي او في إطار تكريس التوجهات المتوسطية للحكومة الاسبانية خصوصاً انه تم التغلب على أكثر الملفات صعوبة من خلال تجديد العمل باتفاق الصيد البحري بين المغرب ودول الاتحاد الأوروبي وتجاوز اكثر الحساسيات التي كان يثيرها لدى الجانب الاسباني المستفيد الرقم واحد من الاتفاق. إلا أن ملف المدينتين المحتلتين يلقي ظلالاً من الغموض ازاء المدى الذي تصل إليه علاقات البلدين. فقد اتخذت الرباط اجراءات متشددة لجهة محاربة تهريب السلع من سبتة ومليلية، ما اعتبرته الأوساط الاسبانية ضغوطاً سياسية لخنق اقتصاد المدينتين، كذلك رفضت اعتبار المدينتين مندمجتان في المدار الأوروبي، بهدف الحؤول دون شمول اتفاق «شينغين» المنظم للعبور في أوروبا أوضاع سبتة ومليلية. وإن كانت وافقت على سياسة جديدة في التعاطي مع قضايا المهاجرين المغاربة الذين يقيمون في اسبانيا. وجرت في ظل ذلك اتصالات كثيفة للتنسيق ازاء سياسة محاربة الاتجار بالمخدرات كون باروناتٍ هذه الآفة يستخدمون التراب الاسباني للعبور نحو اوروبا.

وتدعم اسبانيا هذا التوجه وتشترك مع بلدان أوروبية عدة في دعم السياسة التي تنتهجها الرباط للقضاء على زراعة المخدرات والاتجار فيها.

وعرفت العلاقات المغربية – الاسبانية في الفترة الأخيرة انتعاشاً ملحوظاً تمثل في نتائج الزيارة التي قام بها غونزاليس إلى المغرب قبل اسابيع من الانتخابات الأخيرة. إذ احدث البلدان قنوات للاتصال الدائم، وابرم اتفاقات عدة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعسكري، كما جدد الالتزام بالمضي قدماً في انجاز خطة الربط القاري بين المغرب واسبانيا عبر مضيق جبل طارق من خلال انشاء نفق للعبور.

وكان لافتاً في ضوء الانعكاسات السلبية للعلاقات المغربية – الجزائرية ان خطة تمرير الغاز الطبيعي الجزائري نحو اسبانيا عبر التراب المغربي لم تتأثر بذلك الخلاف، ما يعني الاتجاه نحو الحفاظ على التوجهات المغاربية لسياسة الحكومة الاسبانية الجديدة.

وترجح المصادر في هذا السياق ان يكون تطور الأوضاع في منطقة الشمال الافريقي ضمن الملفات التي ستبحثها القمة المغربية – الاسبانية، وكذلك الحال بالنسبة إلى الموقف من تطور نزاع الصحراء الغربية والأوضاع العربية والاقليمية.

رسالة من مبارك الى زروال عن التنسيق العربي

رجال الدين المسيحيون قرروا البقاء في الجزائر

■ الجزائر، القاهرة – «الحياة»، أ ف ب – اكد اسقف الجزائر المونسنيور هنري تيسييه في مقابلة نشرتها صحيفة «لا تريبون» الجزائرية امس الاثنين ان رجال الدين المسيحيين في الجزائر «قرروا البقاء» في البلاد.

واوضح تيسييه: «قررنا البقاء لأن لدينا القناعة بأننا مدعومون من اصدقائنا، ومن جميع الذين نعمل معهم، ومن جيراننا الذين وافقوا على وجودنا والذين يقيمون معنا صلات ثقافية وعلاقات صداقة».

واعتبر المونسنيور ان بيان تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الذي اعلن قتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفوا في ٢٧ آذار (مارس) في المدية (جنوب الجزائر)، يتضمن معلومات تسمح بتأكيد صحته، في تلميح الى شريط فيديو سلم الى السفارة الفرنسية في الجزائر.

واضاف «للأسف مع اننا كنا نتمنى ان يكون هذا الاعلان غير صحيح، فإن كل شيء يدفعنا الى تاكيد هذا النبأ، باستثناء رغبتنا ربما في ابقاء باب الامل مفتوحاً».

ودعا تيسييه الى التقارب بين المسيحيين والمسلمين والى «الغاء الحواجز» بينهم، مؤكداً ان ذلك كان «هدف حياة الرهبان» السبعة الذين قتلوا «والوصية التي تركوها لنا».

واشار الى «عدم وجود مشكلات مع الطائفة المسلمة. اننا نعيش في وسط هذه الطائفة. ونحب ان يعرف المؤمنون اننا لسنا اعداء بل شركاء».

من جهة أخرى، بعث الرئيس المصري حسني مبارك رسالة الى الرئيس الجزائري اليمين زروال تتعلق بالاوضاع الراهنة في الساحة العربية والتحديات التي تواجه المنطقة وسبل تحقيق تنسيق عربي واسع في حين اطلعت الحكومة الجزائرية الحكومة المصرية امس على مذكرة الرئيس زروال بشأن الوفاق والمصالحة الوطنية خلال لقاء وزير الخارجية عمرو موسى مع سفير الجزائر في القاهرة مصطفى شريف.

وجاءت رسالة مبارك في اطار رسائل وجهها الى مختلف القادة العرب في شأن عقد قمم ثنائية او متعددة ضمن المساعي المصرية الهادفة الى عقد قمة عربية اوسع.

وصرح السفير الجزائري امس ان موقف بلاده واضح من ضرورة لم الشمل العربي وتحقيق المصالحة، وانه بحث مع موسى في دعم العلاقات الثنائية والتحضير لعقد اللجنة المشتركة في القاهرة قبل نهاية العام الجاري.

وتناول لقاء موسى مع سفير الجزائر تداعيات مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة. وفيما دان مسؤول في الخارجية المصرية عملية خطف الرهبان وقتلهم لوحظ قول السفير الجزائري عقب اللقاء انه «لم يثبت قتل الرهبان حتى الآن».

عشق أباد

تتمة الصفحة الاولى

بـ «التجاهل العربي» لبلادهم. لكن الحقيقة التي لمسها الصحافيون العرب الذين وفدوا الى عشق أباد لتغطية وقائع قمة منظمة التعاون الاقتصادي قبل ايام، ان التركمان لا يبذلون اي مجهود اضافي للترحيب بالعرب لذا يحسّ الزائر العربي انه مجرد سائح اجنبي في أي دولة اجنبية عندما يقدم على التعامل مع التركمان. وهو بذلك يفضل مشاهدة المدينة ويبتعد عن التعاطي مع أهلها!

الحكومة التركية

تتمة الصفحة الاولى

المقبل.

ونجح حزب «الرفاه» في وقت سابق من الشهر الجاري في الإعتراض على اقتراع بالثقة حظيت به الحكومة في آذار (مارس) الماضي، اذ قررت المحكمة الدستورية قبل اسبوع اعتبار الإقتراع باطلاً. وإثر ذلك دعا الاسلاميون يلماظ الى الاستقالة فوراً، بينما قرر حزب «الطريق الصحيح» الذي تتزعمه تانسو تشيلر ويشارك في الحكومة الائتلافية الانسحاب منها.

واعلن نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب تشيلر امس ان اعضاء كتلته البرلمانية سيصوتون مع «الرفاه» لسحب الثقة من الحكومة.

وكان النائب كامران اينان، وهو قيادي في حزب يلماظ، دعا في تصريح الى «الحياة» الجمعة الماضي الى تشكيل حكومة «وحدة وطنية» تضم جميع الاحزاب وتستمر ١٢ الى ١٨ شهراً ثم تجرى انتخابات نيابية مبكرة. واكد ان غالبية النواب تؤيد هذا التوجه.

الى ذلك نقلت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية في انقرة عن أحد كبار الجنرالات ان الجيش بات يميل الى فكرة حكومة «الوحدة الوطنية» شرط استبعاد حزب الرفاه منها. لكن اينان اعتبر ان استبعاد الاسلاميين غير ممكن لانهم «جزء شرعي من المؤسسة السياسية».

اعتقال مطلقي النار

تتمة الصفحة الاولى

لم تنشر الصحف القطرية الى محاولة الاغتيال خلال اليومين الماضيين، لكن من المتوقع صدور بيان رسمي في الأيام المقبلة يكشف التفاصيل وخصوصاً ان المراقبين للشؤون القطرية يرون ان اعتقال المتهمين يعكس «كفاءة الاجهزة الأمنية» في قطر.

صنعاء: الامن يقتل فرداً

تتمة الصفحة الاولى

محافظة مارب وانهم من جماعة النائب جعيل طعيمان عضو التجمع اليمني للاصلاح الذي لعب دوراً رئيسياً في اطلاق معاذ طه احمد غانم نجل محافظ عدن قبل نحو عشرة أيام.

واشارت المصادر نفسها الى ان الحادث اسفر عن مقتل احد افراد المجموعة وجرح سبعة من رجال الامن والمجموعة والقت قوات الامن القبض على بقية افراد المجموعة كما فتحت الاجهزة الامنية المختصة تحقيقاً في القضية.

حكمتيار لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

طالبان ٢٠ كلم عن مواقعها حول كابول فكيف اذا دخلنا عسكرياً الى جانب الحكومة؟».

وسألته «الحياة» كيف يتصور ان تنتهي سيطرة «طالبان» على الأراضي الواسعة من افغانستان فقال: «الحركة لديها مشاكل ولا تستطيع الاستمرار الا من خلال الفتوحات والانتصارات لأنها لا تملك خلفية سياسية او اجتماعية».

وهل من وساطة مع «طالبان» من خلال الأمم المتحدة، اجاب: «الأمم المتحدة تديرها اميركا لذا عندما زار عضو في مجلس الشيوخ الاميركي افغانستان ونصح بتغيير (الوسيط الدولي محمود) المستيري، ما كان من الاخير الا ان تلقى اوامر بضرورة الاستقالة حتى لا تتم اقالته».

ما هو الحل اذاً؟ اجاب: «نحن اخترنا التفاهم المباشر. وإذا كان لا بد من وساطة فلتكن من شخصيات اسلامية لان الامم المتحدة تعبت في افغانستان ويجب ان تستريح».

واشاد حكمتيار بجهود زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد في التوصل الى الاتفاق الذي ابرم الاسبوع الماضي.

وهل يعني الاتفاق انكم توليتم مجدداً منصب رئيس الوزراء؟ اجاب حكمتيار: «اذا كان الاتفاق يعني ان رباني اصبح رئيساً للبلاد فالجواب نعم انا اصبحت رئيساً للوزراء».

«حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

وفيما اقامت حركة «أمل» مهرجاناً للمناسبة في الضاحية الجنوبية، نظم «حزب الله» مسيرة في الضاحية ايضاً، حمل فيها فتيان يرتدون الملابس العسكرية مجسماً لصاروخ «كاتيوشا».

والقى نصر الله كلمة في نهاية المسيرة دعا فيها الى «اجراء الانتخابات النيابية في موعدها والإسراع في اقرار قانون عادل ومنصف يحقق افضل تمثيل ويدفع اللبنانيين جميعاً الى المشاركة». وقال «اللبنانيون مدعوون الى انتخابات تنتج مجلساً مقاوماً». ودعا نصرالله الحكومة الى «تصحيح ادائها وعدم الاختباء خلف الظروف الاقليمية المستجدة». واضاف «انها مدعوة الى تنظيم اولوياتها من جديد ورئيسها (رفيق الحريري) مدعو الى تصحيح فهمه للمقاومة او تصحيح ابدياته، وإذا كانت معلوماته خاطئة عن كيف بدات المقاومة العام ٨٢ (ألمح في احد تصريحاته ان احزاباً اخرى بدأتها)... فليصحح معلوماته وإذا لم يكن لسانه وأدبياته تساعده فليذهب ويتعلم (الانشاء العربي)».

قابوس لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

انه يقترح لها دوراً مع المجلس كالدور الذي لعبه العراق قبل احتلاله الكويت والحرب معه. وقال انه عرض على اليمنيين ان يكون هناك تنسيق وتعاون، وان تقوم لجان مشتركة، مع مجلس التعاون الخليجي. إلا انه قال ان الأجواء لم تتهيأ لتنفيذ هذا الاقتراح في الماضي، ولعل الاجواء المناسبة تتوافر في المستقبل.

وسئل السلطان عن المحاولة الاصولية في عمان والعفو السلطاني اخيراً عن السجناء، فقال ان هؤلاء غرر بهم، وكانت هناك منظمات خارجية حاولت ان تستقطبهم، إلا ان البلاد تجاوزت الأزمة.

وسئل هل هناك تنسيق مع الدول الخليجية الأخرى لمواجهة هذه الظاهرة، فقال ان ليس هناك تنسيق بمعنى الكلمة، ولكن هناك تبادل معلومات وتبادل اراء، والكل متنبه الى ما يجري.

واشار السلطان قابوس الى انه بعد ٢٥ سنة في الحكم يجد ان كثيراً من طموحاته للبلاد تحقق، وبعضها لا يزال ينتظر التحقيق. وقال رداً على سؤال ان الموازنة بين الماضي والحاضر، وبين التقاليد الموروثة وما استجد من امور حضارية، عملية ليست سهلة، والمطلوب ان يأخذ الانسان العماني من ماضيه ما هو خير، ومن حاضره ما هو خير.

وقال رداً على سؤال آخر انه قدّم دراسة الى الرؤساء في مجلس التعاون لتشكيل جيش خليجي موحد، وانه لا يرى شخصياً عائقاً أمام قيام مثل هذا الجيش، إلا أن القادة لم يبحثوا في الموضوع على مستوى القمة، وانما راجعه رؤساء الاركان، وقد يعود اليه القادة في المستقبل.

حلم نتانياهو كابوس...

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطينيين اذ ان مواقفه تبدلت مراراً منذ أعلن انه لن يلتقي ياسر عرفات شخصياً ثم تنازل وقبل بلقائه اذا اضطر لذلك بعدما قال له البعض ان الناخب الاسرائيلي أذكى من ان ينطلي عليه مثل هذا الأمر. ووجد اقطاب ليكود التبرير المناسب للتعامل مع الواقع اذ يقول الياهو بن اليسار: الكل يعلم اننا ما كنا لنوقع اتفاقات أوسلو ولا كنا سنتفاوض مع منظمة التحرير كما اننا بعيدون عن الفلسفة التي قادت الى أوسلو والاعتراف بالمنظمة وجلب رئيسها عرفات من تونس الى هذه البلاد. ولكن كل ذلك تم على يد حكومة سيئة وهي خلقت حقائق لا نستطيع ان نتجاهلها بل نعترف بوجودها، ولذا ما سنفعله عندما نصل الى الحكم هو احترام كل الاتفاقات الموقعة من أي حكومة اسرائيلية سابقة، وسنواصل المفاوضات التي بدأت بالفعل في شأن الوضع النهائي هذا الشهر، وبالطبع سنضطر لأن نفعل ذلك مع السلطة الفلسطينية والأرجح مع ياسر عرفات، لكن ذلك لا يعني اننا سنقيم العلاقة نفسها التي تخيم عليها القبلات والأحضان كما يجري حالياً».

وفي مقال موجه الى الناخب الاسرائيلي نشرته صحيفة «جيروزلم بوست» الأسبوع الماضي أوضح عراب الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة اريل شارون ما يعنيه التعامل مع الواقع الذي أوجدته حكومة حزب العمل ومفاده ان «في المناطق التي سلمت الى السلطة الفلسطينية وهي محدودة حتى الآن، سنطلب تصحيح كل الخروقات من مصادرة السلاح وتسليم مطلوبين قتلة ووقف التحريض ضد اسرائيل. أما في المناطق التي لم تسلم الى الفلسطينيين فستطبق خطة ليكود وسنسمح للفلسطينيين بإدارة شؤون حياتهم اليومية دون تدخل منا، لكن المسؤولية الأمنية والحرب ضد الارهاب ستبقيان في ايدينا».

ويرفض بن اليسار الاجابة عن سؤال حول ما اذا كانت حكومة اسرائيلية بزعامة ليكود ستفي بالتزام قطعه حزب العمل يقضي بتنفيذ اعادة الانتشار في الخليل مباشرة بعد الانتخابات ويقول: «كل ما حصل عليه الفلسطينيون حتى الآن سيحتفظون به، أما ما عدا ذلك فهو خاضع للتفاوض في اطار مفاوضات الحل النهائي بما في ذلك الخليل». اما شارون فيقول: «ان الحكومة الحالية لم تتعلم الدرس من جنوب لبنان وكما في قانا سيعمل المخربون تحت غطاء مراقبي الامم المتحدة، واذا تصرفنا معهم فإن رد فعل العالم بأسره سيكون مماثلاً لما حدث في الامم المتحدة».

هل يعقل ان يصبح الاتفاق المرحلي اتفاقاً نهائياً؟

يجيب بن اليسار «اذا كنتم تعتبرون ان الاتفاق انتقالي لأن الفلسطينيين لم يحصلوا على القدس أو لأنهم لم يقيموا دولة فليكن، ولكنهم لن يحصلوا على هذه الدولة في عهدنا ولن ندعهم يرغمونا على تقسيم القدس».

ورد سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة آبا ايبان الذي عمل وزيراً للخارجية في حكومة غولدا مائير على ما يطرحه شارون وبن اليسار قائلاً: «إن البرنامج الانتخابي لحزب ليكود عبارة عن قنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر وتسبب كارثة وطنية مباشرة بعد التاسع والعشرين من هذا الشهر».

وتحت بند «التوطن في الارض» ينص البرنامج الليكودي على حق الاسرائيليين في «الاستيطان في أي رقعة من أرض اسرائيل، فالمستوطنات انشئت لأنها تشكل عاملاً اساسياً في الأمن الوطني». ويضيف شارون انه «في حال قررنا في المستقبل ان نطبق القانون الاسرائيلي على المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة في اطار الحل الدائم فإننا سنفعل ذلك».

ولكن آبا ايبان يحذر من ان العودة الى بناء مستوطنات في الضفة الغربية وغزة ستشكل «أول مثال في التاريخ الحديث على فك الاستعمار بالمقلوب».

ويتضمن السلام مع سورية على الطريقة الليكودية «التوقيع على معاهدة سلام تشمل علاقات كاملة وطبيعية مع دمشق» ولكن مع تذكير المفاوضين السوريين بأن الكنيست العاشرة صادقت على قانون الجولان الذي أصبحت الهضبة تخضع بموجبه الى القانون الاسرائيلي والسيادة الاسرائيلية.

أما من وجهة نظر شارون الذي يعتبر ان العديد من «الزعماء السياسيين الاميركيين» يفكرون على طريقته فإن ايجاد حل دائم للصراع بين سورية واسرائيل «يجب ان يتأخر الى مرحلة ما بعد الأسد». ويفترض وزير الدفاع السابق الذي اقنع الحكومة الاسرائيلية بضرورة التقدم ٤٠ كيلومتراً في الأراضي اللبنانية في عام ١٩٨٢ وقاد الجيش الاسرائيلي حتى بيروت ان «مرحلة ما بعد الأسد ستشهد عدم استقرار في سورية الأمر الذي قد يعرضها في وضع آخر الى ان تجد نفسها من دون هضبة الجولان ومن دون سلام». ولكن بالاضافة الى ذلك يعتبر ان «أي اتفاق مع سورية في المستقبل يجب ان يقوم على اساس احتفاظ اسرائيل بالجولان».

ويعد شارون الناخبين بأن برنامجاً كبرنامج ليكود وحده يمكن ان يضمن «سلاماً مع أمن... اذا أراد العرب السلام وهو أمر لا نعلمه».

لكن المحللين يرون ان برنامجاً كهذا لا بد ان يصطدم مع المشروع الاميركي للسلام والاستقرار في المنطقة، والذي على اساسه لم تخف ادارة الرئيس بيل كلينتون دعمها لزعيم حزب العمل، لا سيما عندما كادت تفجيرات «حماس» الأخيرة تلقي بشعبيته الى الحضيض. ولم يخش الرئيس الاميركي ان يفهم كلامه على انه دعم شخصي لبيريز عندما قال الاسبوع الماضي انه سيقف الى جانب من «يخاطر من أجل السلام».

ولا يشعر بن اليسار بقلق من العلاقة مع الولايات المتحدة التي يقول انها «ستحترم أية غالبية يعبر عنها الشعب كما يحدث في اي نظام ديموقراطي في العالم». ويضيف: «قد يحصل بعض الاشكالات مع الادارة الاميركية أو حتى مع بعض الدول الأوروبية لكن ذلك لن يعني سوى ان كفاحنا سيكون أقسى من اجل الحفاظ على المصالح الاسرائيلية... ولا يمكن لأي حكومة اسرائيلية ان تجعل نفسها محبوبة حتى من قبل العراق او ايران اذا وافقت على التخلي عن أجزاء من القدس، لكن ذلك لا يعني ان علينا ان نتخلى عن اجزاء من القدس كي يحبنا الجميع».

ويتفق المحللون على ان الادارة الاميركية ستتعامل مع حكومة بزعامة نتانياهو لانها كما يقول بن اليسار تلك الحكومة التي اختارها الشعب بغالبية. لكن شبح العلاقات التي خيمت في عهد اسحق شامير لن يتأخر... ولو كان أول عمل سيقوم به نتانياهو بعد انتخابه هو زيارة الولايات المتحدة التي يحمل جنسيتها.

اشارات سورية

تتمة الصفحة الاولى

الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي، اذ بحثا في «تطورات الأوضاع العربية خصوصاً على الساحة الفلسطينية وعملية السلام».

وبعدما رفض وزير الخارجية السوري «التعليق الآن على مواقف حزب العمل وتكتل ليكود، وجه انتقادات قوية الى ليكود لتبنيه مواقف متشددة من الجولان، من دون الاشارة الى مواقف بيريز. لكن الشرع اشار في ختام تصريحاته الى ان موقفي بيريز ونتانياهو تساويا بالنسبة الى موضوع القدس، وقال: «لا أرى فارقاً بين الموقفين».

الى ذلك ابدت الصحف السورية الرسمية اهتماماً لافتاً بالمناظرة ونشرت صوراً للمسؤولين الاسرائيليين في المناظرة.

الاردن:

تتمة الصفحة الاولى

واعاد تاكيد موقف الاردن من «ضرورة انهاء الحكم الدكتاتوري في العراق والافراج عن الشعب العراقي والتحرك عربياً واقليمياً لضمان اعادة توحيد العراق ارضاً وشعباً».

وكان ولي العهد الاردني الامير الحسن قال في كلمة وجهها اول من امس في افتتاح ندوة عقدت في القاهرة نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لصحيفة «الاهرام» بالتعاون مع مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للجامعة الاردنية، ان سورية «تبحث عن دور اقليمي يضمن لها استمرار وجودها في لبنان ويوسع وجودها في العراق والاردن والاراضي الفلسطينية حسب مفهوم سورية الكبرى او الهلال الخصيب». وحذر الامير الحسن في الكلمة التي القاها في القاهرة نيابة عنه الوزير السابق جواد العناني من ان مثل هذه الطموحات، التي يروج لها الاعلام، «تساهم في احباط الرغبة في العمل العربي المشترك، وتشجع الانقسامات وتضعف القدرة التفاوضية العربية».

وتوقع ولي العهد الاردني ان تتعرض سورية لمزيد من الضغوط لدخول مفاوضات جدية. خاصة بعدما «تبين انها غير قادرة على حماية لبنان من العنف الاسرائيلي، وان سورية نفسها قد تتعرض لضربة في لبنان بسبب الاتهامات لها بانها تدعم الارهاب وبسبب علاقاتها مع ايران».

واعرب الامير الحسن عن أسفه لـ «غياب موقف عربي ينشط للمحافظة على المصالح العربية المشتركة، بعيداً عن النظرية التي تقول ان مكاسب دولة يجب ان تكون على حساب دولة اخرى».

لم ينف بعد اطلاقه وصفه السلطة بـ«الفساد والديكتاتورية»

السراج ينوي رفع دعوى ضد النائب العام الفلسطيني

☐ غزة - من أسيا عبدالهادي:

■ اعلن الدكتور اياد السراج رئيس برنامج غزة للصحة النفسية المفوض العام للهيئة المستقلة لحقوق المواطن اثر الافراج عنه ليل السبت بعد اسبوع من اعتقاله انه سيرفع دعوى قضائية ضد النائب العام في السلطة الفلسطينية خالد القدرة لاتهامه اياه بالتشهير.

وقال السراج في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر عمله في غزة: «انوي رفع دعوى ضد النائب العام لاعتقالي كمواطن فلسطيني واتهامي بالتشهير ولأن المضايقة التي تعرضت لها تعتبر تعدياً على مبدأ حرية التعبير عن الرأي».

ولم ينف السراج ما نقلته عنه صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية قبل عدة اسابيع في شأن اتهامه السلطة الفلسطينية بـ«الفساد والديكتاتورية والقمع» ولكنه قال انه وجه رسالة اعتذار الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات نشرتها الصحف الفلسطينية يوم الجمعة الماضي عن عبارة نقلتها الصحيفة قال فيها: «كنت تحت الاحتلال اشعر بأني حر مائة مرة أكثر من الآن». وقال في رسالته الموجهة الى عرفات انه لم يقصد اي اساءة شخصية له او لاية شخصية في السلطة الفلسطينية ودافع عن نفسه من اتهامات وجهت له من اشخاص قال انهم «لا يحرصون على الحقيقة وانما يطمعون في حظوة على حساب الآخرين».

واعرب السراج عن استيائه من التعليق السياسي الذي قدمه التلفزيون الفلسطيني بعد اعتقاله وقال ان التعليق «كاد يتهمني بالعمالة». وانتقد الصحف المحلية لتحفظها وتخوفها من نشر المقالات والاخبار المتعلقة بقضية اعتقاله.

واصدرت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن التي اسستها حنان عشراوي قبل أن تستقيل منها وتترشح لانتخابات المجلس التشريعي بياناً قالت فيه انها سترفع دعوى ضد النائب العام في محكمة العدل العليا الفلسطينية حول ما وصفته بالاعتقالات المتكررة في قضايا التعبير عن الرأي والتي قالت انها طالت العشرات من المواطنين كان آخرهم المفوض العام للهيئة. واضاف البيان: «لا يغير من هذا القرار اطلاق سراح الدكتور السراج بكفالة الى ان يقرر النائب العام اما اسقاط التهم الموجهة ضده أو تقديمه الى محكمة أمن الدولة». وتابع البيان: «لا يجوز في اي حال من الاحوال استخدام سلاح أمن الدولة لمصادرة حق الرأي والحق في التعبير عنه».

وأعلن النائب العام الفلسطيني ان التحقيق مع السراج ما يزال مستمراً برغم اطلاقه مضيفاً انه «تم الافراج عنه بضمانة شخصية والقضية ما زالت قائمة ضده، اي قضية التشهير والقدح، ولم يتم اغلاق الملف».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن السراج قوله ان «التهمة التي وجهت الي هي التشهير بالسلطة الفلسطينية، وقد عبرت عن رايي في السلطة كأي فلسطيني، فالناس العاديون يخافون التعبير عن رايهم اما انا فغير خائف». واضاف: «انا متمسك بحقي كفلسطيني في التعبير بكامل الحرية عن رايي ضمن القانون».

وكان الرئيس عرفات وعد الاسبوع الماضي بالافراج عن السراج الذي يحمل جواز سفر بريطاني، لكنه انتقده لانه «قارن بين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وممارسات السلطة الفلسطينية».

واشار السراج انه وقع قبل الافراج عنه، «على تعهد بأني سوف التزم العمل ضمن القانون في ما يتعلق بالنشر في الصحافة الاجنبية والمحلية، واضفت فقرة في التعهد اني اتمسك بحقي كفلسطيني للتعبير عن رايي بكامل الحرية».

وبعد أن أكد انه لم يتعرض لاي تعذيب جسدي اثناء اعتقاله، أعرب السراج عن امله بعدم تكرار مثل هذه الحادثة.

وسبق للسراج أن اعتقل لمدة عشر ساعات في السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ بعد أن وصف وضع حقوق الانسان في قطاع غزة بانه «مرعب».

رجال أعمال اسرائيليون يصلون إلى قطر بعد زيارة لسلطنة عمان

■ مسقط - رويتر - قال رئيس البعثة التجارية الاسرائيلية في مسقط ان وفداً من رجال الأعمال الاسرائيليين انهى امس محادثات في سلطنة عمان تهدف الى اقامة علاقات اقتصادية مع السلطنة. وقال اوبيد بنحايم ان الوفد طار الى قطر لاجراء محادثات مماثلة.

واضاف ان الوفد الذي يتكون من ممثلين للقطاع المصرفي وقطاع الاتصالات وقطاع الزراعة وغيرها من القطاعات في اسرائيل عقد محادثات مع مسؤولي وزارة التجارة والصناعة العمانية علاوة على مسؤولي سوق الاسهم والغرفة التجارية.

وصرح بنحايم لـ «رويترز»: «الهدف من هذه الزيارة بالنسبة الى رجال الأعمال ان يطلعوا بانفسهم على بيئة السوق في سلطنة عمان وما يمكن عمله في ما يتعلق بالتعاون مستقبلاً بين مجتمعي المال والأعمال في البلدين».

وقال اتحاد المصنعين في اسرائيل في الاسبوع الماضي في تل ابيب ان اسرائيل أعدت قائمة بـ ٢٥ مشروعاً يمكن تنفيذها من خلال مشروعات مشتركة مع قطر وسلطنة عمان منها مشروعات في مجالات التعليم والغاز الطبيعي والسياحة والبناء والاتصالات. واضاف ان وفد متابعة من اسرائيل سوف يزور البلدين في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ووصل بنحايم الى سلطنة عمان الاثنين الماضي على راس وفد اسرائيلي لفتح مكتب تجاري للدولة اليهودية في مسقط وهو اول مكتب من نوعه في دولة خليجية.

«الحياة» تنشر طعن حزب «الوسط» في قرار رفض التأسيس:

لجنة الاحزاب خالفت القانون وانحرفت ونفذت رغبة الحكومة

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قدم مؤسسو حزب «الوسط» امس طعنا الى محكمة الاحزاب ضد قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب في ١٣ أيار (مايو) الجاري قضى برفض تأسيس الحزب. ولوحظ ان عريضة الطعن وقع عليها محامون ينتمون الى غالبية التيارات السياسية في مصر من بينهم الدكتور محمد سليم العوا والدكتور عاطف البنا والسيد فريد عبدالكريم والسيد يحيى الرفاعي والدكتور سامي جمال الدين والسيد احمد نبيل الهلالي والسيد عادل عيد. وتحسبا لصدور حكم بالسجن في حق وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي الذي ستبدأ قريبا محاكمته امام دائرة عسكرية مع ١٢ آخرين من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة وقع اثنان آخران من المؤسسين هما المفكر القبطي الدكتور رفيق حبيب والمحامي عصام سلطان الى جانب ماضي على عريضة الدعوى. والمعروف انه في حال صدور حكم بالسجن ضد ماضي تسقط اهليته ولا يحق له تأسيس حزب.

وحصلت «الحياة» على نص عريضة الطعن التي اعتبرت ان قرار رفض تأسيس الحزب «جاء باطلا لمخالفته القانون وفقدانه ركن السبب ويشوبه عيب الانحراف بالسلطة المخولة للجنة الاحزاب»، ولفت الى ان قانون الاحزاب نص على انه «يجب ان يصدر قرار اللجنة بالاعتراض على تأسيس الحزب مسببا بعد سماع الايضاحات اللازمة من ذوي الشأن».

وقالت العريضة: «جاء في حيثيات قرار الرفض انه صدر بعد الاطلاع على الاوراق وسماع الايضاحات والمداولة. والغالب ان اللجنة قامت بالفعل بالاطلاع على الاوراق والمداولة قبل اصدار قرارها. اما سماع الايضاحات فهو قطعا لم يقع لا من اللجنة ولا من غيرها والاستغناء عن سماع الايضاحات بزعم عدم لزومها في رأي اللجنة محله ان يكون قرار اللجنة انتهى الى الموافقة على طلب تأسيس الحزب اما حيث يكون القرار منتهيا الى الرفض، فإن الواجب ان يكون صدر بعد سماع ذوي الشأن. وذوو الشأن الوحيدون في تأسيس الحزب هم طالبو التأسيس لا احد سواهم وعدد هؤلاء ٧٤ مواطنا من مسلمين ومسيحيين ورجال ونساء وعمال وفلاحين وفئات ولم تطلب اللجنة ايا منهم ولم تسع الى الاستماع الى وكيلهم او غيره ولم تعرف رأيهم في كثير من النقاط التي استغلق عليها باب الاحاطة بمعانيها ومراميها من برنامج حزبهم ولو انها استمعت اليهم فإن رأيها كان لا بد ان يأتي مغايراً لما انتهى اليه على الاقل في تلك النقاط التي صرحت في تقريرها بانها تتساءل عن المقصود به واذا كان القانون يتطلب وجوبا الاستماع الى ايضاحات ذوي الشأن اللازمة قبل اصدارها قرارا بالرفض او الاعتراض وكانت اللجنة لم تنزل عن حكم هذا الرفض فلم تدع احدا من المؤسسين ذوي الشأن ولم تسمع منهم اي شيء فإن قرار الاعتراض يكون جاء باطلا لمخالفته هذا النص الصريح ويتعين لذلك وحده لو انفرد القضاء بالغائه».

واضافت عريضة الطعن: «استند قرار الرفض الى سبب وحيد مزعوم ردده في كل موضع منه هو: ان برنامج الحزب لم يأت بجديد وفات اللجنة ان برنامجا من ٥٧ صفحة يقتضي منها ردا يبلغ ٨٤ صفحة يستحيل ان يكون خاليا من الجديد بهذه الصورة الهزلية التي احتوى القرار عليها. فالقرار نسب اسم الحزب «حزب الوسط» الى حزب مصر العربي الاشتراكي فقال ما لم يقله الحزب عن نفسه وسماه بغير اسمه لينتهي الى انه لا مسوغ لانشاء «حزب الوسط» على اساس ان «حزب مصر» ذكر ذلك في الصفحتين ٩٠ و٩١ من برنامجه. والثابت ان برنامج «حزب مصر» يقع في ٣٧ صفحة فقط اما ما قصدته اللجنة فهو كتاب عنوانه «اضواء على برنامج حزب مصر» لمؤلفه السيد جمال ربيع الرئيس الثالث للحزب ولا حاجة بنا الى بيان ان القانون لا يتطلب التمايز في البرامج بين الاحزاب وبين الكتب والمقالات التي يضعها مؤلفون من السياسيين او غيرهم. واللافت ان تقرير اللجنة حذف من كلام السيد جمال ربيع عن الحزب الذي يرأسه اداة التعريف في الكلمتين اللتين تكونان اسم حزب «الوسط» فهو يقول عن «حزب مصر» انه «الحزب الوسط» في حين ان التقرير نسب الى ربيع انه يسميه «حزب الوسط» وهي تسمية غير صحيحة ينهار بثبوت عدم صحتها كل ما بنته اللجنة».

واستغربت العريضة ان القرار المطعون فيه استند الى وجود نصوص في الدستور تتناول بعض الافكار التي اوردها الحزب في برنامجه لتخلص الى انه غير متميز ولم يأت بجديد ولفتت الى انه «ليس مطلوبا ولا متوقعا من برنامج اي حزب انه يتميز عن الدستور الذي هو الاساس القانوني لنظام الحكم وسلطات الدولة وهو ليس برنامج حزب آخر بل هو نص حاكم للوطن كله بسلطاته وهيئاته كافة». وذكرت ان اللجنة «اختارت في معظم الاحيان جزءا محدودا من بعض فقرات البرنامج وردت عليه بنفي التميز وبادعاء التكرار بين برنامج «حزب الوسط» وبرامج الاحزاب الاخرى ولو كانت اللجنة قرأت نص فقرات البرنامج كاملة لما ورد هذا القصور المخل في ردها على برنامج الحزب». واعتبرت ان اللجنة تجاهلت عن عمد مواطن تميز برنامج حزب الوسط وتابعت العريضة: «اهملت اللجنة التعرض بأي بحث جاء لفكرة الحزب عن الوحدة الوطنية. وردت عليه بكلام مرسل وذكر تاريخ مصر في الوحدة الوطنية منذ العام ١٩١٩ حتى اليوم تم بالاشارة الى بعض نصوص الدستور وكلام بعض الاحزاب عن موضوع الوحدة الوطنية (...) والمعلوم للكافة ان كل هذه الاحزاب نشأت او عادت الى الحياة باحكام قضائية باستثناء الحزب الوطني طبعا. فكيف فات محكمة الاحزاب وهي تقبل دعواها ضد قرارات الاعتراض على انشائها ان تلاحظ هذا التشابه الذي يكاد يكون متطابقا بين برامجها بحسب ما تنقله عنها اللجنة».

واعتبرت العريضة ان قرار رفض تأسيس الحزب مثل انحرافا بالسلطة المخولة الى لجنة شؤون الاحزاب وقالت: «الواقع اثبت ان قرار الاعتراض على تأسيس الحزب اعلن بالفعل قبل مضي الموعد الذي حدده القانون لا على لسان اللجنة ولكن على لسان سلطات الأمن بصورة لم يسبق لها مثيل في مصر بل في اي تاريخ على الاطلاق اذ تم القبض على وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي في ٢ نيسان (ابريل) الماضي، واثنين آخرين من المؤسسين هما الدكتور عصام حشيش والسيد مجدي الفاروق ولم تخف الصحف الحكومية الصادرة في اليوم الثاني سبب القبض على المؤسسين الثلاثة وعلى تسعة آخرين معهم فقالت: «ان تهمة الجميع هي محاولة التحايل على تأسيس حزب الوسط وهي تهمة لم يسبق توجيهها في التاريخ كله الى احد (...) ونفى هؤلاء الرجال التسعة صدقا وحقا اية علاقة لهم بحزب الوسط».

وشددت العريضة على ان قرار رفض تأسيس الحزب «لم يصدر مستهدفا المصلحة العامة وانما صدر مستهدفا حرمان طائفة من المواطنين المصريين من مباشرة حقوقهم السياسي المكفولة للكافة بنصوص الدستور والقانون وهم المواطنون الذين تتهمهم اجهزة الامن بتهمة الانتماء الى جماعة «الاخوان المسلمين».

واضافت: «هكذا برح الخفاء وظهر الصبح لذي عينين. صدر قرار الاعتراض ولكن الحكومة ضبطت متلبسة قبل انقضاء عدة الاربعة الاشهر المحددة للجنة الاحزاب السياسية لتقول كلمتها في الحزب الجديد باصدار الاسباب التي لم تذكرها اللجنة واصطنعت لقرارها اسبابا تقيمه بها. ولكن هيهات فقد تبين للكافة ان المقصود الحقيقي لهذا القرار هو القضاء على الامل الذي راود الحالمين في ان يكون تأسيس هذا الحزب روحا جديدة تسري في حياتنا السياسية. ضبطت الحكومة متلبسة بالاجراءات التي اتخذتها يوم ٢ نيسان (ابريل) الماضي بمحاولة اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي».

واختتمت العريضة: «قرار الرفض معدوم لابتنائه على اسباب متوهمة وهو ليس الا حلقة من حلقات محاولة لجنة الاحزاب لمنع كل تجمع سياسي جاد من التعبير عن نفسه والاعراب عن فكره ليبقى العمل السياسي الى الابد حكرا على قوم لا نحتاج الى وصفهم وليبقى تداول السلطة خرافة».

المغرب سيساهم في أعمال الترميم ورجال أعمال مغاربة يزورون المدينة قريباً

«بيت الشرق» يضع خطة لاحياء معالم القدس التاريخية والثقافية التي دمرها الاحتلال

☐ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ كشف مسؤول فلسطيني النقاب عن قيام «بيت الشرق»، مقر السيد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة القدس، بوضع خطة لإعادة الوجه التاريخي والحضاري القديم لمدينة القدس، مشيراً الى ان تطبيق هذه الخطة يعتمد بشكل اساسي على زيارات مخططة لدول عربية عدة استهلها الحسيني اخيراً بزيارة للمملكة المغربية.

وقال رامي طهبوب، مسؤول ملف الوطن العربي وشمال افريقيا في «بيت الشرق»، لـ «الحياة»: «سنعمل على اعادة احياء كل المعالم التاريخية والثقافية التي دمرها الاحتلال الاسرائيلي على مدى السنوات الماضية».

واشار طهبوب الى انه سيتم الاعتماد على القطاع الخاص الفلسطيني - العربي المشترك في بناء المرافق السياحية في المدينة فيما سيطلب من الدول العربية مد يد العون لترميم العقارات والمعالم الإسلامية التاريخية وقال كبداية طلبنا من المغرب المساهمة في ترميم معالم المدينة المقدسة والمدارس التاريخية وذلك لما للمغرب من خبرة طويلة في هذا المجال. واضاف: «للمغرب باع طويل في هذه الامور اذ ارسلت طاقماً فنياً الى سلطنة عمان لمدة عشر سنوات لترميم المعالم الثقافية في السلطنة». وكان الحسيني يرافقه وفد من رجال الاعمال الفلسطينيين اختتموا اخيراً زيارة للمغرب استهلت بلقاء مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وكان من ابرز نتائج الزيارة تشكيل لجنة مشتركة من رجال الاعمال الفلسطينيين والمغاربة. ومن المقرر ان يقوم رجال اعمال مغاربة بزيارة لمدينة القدس منتصف شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وذكر طهبوب ان الملك الحسن الثاني اكد دعمه واهتمامه الشخصي بمدينة القدس ووجه تعليماته لكل الاجهزة في المملكة لانجاح هذه الزيارة.

وعقد الوفد الفلسطيني اجتماعاً مع وزير السياحة جرى فيه البحث في امكانية دخول رجال اعمال مغاربة الى القدس لاقامة شراكة استثمارية فلسطينية - مغربية في المدينة. وقال طهبوب: «جعلنا المغرب محطتنا الاولى لكون جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس وبسبب الخبرة المغربية الواسعة في مجال السياحة التي تعتبر القاعدة الاساسية للاستثمار في القدس». وشدد على ان الوفد الفلسطيني طالب خلال اجتماعه بوزير السياحة المغربي بدخول المغرب كشريك في المجازفة والارباح في هذه المشاريع السياحية كالفنادق والمرافق السياحية المتعددة.

وعلم ان الجانب الفلسطيني اقترح على نظيره المغربي مشاريع سياحية عدة للمساهمة فيها، منها مشروع بناء فندق مكون من ٢٠٠ غرفة في المدينة بكلفة ٢٨ مليون دولار وتملكه «شركة البوابة الذهبية للاستثمار» كما طرح ايضاً ترميم فندق «امبريال» في القدس الذي ستصل تكلفته الى ٧ ملايين دولار.

واكد طهبوب ان لا علاقة لهذا الاستثمار بالسياسة وقال: «نريد النهوض باقتصاد القدس للحفاظ على عروبتها واسلاميتها، وبما انها مشاريع قطاع خاص، فهي استثمارية تعود بالفائدة على البلدين وعلى المستثمرين». واضاف: «لن يكون الاستثمار فردياً بل مشتركاً ليتم على اساسه استمرار التعاون المشترك».

وكان من ابرز المشاريع الثقافية المقترحة اقامة «بيت المغرب» وهو عبارة عن منارة ثقافية اجتماعية تراثية مغربية تقام وسط مدينة القدس.

وتقيم في القدس منذ سنوات طويلة جالية مغربية تضم ٢٠٠ عائلة. الى ذلك تم البحث في اقامة مجمع للصناعات التقليدية خلال لقاء للوفد الفلسطيني مع وزير التجارة والصناعة المغربي على اساس استفادة القطاع الخاص الفلسطيني من الخبرة المغربية في صناعة الحرف اليدوية لاعادة احياء هذه الصناعة التي تعتبر المجال الأول في الصناعة السياحية.

أحد قياديي الحركة في غزة أعرب عن الأمل بالتوصل الى اتفاق شامل مع السلطة الفلسطينية قريباً

هل لاسرائيل مصلحة في اطلاق مؤسس حركة «حماس»؟

☐ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ يرى مراقبون ان عملية اطلاق الشيخ أحمد ياسين، الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المتشددة باتت وكأنها مصلحة اسرائيلية لضرب قادة الحركة خارج الأراضي الفلسطينية وتفادي صدامات واسعة قد تحدث في حال وفاته داخل السجن الاسرائيلي.

وأضحت اسرائيل لا تخشى تنظيم لقاءات بين الشيخ ياسين وزعماء حركة «حماس»، خصوصاً بعدما انتقدت هذه القيادات بشدة ممثلي الحركة في الخارج وبدأت تسعى الى تجديد الحوار مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

والشيخ ياسين هو مؤسس «حماس» التي تعارض بشدة الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية. وحكم عليه في عام ١٩٨٩ بالسجن المؤبد بعدما حملته محكمة عسكرية اسرائيلية مسؤولية خطف جنديين اسرائيليين وقتلهما في بداية الانتفاضة الفلسطينية.

وبدأت اللقاءات مع الشيخ ياسين والحديث عن تجديد الحوار مع السلطة الفلسطينية بعد مرحلة صعبة بين السلطة الفلسطينية و«حماس» خلال الأشهر الماضية وبالتحديد بعد عمليات التفجير في اسرائيل نهاية شباط (فبراير) وبداية آذار (مارس) الماضيين التي أوقعت ٦٢ قتيلاً.

هشام عبدالرازق، النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني المسؤول عن ملف المعتقلين في السلطة الفلسطينية، أكد لـ «الحياة» أن تلك اللقاءات تمت وتتم بتنسيق مع السلطة الفلسطينية وبعلمها وقال: «اللقاءات لم تتم في هذا الوقت فقط، ولكن منذ فترة طويلة سهلت اسرائيل اللقاءات بين الشيخ ياسين وبعض قيادة حماس عندما طلبت منها السلطة الفلسطينية ذلك».

وكان آخر هذه اللقاءات عقد قبل أيام عدة وناقش مسؤولو «حماس» امكان استخلاص العبر من التجربة الصعبة الماضية مع السلطة الفلسطينية، والتحول الى حزب سياسي يبدي معارضته للاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية في شكل ديموقراطي. وقال عبدالرازق، الذي شارك في الاجتماع: «أوصلت حال التقويم الداخلي في حركة حماس الغالبية فيها الى الاقتناع بأن مسألة الاستمرار في المعارضة في شكل عنيف للسلطة الفلسطينية لن تجدي وستتسبب في الدمار للمصلحة الوطنية الفلسطينية».

ويعتقد مراقبون ان قيادة «حماس» في الداخل تحاول الآن كسب صدقية في أوساط أنصار «حماس» في كل خطواتها اللاحقة من خلال لقاءاتها مع الشيخ ياسين، خصوصاً بعد الاتهامات المتبادلة بين قيادة «حماس» في الداخل وممثل «الحركة» في العاصمة الأردنية عمان ابراهيم غوشة.

واعرب الشيخ سيد أبو مسامح، أحد أبرز قياديي «حماس» في قطاع غزة، عن أمله بأن تتوصل الحركة في غضون الفترة المقبلة الى اتفاق شامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وذكر الشيخ أبو مسامح لـ «الحياة» ان حوارات الحركة ولقاءاتها مع السلطة الفلسطينية مستمرة. وقال «نأمل بأن نصل في وقت لا يطول الى اتفاق لأن معاناة شعبنا يجب ان تنتهي ولا بد للازمة التي نعيشها من نهاية».

ونفى الشيخ أبو مسامح صحة الانباء التي تحدثت عن توصل «حماس» والسلطة الفلسطينية الى مسودة اتفاق في ما بينهما وقال «لقد تمت اللقاءات على كل المستويات، بما فيها أعلى مستوى وهو الرئيس عرفات، لكن لم نتوصل الى الآن الى اتفاق».

وفي هذا الاطار كشف أبو مسامح النقاب عن ان الحوارات الجارية حاليا انما هي تمهيد لحوار شامل سيجري قريبا على غرار مفاوضات القاهرة التي توقفت بداية العام الجاري بعد تنفيذ «حماس» عملياتها العسكرية مقابل قيام السلطة الفلسطينية باطلاق سراح معتقليها. وقال الشيخ أبو مسامح «كل شيء مطروح للبحث ونأمل بأن نتوصل الى ما يحقق مصلحة الشعب».

وشدد أبو مسامح على ان «حماس» لن تتحول الى حزب سياسي، وقال: «حركة فتح لم تتحول الى الآن الى حزب سياسي، اما في ما يتعلق بعودتها الى أصولها التاريخية كجماعة الاخوان المسلمين، فإن حماس حركة واقعية تنظر الى الأمور بمنظار واقعي وتسير وفق ما يحقق مصلحة الشعب الفلسطيني».

ورفض الافصاح عما اذا كان قد اطلع الشيخ احمد ياسين على نتائج هذه المفاوضات الا انه قال رداً على سؤال عما اذا كانت «حماس» في الخارج ستشارك في المفاوضات، «حماس حركة عاقلة وحركة واحدة في الداخل والخارج تتخذ قراراتها عبر مؤسساتها الشرعية».

الزهار

وكان الشيخ محمود الزهار، الناطق باسم «حماس» في غزة، وجه أخيراً دعوة لـ «كتائب عزالدين القسام» في فلسطين الى عدم شن أي هجوم على أهداف اسرائيلية قبل الانتخابات الاسرائيلية، الأمر الذي قوبل بتصريح من غوشة ذكر فيه بأن الزهار لم يعد ناطقا باسم «حماس». وقابل الزهار من ناحيته تصريح غوشة هذا بقوله «لن أرد على هذه المهاترات وليقولوا ما يقولون».

وجاءت هذه الاتهامات المتبادلة، وهي الأولى منذ تأسيس «حماس» عام ١٩٨٧، في وقت باتت فيه اسرائيل والسلطة الفلسطينية تدركان ان الطرف الأكثر تشدداً في «حماس» هم أفراد «الحركة» في العاصمة الأردنية.

وأدت هذه العمليات الى وقف كامل لحوار كان بدأ بين السلطة الفلسطينية و«حماس» بداية العام الجاري في القاهرة واعتقال العشرات من مؤيدي «حماس» في السجون الفلسطينية ونحو خمسة الآف من عناصر الحركة وانصارها في سجون اسرائيل. وفي هذا الصدد بات أفراد «حماس» في الداخل يقولون ان جماعة الداخل لا يشعرون بالمأساة التي يعيشونها والتي شملت اتهام الشارع الفلسطيني للحركة بأنها السبب في حرمان ١٥٠ الف عامل من فرص العمل في اسرائيل.

وتبدو موافقة اسرائيل على عقد هذه اللقاءات وكأنها تأكيد لموافقتها على تجدد الحوار بين السلطة الفلسطينية و«حماس» الذي كانت اسرائيل تدعو الى وقفه نهائياً في السابق. وعما إذا كان هذا الحوار تجدد قال عبدالرازق: «اعتقد ان الحوار كان دائما موجوداً».

وتنظر اسرائيل بايجابية الى تحول «حماس» الى حركة سياسية وهو ما تم الى حد ما حينما اعلن قادة من «حماس» عن تشكيل «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» الذي وافق على الدخول في المجلس الوطني الفلسطيني بتمثيل أربعة أشخاص كأعضاء عاملين و١٠ أعضاء كمراقبين في حين يجري التفاوض حالياً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للحصول على ثلاث حقائب وزارية في الحكومة الفلسطينية. وقال فكري عبداللطيف، الناطق باسم الحزب لـ «الحياة»: «نريد وزارات خدمات وليس وزارات سياسية مع احتفاظنا بحق معارضة اتفاق أوسلو».

على صعيد آخر قال المحامي عبدالمالك دهامشة، محامي الشيخ ياسين المرشح لانتخابات الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) لـ «الحياة»، ان هذه اللقاءات وأحاديث اسرائيلية أخرى هي مؤشر الى امكان الافراج عن الشيخ ياسين قريباً. وأضاف: «لم تأت هذه المؤشرات من فراغ ولكن استبعد ان يتم اطلاقه قبل الانتخابات».

وكشف دهامشة عن وجود توجه اسرائيلي لعدم اعادة الشيخ ياسين الى السجن من مستشفى سجن الرملة الاسرائيلي حيث يتلقى العلاج الطبي حالياً وقال: «لقد علمت أن مصلحة السجون الاسرائيلية ابلغت السلطات العسكرية انها لا تريد ان ترى الشيخ ياسين في السجن بعد اليوم وأن نقله من المستشفى يجب أن يتم مباشرة الى بيته». وأضاف: «صحة الشيخ ياسين سيئة جداً وهو بحاجة الى العناية الصحية لمدة ٢٤ ساعة يومياً».

وتخشى اسرائيل من ان يؤدي موت الشيخ ياسين في السجن الى تجدد عمليات «حماس» ضد الأهداف الاسرائيلية. وقال شلومو درور، الناطق باسم مكتب منسق أعمال الحكومة الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية لـ «الحياة»: «لقد بحثت الأوساط العسكرية الاسرائيلية في امكان اطلاق سراحه في ضوء تردي حالته الصحية وحاجته الى عناية صحية مستمرة».

ويرى مراقبون ان المصلحة الاسرائيلية - الفلسطينية المشتركة تكمن في أن وجوده في غزة سيسهل مهمات السلطة الفلسطينية في التفاوض مع «حماس» وسيجنب اسرائيل خطر هجمات جديدة من قبل «حماس»، في حين سيعتبر ذلك أحد انجازات الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، خصوصاً ان الرئيس الفلسطيني عرفات بات يردد عقب كل لقاء له مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عبارته «لقد طالبت باطلاق المعتقلين وعلى رأسهم أخي وصديقي الشيخ أحمد ياسين».

قطب ناصري مصري يدعو الى حوار مع «الاخوان المسلمين»

☐ القاهرة - من محمود علي:

■ نفى القطب الناصري السيد فريد عبدالكريم ان يكون هناك اتجاه لانشاء حزب ناصري جديد غير «الحزب الديموقراطي العربي الناصري» الذي يقوده السيد ضياء الدين داود، والذي يشهد صراعاً داخلياً متفجراً حالياً.

وعلى رغم خلافه مع هذا الحزب، دعا عبدالكريم في تصريحات لـ «الحياة» الى عدم التسرع في الحكم على ادائه، ووصفه بانه «لم يخلق بعد التقاليد الحزبية ولم يألفها وهو لا يزال في سبيله الى ذلك. ويسعى جاهدا الى ان يبني مؤسساته وعندما يتحقق له ذلك ستنتهي الخلافات الشخصية لأن التقاليد والقواعد هي التي ستحكم العلاقات».

ورداً على سؤال عن ما قاله رئيس حزب التجمع اليساري المعارض السيد خالد محيي الدين لـ «الحياة» يوم السبت الماضي «لو قفز الاخوان الى السلطة فسيقتلوننا»، قال عبدالكريم إنه «قول لا يستند الى اي اساس، وانما هو تخوف مبني على وهم، وعندما نصل الى وضع يتيح ان يعطي الشعب ثقته لتيار معين سيكون الشعب على درجة من الوعي ويحمي الرأي الآخر من البطش او القهر».

وعن توقعه ان يعطي الشعب المصري الثقة لـ «الاخوان» في يوم ما قال: «اذا قدم الاخوان حلولا جذرية لمشاكل هذا الوطن وفي مقدمها الظلم الاجتماعي والتخلف الاقتصادي واشاعوا جواً من الديموقراطية، فمن المحتمل ان يمنحهم الشعب هذه الثقة. هذا امر يملكه الشعب (...) اما ان نمنع تيارا من حقه الدستوري بدعوى انه لو جاء للحكم فسيقتلنا فهذه مصادرة لحق الشعب المصري».

وعن دعوته للحوار مع «الاخوان» بعد الضربات الامنية التي تعرضوا لها اخيرا واتهامهم بالارهاب، قال عبدالكريم: «الاخوان المسلمون قوة سياسية يعتد بها في مصر، ومن ينكرها فهو ينكر الشمس في رابعة النهار، وهم يقفون الآن موقفاً مضاداً للاستعمار الاميركي والهيمنة الصهيونية بامتداداتهم من حماس الى حزب الله الى غير ذلك».

وأضاف ان «الاخوان المسلمين قريبون من الناصريين، ولذلك علينا ان نتفاهم معهم كقوة شعبية وتنظيمية، صحيح لم يبدأ الحوار بعد لكن على المسؤولين في الحزب الناصري ان يسعوا اليه ليخضموا الى قوة الناصريين قوى اخرى».

ووصف موقف الحكومة من «الاخوان» بانه «موقف متعسف يزيد النار اشتعالا ويعطي قوة هائلة للاخوان المسلمين في المستقبل، لأن تقديمهم للمحاكمة العسكرية اجراء ظالم».

وعن اتهام البعض له بانه يساعد على تشجيع الارهاب والعنف لانه ترافع عن زعيم «الجماعة الاسلامية» امام القضاء، قال: «انا كنت سجيناً سياسيا واعتقد ان كل من يسجن بسبب ضميره السياسي، سواء كان مخطئا او مصيبا، يستحق ان تقف الى جانبه، وان يكون هناك من يدافع عنه. وانا اترافع عن الاخوان وعن عمر عبدالرحمن واترافع ايضا عن الوفدي جمال بدوي. اترافع عن كل من يدفع به ضميره السياسي الى محنة».

وعن تقويمه لموقف «الحزب الناصري» تجاه الحكومة من ناحية وقوى المعارضة من ناحية اخرى قال: «انه حزب يحدد صراعاته وتحالفاته على اساس معيار واحد هو الموقف من الاستعمار العالمي واسرائيل. فكل من يقف مهادنا او متعاملا او مطبعا لعلاقاته مع الاستعمار والصهيونية هو عدو للناصريين جميعا. اما الخلاف الاجتماعي فهو خلاف وارد على مدى الحياة. واذا جاء الاخوان المسلمون الآن وقالوا انهم ضد الاستعمار والهيمنة الاميركية على المنطقة وضد اسرائيل لا بد ان نلتقي معهم، واذا جاء التقدميون وقالوا الكلام نفسه نحن معهم، اما من ينادي بالتطبيع مع اسرائيل وبالسكوت على الهيمنة الاميركية فنحن ضده وفي صراع معه. ومن هنا خلافنا الجذري مع الحكومة لانها مهادنة للاستعمار الاميركي وداعية للتطبيع».

مرشد «الاخوان» يؤكد رفض العنف والارهاب

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة السيد مصطفى مشهور أن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية ضد الجماعة اخيرا لن تدفع الجماعة إلى تغيير طريقها عن الدعوة السلمية.

وقال في مؤتمر جماهيري نظمه حزب «العمل» المعارض مساء اول من امس في مناسبة عيد الهجرة النبوية «اننا لا نؤمن بالعنف ولن نفكر فيه ولن تستطيع الحكومة زحزحة الاخوان عن الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة». وانتقد مشهور مشروع قانون تعده حاليا وزارة الاوقاف ويقضي بمنع الخطباء غير الرسميين من الخطابة في المساجد، كما شن هجوماً عنيفا على عملية السلام في الشرق الأوسط، وطالب الدول والشعوب العربية بمقاطعتها. واعتبر انها «وليد شرعي لاتفاق كمب ديفيد» بين مصر واسرائيل. وقال «ان هرولة العرب لتطبيع العلاقات مع اسرائيل لن تفيد سوى الصهيونية المجرمة».

وتحدث في المؤتمر رئيس جبهة علماء الازهر الشيخ محمد عبد المنعم البري وانتقد الاجراءات التي تتخذها الحكومة ضد الاسلاميين، وتحدث في اللقاء أيضا الامين العام المساعد لحزب العمل السيد فايز محمد علي، وقال «إن تأميم الحكومة المصرية للمساجد لن يكمم افواه العلماء المخلصين».

البشير: سنسعى الى علاقات جيدة مع جيران السودان العرب والأفارقة

☐ الخرطوم - «الحياة»:

■ اكد الرئيس السوداني عمر البشير ان حكومته ستسعى الى تعزيز علاقاتها مع جيران السودان العرب والافارقة، ومواصلة الحوار مع الولايات المتحدة والغرب من اجل تحقيق انفراج في هذه العلاقات.

جاء ذلك في خطاب القاه البشير امس امام البرلمان السوداني وعرض فيه سياسة حكومته وبرنامجها للفترة المقبلة.

وقال البشير ان «السودان سيبقى له اصدقاؤه ولن ينقطع الحوار بينه وبين الغرب وافريقيا وسيعمل ايضاً على تنقية الأجواء مع البلدان العربية».

واكد البشير ان السودان سيسعى الى مواصلة الحوار مع دول اوروبا «لتجاوز الحصار السياسي» الذي قال ان بعض دول اوروبا تسعى الى فرضه على السودان.

واضاف ان السودان سيعمل على استقرار دول القارة الافريقية ويضاعف من جهوده لتعزيز الصلة معها.

ودعا البشير العقيد جون قرنق زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» للانضمام الى مسيرة السلام في البلاد التي توجتها الحكومة السودانية بتوقيع ميثاق للسلام في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي مع فصيلين من فصائل التمرد في الجنوب يقودهما الدكتور رياك مشار وكاربينو كوانين.

وقال البشير «ان الحرب الدائرة في جنوب السودان ما كانت ولن تكون طريقاً لحل الخلاف»، مشيراً الى انها الحقت بالسودان خسائر مادية وبشرية كبيرة وان حكومته لن تدخر وسعاً لتحقيق السلام.

واوضح البشير انه سيستمر في «نهج الوفاق بين أهل السودان»، وقال انه اتبع هذا النهج والتقى عدداً من القيادات السياسية قبل تشكيل حكومته في نيسان الماضي. وزاد انه سيستمر في هذا النهج وسيلتقي بـ «أهل الرأي والخبرة حتى يتوصل الجميع الى كلمة سواء ويتم القضاء على الفرقة والانقسام».

وفي المجال الاقتصادي، أعلن البشير ان بلاده مقبلة على انتاج النفط ما سيمكنها من توفير جزء من احتياجاتها النفطية هذا العام على ان توفر ما تبقى العام المقبل.

واوضح ان حقل هجليج النفطي في غرب السودان «اصبح جاهزاً لانتاج ١٠ الاف الى ١٢ الف برميل يومياً».

وان العمل في مصفاة الأبيض سيبدأ في حزيران (يونيو) المقبل مشيراً الى ان العمل سيبدأ في انشاء مصفاة لتكرير البترول في الخرطوم في الشهر نفسه.

وقال البشير انه «على رغم الضغوط السياسية والاقتصادية التي يعاني منها السودان فان حكومته ستعمل على محاربة الانفلات في التضخم».

وأضاف ان حكومته ستراجع الأجور وتوفير السلع للمواطنين بهدف حل الضائقة المعيشية كما ستخفف الضرائب على المنتجين.

٣٩٠ متمرداً سودانياً ينضمون الى الجيش الحكومي

■ الخرطوم - أ ف ب - أعلن في الخرطوم أمس انضمام ٣٩٠ من مقاتلي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق الى القوات الحكومية السودانية.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن «مصادر مأذونة» ان ٣٨٣ مقاتلاً من قبيلتي نوير والشلك فروا من «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في شرق الولاية الاستوائية القريبة من الحدود الاوغندية.

وأضافت الوكالة ان الفارين كانوا التحقوا بالقوات الحكومية.

وأوضحت الوكالة ان سبعة فارين آخرين التحقوا بـ «حركة استقلال جنوب السودان» بزعامة الدكتور رياك مشار الذي وقع مطلع نيسان (ابريل) الماضي اتفاق سلام مع السلطات السودانية.

إضراب رمزي للصحافيين المصريين و«الشورى» ناقش مشروع قانون الصحافة الجديد

☐ القاهرة - من أحمد السكري:

■ انتهى مجلس الشورى المصري أمس من مناقشة مواد مشروع قانون جديد للصحافة اعدته لجنة كان المجلس شكلها من قانونيين وصحافيين. ورفع المجلس تقريراً الى الرئيس حسني مبارك عن مشروع القانون. ومن المقرر ان يحيل مبارك المشروع على الحكومة لتقديمه الى البرلمان لإقراره.

ونفذ الصحافيون المصريون اضراباً رمزياً عن العمل امس وتوقفوا لمدة خمس دقائق عن ممارسة عملهم في جميع المؤسسات الصحافية الحكومية والحزبية تنفيذاً لقرار اصدرته الجمعية العمومية للصحافيين الاسبوع الماضي احتجاجاً على استمرار العمل بالقانون الرقم ٩٣ الذي اقره مجلس الشعب (البرلمان) العام الماضي وتضمن تشديد العقوبات في جرائم النشر وإلغاء مادة كانت تحظر حبس الصحافيين احتياطيا. كما اعتصم عشرات الصحافيين في مقر نقابتهم في القاهرة ظهر امس لمدة ثلاث ساعات في مناسبة مرور سنة على اقرار القانون المذكور، واعلنوا رفضهم ادخال اي مواد تضمنها القانون ٩٣ على مشروع قانون الصحافة الجديد. واصدروا بياناً اكدوا فيه ضرورة إلغاء القانون ٩٣ واعلنوا تمسكهم بمشروع قانون جديد للصحافة.

يلتسن يسعى الى حل يحفظ ماء وجه روسيا

الشيشان والروس يعلنون وقفاً موقتاً للنار وموسكو تعرض صيغة لانهاء الحرب

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قرر الشيشانيون وقف النار لمدة ثلاثة ايام لتوفير مناخ مناسب للمفاوضات بين الرئيسين بوريس يلتسن وسليم خان ياندربييف وأعلن الأخير انه سيعرض على موسكو «صيغة توقف الحرب وتحفظ ماء الوجه لدولة عظمى».

وكان يلتسن اعلن انه سيستقبل ياندربييف في موسكو ثم يعقد معه لقاء ثانياً في القوقاز لاستكمال المفاوضات. وتولت ترتيب اللقاء منظمة الأمن والتعاون الأوروبي ورافق رئيس بعثتها في غروزني تيم غولدمان الزعيم الشيشاني الذي توجه عبر اراضي الجمهورية في سيارة «زيل» سوداء كبيرة كانت مخصصة في السابق لوزير الخارجية السوفياتي الراحل اندريه غروميكو وصلحها الشيشانيون في غروزني قبل اشهر من بداية الحرب في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤.

واصطف الاف من الشيشانيين لتحية ياندربييف الذي كان في زي ميداني ويعتمر القبعة القوقازية التقليدية ورافقه ١٢٠ حارساً مسلحاً، فيما قطعت القوات الفيديرالية الطرق وأقامت عدداً من الحواجز.

ورفض ياندربييف ان يستقل طائرة هليكوبتر روسية وآثر العبور بالسيارة الى انغوشيتيا. وعند حدود هذه الجمهورية شارك في حراسة الزعيم الشيشاني عناصر من وحدات حماية يلتسن واستقل ياندربييف الطائرة الخاصة للرئيس الانغوشي رسلان اوشيف الذي كان في استقباله في مطار سليبتسوفسكويه.

وفي تصريح الى الصحافيين في المطار قال ياندربييف انه يامل في ايجاد حل يوقف الحرب ويحفظ ماء الوجه لروسيا بوصفها دولة عظمى.

واضاف انه يزور موسكو ممثلاً «عن طرف ليس خاسراً»، وذكر انه اوعز لقواته بوقف النار لمدة ثلاثة ايام، واعرب عن استعداده لتمديد الأمر. وقال: «سنرى ما إذا كان يلتسن مستعداً لمثل هذه الخطوة».

وكان المركز الاعلامي للقوات الفيديرالية ذكر ان قائدها الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف امر بوقف جميع العمليات وتحليق الطيران لمدة ثلاثة ايام. ولكن ناطقاً باسم الجنرال ذكر في بيان لاحق ان تيخوميروف «لم يامر بوقف النار من جانب واحد» لكنه طلب من وحداته استخدام القوة «في حال الرد على النيران فقط».

ويذكر ان وزير الاعلام في حكومة المقاومة مولودي اودوغوف كان اشار الى احتمال فشل المفاوضات بسبب استمرار العمليات في قضاء فيدينو الذي بدأ سكانه يغادرونه خوفاً من هجوم واسع بعد قصف مناطق مجاورة له. وخلافاً لتوقعات مراقبين لم ينضم الى الوفد رئيس الأركان الشيشاني اصلان سهدوفه وذكرت مصادر المقاومة انه كلف «رصد التطورات العسكرية».

وضم الوفد المفاوض الحاج احمد ياريخانوف احد المشرفين على الجولا التفاوضية السابقة والقائد الميداني احمد زكايف ووكيل وزارة الخارجية ياراغي عبدالله وعدداً من مساعدي ياندربييف الذي سيرافقه حراس غير مسلحين.

وكان متوقعاً ان تقتصر الجلسة الأولى على لقاء بين يلتسن وياندربييف على ان تعقد اجتماعات موسعة للوفدين فيما بعد. ورفضت المقاومة مشاركة رئيس الحكومة الموالية لموسكو دوكو زافغايف وأكدت انها ستغادر قاعة الاجتماع إذا حضر اللقاء. واكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان المفاوضات ستكون «ثنائية»، ولكنه في تصريح آخر قال ان زافغايف قد يشارك فيها وانه «من كل بد» سيوقع اي اتفاقية تسفر عنها المفاوضات.

واتفق الجانبان على ان ترجأ مناقشة الوضع القانوني لجمهورية الشيشان الى جولات لاحقة على ان تبحث ثلاث نقاط اساسية هي وقف القتال وتبادل الأسرى والمحتجزين والاتفاق على ترتيبات انسحاب القوات الروسية وتسليم سلاح المقاومة.

واشار وزير القوميات الروسي نياتشيسلاف ميخايلوف الى ان الجانبين اعدا «صيغة متطورة» من اتفاقية ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٥ التي ثبت فيها وقف النار وجدول لانسحاب القوات الروسية وبدأ تسليم السلاح الثقيل ولكن العمل بها توقف بعد محاولة اغتيال الجنرال اناتولي رومانوف قائد القوات الفيديرالية في حينه.

ونفى وزير الدفاع بافل غراتشوف وجود «جنرالات صقور» يعارضون المفاوضات وقال ان منتسبي القوات المسلحة يريدون «وقف سقوط الضحايا» وأن الجيش مستعد للبدء في الانسحاب.

وكان غراتشوف قال في وقت لاحق انه «لا يصدق» احتمال نجاح المفاوضات ويرى ان ياندربييف «ليس الشخص المؤهل» لتحقيق السلام.

نتائج استطلاعات الرأي تتأرجح بين يلتسن وزيوغانوف

■ موسكو - «الحياة» - أوردت مؤسسات استطلاع الرأي أرقاماً متناقضة عن النتائج المحتملة للانتخابات الرئاسية في روسيا، وتوقع عدد منها فوز الرئيس الحالي بوريس يلتسن فيما رجحت دراسات لخرى حصول الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف على ٤٢ في المئة مقابل ٢٧ ليلتسن. وعرض تلفزيون «ان تي في» ثلاث دراسات توقعت حصول الرئيس الحالي على ٣١ - ٣٥ في المئة مقابل ٢٥ - ٢٧ لزيوغانوف.

لكن مؤسسة بيتانيلي التي قدمت أدق الدراسات اثناء الانتخابات البرلمانية الأخيرة توقعت حصول الزعيم الشيوعي على ٤٢ في المئة من الأصوات مقابل ٢٧ ليلتسن.

الا ان رئيس هذه المؤسسة نوغزار بيتانيلي ذكر في حديث نقلته وكالة «انترفاكس» ان الشيوعيين «استنفدوا احتياطيهم» وتوقع تصاعد حظوظ يلتسن وفوزه في الجولة الثانية.

يلماظ يحيي انصاره في ديار بكر. (ا ب)

الحكومة تعلن اجراءات اقتصادية في المناطق الكردية

يلماظ يؤكد استعداد حزبه تأييد اجراء انتخابات مبكرة في تركيا

■ انقره، اسطنبول - رويتر، ا ف ب - نقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قوله امس الاثنين انه سيؤيد اجراء انتخابات عامة مبكرة اذا اتخذت مبادرة بهذا الشأن في البرلمان. وذكرت الوكالة انه قال للصحافيين في مدينة ديار بكر في جنوب شرق تركيا، حيث عقد اجتماع لمجلس الوزراء اول من امس: «فليطرح من يريد اجراء انتخابات مبكرة هذه المبادرة في البرلمان وسنؤيدها».

ويتعرض يلماظ لضغط من شركائه في الائتلاف المحافظ وحزب الرفاه (الاسلامي) المعارض للاستقالة منذ ان حكمت المحكمة الدستورية ببطلان اقتراع الثقة في الحكومة غير المستقرة في وقت سابق من الشهر الجاري. لكنه رفض الاستقالة وتحدى خصومه باسقاط الحكومة من خلال مبادرة لحجب الثقة. ودعمه في هذا الموقف الرئيس سليمان ديميريل.

واعلن زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجاويد، الذي تعتمد الحكومة على اصوات نوابه في البرلمان، بعد قرار المحكمة انه ربما يتعين اجراء انتخابات مبكرة. لكن لم يتضح بعد هل سيكون هناك استعداد لدى كثير من النواب، انتخبت غالبيتهم للمرة الاولى، لمساندة فكرة اجراء الانتخابات بعد هذه الفترة القصيرة من بدء عملهم. واضطربت الاسعار في بورصة اسطنبول بسبب التشاؤم السياسي العام فانخفض المؤشر ٣٫١ في المئة صباح امس لكن كبار المصرفيين الاتراك استبعدوا حدوث ازمة مالية قريبا. ويمسك يلماظ وزعيمة حزب الطريق الصحيح رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر بخناق الآخر منذ مشاركتهما في الحكومة لابعاد الاسلاميين الذين تصدروا الانتخابات غير الحاسمة بفارق ضئيل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ويرجع الخلاف اساسا الى تأييد نواب حزب يلماظ مبادرات في البرلمان هدفها توجيه اتهامات لتشيلر بالفساد. وكان حزبه اعلن السبت الماضي انه سيسحب تأييده للحكومة مع استمرار وزرائه في الحكومة الى حين ايجاد صيغة جديدة للحكم.

ويؤكد الاسلاميون ان شعبيتهم ارتفعت الى ٣٠ في المئة مقارنة بنسبة ٢١ في المئة حصلوا عليها في الانتخابات. وهددوا بطرح اقتراح في البرلمان بتوجيه اللوم الى يلماظ لكن لا يمكن ذلك الا بعد الانتخابات المحلية الجزئية التي من المقرر ان تجرى في الثاني من الشهر المقبل.

ديار بكر

على صعيد آخر اعلنت الحكومة اثر اجتماعها في ديار بكر سلسلة من التدابير الاقتصادية لانعاش المنطقة جنوب شرقي الاناضول التي يشكل الاكراد غالبية سكانها. لكن الحكومة لم تعلن أي تدبير على الصعيد الثقافي ولا رفع حال الطوارئ في المنطقة كما كان وعد يلماظ اخيرا. وتقضي التدابير الاقتصادية بانشاء ١٣٢ مؤسسة قادرة على توفير ٢٠ الف فرصة عمل في شرق البلاد وجنوب شرقيها. ونقلت «الاناضول» عن الناطق باسم الحكومة اوكتاي غيونر ان الدولة ستسهم بنحو ٥٩ مليون دولار.

كذلك قررت الحكومة الاسراع في تنفيذ «مشروع جنوب شرقي الاناضول» الكبير للري وانتاج الكهرباء. وستبلغ كلفته النهائية ٣٠ بليون دولار. ويقضي هذا المشروع ببناء ٢٢ سدا و ١٩ محطة لتوليد الكهرباء على نهري دجلة والفرات. الى ذلك قررت الحكومة بناء مساكن لـ ٢١ الف و٣٨٣ عائلة من ضحايا الكوارث الطبيعية.

الحزب الحاكم يعلن فوزه رغم اعتراض المعارضة

البانيا: المراقبون الاوروبيون يؤكدون حصول تجاوزات في الانتخابات

■ تيرانا - ا ف ب، دبا - اعلن الحزب الديموقراطي الحاكم في البانيا امس الاثنين فوزه في الانتخابات البرلمانية في البلاد دون الاشارة الى مقاطعة معظم احزاب المعارضة لها. وبث الاذاعة الرسمية في تيرانا ان مرشحي الحزب الحاكم ضمنوا «فوزا شبه تام» في الانتخابات التي كان مقررا ان تعلن نتائجها الرسمية مساء.

وكان الرئيس الالباني صالح بريشة اعلن فوز «الحزب الديموقراطي» (الحاكم بزعامته) امام الاف الاشخاص الذين احتشدوا قرب مقر الحزب في تيرانا، بعد الانتهاء من عمليات التصويت اول من امس.

لكن النائب الاشتراكي الفرنسي وممثل للمجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي جان فرنسوا فايان اعتبر ان هذه الانتخابات «مثيرة للقلق». واكد فايان واثنا عشر من زملائه حضروا لمراقبة الانتخابات، انهم لاحظوا مخالفات عديدة في دائرة ماليشيا في شمال البانيا.

واعتبر اعلان النواب الاوروبيين بمثابة تأكيد لما اعلنه الحزب الاشتراكي المنافس الرئيسي للحزب الديموقراطي وستة من احزاب المعارضة عن حصول تجاوزات خلال الاقتراع. وانسحبت المعارضة من الانتخابات قبل نهاية التصويت مطالبة بالغاء نتائجها.

واوضح فايان ان من بين الاقلام العشرة التي زارها لم يجد سوى ممثل واحد للمعارضة ضمن اللجان المكلفة الاشراف على مراقبة الاقتراع. ورفض مراقبو منظمة الامن والتعاون في اوروبا الادلاء باي تعليق. ويذكر ان حوالى ٤٠٠ عضو من البرلمان الاوروبي ومن منظمة الامن والتعاون في اوروبا شاركوا في مراقبة سير عمليات الاقتراع الاحد.

وافادت الاذاعة الرسمية ان المرشحين الديموقراطيين فازوا بنسبة خمسة وستين في المئة على الاقل من الاصوات. ومني الحزب الاشتراكي (الشيوعي السابق) بالهزيمة حتى في بعض معاقله في جنوب البانيا. وقال الرئيس الالباني ان النتائج سددت الضربة القاضية للشيوعية في البانيا بعد الانتخابات الاخيرة التي أجريت عام ١٩٩٢.

وأعلنت احزاب المعارضة انها ستلتزم بقرارها الانسحاب من الانتخابات بحجة حصول تلاعب وعمليات عنف ضد انصارها. كما اعلن حزب حماية حقوق الانسان الذي يمثل الاقلية التي تنحدر من اصول يونانية في البانيا انه قاطع الانتخابات.

على ذمة وكالة يوغوسلافية للأنباء:

كاراجيتش تمكن من الافلات من محاولة أطلسية لاعتقاله

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ افادت احدى وكالات الأنباء اليوغوسلافية امس الاثنين ان زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش تمكن من الافلات من محاولة لاعتقاله قامت بها قوات السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي. جاء ذلك في وقت صعد الصرب اشارات تأييدهم لكاراجيتش ونظموا تظاهرات في هذا الشأن في مناطق سيطرتهم.

على صعيد آخر، استعد المنسق الاميركي الخاص للبوسنة جون كورن بلوم للقيام بجولة جديدة في المنطقة اعتباراً من الخميس المقبل، تشمل بلغراد وزغرب وساراييفو. جاء ذلك في وقت اكدت واشنطن ان الوعود التي قدمها الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في شأن قضية كاراجيتش «ليست كافية».

وافادت اذاعة ساراييفو امس ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل صرح بانه يتوقع ان تكون مذكرة جلب دولية بحق مجرمي الحرب رادوفان كاراجيتش وقائد الميليشيات الصربية راتكو ملاديتش جاهزة في شهر تموز (يوليو) المقبل.

وذكرت وكالة انباء «مونتينا فاكس» الصربية التي تتخذ من مدينة بودغوريتسا عاصمة جمهورية الجبل الأسود مقراً لها ان «جنوداً من قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة حاولوا اعتقال رادوفان كاراجيتش اثناء حضوره احتفالاً دينياً في منطقة في جنوب شرقي البوسنة القريبة من حدود الجبل الأسود».

واضافت الوكالة ان كاراجيتش «افلت من محاولة تطويقه عندما قام العدد الكبير من حراسه بعمليات تمويهية حتى تمكن من العبور الى اراضي الجبل الأسود حيث تعذر على الجنود الدوليين الاستمرار في ملاحقته».

من جهة أخرى، افادت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان «الحزب الديموقراطي الصربي بدأ بتنظيم تظاهرات للتعبير عن الدعم للرئيس رادوفان كاراجيتش والقائد العسكري الصربي راتكو ملاديتش تحت شعار: نحن نعرف مصيرنا وماذا ينتظرنا وعلى الآخرين ان يسمعوا صوتنا».

الى ذلك ذكرت اذاعة بلغراد ان المنسق الاميركي الخاص للبوسنة جون كورن بلوم سيبدأ الخميس المقبل جولة جديدة في البلقان تشمل بلغراد وزغرب وساراييفو تمهيداً للاجتماع الذي سيعقده وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر يوم الأحد المقبل في جنيف مع رؤساء صربيا وكرواتيا والبوسنة بخصوص القضايا المتعلقة بتنفيذ اتفاق دايتون».

وأفادت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة ان بلوم صرح بان «اميركا لا تصدق أياً من زعيم بالي (كاراجيتش) او الرئيس الصربي (ميلوشيفيتش) إذ ان عرض ميلوشيفيتش باقصاء كاراجيتش عن السلطة وانسحابه من الحياة العامة لم يكن كافياً بالنسبة لنا (اميركا) خصوصاً وأن ما حدث لرايكو كاساغيتش (رئيس الوزراء المعزول) دل على استمرار نفوذ كاراجيتش. ولهذا السبب ينبغي عدم الاكتفاء بابعاد كاراجيتش عن السلطة بل يجب اعتقاله وتسليمه الى محكمة لاهاي وهو طلب ينبغي ان يبقى ساري المفعول إذ يدعمه المجتمع الدولي لانه نابع عن اتفاق سلام البوسنة».

قبرص: الحزب الحاكم بزعامة كليريديس يفوز بالانتخابات

■ نيقوسيا - رويتر - فاز اليمينيون في الانتخابات البرلمانية التي اجريت أول من امس الأحد في قبرص متقدمين بفارق بسيط على حزب «اكيل» اليساري.

واوضحت النتائج النهائية فوز حزب التجمع الديموقراطي اليميني بزعامة الرئيس غلافكوس كليريديس بنسبة ٣٤٫٥ في المئة من الأصوات ما يعني ان اي تغيير لن يحصل في عدد المقاعد التي يشغلها حزب التجمع في البرلمان وعددها ٢٠ من اصل ٥٦ مقعداً. وجاء «اكيل» في المركز الثاني بحصوله على ٣٣ في المئة من الاصوات وفاز بما يصل الى ١٩ مقعداً اي انه حصل على مقعد زائد عن مقاعده في البرلمان القديم.

وقال ديمتريس كريستوفياس الأمين العام لحزب التجمع الديموقراطي اثناء احتفال الحزب بالفوز صباح امس الاثنين: «من الواضح ان نتائج هذه الانتخابات تصويت واضح ضد الحكومة وسياساتها».

وحصل الحزب الديموقراطي على ١٦٫٤ في المئة من الاصوات اي بنسبة اقل من الاصوات التي حصل عليها في عام ١٩٩١ وخسر بذلك مقعداً من المقاعد الـ ١١ التي كان يشغلها.

وخسر حزب «ايدك» الاشتراكي ٢٫٨ نقطة مئوية بحصوله على ٨٫١ في المئة من الاصوات ليفقد مقعدين من مقاعده السبعة في البرلمان.

وحصل حزب الديموقراطيين الأحرار المشكل حديثاً وبرأسه جورج فاسيليو الرئيس المستقل السابق لقبرص على مقعدين بحصوله على ٣٫٧ في المئة من الأصوات.

ولم تتمكن ثلاثة أحزاب صغيرة من الحصول على ١٫٨ في المئة من الاصوات وهو الحد الأدنى المطلوب لدخول مجلس النواب.

البرلمان الهندي يناقش وضع الحكومة واحزاب المعارضة عازمة على اسقاطها

■ نيودلهي - ا ف ب - استعدت المعارضة الهندية امس الاثنين لاسقاط اول حكومة قومية هندوسية في تاريخ الهند، وذلك بعد اثني عشر يوما فقط على تشكيلها. واعلن قادة المعارضة انهم سيثيرون في مجلس النواب نقاشا يعقبه تصويت على ما اذا كان يتعين ابقاء الحكومة التي شكلها حزب «بهاراتيا جاناتا» بزعامة اتال بهاري فاجبايي في السلطة ام لا.

ويامل الحزب بان يتم الاقتراع اليوم الثلثاء. لكن جايبال ريدي الناطق باسم «الجبهة الموحدة» التي تضم احزاب الوسط واليسار واحزابا اقليمية اخرى، قال ان «هدفنا هو ان ينتهي النقاش اليوم (الاثنين) ولا تبقى حكومة الاقلية هذه يوما ولحدا اضافيا في السلطة». واضاف: «نحن مقتنعون باننا سننجح في اسقاط الحكومة وفي تشكيل الحكومة المقبلة».

ويعترف «بهاراتيا جاناتا» من جهته بانه في وضع صعب وبان حكومته قد تكون اقصر الحكومات الهندية عمرا منذ الاستقلال. وتابع ريدي ان «فرصنا (في البقاء) ليست كبيرة الا اذا امتنع عدد كبير من النواب عن التصويت».

وكان حزب فاجبايي كلف تشكيل الحكومة بعدما خرج من الانتخابات التشريعية الاخيرة كاكبر حزب في مجلس النواب. لكن عدد المقاعد التي يملكها مع حلفائه لا يتعدى ١٩٤ من اصل ٥٤٤ يتألف منها المجلس. في المقابل تتمتع «الجبهة الموحدة» بتأييد اكثر من ٣٠٠ نائب بعض فيهم نواب حزب المؤتمر الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو. ومني هذا الحزب في الانتخابات الاخيرة باكبر هزيمة في تاريخه لكنه بقي محتفظا بـ ١٣٦ مقعدا. واعلن حزب المؤتمر انه مصمم على اسقاط الحكومة القومية الهندوسية. لكنه وضع شروطا لتأييد «الجبهة الموحدة» بينها في شكل خاص مواصلة سياسة الاصلاح الاقتصادي التي بدأها راو منذ خمس سنوات. ومرشح «الجبهة الموحدة» لمنصب رئيس الوزراء ديفي غاودا شخصية سياسية غير معروفة كثيرا ويرأس حكومة ولاية كارنتاكا في جنوب الهند. لكن المراقبين يعتبرون ان غاودا لن يكون قادرا، في حال وصوله الى السلطة، على الامساك طويلا بزمام تحالف غير منسجم يكون بقاؤه مرهونا بتأييد حزب المؤتمر.

البلغاريون يستقبلون الملك السابق بحفاوة تعبيراً عن استيائهم من الحكم الحالي

■ صوفيا - ا ف ب - انتهز البلغاريون عودة ملكهم السابق سيميون الثاني الى البلاد بعد اغتراب دام خمسين سنة ليصبوا لعناتهم وغضبهم على حكومة الشيوعيين السابقين. في الوقت نفسه استقبلوا ملكهم السابق الذي غادر البلاد في سن التاسعة استقبال البطل المظفر العائد.

وردد حوالي مئة ألف شخص تجمعوا السبت على جانبي الطريق الذي سلكه الملك السابق شعارات عبروا فيها عن نفاد صبرهم من الحكم الشيوعي المستمر منذ سنة ١٩٤٦.

وصاح الجمهور الذي احتشد إما حباً للعائلة المالكة السابقة وإما على سبيل الفضول: «سيمون هو قوتنا ومستقبلنا» و«يسقط الحزب الاشتراكي البلغاري» (حزب الشيوعيين السابقين الحاكم).

وتشير مظاهر هذا الاستقبال الحافل الى ان الشعب البلغاري يحمل الحكومة مسؤولية جو عدم الاطمئنان السائد والأزمة الاقتصادية التي جعلت آلاف البلغاريين يعيشون في بؤس وفقر مدقع.

وإزاء هذا الاستقبال الحافل احجم الملك السابق الذي بدت عليه علامات التأثر الشديد عن الادلاء بأي تصريح يمكن ان يستخدم لأغراض سياسية.

وقال سيمون الثاني في أول مؤتمر صحافي يعقده على أرض الوطن: «ما دمت عشت هذا اليوم الفريد فهذا يعني ان بلغاريا تسير في اتجاه الديموقراطية»، لكنه لم يفصح عن نياته ولا عن مدة إقامته في بلغاريا.

ويذكر ان الشيوعيين السابقين الذين عادوا الى الحكم إبان الانتخابات التشريعية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ لم يجرؤوا على منع قدوم الملك السابق الذي دعته مجموعة من ١٠١ مثقف للقيام بزيارة خاصة لبلغاريا «للتفكير في مستقبل البلاد». لكن كثيرين من اعضاء الحزب الاشتراكي البلغاري يعبرون عن عدائهم للملك السابق. ورئيس الوزراء جان فيدينوف أحد الرواد الشيوعيين السابقين، تعمد ان يكون وقت حضوره في زيارة لفيتنام مما حمل بعض المارة على القول «فليبق هناك».

واعترفت ايسكرا بابيفا وهي من الأعضاء البارزين في الحزب الاشتراكي البلغاري بأن «قدوم شخصية لم يستهلكها العمل السياسي خطر يهدد الحكومة التي تفقد التأييد يوماً بعد يوم».

ونددت جمعية المحاربين القدامى بقدوم سيمون الثاني مؤكدة ان في ذلك «انتهاكاً مباشراً» للدستور البلغاري ومحاولة لإعادة الملكية.

وكان ملك بلغاريا السابق أكد في أحاديث ادلى بها أخيراً في مدريد حيث يقيم منذ عام ١٩٥١ انه يأمل في عودة ملكية دستورية الى بلغاريا على النمط الاسباني. وهو خيار يؤيده ١٦ في المئة فقط من البلغاريين استناداً الى نتائج استطلاع حديث للرأي العام. ويرى كثير من البلغاريين في الملك السابق السلطة المعنوية الوحيدة القادرة على تمثيل بلادهم تمثيلاً مشرفاً في الخارج من دون ان يكونوا بالضرورة من المتحمسين للملكية. ولكن لا أحد يعرف كيف يمكن تحقيق ذلك.

وكان تم تنصيب سيمون الثاني ملكاً على بلغاريا سنة ١٩٤٣ عندما كان في السادسة من العمر بعد وفاة والده ثم طرده الشيوعيون بعد ذلك بثلاث سنوات لدى اعلان الجمهورية.

افريقيا الوسطى: الجنود المتمردون يعودون الى ثكناتهم

■ بانغي - ا ف ب - قال مصدر عسكري فرنسي ان الجنود المتمردين في افريقيا الوسطى بداوا أمس الاثنين العودة الى ثكناتهم في قوافل يحميها الجيش الفرنسي.

وقال ضابط فرنسي رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» ان عمليات تجميع الجنود المتمردين، الموجودين في وسط المدينة منذ تسعة ايام بدأت ليل الاحد - الاثنين. واوضح الضابط ان هذه العمليات يفترض ان تنتهي مساء.

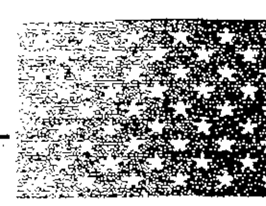
وتابع ان الجنود المتمردين لن يجري تجميعهم في مجموعات كبيرة وانما سيعادون الى ثكناتهم بمجموعات صغيرة.

وكان الناطق باسم المتمردين وقع «ترتيبا تقنيا» مع الجنرال الفرنسي برنار توريت وافق عليه الرئيس آنج - فيليكس باتاسي.

ويفصل هذا الترتيب عملية تجميع المتمردين واعادة النظام الى بانغي التي دمرتها المعارك الاخيرة. في المقابل، تعهد الرئيس باتاسي علنا بالعفو عن المتمردين وبتشكيل حكومة وحدة وطنية.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS



الدولار * في سوق لندن (*١٨,١٧ توقيت لندن الصيفي)		
المارك الالماني	١,٥١١٤	
الين الياباني	١٠٨,٢٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٠٥٥	

النفط في سوق لندن
٢٠,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٩٢,٣٠ $
السعر السابق
٣٩٢,٤٠

الحكومة السورية تدرس السماح للقطاع الخاص باستيراد السيارات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تدرس الحكومة السورية السماح للقطاع الخاص ولشركات الايجار المرخصة بموجب قانون الاستثمار باستيراد السيارات معا سيؤدي الى تخفيض اسعار السيارات خصوصاً السياحية منها بنسبة تزيد على ٢٥ في المئة والى خروج السيارات القديمة من الخدمة.

وتعتبر هذه الخطوة، في حال اقرارها، مؤشراً مهماً للتعددية الاقتصادية ولدخول القطاع الخاص الى قطاعات اوسع، علماً ان الدولة حصرت استيراد السيارات بالقطاع العام منذ عام ١٩٦٣.

وقالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان القرار الذي ايده وزراء الاقتصاد محمد العمادي والمال خالد المهايني والنقل مفيد عبدالكريم رفعه نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين الى رئيس الحكومة محمود الزعبي. واضافت المصادر ان الاقتراح الاولي كان يقضي السماح بترسيم السيارات السياحية التي دخلت الى البلاد بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ للعام ١٩٩١، التي بلغ عددها ٧٣٣١ من اصل ١٠٩٩٠ سيارة رخصت الى نهاية عام ١٩٩٤، بسبب تهرب الشركات من الالتزام برخص التأسيس واستيراد حافلات وسيارات نقل عامة والتخوف من اعلان هذه الشركات افلاسها بعد انتهاء فترة الاعفاء من الرسوم التي تستمر سبع سنوات حسب القانون.

واقترح الخبراء الرسميون صيغة اخرى صدرت في «مذكرة تتضمن مادتين هما:

١ - السماح باستيراد السيارات من القطع الناتج عن المنتجات السورية بحيث يخصص المصدرون ٢٥ في المئة فقط من قيمة الصادرات لصالح استيراد السيارات.

٢ - السماح بترسيم السيارات السياحية او استيرادها على ان يكون تقويم سعرها حسب سعر السيارة يوم السماح باستيرادها منذ عام ١٩٩١ وليس حسب سعرها الحالي.

وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية سمحت في الاعوام السابقة باستيراد سيارات «بيك اب» من القطع الناتج من الصادرات الزراعية، الامر الذي ادى الى تخمة السوق بسيارات «بيك اب» من الماركات التجارية كافة خصوصاً من دول شرق اوروبا، ويتجاوز عدد هذه السيارات ١٤٠ الف سيارة من اصل اجمالي عدد السيارات المسجلة الى غاية عام ١٩٩٤، البالغ ٤٤٠٩٧٦ سيارة. كما ان المواطنين استخدموا هذه السيارات في المدن للنقل الخاص كسيارات سياحية بسبب ارتفاع اسعار السيارات السياحية.

وقال مسؤولون في «المؤسسة العامة لاستيراد الآليات - سيارات» (افتوماشين)، ان القطاع الخاص كان يستورد السيارات عبر وكالات حتى عام ١٩٦٣ عندما بدأت شركة «سيمكس» الحكومية الاشراف على عمليات الاستيراد لكل الجهات ولكل انواع السيارات وقطع الغيار والاطارات حتى للحكومة مقابل عمولة قدرها ٥ في المئة والغي وقتذاك نظام الوكالة الرسمية للشركات العالمية.

وفي عام ١٩٦٩ صدرت قرارات بتقسيم العمل الى شركات «غذائية» و«معادن» و«صيدلية» و«سيارات» و«نسيج» و«غوطة» التي تستورد المنتجات الى السوق الحرة.

واشار هؤلاء الى ان السماح للقطاع الخاص باستيراد قطع الغيار «خلق وكالات غير مباشرة، لا تعترف بها المؤسسة لكنها معترف بها من قبل الشركات العالمية». وقالوا «اذا صدر القرار سيصدر تعديلاً لنظام الوكالات».

ويذكر ان الحكومة سمحت باستيراد السيارات السياحية خلال الاعوام اللاحقة، لاعضاء مجلس الشعب (البرلمان) ولمشوهي الحرب والمغتربين حسب قانون المغتربين التي اشترطت بقاء المغترب عشر سنوات ولمرة واحدة. واستطاع الوكلاء التنافس عبر ترتيب دخول سيارات جديدة بموجب اجازات استيراد باسماء هؤلاء تنقل الى ملكيات آخرين.

والى جانب السيارات التي دخلت بموجب قانون الاستثمار استوردت «افتوماشين» نحو ١٢ الف سيارة سياحية عام ١٩٩٢، لصالح المواطنين الذين سجلوا طلبات على السيارات عام ١٩٨١، ودفعوا نحو عشرين ضعفاً زيادة على الاسعار التي اعلنت عند دفع السلف. لكن ذلك لم يؤد الى انخفاض اسعار السيارات بسبب ارتفاع الضريبة التي تبلغ نحو ١٨٠ في المئة لسيارة تزن اقل من طن ونحو ٣٧٥ في المئة لسيارة تزن اكثر من طن. وبقي الطلب مرتفعاً على السيارات نتيجة توافر سيولة مالية لدى المواطنين، فيما بقي العرض ثابتاً او متزايداً بشكل بسيط خصوصاً على الموديلات الجديدة.

واشارت مصادر مطلعة الى احتمال حصول تعديل في نسبة الضريبة والاتجاه الى تخفيضها والى احتمال رفع النسبة التي يحق للمصدر استيراد سيارات فيها من اصل اجمالي قيمة الصادرات لتصل الى ٥٠ او ٧٥ في المئة. ولفتت الى وجود «تصدير وهمي» اي ان هناك بعض عمليات التصدير غير الحقيقية كي يستفيد المصدر من نسبة قطع التصدير لاستيراد سيارات.

وتعيش البلاد اجواء ترجح صدور قرار بالسماح بالاستيراد، اذ ان الاشهر الاخيرة شهدت عمليات ترتيب وضع وكلاء قطع التبديل وتركيز «الوكلاء» على الاعلانات في وضع تنافسي عبر لوحات في شوارع المدن واعلانات اجتماعية عن النظافة اضافة الى حصول شراكات جديدة بين الوكلاء وازدحام معرض «سيفا» بمعظم طرازات السيارات الجديدة.

واشارت مصادر مطلعة الى وجود سفن راسية في المرفأ السوري تحمل سيارات او ان بعض «الوكلاء» استورد السيارات الى قبرص بانتظار قرار الحكومة.

واشار خبراء اقتصاديون الى ان اسعار السيارات ستنخفض بنسبة ٢٥ في المئة في البداية قبل ان تستقر على انخفاض يبلغ نسبة ١٥ في المئة مع ان الاسعار انخفضت الآن بنسبة تتجاوز ٢٥ في المئة لان الاشاعة اكثر تأثيراً من الحقيقة.

ويبلغ سعر السيارة من طراز «بيجو ٤٠٥» نحو ثلاثين الف دولار مقابل ٢٢ الفاً لسيارة «سكودا» و٤٠ الفاً لـ «مرسيدس ٢٠٠» موديل عام ١٩٨٢ و١٠٠ الف او ٢٠٠ الف لطرازات اخرى من «مرسيدس».

واكد الخبراء على ضرورة فتح الباب امام الاستيراد «في شكل تدرجي» كي لا تنخفض قيمة الليرة فوراً لتصل الى حدود ٧٥ ليرة للدولار بدلاً من نحو ٥٠ ليرة للدولار ولكي تخرج السيارات القديمة من السوق كما حصل عام ١٩٩٤ عندما خرجت هذه السيارات من المدينة الى الريف بسبب استيراد سيارات «ميكرو باص» جديدة للخدمة العامة.

وقال موظفون حكوميون ان «الشوارع لا تتسع لمزيد من السيارات كي لا تتحول الى مراب كبير» مؤكدين على ضرورة عدم توظيف «الاموال في الحديد بعدما كانت توظف في الاسمنت» في اشارة الى جمود اسعار العقارات بشكل نسبي بسبب تحول التجار الى سوق السيارات.

وزير الصناعة والتجارة الأردني لـ«الحياة»:

القطاع الخاص الأردني سيستفيد من تفاهم "النفط مقابل الغذاء"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب ان ينشط التبادل التجاري بين العراق والاردن في اعقاب توقيع تفاهم «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة في الاسبوع الماضي.

وقال لـ «الحياة» ان القطاع الخاص الاردني سيستفيد حتماً من رفع الحظر الاقتصادي جزئياً عن العراق والسماح له ببيع جزء من نفطه لشراء المواد الغذائية والادوية التي يحتاجها.

واكد ان هذه الفائدة ستشمل الصناعات الدوائية والمواد الغذائية الاخرى مثل الزيوت النباتية التي تصدر المصانع الاردنية قسماً كبيراً منها الى العراق، وكذلك المنظفات بانواعها.

وقال الوزير «ان الفائدة ستشمل ايضاً تجارة الترانزيت، حيث ان ميناء العقبة لا يزال المنفذ الرئيسي للبضائع والسلع التي يستوردها العراق، التي تنقل بعد ذلك في شاحنات الى الاراضي العراقية».

وتوقع ان يكون الجزء الاكبر من التبادل التجاري بين الاردن والعراق خارج اطار البروتوكول التجاري بين البلدين الذي خفض حجمه الى النصف. وكان الاردن قرر مطلع السنة الجارية خفض حجم صادراته الى العراق التي تتم بموجب بروتوكول تجاري موقع بين البلدين بما نسبته ٥٠ في المئة وانخفض حجم البروتوكول من نحو ٤٠٠ مليون دولار في السنة الى اقل من ٢٠٠ مليون دولار.

وقال الوزير لـ «الحياة» عندما التقته على هامش ندوة «دور القطاع الخاص في تنمية الاقتصادات العربية» «ان حجم البروتوكول تحدد، وما يزيد عنه سيتم خارج اطاره» وذكر بان الاردن لا يزال المنفذ الوحيد للعراق نحو العالم الخارجي.

ودعا ابو الراغب الى ايجاد منظومة اقتصادية عربية متجددة، يكون محورها وصاحب الريادة فيها قطاع رجال الاعمال، ويشجعها مناخ اقتصادي عربي يقوم على اساس المصالح المشتركة، وعلى اساس شراكة حقيقية في التنمية يصبح فيها القطاع الخاص طرفاً عربياً قادراً على التعاطي مع عملية الانمداج في الاقتصاد العالمي.

وقال «ان هذه المنظومة يجب ان ترتكز في عملها على منظمات الاعمال في العالم العربي، ويكون منهجها الانتقال بالتجارة البينية العربية الى مرحلة تبتعد فيها عن الانغلاق والانطلاق بمفهوم جديد الى العمل العربي المشترك. ودعا الى الاستفادة من الاسواق الاستهلاكية العربية الكبيرة نسبياً قبل الانطلاق الى الخارج».

واسس ابو الراغب دعوته الى ايجاد المنظومة الاقتصادية العربية على ان القطاع الخاص العربي لم يلعب الدور الذي كان من الواجب عليه ان يلعبه، باستثناء مرحلة قصيرة في نهاية السبعينات والثمانينات، واشار الى ان التعاون المشترك تمحور في لقاءات وقرارات متراكمة تمت صياغتها في مؤتمرات القمة العربية والمجالس الوزارية ومؤتمرات الخبراء طوال العقود الثلاثة الماضية.

ودعا الى زيادة معدلات التجارة البينية العربية من مستوياتها المتواضعة القائمة حالياً التي لا تتجاوز نسبة ٩ في المئة من حجم التجارة الكلية مع العالم لتصل الى مستويات افضل تكون اساساً لانجاح حركة الاستثمار ذاتها.

ودعا السيد حيدر مراد، رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية الى فتح الابواب امام الاستثمارات العربية في الدول العربية وتطوير آفاق العمل العربي المشترك، كما دعا الى رفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان.

ولاحظ السيد مراد ان العمل العربي المشترك تراجع في الاعوام الاخيرة لصالح الاتفاقات ذات الطابع الاقليمي، او الاتفاقات الثنائية.

كذلك دعا السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان الى انسياب وتدفق السلع والخدمات وازالة العوائق من امامها، والى تنقل اصحاب الاعمال والمستثمرين بين الاقطار العربية من دون اي موانع، واشار الى ان الاقتصاد العربي لا يمكن ان يزدهر ويتسع من دون ذلك.

وقال «ان هذا هو الطريق الى التواصل الحقيقي نحو تكامل الفعاليات الانتاجية العربية، ونحو حمايتنا من السلبيات التي تحملها الينا التطورات الاقتصادية الاقليمية منها والدولية».

لجنة مشتركة للبحث في مشروع متكامل بين البلدين

مصر وليبيا تتفقان على مشاريع ربط الغاز وصناعة السيارات

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال العقيد معمر القذافي ان مستقبل الأمة العربية مرهون بالتكامل الزراعي والتجاري والصناعي. واشار الى ان كل شيء بات عملاقاً في عصر «غات» ونافتا» والانسياب التجاري بين القارات.

واضاف خلال لقائه رجال اعمال مصريين مساء اول من امس في القاهرة «ان ليبيا بعد الثورة اقامت مجمعات ضخمة للصناعة ذات امكانات لخدمة جميع الاسواق العربية، ومن بين تلك الصناعات مجمع البتروكيماويات ومجمع الحديد والصلب في مصراتة، ومصنع الرابطة للادوية والمواد الصيدلية».

واكد ان هناك امكانات واسعة للتعاون بين ليبيا ومصر في مجال البتروكيماويات اذ ينتج المجمع مادة صناعية تقوم عليها صناعات عدة في مصر، وان مجمع الحديد والصلب الذي تبلغ طاقاته الانتاجية ٥ ملايين طن يمكن ان يكون اساساً للتعاون مع الدول العربية في صناعة الحديد المسلح والسيارات، وقيام عدد من الورش والمصانع في مصر.

ونوه القذافي الى وجود ورش عملاقة نشّأتها اليابان في ليبيا يمكن ان تتعاون مع مصر في مجال توليد الطاقة وتحلية مياه البحر، وكذلك الحال بالنسبة لمصنع الرابطة للادوية.

ودعا القذافي رجال الاعمال المصريين الى درس امكانات هذه المجمعات العملاقة واوجه التعاون بين البلدين وتبادل المواد الخام لاقامة صناعات تحويلية كبيرة تخدم البلدين.

وعلق رجال الاعمال المصريين على دعوة القذافي واقترحوا تشكيل لجنة لتقييم مشروع متكامل في البلدين، وضرورة استثمار الاموال الليبية في المشاريع المصرية المطروحة للتخصيص.

واقترح رجل الاعمال عبدالمنعم سعودي مشروعاً لانتاج سيارة مصرية - ليبية مشتركة لأن لدى ليبيا صناعة الصلب اللازمة لتصنيع السيارات، كما ان هناك امكانات محلية وفنية في مصر لتلك الصناعة.

وذكر رجل الاعمال عبدالوهاب قوطة ان مجمع الحديد والصلب في مصراتة مؤهل لانتاج ٥ ملايين طن ولا ينتج حالياً سوى نصف مليون طن، وقال «لو اتيح لهذا المجمع انتاج اربعة اضعاف الانتاج الحالي فان الاسواق المصرية قادرة على استيعابه اذ تستورد حالياً ١,٥ مليون طن من خام الحديد من الخارج».

وقال محمد ابو العينين رئيس اول شركة ليبية - مصرية «ان الشركة حققت انجازات عدة في تنسيق التعامل بين البلدين، وجعلت ليبيا اكبر مورد حديد لمصر».

واضاف «اجتذبنا استثمارات ليبية عدة في المجالات العقارية والصناعية مثل النسيج والسيارات». واكد ان هناك فرصاً لتوسيع الاستثمار المشترك مثل صناعة السيارات والالكترونيات والاستثمار السياحي.

ودعا الى اقامة مصنع مشترك لدرفلة الحديد في بني غازي وطبرق بالقرب من الحدود المصرية تستخدم الخردة لانتاج الحديد باسعار اقتصادية. ولفت الى ان «الشركة الليبية - المصرية» المشتركة وقعت عقد شراء مؤسسة تمويلية في مصر مما يعني انه اصبح لدينا الآليات والشركات التجارية والقواعد الصناعية.

وعقب القذافي على مطالب رجال الاعمال واكد ان ليبيا تتمتع بموارد ضخمة من الغاز الطبيعي اذ تشير الدراسات الى وجود كميات منها في البحر في منطقة الجرف القاري، وتساءل القذافي «هل العالم العربي ليس بحاجة الى هذا الغاز للتصدير الى اوروبا؟ الا يمكن بناء محطات عربية للطاقة الكهربائية».

الأموال السعودية في الصناديق الاستثمارية ٣,٤ بليون دولار

□ الرياض - من عمر البريس:

■ استعرضت ندوة صناديق الاستثمار في الرياض اول من امس اداء ١٢ مصرفاً سعودياً في مجال الاوعية الاستثمارية المتخصصة ولم تتناول الندوة التي استمرت يوماً واحداً معاناة هذه الصناديق من معوقات تعطل اداءها لكن الامر الذي استوجب عقدها هو التعريف بهذه الصناديق بشكل واسع.

ووفقاً لما تضمنته ورقة العمل التي قدمها السيد رياض الدغيثر مساعد المدير العام للشؤون المصرفية الدولية في «بنك الرياض» بلغ اجمالي الاموال المستثمرة في ٦٠ صندوقاً توفرها المصارف السعودية لمختلف المستثمرين نحو ٣,٤ بليون دولار.

واكد الدغيثر ان وجود هذا الحجم من الاستثمارات يعني ان قطاع صناديق الاستثمار اصبح قطاعاً مهماً يوفر عدداً كبيراً من الخيارات والقنوات والاستثمارات التي يجب ان تخضع للتقويم من قبل المستثمر والاوساط العامة.

وطالب الدغيثر بضرورة ترسيخ مفهوم اساسي في الاستثمار وهو ان العائد الاستثماري غالباً ما يتناسب طردياً مع مدى المخاطر المرتبطة بالاستثمار، فالاستثمار الذي يحقق المحافظة على راس المال على المدى القصير (اي التعرض لمخاطرة متدنية) غالباً ما يؤدي الى عائدات متدنية، وعلى عكس ذلك فان الاستثمار الذي يهدف الى تحقيق عائدات تفوق المتوسط يتطلب تحمل احتمال انخفاض قيمة الاستثمار على المدى القصير لكي يتم تحقيق ذلك الهدف على المدى المتوسط او الطويل.

واوضح انه لا يمكن مقارنة اداء صندوق هدفه الاستثماري المحافظة على راس المال من خلال الاستثمار في اسواق النقد مع صندوق هدفه الاستثماري نمو راس المال (على المدى المتوسط) من خلال الاستثمار في سوق الاسهم، وعليه يجب ان نقارن صناديق الاستثمار في الاسهم السعودية مع بعضها البعض ومع اداء مؤشر سوق الاسهم السعودية وليس مع العائدات على الودائع او صفقات المرابحة او صناديق الاستثمار التجاري التي تسعى الى المحافظة على رأس المال على المدى القصير والطويل. وتحدث الدغيثر عن تصنيف صناديق الاستثمار وقال «ان صناديق الاستثمار في سوق النقد تتميز بانها أكثر أنواع صناديق الاستثمار بساطة في تفوقها كما انها تتميز بانها لا تخضع لدرجة التقلب نفسها التي تتعرض لها ادوات الاسواق الاخرى ويتم قياس ادائها على اساس الاستحقاق، ويعبر عن ذلك الاداء بمعدل العائد السنوي في صورة نسبة مئوية».

وتتصف صناديق الاستثمار في الاسهم والسندات بانها تخضع لتغيرات سريعة نسبياً في القيمة السوقية، وبالتالي يتم تقديرها على اساس عائد تاريخي على مدى فترة زمنية محددة. وقال «يجب ان يكون لكل صندوق استثمار مؤشر قياسي يستخدم في قياس اداء السوق الذي يستثمر فيه الصندوق».

وتناولت ورقة السيد عبدالاله مكرد مدير ادارة الاستثمار في «البنك السعودي - الاميركي» مزايا الصناديق الاستثمارية. وقال السيد مكرد انها تساعد صناديق الاستثمار على تخفيض مخاطر الاستثمار من خلال توزيع مبالغ الاستثمار على عدد كبير من الادوات الاستثمارية».

واضاف «لنفترض ان شخصاً استثمر مبلغ ١٠٠ الف ريال في شراء ١٠٠٠ سهم لشركة ما بسعر ١٠٠ ريال للسهم وبعد ايام انتشرت اخبار عن خسارة الشركة لعقد كبير يمثل ٦٠ في المئة من مبيعات هذه الشركة، ونتيجة لذلك فان النتائج المالية المتوقعة لهذه الشركة قد تكون سيئة نتيجة لانخفاض المبيعات وتكديس المخزون وصعوبة تصريف هذه المبيعات والتكاليف المتزايدة لذلك، وفور انتشار هذه المعلومات في السوق انخفض سعر السهم في السوق بمعدل ٤٠ ريالاً وبالتالي تكون الخسارة ٤٠ في المئة من راس المال المستثمر في هذه الشركة. في المقابل لنفرض ان شخصاً استثمر المبلغ نفسه في صندوق استثمار تبلغ موجوداته ١٠٠ مليون ريال وكان من ضمن موجودات الصندوق ٢٠ الف سهم من الشركة نفسها التي استثمر بها بشكل مباشر (ما يمثل ٢٠ ضعفاً من حجم استثمار الشخص المباشر) مما يعني ان سعر وحدة الصندوق سينخفض نتيجة للخسارة في سعر السهم بمعدل يقل عن ١ في المئة (اي ٠,٨ في المئة) وبالتالي فان الخسارة نتيجة لانخفاض سعر سهم الشركة المذكورة ستكون بنسبة ٠,٨ في المئة وليس ٤٠ في المئة على افتراض ان قيمة باقي موجودات الصندوق لم تتغير صعوداً او هبوطاً.

وتطرق السيد باسل الغضيب من «البنك السعودي التجاري المتحد» الى دور وسائل الاعلام في ابراز صناديق الاستثمار كوسيلة استثمارية عن طريق تثقيف الجمهور ونقل المعلومات.

وقال الدكتور عبداللطيف بن غيث المدير العام للمعهد المصرفي «ان سوق صناديق الاستثمار في السعودية اصغر كثيراً مما يجب اذ ان عدد المستثمرين في هذا القطاع يزيد على ٣٣ الف مستثمر، في حين ان عدد المستثمرين في سوق الاسهم السعودية يبلغ ٧٥٠ الف مستثمر، وبالنظر الى حجم الاموال المستثمرة في صناديق الاستثمار المحلية تجده ايضاً صغيراً جداً اذا ما قورن بحجم الاستثمارات الخاصة عن طريق استثمار السعوديين مباشرة مع المصارف الاجنبية لما لها من دراية في تسويق منتجاتها واسبقيتها في هذا المضمار ولأن السوق السعودية سوق مفتوحة ففي الوقت الذي يبلغ حجم الاستثمار في صناديق الاستثمار السعودية ٣,٤ بليون دولار تقدر استثمارات السعوديين المباشرة عن طريق الشركات والمصارف الاجنبية بنحو ١٣٣ بليون دولار.

الاستثمارات السعودية في تونس ترتفع الى ٥٠٠ مليون دولار

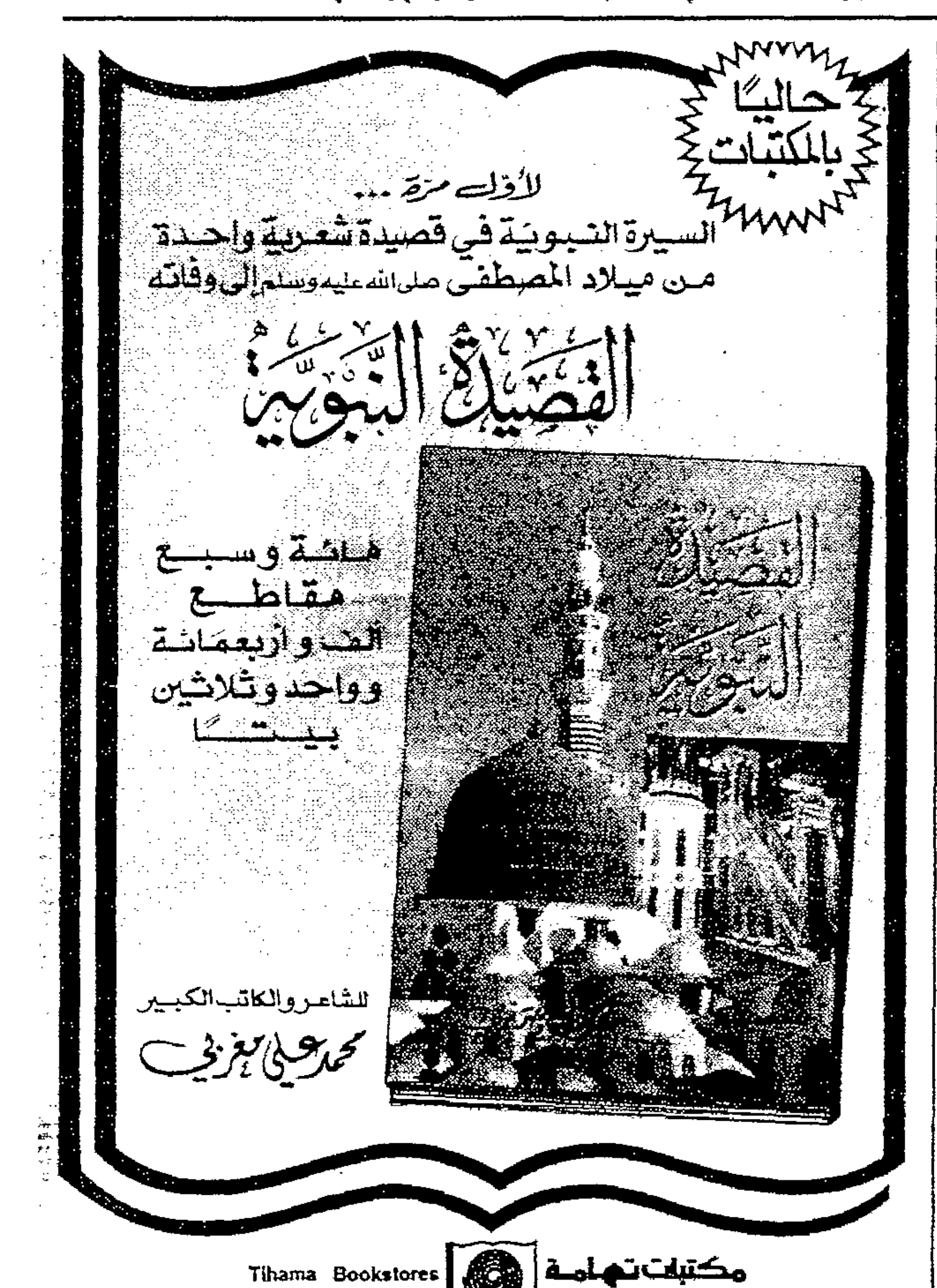
□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تتجه السعودية وتونس الى تعزيز التعاون الاستثماري وتكثيف المبادلات التجارية بينهما في المرحلة المقبلة بعدما اظهرت اجتماعات الدورة الرابعة للجنة المشتركة اخيراً في تونس نجاح تجربة الاستثمار السعودي في تونس والامكانات الواسعة لتنشيط المبادلات التجارية الثنائية بالاعتماد على الاتفاق التجاري الذي توصلنا اليه عام ١٩٨٨.

وتقوم «الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي» بدور رئيسي في تطوير التعاون الاستثماري وبلغ عدد المشاريع الانتاجية التي مولتها الشركة ٣١٠ مشاريع حتى أواخر السنة الماضية وقدرت كلفتها بنحو ٤٠٠ مليون دولار بينها ١٠٣ مشاريع في القطاع الصناعي و١٤٤ مشروعاً في قطاعي السياحة والخدمات و٦٣ مشروعاً في القطاع الزراعي. وبلغ عدد المشاريع التي دخلت مرحلة الانتاج ٢١٣ مشروعاً. الى ذلك استطاعت «الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي» استقطاب استثمارات خاصة من السعودية واقامة شركات فرعية متخصصة في تونس مما رفع حجم الاستثمارات السعودية الاجمالي الى ٥٠٠ مليون دولار وهي تتبوأ المرتبة الاولى بين الاستثمارات الخارجية في تونس.

إلا ان المبادلات التجارية لم تشهد تطوراً مماثلاً ولم يتجاوز حجمها ٤٧ مليون دولار العام الماضي على رغم ابرام اتفاق تجاري عام ١٩٨٨ يضمن حوافز وامتيازات واسعة للائحة طويلة من السلع المتبادلة بين البلدين التي اعفيت من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل.

وقال وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ان مستوى المبادلات التجارية بين البلدين لا يزال دون ما ينبغي ان يكون عليه. واتفق فقيه مع المسؤولين التونسيين الذين اجتمع معهم اثناء زيارته الاخيرة الى تونس على تنشيط المبادلات الثنائية وتنويعها وتوجيهها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين على نحو يؤمن توازناً افضل وتنوعاً أكبر في المبادلات التجارية الثنائية. كذلك يعتزم الجانبان تكثيف التعاون الاستثماري في القطاع الصناعي والسياحي والخدمي.



"السعودي الفرنسي" يرفع رأس ماله

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ قرر البنك السعودي الفرنسي مضاعفة رأس ماله من ٩٠٠ مليون ريال الى ١٨٠٠ مليون.

وقال السيد ابراهيم الطوق رئيس مجلس الادارة ان البنك تلقى امس موافقة الجهات المسؤولة (مؤسسة النقد ووزارة التجارة) على الخطوة، وان المجلس قرر الدعوة الى اجتماع لجمعيته العمومية غير العادية في الثلاثين من حزيران (يونيو) المقبل لاقرارها.

وكان مساهمو البنك طالبوا في اجتماع جمعيته العمومية العادية في اذار (مارس) الماضي بضرورة رفع راس المال ومنحهم السهم المجاني، وعللوا ذلك بتجاوز الاحتياط النظامي للبنك راس المال اذ بلغ في آخر ميزانية اصدرها عن العام ١٩٩٥ نحو ١,٣ بليون ريال اي بزيادة ٤٠٠ مليون عن راس المال.

واقرت الجمعية العمومية في ذلك الاجتماع توزيع ٢٤١ مليون ريال على المساهمين من أرباحه لذلك العام التي بلغت ٣٥٣,٣ مليون ريال.

وقال السيد الطوق ان الزيادة الجديدة ستتم عن طريق منح سهم مجاني في مقابل كل سهم لمساهمي البنك وبالتالي فان اي تأثير لن يطرأ على حصة الشريك الاجنبي (اندو سويس) في البنك.

وكانت آخر زيادة لرأس المال جرت عام ١٩٩٢ فرفعته من ٤٠٠ مليون ريال الى ٩٠٠ مليون عن طريق الاكتتاب وادت الى خفض نسبة «اندو سويس» من ٤٠ في المئة الى ٣١,١ في المئة لأن البنك الأخير فضل التركيز على سوقه الرئيسية في فرنسا.

وكان إقدام بنك «كريديت اغريكول» اكبر المصارف الفرنسية على شراء ٥١ في المئة من اندو سويس ادخل «اغريكول» شريكاً جديداً في البنك السعودي - الفرنسي الذي رحبت أوساطه بهذه الخطوة واعتبرتها دفعة قوية لصالحه نظراً للمناقشة والخدمات المصرفية الواسعة التي يقدمها الشريك الجديد.

افتتح مصنعاً لزيوت السيارات في تعز

نائب الرئيس اليمني: الدولة تكفل الاستثمار المحلي والأجنبي

□ تعز – من ابراهيم العشماوي:

■ اكد نائب الرئيس اليمني اللواء عبدربه منصور هادي ان اليمن بلد بكر ومفتوح للنشاط الاستثماري وقال: «ستعمل الحكومة بكل جهدها لتسهيل نشاط الشركات والمستثمرين المحليين او الأجانب».

واضاف عقب افتتاحه أول من أمس في تعز «الشركة اليمنية لصناعة الزيوت المحدودة التي اسستها مجموعة شركات هائل سعيد أنعم بالتعاون مع شركتي «شل» و«موبيل» العالميتين المتخصصتين في صناعة الزيوت: «نطمئن المستثمرين بان رعاية الدولة تكفل دعم وحماية نشاطاتهم وتحرص القيادة السياسية على تذليل الصعوبات كافة وتقديم التسهيلات بما يخدم المصلحة المشتركة».

وتكلف الشركة التي تعد الأولى من نوعها في اليمن بليوني ريال (نحو ٢٠ مليون دولار) ويقوم مصنعها على مساحة ٤٠ الف متر مربع وتم تجهيزه وتصميمه تقنياً وفق احدث المستويات التكنولوجية وتقدر الطاقة الانتاجية للمصنع بنحو ٦٠ الف طن سنوياً. وقال السيد علي محمد سعيد رئيس مجلس ادارة المجموعة: «ان الانتاج يستهدف تلبية الطلب المحلي ويمكن التصدير الى الأسواق الخارجية كما يمكن التفكير بمضاعفة الانتاج الى ١٢٠ الف طن سنوياً حسب ظروف السوق».

ونوه بتشجيع الدولة ورئيس الجمهورية للاستثمار والتغلب على المعوقات والعراقيل.

ولفت فرانسيس ديكون المدير العام للشرق الأوسط وشرق آسيا في شركة «شل» الى أهمية مشروع صناعة الزيوت في اليمن وتميزه باحدث التقنيات التي ستمكنه من تغطية السوق المحلية فضلاً عن امكانات التصدير الى دول افريقية».

وقال جون دوتولا نائب رئيس «موبيل» ان شركته موجودة في اليمن منذ ٥٠ عاماً ويسعدها تعزيز تعاونها مرة أخرى من اجل توظيف الموارد اليمنية. واشار الى ان توافر المناخات الآمنة يعزز فرص الاستثمار والنمو الاقتصادي».

وأبدى السيد عبدالكريم مطير المدير العام لهيئة الاستثمار ارتياحه لاهتمام القطاع الخاص اليمني بالنشاط الصناعي، وقال لـ «الحياة»: «ان الهيئة مستعدة لتقديم المعلومات والايضاحات اللازمة لأي مستثمر يهتم بمجالات الاستثمار العديدة في اليمن».

وكان نائب رئيس الجمهورية اليمني افتتح ايضاً في تعز مشروعاً اسعافياً للمياه تبلغ تكاليف مرحلته الأولى نحو ٣٤٠ الف دولار كما افتتح مصنعاً لانتاج المنظفات والمواد الصحية بكلفة ٣٠ مليون دولار فضلاً عن الطرق والجسور والسدود التي تصل كلفتها الى ٤٥٣ مليون ريال.



□ عرض نان كونهوي احد اقطاب الصناعة في شرق الصين على الصحافة الاجنبية اعمال مجموعة «زينغتاي» التي يديرها وتضم في نشاطاتها تصنيع المنتجات الزراعية. واعلن كونهوي انه حقق نتائج جيدة من اعماله المختلفة مما سمح له باقتناء مجموعة من سيارات الكاديلاك الاميركية الصنع. (رويتر)

يقيس اداء تسع بورصات عربية

مؤشر صندوق النقد العربي يخسر ٨ نقاط في الربع الأول

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ خسر مؤشر صندوق النقد العربي، الذي يقيس اداء تسع بورصات عربية في الربع الأول من ١٩٩٦، معظم المكاسب التي حققتها الأسواق عام ١٩٩٥ كاملاً وبلغت نحو ٨ نقاط. واكد الصندوق في تقرير اصدره امس عن نشاط تسع اسواق عربية تشارك في قاعدة البيانات التي انشأها لتوفير معلومات عن هذه الأسواق «ان المؤشر بلغ في نهاية الربع الأول من السنة الجارية ١٠٠,٩٩ نقطة مقابل ١٠٨,٢٦ نقطة في نهاية عام ١٩٩٥».

وبدأ صندوق النقد العربي العمل بالمؤشر في بداية عام ١٩٩٥ مع انشاء قاعدة البيانات لأسواق المال العربية بمشاركة ست اسواق مالية عربية في الأردن والبحرين وتونس وسلطنة عمان والكويت والدار البيضاء.

وانضمت الى هذه القاعدة في الربع الأول من ١٩٩٦ الأسواق المالية في السعودية ومصر ولبنان.

ويصدر الصندوق نشرة فصلية عن مختلف التطورات التي تسجلها هذه الأسواق كل ثلاثة اشهر.

ويؤكد الصندوق ان المؤشر سجل في نهاية الربع الأول من السنة الجارية أدنى مستوى له منذ البدء باستخدامه مطلع عام ١٩٨٥.

واكد الصندوق في تقريره الذي تزامن صدوره مع اختتام ندوة تنمية الأسواق المالية في ابو ظبي امس «ان اداء بورصة القيم في الدار البيضاء كان الأفضل خلال الربع الأول من السنة وسجل مؤشر صندوق النقد العربي الخاص بهذه البورصة ارتفاعاً بلغت نسبته ٢,٩١ في المئة في حين تراجع اداء هذا المؤشر في جميع الأسواق المالية العربية الأخرى خلال الفترة نفسها».

وقال: «بمقارنة اداء الأسواق المالية العربية مع اداء الأسواق المالية الدولية يتضح من المؤشر المركب لصندوق النقد العربي ان اداء الأسواق المالية العربية المشاركة في القاعدة كان ضعيفاً» واشار الى ان مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الخاص بالأسواق المالية الناشئة يظهر ان هذه الأسواق سجلت تحسناً خلال الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ٥,٩١ في المئة، كما سجلت مؤشرات الأسواق العالمية الأخرى تحسناً مماثلاً خلال الفترة نفسها.

وتناول التقرير التطورات في الأسواق المالية العربية التسع المشاركة في قاعدة البيانات لصندوق النقد العربي كل على حدة.

وذكر الصندوق في تقريره ان سوق عمان المالية سجلت انخفاضاً خلال الربع الأول من ١٩٩٦ بلغت نسبته ٢٥,٢ في المئة مقارنة بالربع الأخير من عام ١٩٩٥.

وبلغ حجم التداول ٤٤,٨ مليون دينار اردني (٦٣,٣ مليون دولار) مقارنة مع ٥٩,٩ مليون دينار (٨٤,٦ مليون دولار) خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة ١٧,٧ مليون سهم مقابل ٤٦,٤ مليون سهم خلال الفترة ذاتها مسجلاً بذلك انخفاضاً بلغت نسبته ٤٩,٢ في المئة، فيما انخفض المتوسط الشهري لحجم التداول خلال الربع الأول من السنة الجارية الى ١٤,٩ مليون دينار مقارنة مع ٢٠ مليون دينار خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥.

وانخفضت القيمة السوقية للشركات الأردنية المدرجة في السوق خلال الربع الأول من السنة بنسبة ٨ في المئة وبلغت نحو ٣,٠٥٤,٧ مليون دينار (٤,٣٠١,٤ مليون دولار)، علماً بانه لم يطرأ أي تغيير على عدد الشركات المدرجة في السوق البالغ ٩٧ شركة.

وانخفض مؤشر اسعار سوق عمان المالية خلال الربع الأول من السنة بنسبة ٨,٤ في المئة ليصل الى ١٤٥,٣ نقطة بالمقارنة مع ١٥٨,٦ نقطة في نهاية ١٩٩٥. كما انخفض مؤشر صندوق النقد العربي الخاص بسوق عمان المالية بنسبة ٨ في المئة خلال الربع الأول من ١٩٩٦.

واكد صندوق النقد العربي في تقريره ان حجم التداول في سوق البحرين للأوراق المالية ارتفع بنسبة ١٧,٤ في المئة خلال الربع الأول من ١٩٩٦ ليبلغ ١١,٨ مليون دينار (٣١,٤ مليون دولار) فيما ارتفع عدد الأسهم المتداولة بنسبة ١,٥ في المئة ليبلغ ٥٢,٤ مليون سهم.

وذكر ان القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق انخفضت بنسبة ٢,٦ في المئة خلال الربع الأول من هذه السنة لتبلغ في نهايتها نحو ١,٧٣٠,٥ مليون دينار (٤,٥٩١,٥ مليون دولار) بعد انخفاضها بنسبة ٦,١ في المئة، في وقت ارتفع فيه عدد الشركات المدرجة في السوق من ٣٦ الى ٣٧ شركة.

وانخفض مؤشر اسعار سوق البحرين للأوراق المالية خلال الربع الأول من السنة بنسبة ٦,٧ في المئة ليصل الى ١,٢٣٧,٣ نقطة. فيما انخفض مؤشر الاسعار لصندوق النقد العربي الخاص بسوق البحرين خلال الربع الأول من هذه السنة بنسبة ٢,٥٥ في المئة ليصل الى ٨٨,٤ نقطة في نهايته مقارنة مع الربع الأخير من عام ١٩٩٥ وهو ادنى مستوى له على الاطلاق.

وذكر التقرير ان حجم التداول في بورصة تونس سجل انخفاضاً خلال الربع الأول من هذه السنة بنسبة ٤٣,٢ في المئة مقارنة مع الربع الأخير من عام ١٩٩٥، وبلغ ٧٥ مليون دينار (٧٨,٤ مليون دولار) مقارنة مع ١٣٢,١ مليون دينار (١٣٩,٨٠ مليون دولار) خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥ مسجلاً بذلك تراجعاً بلغت نسبته ٥٣,١ في المئة.

كما سجل عدد الأسهم المتداولة تراجعاً بنسبة ٢٧,٩ في المئة ليبلغ بنهاية الربع الأول من السنة ٢,٩ مليون سهم.

واكد التقرير ان القيمة السوقية للشركات المدرجة في بورصة تونس ارتفعت بنسبة ٢,٥ في المئة لتبلغ نحو ٣,٧٤٦ مليون دينار (٣,٩١٢,٣ مليون دولار) نهاية الربع الأول من السنة مقارنة مع ٣,٦٥٥ مليون دينار (٣,٨٦٨,٤ مليون دولار) بنهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٥.

وارتفع عدد الشركات من ٢٦ الى ٢٨ شركة. وانخفض مؤشر أسعار بورصة الأوراق المالية في تونس بنسبة ٣ في المئة خلال الربع الأول من هذه السنة ليصل الى ٦١٥,٥ نقطة، وانخفض مؤشر صندوق النقد العربي الخاص ببورصة تونس بنسبة ٨,٧ في المئة ليصل الى ٩٨,١ نقطة.

وذكر التقرير ان حجم التداول في سوق السعودية انخفض خلال الربع الأول من هذه السنة بنسبة ٥٢ في المئة، وبلغ ٣,٢٩٧,٨ مليون ريال (٨٧٩,٣ مليون دولار) وسجل عدد الأسهم المتداولة انخفاضاً مماثلاً نسبته ٣٦,٣ في المئة وبلغ عدد الأسهم المتداولة ٢٠,٠٥ مليون سهم مقارنة مع ٣١,٥ مليون سهم خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥.

كما انخفضت القيمة السوقية للشركات المدرجة (٦٩ شركة) بنسبة ٤ في المئة لتبلغ ١٤٧,١ بليون ريال (٣٩,٢ بليون دولار) مقارنة مع ١٥٣,٤ بليون ريال (٤٠,٩ بليون دولار) بنهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٥.

وانخفض مؤشر أسعار المركز الوطني للمعلومات المالية الاقتصادية بنسبة ٤ في المئة ليصل الى ١٣١,٣ نقطة. وفي ما يتعلق بمؤشر الاسعار لصندوق النقد العربي الخاص بسوق الأسهم السعودية فقد بدأ حديثاً وشهد ارتفاعاً طفيفاً خلال كانون الثاني (يناير) ثم عاد وانخفض خلال شباط (فبراير) وآذار (مارس) ليصل الى ٩٥,١٥ نقطة في نهاية الربع الأول من السنة. واكد التقرير ان سوق مسقط للأوراق المالية سجل ارتفاعاً خلال الربع الأول من هذه السنة بلغت نسبته ١٠٨ في المئة مقارنة مع الربع الأخير من عام ١٩٩٥، وبلغ حجم التداول خلاله ٥٩,٨ مليون ريال (١٥٤,٨ مليون دولار) مقارنة مع ٢٨,٦ مليون ريال (٧٤,١ مليون دولار) خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥.

وسجل عدد الأسهم المتداولة ارتفاعاً بنسبة ١٠٧ في المئة ليبلغ ٣٠ مليون سهم، وارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة بنسبة ٧,٧ في المئة لتبلغ نحو ٨١٩,٩ مليون ريال (٢,١٢٤,٠ مليون دولار) وذلك نتيجة ارتفاع عدد الشركات المدرجة من ٨٢ الى ٨٦ شركة.

وارتفع مؤشر أسعار سوق مسقط بنسبة ٤,٣ في المئة ليصل الى ١٦٥ نقطة، فيما ارتفع مؤشر صندوق النقد العربي الخاص بسوق مسقط بنسبة ٠,٤ في المئة فقط ليبلغ ١٠٣,١ نقطة.

وذكر التقرير ان حجم التداول في سوق الكويت سجل ارتفاعاً خلال الربع الأول من السنة بنسبة ٢١,٣ في المئة، وبلغ حجم التداول ٦٩٦ مليون دينار (٢,٣٢٧,٩ مليون دولار) فيما ارتفع عدد الأسهم المتداولة بنسبة ٢١,١ في المئة ليبلغ ٢,٨٧٣,٤ مليون سهم.

وارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق بنسبة ٥,٤ في المئة لتصل الى ٤,٣٣٨,٦ مليون دينار (١٤,٥١٠,٣ مليون دولار اميركي) مقارنة مع ٤,١١٦,٩ مليون دينار (١٣,٧٨٢,٧ مليون دولار) بنهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٥. وكان ذلك نتيجة مباشرة لارتفاع عدد الشركات المدرجة في السوق من ٥٠ الى ٥٣ شركة.

وارتفع مؤشر أسعار سوق الكويت للأوراق المالية بنسبة ١,٣ في المئة ليصل الى ١,٣٨٣,٨، فيما انخفض مؤشر الأسعار لصندوق النقد العربي الخاص بسوق الكويت بنسبة تقارب ١,٤ في المئة ليبلغ ١١٥,٨ نقطة.

وذكر التقرير انه بعد توقف دام سنوات عدة أعيد فتح بورصة بيروت وبدأ التداول فيها اعتباراً من ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وبلغ حجم التداول في البورصة ٦٨٧,٥ مليون ليرة لبنانية (٤٣٤,٣ الف دولار) وبلغ عدد الأسهم المتداولة نحو ١٠٠ الف سهم مع وجود مؤشرات عن تحسن حجم التداول وعدد الأسهم المتداولة في الفترة المقبلة اضافة الى توقعات بادراج شركات جديدة في السوق.

وبلغت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق ٣٤٢,٥١٦,٧ مليون ليرة خلال الربع الأول من هذا العام (٢١٦,٨ مليون دولار).

وتراجع مؤشر الأسعار لصندوق النقد العربي الخاص ببورصة بيروت بنهاية الربع الأول من ١٩٩٥ عما كان عليه في بداية الفترة ليصل الى ٨٨,٤ نقطة في حين كان يشير الى ٩٧,١ نقطة في نهاية كانون الثاني من هذه السنة.

وذكر التقرير ان حجم التداول في سوق المال بمصر سجل خلال الربع الأول من السنة انخفاضاً بنسبة ٣٩,٩ في المئة ليصل الى ٥٧٤,٦ بليون جنيه مصري (١٦٩٢ مليون دولار)، كما سجل عدد الأسهم المتداولة انخفاضاً مماثلاً بنسبة ٤١,٨ في المئة ليصل الى نحو ١٤ مليون سهم، كما انخفضت القيمة السوقية بنسبة طفيفة (رغم ارتفاع عددها من ٦٧٦ الى ٧١٤ شركة) لتبلغ ٢٧,٦٧٦,٤ مليون جنيه (٨,١٤٩,٧ مليون دولار).

وبلغ مؤشر أسعار سوق المال بمصر ٢٠٢,٤ نقطة بنهاية الربع الأول من السنة مقارنة مع ٢١٣,٢ نقطة بنهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٥. وبلغ مؤشر الأسعار لصندوق النقد العربي الخاص بسوق المال في مصر ٩٠,٤ نقطة.

وأكد التقرير ان حجم التداول في بورصة القيم سجل ارتفاعاً خلال الفترة ذاتها بنسبة ٦,٩ في المئة، وبلغ ٣٩٩,٨ مليون درهم (٤٦,٣ مليون دولار) فيما سجل عدد الأسهم المتداولة تطورات مماثلة فارتفع بنسبة ١٠ في المئة ليبلغ ٦٠٠ الف سهم.

وبلغت القيمة السوقية للشركات المدرجة في البورصة بنسبة ٧,٦ في المئة لتصل الى ٥٤,٢٤١,٠ مليون درهم فيما ارتفع عدد الشركات من ٤٤ الى ٤٥ شركة.

وارتفع مؤشر أسعار بورصة القيم بنسبة ٢,٦ في المئة خلال الربع الأول من السنة الجارية، فيما ارتفع مؤشر صندوق النقد العربي الخاص ببورصة القيم بنسبة ٢,٩ في المئة ليبلغ ١١٢,٦ في المئة.

اتفاق أخير مع واشنطن رفع الحصة خمس مرات

٢٤ مصنعاً للملابس الجاهزة في البحرين صدّرت العام الماضي ما قيمته ٧٠ مليون دولار

□ البحرين – «الحياة»:

■ يشكل قطاع صناعة الملابس الجاهزة احد القطاعات الصناعية التي تطورت مؤخراً بشكل ملحوظ بفعل ازدياد الطلب العالمي على هذا النوع من الانتاج.

ويبلغ حالياً عدد مصانع الملابس الجاهزة في البحرين، التي تحصل على الاعفاءات الجمركية سواء على الآلات والمعدات او المواد الخام حسب شروط الانتاج والتصدير، ٢٤ مصنعاً، وتتوجه كل منتجاتها تقريباً الى الأسواق العالمية وبالدرجة الأولى الى الولايات المتحدة الأميركية. اضافة الى ان هناك العديد من المشاغل الصغيرة التي تعمل في هذا القطاع تزود السوق المحلية بمنتجاتها، وهي لا تتمتع بتلك الاعفاءات لأن انتاجها ليس موجهاً للتصدير حسب الأنظمة المعمول بها في وزارة النفط والصناعة في البحرين.

اما حجم الاستثمار في هذا القطاع الصناعي فيبلغ حوالى ٢,٥ مليون دينار بحريني، ويستثمر الأجانب في جانب من مشاريع هذا القطاع بحكم الامتيازات التي تقدمها الدولة للقطاعات الصناعية المختلفة والدعم اللازم لتوطين الصناعات المختلفة لخلق المزيد من فرص العمل.

ويعمل في قطاع صناعة الملابس الجاهزة حسب آخر احصاء (نهاية ١٩٩٥) حوالى ٤٩٦٠ عاملاً، يشكل البحرينيون ما نسبته ٢٤ في المئة من مجموع العمالة الكلية في هذه المصانع.

وفي أوائل التسعينات ازداد الطلب بشكل ملحوظ على الرخص الصناعية لفتح المزيد من مصانع الملابس الجاهزة في البحرين للقيام بتصدير منتجاتها الى الأسواق الأميركية من اجل الاستفادة من عدم فرض الحكومة الأميركية نظام الحصص التصديرية على كميات الملابس الجاهزة التي تستوردها من البحرين، خاصة من قبل المستثمرين الأجانب، اذ استغلت تلك المصانع هذه الميزة في صالحها وقامت بزيادة صادراتها الى الأسواق الأميركية بدرجة كبيرة، مما حدا بالحكومة الأميركية الى فرض وتطبيق نظام الحصص التصديرية على الملابس الجاهزة على البحرين.

وتبلغ حالياً الحصة التصديرية لدولة البحرين الى السوق الأميركية حوالى ٣٦,٧ مليون متر مربع حسب آخر اتفاق بين الحكومتين في هذا الشأن. وتقوم لجنة توزيع الحصص برئاسة وكيل وزارة النفط والصناعة وعضوية ممثلين عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التجارة وغرفة تجارة وصناعة البحرين بتوزيعها على المصانع العاملة في البلاد حسب شروط محددة.

وبلغت قيمة صادرات البحرين من الملابس الجاهزة الى الأسواق العالمية خلال عام ١٩٩٥ حوالى ٦٩,٥ مليون دولار اميركي بزيادة نسبتها حوالى ٦ في المئة عن عام ١٩٩٤. وتحتل منتجات مصانع الملابس الجاهزة في البحرين من الألبسة المتنوعة المرتبة الأولى في قائمة ما تصدره البحرين من منتجات الى الأسواق الأميركية، ذلك انها شكلت اكثر من ٥٠ في المئة من قيمة اجمالي صادرات البحرين من المنتجات المتنوعة الى الولايات المتحدة الأميركية خلال العامين المنصرمين.

وفي العام الماضي بلغت القيمة الاجمالية للصادرات من المنتجات البحرينية المتنوعة الى السوق الاميركية حوالى ٤٩,٢ مليون دينار بحريني، شكلت الملابس الجاهزة حوالى ٦٠ في المئة من القيمة الاجمالية لتلك المنتجات، بينما شكلت في عام ١٩٩٤ حوالى ٤٣ في المئة من القيمة الاجمالية للصادرات من المنتجات البحرينية المختلفة الى الأسواق الأميركية التي بلغت ٥٦,٦ مليون دينار بحريني. وفي الوقت الذي بلغت فيه قيمة اجمالي صادرات البحرين من الملابس الجاهزة الى كل الأسواق العالمية في عام ١٩٩٥ حوالى ٦٩,٥ مليون دولار اميركي، فإن قيمة ما تم تصديره من تلك المنتجات الى السوق الأميركية فقط بلغت حوالى ٦٧,٨ مليون دولار أميركي، أي ما نسبته ٩٧,٥ في المئة من اجمالي قيمة تلك الصادرات، اما الباقي من قيمة الصادرات البالغ ١,٧ مليون دولار اميركي (يعادل ٢,٥ في المئة) فتم تصديره الى اسواق اخرى مثل كندا وبعض الدول الأوروبية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة خصصت عند بدء نظام العمل بالحصص على البحرين عام ١٩٩٢م حصة تصديرية بلغت ستة ملايين متر مربع من الألبسة الجاهزة، وبعد لقاءات عدة ومشاورات بين وزارة النفط والصناعة وممثلين عن قطاع مصانع الملابس الجاهزة، ارتأى الجانبان ان تلك الحصة لا تتناسب وانتاج المصانع، الأمر الذي قد يؤدي الى حدوث فائض كبير في الانتاج وقد ينجم عنه مشاكل لمعظم المصانع وعدم استطاعتها تسويق منتجاتها وبالتالي اغلاق معظمها. وفي ضوء ذلك كثفت الوزارة اتصالاتها وجهودها في هذا الشأن مع المسؤولين في الحكومة الاميركية، وقام وفد من الوزارة برئاسة وكيل الوزارة ضم في عضويته ممثلين من وزارة التجارة وغرفة تجارة وصناعة البحرين واصحاب مصانع الملابس الجاهزة بزيارة لواشنطن، اسفرت عن التوصل مع الجانب الاميركي الى نتائج جيدة، وتم رفع حصة البحرين التصديرية من ستة ملايين متر مربع الى ٣٠ مليون متر مربع مع زيادة سنوية قدرها ٦ في المئة.

ومنذ بدأ تطبيق نظام الحصص التصديرية الاميركي على صادرات البحرين من الملابس الجاهزة، بدأت اللجنة وضع سلسلة من الاجراءات والقواعد لتنظيم عملية توزيع تلك الحصص على المصانع، كي توزع هذه الحصص على المصانع التي لا تقل نسبة راس المال الوطني فيها عن ٥١ في المئة وتستفيد منها بصورة اكبر المصانع التي تهتم بتوظيف العمالة الوطنية وترتفع فيها النسبة عن غيرها من المصانع، وكذلك المصانع التي تهتم بتدريب البحرينيين، اضافة الى المصانع التي تتوافر فيها قواعد الصحة والسلامة والمناخ الملائم للعمل والمصانع التي تلتزم دفع الرسوم البالغة ستاً اميركياً واحداً لكل متر مربع من الملابس الجاهزة المصدرة التي تخصص للاسهام في جانب من تكاليف ومصاريف مشروع تدريب العاملين في مصانع الملابس الجاهزة المزمع تأسيسه لغرض تدريب العمالة الوطنية على هذه الصناعة، علماً بان الرسوم المفروضة على هذه المصانع بلغت خلال عام ١٩٩٥ حوالى ١١٦ الف دينار بحريني.

وجرى اخيراً التوقيع على اتفاقية بهذا الشأن بين دولة البحرين وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، وسيقوم المشروع الذي تقدر تكاليفه بـ ٥٤٠ الف دولار اميركي سنوياً بتدريب ٢٤٠ فتاة بحرينية للعمل في قطاع صناعة الملابس الجاهزة، وتنفذه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالتعاون مع معهد البحرين للتدريب ضمن اطار التعاون بين الحكومة والمنظمات الدولية المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، خاصة في مجال تدريب الكوادر الوطنية واعدادها لتلبية حاجات سوق العمل البحرينية.

"الكويت للتأمين" تحصل على تقويم أقوى شركة تأمين عربية

■ الكويت – «الحياة» – حصلت «شركة الكويت للتأمين» على درجة «أ» التي تمنحها هيئة التصنيف العالمية «ستاندرد آند بورز» باعتبارها أقوى شركة تأمين عربية من حيث المركز المالي والقدرة الفائقة على الوفاء بالتزاماتها مما يوفر لعملائها الثقة والأمان.

وقال تقرير «ستاندرد آند بورز» انه على رغم تقلص حجم الأقساط في السوق الكويتية استطاعت شركة الكويت للتأمين ان تزيد اقساطها عام ٩٤ بنسبة ١,٩ في المئة واقساطها المحتفظ بها بنسبة ٥,٣ في المئة بعد زيادة مستويات الاحتفاظ للشركة ووصلت نسبة الاحتفاظ الاجمالية الى ٢٧,٤ في المئة بعد ان كانت ٢٦,٥ في المئة عام ١٩٩٣.

وأشار التقرير الى زيادة رأس المال المدفوع الى ١٨,٤٨٠ مليون دينار كويتي، كما ان هامش اليسر المالي (الأقساط الصافية/ حقوق المساهمين) ظل قوياً جداً وبصفة خاصة تميزه حتى عن أكبر الشركات العالمية، بالاضافة الى نسبة السيولة المالية للشركة التي تزيد على ٨٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات.

وقال السيد علي البحر، المدير العام لشركة «الكويت للتأمين» ان حصول الشركة على هذه الدرجة كان نتيجة للجهود الفائقة التي بذلت خلال الأعوام الماضية لتقوية مركز الشركة المالي واحتياطاتها الحرة والفنية وتقوية الأجهزة الفنية فيها.

واضاف «ان تواجد شركة الكويت للتأمين في قائمة واحدة مع أكبر الشركات العالمية زاد احساسنا بجسامة مسؤوليتنا تجاه انفسنا وشركتنا حيث ان الجهد الفائق الذي بذل للوصول الى هذه المكانة العالمية المرموقة يستلزم منا جهداً اكبر للمحافظة على ما نحن فيه».

وعن أهم الأنشطة التي تقوم بها الشركة قال السيد البحر «اننا نقود صناعة التأمين في مجال النفط في منطقتنا واستطعنا في الأعوام الثلاثة الماضية بناء أكبر طاقة استيعابية في المنطقة لتأمين أخطار النفط بالاضافة الى اننا نقوم بكافة انواع التأمين التقليدية والمستحدثة وبتفصيل التغطيات طبقاً لرغبات العملاء وحاجاتهم الذين تتميز أعمالهم بالتنوع والتعقيد، كما اننا نقوم بدور مهم في نشر الوعي التأميني في منطقة الخليج حيث قدمنا العام الماضي دليل التأمين الذي شهد اقبالاً كبيراً من العملاء كافة والشركات العربية وسنستمر في تقديم المزيد لخدمة عملائنا وصناعة التأمين في المنطقة العربية.

اتجاهات

طوكيو تتصدر قائمة اغلى مدن العالم

● طوكيو – رويتر – احتفظت طوكيو بشهرتها كواحدة من اغلى مدن العالم خلال عام ١٩٩٥ مع تزايد فروق الاسعار بين طوكيو ونيويورك الى أعلى مستوياتها خلال عشرة أعوام. وأظهر مسح حكومي امس الاثنين ان الأسعار في طوكيو زادت عن مثيلاتها في نيويورك العام الماضي ١,٥٩ مرة بالمقارنة مع ١,٥٢ مرة عام ١٩٩٤. وكان الغاز والكهرباء والمياه والايجارات اكبر بنود انفاق بالمقارنة مع نيويورك، اذ دفع سكان طوكيو ما يزيد ٢,٢ مرة عما دفعه سكان نيويورك لهذه الخدمات ومرتين مثلهم في بند الايجارات. كما اظهر المسح الذي اجرته وزارة التخطيط الاقتصادي ان اجمالي الاسعار في طوكيو يزيد ١,٥ مرة عن مستوياتها في لندن و١,٣٤ مرة و١,٣٥ مرة عن باريس وبرلين على التوالي. وقال مسؤول حكومي ان المستويات المرتفعة للين في النصف الأول من عام ١٩٩٥ كانت العامل الرئيسي وراء ارتفاع الاسعار في طوكيو عن مثيلاتها في الخارج.

انخفاض اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق بسبب مخاوف في شأن الاقتصاد

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو انخفضت لدى الاغلاق امس الاثنين بسبب استمرار المخاوف في شأن الاحتمالات التي تواجه الاقتصاد الياباني في المدى القصير. وتوقع الوسطاء ان يستمر الاتجاه الحالي غير الواضح للسوق في الفترة الراهنة. وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً لشركات يابانية كبرى بانخفاض ٩٨,٦٧ نقطة اي بنسبة ٠,٤٥ في المئة ليصل الى ٢١٦٩٩,٧٦ نقطة. وتراجعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) عشر نقاط الى ٢١٧٩٠ نقطة.

خمول التعامل في الذهب في هونغ كونغ بسبب اغلاق الاسواق الخارجية

● هونغ كونغ – رويتر – ساد الهدوء الشديد سوق الذهب في هونغ كونغ امس الاثنين حيث تأثرت حركة التعامل باغلاق اسواق الولايات المتحدة وبريطانيا في عطلة عامة. وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس ٢٩٠,٨٠ ٣٩١,٢٠ دولار للأونصة مقابل اغلاقه في نيويورك الجمعة الماضي عند ٣٩٠,٧٥ ٣٩١,١٥ دولار.

مصر تطرح أذون خزانة بأجل ثلاثة اشهر قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه

● القاهرة – رويتر – اعلنت الخزانة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على أن تصدر في ٣٠ أيار (مايو) الجاري وتستحق في ٢٩ آب (اغسطس) المقبل.

وتستحق في ٣٠ ايار أذون خزانة اجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٧٦٢٠,٣٧٥ مليون جنيه. وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق ١٠,٣٧١ في المئة. ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ٢٩ أيار.

الكويت تقرض الصين ١٤ مليون دولار لتطوير ميناء

● بكين – رويتر – قالت وكالة «شينخوا» الصينية للأنباء ان الكويت ستقرض الصين ١٤ مليون دولار لتطوير ميناء في جنوب البلاد بموجب اتفاق تم توقيعه امس الاثنين. وذكرت الوكالة من دون اعطاء تفاصيل ان القرض سيستخدم لتمويل مشروع في مرفأ هويزو في اقليم جوانغدونغ الجنوبي.

وأضافت ان شي زوانغشينغ نائب وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي وقع الاتفاق عن الجانب الصيني ووقعه عن الجانب الكويتي بدر الحميضي مدير «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية».

شركة تونسية تصدر سندات بسبعة ملايين دينار

● تونس – رويتر – قالت مصادر البورصة امس الاثنين ان «الشركة التونسية للايجار المالي» تعتزم اصدار سندات مدتها خمس وسبع سنوات بقيمة سبعة ملايين دينار اليوم الثلثاء.

وذكرت المصادر ان هذا الاصدار يشمل ٧٠ الف سند قيمة كل منها مئة دينار بسعر فائدة اسمي يبلغ ١٠,٢٥ في المئة لسند الخمس سنوات و١٠,٥ في المئة لسند السبع سنوات. ويذكر ان «الشركة التونسية للايجار المالي» مسجلة في البورصة التونسية. ويساوي الدولار نحو ٠,٩٧ دينار تونسي.

دعوة منتجي البهارات في آسيا لتطوير اسواق جديدة

● سنغافورة – رويتر – قال محللون امس الاثنين ان الدول الآسيوية التي تهيمن على الانتاج العالمي من البهارات سيتعين عليها تطوير اسواق جديدة في السنوات المقبلة مع استمرار كساد الطلب في الدول الغربية.

وأوضح كليتتون غرين محلل شؤون السلع الأولية المتخصص في البهارات في افتتاح مؤتمر سوق البهارات الآسيوية «ان حدوث نمو ملموس ومستمر في هذه الاسواق الغربية امر مشكوك فيه. ولا بد من ادراك ان مستويات السكان (في الغرب) مستقرة وان امكانات هذه الاسواق محدودة».

ويستمر المؤتمر المنعقد في سنغافورة يومين.

وقال غرين ان الطلب على البهارات في الشرق الأوسط الذي كان في السابق يستهلك كميات كبيرة منها شهد تراجعاً في الأعوام القليلة الماضية بسبب الحروب في المنطقة. وذكر فضلي حسين كبير مسؤولي السلع الأولية في منظمة التجارة الدولية في المؤتمر ان التجارة الدولية الحالية في البهارات تراوح بين ٤٠٠ و٤٥٠ الف طن سنوياً تراوح قيمتها بين ١,٥ بليون وبليوني دولار اميركي. وتستورد الولايات المتحدة نحو ٢٨٥ الف طن تقدر قيمتها بنحو ٤١٧,٧ مليون دولار. كما ان اوروبا واليابان من كبار مستوردي البهارات مثل الفلفل والقرفة والقرنفل وحب الهال. اما اكبر منتجي البهارات في العالم فهم الهند واندونيسيا وماليزيا والصين وفيتنام وتايلاند.

بنك اسرائيل يرفع سعر الاقراض الأساسي على رغم الانتخابات

● تل أبيب – رويتر – اعلن بنك اسرائيل المركزي امس الاثنين رفع سعر الاقراض الأساسي بواقع ٠,٧ نقطة مئوية لشهر حزيران (يونيو) وذلك قبل يومين فقط من الانتخابات العامة. وعزا ذلك الى ارتفاع التضخم وتسارع نمو الاقتصاد. وقالت مصادر مصرفية ان البنك المركزي قرر التصرف كما لو ان هذا شهر عادي وليس شهر انتخابات. وأشار اقتصاديون الى ان رفع سعر الفائدة كان امراً حتمياً في ضوء وصول المعدل السنوي للتضخم الى ١٤ في المئة. وتأتي الزيادة الاخيرة في سعر الفائدة تمشياً مع توقعات السوق بعد اعلان ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين بواقع ١,٧ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي. وقال البنك المركزي انه من الضروري كبح جماح السياسة النقدية من اجل تحقيق المعدل الحكومي المستهدف للتضخم سنة ١٩٩٦ وهو ما بين ثمانية عشرة في المئة. وأشار الى ان الزيادات الشهرية في مؤشر اسعار المستهلكين كانت مرتفعة بشكل مستمر في الأشهر القليلة الماضية. وأوضح ناطق باسم البنك ان معدل البطالة واصل الهبوط في حين زاد الطلب.

وقد زاد الاستهلاك الخاص بنسبة ١٠ في المئة سنوياً في الربع الأول من السنة فيما زاد الاستهلاك العام بنسبة ١١,٧ في المئة، وقفز الاستثمار في الأصول الثابتة بنسبة ٢٣ في المئة على اساس سنوي.

اسرائيل تشكل لجنة لبحث بيع حصة في بنك "هابوعليم"

● القدس المحتلة – رويتر – قال يوسي بيلين الوزير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاثنين انه ينوي تشكيل لجنة من الخبراء لتقديم النصائح له في شأن بيع حصة مسيطرة في بنك «هابوعليم» اكبر بنوك اسرائيل. ويذكر ان بيلين هو المسؤول عن الاشراف على عملية بيع الحصة.

وأوضح مكتب بيلين ان قرار تشكيل اللجنة اتخذ في ضوء التطورات الاخيرة في عملية التفاوض على بيع الحصص «الذي يمكن ان يسفر عن نهاية ناجحة خلال فترة قصيرة والدخول في مفاوضات نهائية مع المستثمرين حول السعر». وتنوي مجموعة من المستثمرين بقيادة شركة «كلاريدج» وهي الفرع الاستثماري في اسرائيل لشركة «تشارلز برونفمان» الكندية تقديم عرضها للحكومة عقب الانتخابات العامة التي تجري الأربعاء المقبل.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان المجموعة التي تضم تيد اريسون من شركة «كارنيفال كروز لاينز» التابعة لمؤسسة «كارنيفال» والممول الدولي جورج سوروس تنوي عرض مبلغ ٣٦٠ مليون دولار مقابل حصة نسبتها ٢٠ في المئة في البنك.



صيادون من موريتانيا بعد رحلة صيد وفي الاطار رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير الذي كان مع المفوضين الاخرين وراء قرار وقف الصادرات من موريتانيا. (ا ف ب / «الحياة»)

مسعود الصياد من نواديبو قلق من المستقبل بعد حظر الاتحاد الاوروبي دخول الصادرات الموريتانية

□ نواديبو (موريتانيا) -
من الشيخ بكاي:

■ يقف مسعود بالقرب من عشرات السفن وزوارق الصيد الجاثمة في حزن على الشاطئ يأكلها الفراغ بعد حلول موعد الحظر الاوروبي على الصادرات الموريتانية من الاسماك ويتحسس جيبه الضامر ليتأكد ان وصل استلام آخر حصيلة ما يزال موجوداً فهو زاده لأيام صعبة قادمة لا احد يعرف كم ستطول.

ومسعود واحد من عشرات الآلاف من الرعاة والفلاحين من بدو الصحراء الذين دفعت بهم أعوام قحط الى مدينة نواديبو ليتحولوا الى صيادي أسماك. ويتلقى هؤلاء رواتب زهيدة نقداً او في شكل جزء من حصيلة الصيد يتركونه لمالك السفينة في مقابل «وصل» يسدد بموجبه الثمن لاحقاً. ومن بينهم من يبيع نصيبه بأي ثمن على الشاطئ لان في مقدوره تخزينه حتى يصدر الى الخارج.

وقال مسعود لـ «الحياة»: «لا احد في هذه المدينة يعرف الآن ماذا يفعل وخصوصاً من يصطادون الانواع المستهلكة في اوروبا». وتابع: «حياة الناس هنا تتوقف على الصيد. ومعظمنا نحن الفقراء لا يحتفظ بقوت الغد».

ويعيل مسعود ثمانية اطفال واسهم، وجدة لا تأكل السمك مثل معظم الموريتانيين الذين لا يتحملون رائحته في المطابخ. ويشكل السمك الركيزة الاساسية للاقتصاد الموريتاني وهو المصدر الاول لدخل من العملات الصعبة. ويستوعب اكبر جزء من اليد العاملة.

وتوقفت الصادرات الموريتانية من الاسماك الى اوروبا منذ الثاني من ايار (مايو) الجاري بسبب فرض الاتحاد الاوروبي حظراً على دخول الصادرات الموريتانية ما لم تخضع المصانع والسفن وطرق المعالجة لمعايير السوق الاوروبية. ويضرب هذا الاجراء ٤٠ في المئة من صادرات البلد من هذه المادة.

وقال الأمين العام للاتحادية الوطنية للصيد السيد الشيباني ولد محمد عبدالله لـ «الحياة»: «يمكننا الصمود لمدة ثلاثة اشهر اما ما فوق ذلك فمعناه انهيار اقتصادي».

ومثل اسرة مسعود تعتمد مئات الآلاف من الاسر الموريتانية على صادرات الاسماك في صورة مباشرة او غير مباشرة.

استيعاب

ولا تستوعب السوق المحلية حيزاً يذكر لانعدام عادة استهلاك الاسماك. وما يستهلك محلياً نوعيات محددة.

وقال مسعود وهو ينظر الى مباني المدينة الضخمة المتكئة على شريط تحفه المياه من ثلاث جهات وتحاصره الصحراء من الجهة الرابعة: «بنى هؤلاء الاغنياء ثروتهم على اكتافنا وعلى حساب مصالح البلد، والآن يمنعهم البخل من الانفاق على ادخال التحسينات المطلوبة لاستئناف التصدير».

لكن الأمين العام لاتحادية الصيد السيد ولد محمد عبدالله قال في حديث الى «الحياة» ان رجال الاعمال «عاجزون عن توفير مبلغ مليار وخمسمائة مليون أوقية (نحو ١١ مليون دولار) هو الحد الادنى لتغطية تكاليف الاصلاحات».

وقال: «ابلغتنا الحكومة ايضاً انه لن يكون في مقدورها تغطية هذه النفقات ولذا سيكون التمويل الخارجي الحل الوحيد». وتمنى ولد محمد عبدالله «تدخل المال العربي لفائدة الطرفين»، مشيراً الى وجود اتصالات مع مجموعة «دلة البركة» «لم تسفر بعد عن نتائج».

وينتظر الموريتانيون وصول بعثة من الاتحاد الاوروبي في الشهر المقبل للبحث في ايجاد حل للازمة.

كما يعلق رجال الاعمال الأمل على اجتماعات بروكسيل في تموز (يوليو) المقبل بين مفاوضين موريتانيين واوروبيين بهدف البحث في تجديد اتفاق الصيد المبرم بين موريتانيا ودول الاتحاد قبل عامين.

وبموجب هذا الاتفاق منحت الاساطيل الاوروبية حق الاصطياد في المياه الموريتانية الغنية في مقابل مبلغ مالي، ويجدد العقد كل عامين. وتستثنى السفن الاوروبية من الاجراءات المفروضة على غيرها والتي تشمل انزال الحمولة في الموانئ الموريتانية، ولهذا هي غير معنية بالقرار الاوروبي بحظر الصادرات الموريتانية.

وترتفع أصوات موريتانية تنادي بوضع حد «لعمليات النهب التي يقوم بها الاوروبيون» ولا تسمح نصوص الاتفاق للاساطيل الاوروبية بالصيد في مناطق معينة، كما لا تسمح بالتركيز على نوعيات محددة من الاسماك الا انه، في غياب وسائل فاعلة للرقابة وبسبب الفساد والفوضى، يختار الاوروبيون النوعيات التي يرغبون فيها وفي المناطق التي تعجبهم.

ويدعو بعض رجال الاعمال الموريتانيين الى عدم تجديد الاتفاق الذي سمح للمرة الاولى لغير الموريتانيين بصيد الاعماق.

وقال ولد محمد عبدالله ان «اليابانيين يدفعون اسعاراً أجود من اسعار الاوروبيين».

واضاف: «لا ينبغي ان تجدد الفقرات الخاصة بالسماح للاوروبيين بصيد الرخويات». وتستوعب السوق اليابانية ٥٠ في المئة من الصادرات الموريتانية من الاسماك. واتهم ولد محمد عبدالله الاساطيل الاوروبية بـ «تدمير الثروة السمكية» ودعا الى الزامها «طريقة جديدة للصيد تختلف عن طريقة الجر التي تسحب كل ما في الاعماق».

ويقول الموريتانيون ان الاتفاق المبرم مع الاوروبيين لم يوفر لهم الفوائد والامتيازات التي حصل عليها المغرب من اتفاق مماثل. ويعزى ضعف المفاوض الموريتاني الى شعوره ان السمك هو الركيزة الاساسية لاقتصاد البلد عكساً للمغرب الذي تشكل هذه المادة لاقتصاده عنصراً داعماً.

في العشرينات من هذا القرن وصف الكاتب الطيار الفرنسي انطوان دو سينت اكزيبري في كتابه «ارض الرجال» نواديبو بأنها بلدة محصورة بين البحر والصحراء «لا يوجد بها الا قلعة ومراب للطائرات وكوخ خشبي (...)». تلك هي الصورة أيام كانت البلدة نقطة تموين للفرنسيين باسم «بورت - اتين» لكنها في الازمنة الحديثة تحولت الى العاصمة المالية والاقتصادية لدولة «ارض الرجال».

عالم جديد

ويشعر زائر المدينة القادم من مدن موريتانية اخرى انه يدخل عالماً جديداً مختلفاً. نمط الحياة هنا متأثر بالاوروبيين الذين تعج بهم شوارع المدينة التي هي نقطة الاتصال مع اوروبا. ولا يعرف اهل هذه المدينة العمالية النوم. وحياة معظمهم موزعة بين العمل والقمار، لكن الزائر يلاحظ ايضاً ان المدينة تغرق هذه الايام في بحر من الازمات بسبب فشل سياسات الصيد، وهي متوترة، عصبية، وحائرة بفعل اجراء الحظر الاوروبي.

وعرفت نواديبو قدراً من الازدهار مع تطور صادرات الصيد في السبعينات الا ان كساد هذه المادة اوقعها في ازمة خرجت منها حينما اكتشف الموريتانيون في الثمانينات اهمية «دولارهم الازرق» (السمك).

وخلال تلك الفترة وضعت موريتانيا سياسات تميل الى الحد من رخص الصيد التي كانت العلاقة الوحيدة بين هذا البلد وثروته السمكية. وتم تقديم قروض مصرفية كبرى ساهمت في خلق أسطول وطني للصيد، الا ان العسكريين الذين جمعوا أموالاً طائلة من بيع رخص الصيد للاجانب افشلوا «سياسة الصيد الجديدة».

وادت القروض التي منحت لرجال اعمال ورجال عابثين - حولتهم أموال المصارف الى اغنياء وهميين - الى انهيار مصارف حكومية.

وانهارت اساطيل صيد كان يملكها اشخاص يحميهم بعض كبار الضباط حينما خرج حماتهم من مواقع السلطة. ومن أشهر هؤلاء الثري احميدة ولد بشراي الذي أمر الرئيس الحالي معاوية ولد سيد احمد الطايع ببيع أسطوله في المزاد العلني لاستعادة اموال البنوك التي حصل عليها بواسطة تقديم رشاوى لكبار المسؤولين، وسجن في هذه العملية وزير الخارجية السابق محمد سالم ولد الاكحل الذي كان آنذاك وزيراً للمال ورئيس مجلس الشيوخ الحالي دينغ فاربا الذي كان محافظاً للبنك المركزي.

ويقيم مسعود، مثل عشرات الآلاف من امثاله، في احد هذه الاحياء السكنية والقرى البائسة المنتشرة على الساحل الصحراوي ذات البيوت المصنوعة من الخشب والحشائش او من حاويات الحديد التي تختزن البرودة في المواسم الباردة وحرارة الشمس في مواسم الحر ما يجعل الساكن يعيش «جحيماً» بفصليها البارد والحار على مدار السنة.

وغير بعيد من هنا تتناثر جثث السفن التي احترقت او غرقت او توقفت ببساطة عن العمل لانعدام الصيانة، شاهداً على المصاعب التي تواجهه مصدر الرزق الاول للموريتاني.

ويوفر الصيد الصناعي فرص عمل مهمة وهو المصدر الرئيسي للعملات الصعبة، وانخفض الانتاج خلال العامين الماضيين والشهور الاولى من هذا العام.

وقال الأمين العام لاتحادية الصيد لـ «الحياة» ان هذا الانخفاض يعود الى «دور الرخص الممنوحة للاوروبيين في افقار البحر، وارتفاع مستوى «القرصنة» التي تقوم بها السفن الاجنبية في المياه الموريتانية، اي الصيد غير المشروع».

واوضح الامين العام ان «انخفاض الانتاج تزامن مع دخول الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي حيز التنفيذ». وقال «لفتنا انتباه السلطات مراراً الى استمرار استقبال موانئ مجاورة لكميات كبيرة من الاسماك المصطادة في شكل غير شرعي من مياهنا الاقليمية من طرف الاوروبيين»، واوضح انه «اضافة الى افقار الوسط البحري تؤدي هذه القرصنة الى تدهور اسعار الاسماك في السوق».

تحذير

ويحذر المهتمون من خبراء ورجال اعمال من ان الاستغلال الحالي للثروة السمكية زائد عن المقبول. وقال الأمين العام للاتحاد الوطني للصيد: «طلبنا باستمرار ان تقرر السلطات حظر الصيد في فترات محددة، كما طالبنا بالحد من السفن والزوارق التي تعمل في مياهنا الاقليمية التي تحمل فوق طاقتها»، مشيراً الى وجود ٢٠٠ سفينة و١٩٠٠ زورق صيد تشكل الاسطول الموريتاني اضافة الى ١٣٦ سفينة صيد اوروبية. ويضاف الى هذا عدد غير معروف من بواخر الصيد الاجنبية التي يؤكد الصيادون انها تدخل المياه الاقليمية الموريتانية في صورة غير مشروعة.

ويعتقد الأمين العام لاتحادية الصيد ان اندفاع رجال الاعمال الى الصيد التقليدي هرباً من أزمات الصيد الصناعي وفشل السياسات المتبعة فيه لحد الآن ادى الى «وجود اعداد زائدة عن المطلوب من زوارق الصيد التي لا تتحمل الثروة السمكية والوسط البحري نشاطها»، وهو يدعو الى الحد من الاتجاه الى هذا النشاط.

والصيد التقليدي هو ما يضمن لمسعود وأمثاله من الرعاة والفلاحين السابقين لقمة العيش. ويتلقى هؤلاء احياناً دورات تدريبية في اطار برامج تنفذها الحكومة بالتعاون مع هيئات دولية واوروبية منذ اعوام لتشجيع الموريتانيين على ممارسة مهنة غريبة عليهم. ومنهم من يمتطي البحر من دون معرفة سابقة وينسج علاقاته مع الموج والاسماك.

وقال مسعود لـ «الحياة» وهو ينظر الى زوارق الصيد المصنوعة محلياً في معظمها والتي يتسع كل واحد منها لخمسة صيادين اضافة الى القائد: «يستوعب قطاع الصيد التقليدي معظم اليد العاملة وهو وحده ما يستطيع الفقراء الاستثمار فيه».

واوضح «معظم الصيادين يعمل للغير لكن هناك من يتكتلون لشراء زورق يستغلونه معاً»، واضافة الى صغار الصيادين يشكل قطاع الصيد التقليدي أمل المئات من رجال الاعمال الباحثين عن الربح السهل والهاربين من الاستثمارات الكبرى التي يتطلبها الصيد الصناعي.

ويشكو الصيادون التقليديون من مزاحمة رجال الاعمال. ومن الضرائب «الكثيرة التي تفرضها الدولة».

وقال لـ «الحياة» احمد ولد امخيطير، وهو صاحب زورق صغير بدأ النشاط في الصيد قبل ان يأكل السمك، «لأن رائحته كريهة ويختلف عن اللحوم التي نعرفها في البادية»: «هناك ثلة من الاثرياء تحكم قبضتها على كل شيء وتزاحمنا بكل وسائلها الكبيرة، والادهى من ذلك ان الدولة تفرض علينا ضرائب لا قبل لنا بها».

وأوضح: «نحن ندفع للدولة نسبة ١٢،٨٥٪ ولمصانع التبريد والمعالجة ٣٨،٨٪ ونوزع الباقي بين حاجاتنا اليومية، وشراء الشباك التي تمر سفن الصيد الصناعي الكبيرة وتجرها بما فيها من أسماك».

وحرب السفن الكبيرة مع زوارق الصيد التقليدي حرب لا تتوقف، وتصل احياناً درجات خطيرة من العنف، اذ ألقى زورق صيد أخيراً قنبلة على سفينة صيد احترقت في الحال انتقاماً من عمليات جر الشباك التي يتهم الصينيون بانهم اكثر الطواقم قياماً بها.

وللصين سمعة طيبة في موريتانيا تعود الى الاتقان الذي ميز مشاريع - منها ميناء العاصمة نواكشوط - نفذها خبراء من هذا البلد في اطار التعاون الثنائي.

واذا كانت سمعة الصين جيدة على اليابسة فانها سيئة في مياه المحيط الاطلسي. ويتردد اسم الصيني يومياً في أروقة مبنى الاتحادية الوطنية للصيد وفي المكاتب الادارية في مدينة نواديبو فهو «يأخذ» عنوة شباك الصيادين التقليديين بما فيها من اسماك. وهو «عدواني يمارس العنف ضد صغار الصيادين».

ويطالب الصيادون التقليديون بتخصيص مناطق صيد لا تدخلها السفن الكبيرة التي تتسبب لهم في خسارة مضاعفة فهم من جهة يفقدون حصيلة عملهم ومن جهة ثانية يجدون انفسهم مضطرين لشراء شباك صيد جديدة مكان تلك التي تتلفها سفن الصيد الصناعي.

وعلل الأمين العام لاتحاد الصيد ولد محمد عبدالله كثرة الشكاوى من الصينيين بكثرة الطواقم ويوضح «من بين كل خمسة بواخر توجد ثلاثة طاقمها صيني»، ويعزى ذلك الى وجود عقود مع شركات صينية، ففي الاعوام ١٩٩١ - ١٩٩٢ - ١٩٩٣ وصل الاسطول الموريتاني الى انهيار كامل فقد كان يتألف من سفن يابانية واوروبية قديمة. وحينما تم التفكير في تجديد الاسطول قدم الصينيون عروضاً مغرية رفضتها الحكومة الموريتانية مفضلة عليها شراء السفن الاوروبية مرتفعة الاسعار لاسباب سياسية، ونتيجة تحذير الاوروبيين من انه اذا فضلت الصفقة الصينية لن يقدموا اي مساعدات.

الا ان بعض رجال الاعمال رفض الرضوخ للحكومة وابرم اتفاقيات مع الصين تدفع بموجبها الاثمان من عائدات ما يصطاد وبشرط وحيد هو ان يبقى الطاقم صينياً حتى تسدد الفاتورة.

ويعلق أحدهم على سلوك الطواقم الصينية ساخراً: «يريد الصينيون تحصيل ديونهم في سرعة وهم لذا يقتسمون معنا ما يصطادونه وما يصطاده غيرهم».

ارتياح في الأوساط الاقتصادية لقرارات إلغاء الضرائب على أرباح صناديق الاستثمار المصرية

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ ابدت الاوساط الاقتصادية المصرية ارتياحاً للقرارات التي اتخذها مجلس الوزراء المصري يوم الاربعاء الماضي خصوصاً إلغاء ضريبة صافي الارباح الكلية لصناديق الاستثمار العاملة في مصر، والغاء ضريبة الارباح الرأسمالية الناتجة عن بيع الاوراق المالية والسماح للاجانب بتملك حصص غالبية في البنوك.

والغت الحكومة المصرية ضريبة تبلغ الثمن في المئة على الارباح الرأسمالية الناتجة عن بيع الاوراق المالية وضريبة تبلغ ٤٠ في المئة على صافي الارباح الكلية لصناديق الاستثمار.

وقالت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري إن تلك القرارات هي بمثابة دفعة جديدة للاقتصاد المصري وتؤكد جدية الحكومة في إزالة المعوقات امام الاستثمار خصوصاً في الاوراق المالية.

وقال محمود عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة «البنك الاهلي المصري» إن القرارات تمثل خطوة على طريق تحقيق مناخ استثماري وزيادة الاستثمار المحلي والعربي والاجنبي.

واضاف ان زيادة ملكية الاجانب في البنوك المشتركة كان أمراً مرتقباً وطبيعياً لأن البنوك التي استثمرت في الاقتصاد المصري منذ اكثر من ٢٠ عاماً اولى من غيرها من الاجانب الآخرين الذين سمح لهم بملكية بنوك بنسبة ١٠٠ في المئة.

وذكر ان اعفاء ارباح صناديق الاستثمار من الضرائب هو توضيح لمبدأ ضريبي سليم لأن هذه الصناديق تخدم المستثمر الصغير ومن العدالة ان يعامل معاملة المستثمر في البورصة وتعفى ارباحه من الضرائب.

وقال إن الاعفاء من ضرائب الارباح الرأسمالية أمر مطلوب وطبيعي وان كانت الضريبة الثمن في المئة إذ يجب ازالة اي معوقات في السوق المالية المصرية حتى يكون شأنها شأن اي سوق مفتوحة للاستثمار فيها من الداخل والخارج.

واوضح ان تسهيل حركة السوق وزيادة معدلات التداول تجعلان السوق تتحول الى ما يسمى بالسوق ذات الدخول السهل والخروج السهل، وهذا يطمئن الاسواق الاخرى خصوصاً ان مصر تتجه الى قيادة الاسواق العربية في ربطها مع بعض لتعميق سوق المال العربية.

واضاف في شرحه لما يمكن ان يتحقق من القرارات الاقتصادية الاخيرة وما يتلوها من اجراءات لازمة اخرى ان الهدف من كل ذلك هو ان تزيد تنافسية مركز مصر المالي كمركز رئيسي في المنطقة وان يتضح ان مصر تدخل للمرة الاولى كمركز مالي ضخم خصوصاً ان السوق المصرية تشمل اكثر من ٧٠٠ شركة مسجلة تريد المزيد من التداول وتدفق الاموال عليها.

وقال عبدالعزيز إن البنوك المصرية تسعى لخلق مزيد من الشركات المساندة المصرية والمقوية لها بدليل انها انشأت صناديق الاستثمار المفتوحة للمستثمر الصغير.

ويجري الآن العمل لانشاء شركة ترتيب وتقويم الاوراق المالية وشركة الحفظ والمقاصة للأوراق المالية التي لم يكتمل تدويرها في السوق، وشركات ضمان وتدوير الاكتتاب وشركات صنع الاسواق، وحل هذه الشركات تصنع حلقة متكاملة لصنع سوق مال مربحة ومركزية في منطقة الشرق الاوسط.

وفي ما يتعلق بقرارات تسهيل اقامة رجال الاعمال والمستثمرين الاجانب، قال عبدالعزيز إن هذه القرارات تيسيرية في شأن الاقامة وتشجع السياحة كمصدر اساسي للعملات الاجنبية.

واوضح انه اذا تملك اي شخص اكثر من عشرة في المئة من رأسمال بنك يجب ان يحصل على موافقة البنك المركزي المصري حتى يطمئن البنك المركزي الى سلامة اوضاع الملكية.

واوضح رئيس مجلس إدارة «البنك الاهلي المصري» ان الصناعة المصرفية تخضع لرقابة شديدة من مراقبي الحسابات ورقابة الجهاز المركزي للمحاسبات في بعض الحالات ورقابة البنك المركزي نفسه.

واشار إلى انه لا يجوز لاعضاء مجلس الادارة او مراقبي الحسابات ان يقترضوا من البنك نفسه، فضلاً عن ان البنك المركزي يملك اليد العليا بالنسبة لإدارة البنك سواء مجلس الإدارة أو الاجهزة الحساسة داخل البنك.

واكد في هذا الصدد ان من حق البنك المركزي ان يعترض على اي تعيينات تسمى الوظائف العليا في البنوك لان البنك المركزي هو الحارس الرئيسي لصون أموال المودعين داخل البنوك المصرية.

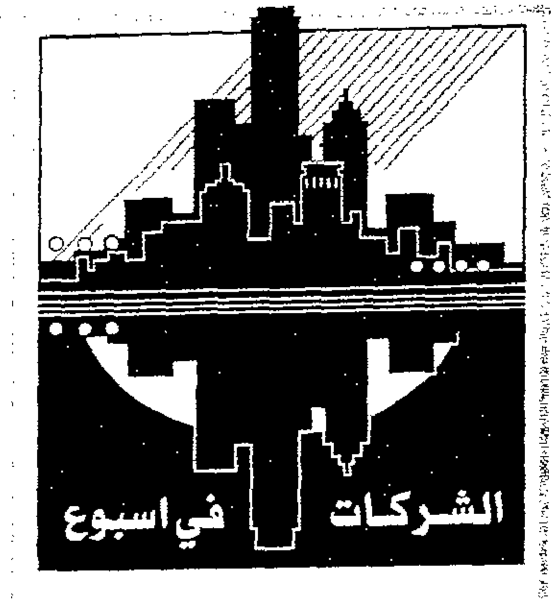
واشاد السيد محمد البربري نائب محافظ البنك المركزي بقرار مجلس الوزراء الذي يجيز ان تزيد نسبة ما يملكه غير المصريين في رؤوس أموال البنوك المشتركة على ٤٩ في المئة من راس المال.

وقال إن القرار سيوسع قاعدة الملكية في البنوك المشتركة ويسمح للشريك الاجنبي بزيادة نصيب مساهمته في راس المال ما يشجع على اجتذاب مزيد من الاموال الاجنبية لمصر ومزيد من الاستثمار.

ونفى البربري مخاوف البعض من سيطرة راس المال الاجنبي على الجهاز المصرفي المصري، مشيراً إلى ان بيع مساهمات جميع بنوك القطاع العام في البنوك المشتركة تتطلب نحو ٥٠٠ مليون جنيه تقريباً وهذا المبلغ لا يصل لرأسمال شركة واحدة.

ولفت إلى أن مشروع القانون نص على انه لا يجوز لأي شخص طبيعي واعتباري ان يمتلك بغير الميراث ما يجاوز ١٠ في المئة من رأس مال اي بنك إلا بموافقة البنك المركزي.

فيما وصف السيد عبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال القرارات بأنها أهم انجاز لحكومة الدكتور الجنزوري خلال الفترة الماضية كونها ستوفر المناخ الملائم لعمل صناديق الاستثمار وتحقق منفعة مباشرة للجمهور من حملة وثائق الاستثمار.



مسؤولون من "ساب" يزورون "العمودي اخوة"

● في اطار اهتمامها بسوق السيارات في المملكة العربية السعودية زار وفد من شركة «ساب» السويدية لصناعة السيارات برئاسة كيث باترل ويلهيرس رئيس مجلس ادارة شركة «ساب» السويدية يرافقه ليفارت سفنتسن مدير منطقة الشرق الاوسط شركة «العمودي اخوة» (قسم السيارات) وكلاء «ساب» في المنطقة الغربية والشمالية والجنوبية.



وأشاد الوفد بالتقدم الرائع والتطور الملموس الذي تشهده السعودية وأكد اهتمام شركة «ساب» السويدية بسوق المملكة العربية السعودية التي تعتبر اكبر اسواق منطقة الشرق الأوسط على المستوى الاقليمي بل ومن اكبرها على المستوى العالمي، كما اكد حرص شركة «ساب» العالمية على اشباع متطلبات هذه السوق الحيوية المهمة من خلال توفير المواصفات الملائمة له مع العمل على تطوير وتحديث انواع سيارات «ساب» المختلفة بالسعر المناسب مع الحفاظ على جودة السيارة المعروفة عنها وتوفير متطلبات الأمن والسلامة التي تشتهر بها.

كما اكد رئيس مجلس ادارة شركة «ساب» العالمية حرص الشركة على تقديم الدعم الكامل لوكيلها شركة «العمودي اخوة» بما يضمن تقديم أرقى خدمات ما بعد البيع وأحدث خدمات الصيانة وتوفير قطع الغيار للمستهلك.

شركة سارة عام ٢٠٠٠

● قام قسم التطوير والتخطيط في شركة «سارة» باعداد خطة ادارية وتسويقية جديدة لخدمة السوق المحلية من خلال تقسيم الشركة الى أربع وحدات تسويقية وبيعية تنفرد كل وحدة بموظفيها وخططها التسويقية البيعية. والوحدات التسويقية الجديدة هي:

SARA PRIMER
SARA PRSTIGE
SARA ELITE
SARA EXCIL

وتهدف الخطة الى تطوير العلاقة بين الشركة وعملائها داخل المملكة ومورديها في الخارج وفي الوقت نفسه رفع مستوى الخبرات العلمية والعملية للعاملين وإطلاعهم وممارستهم لأحدث اساليب التسويق والمبيعات.

مجموعة مشالح المهدي تفتتح مركز الشخصيات في مركز الحمراء

● احتفلت «مجموعة مشالح المهدي» الملكية بافتتاح المكتب الخاص لكبار الشخصيات في مركز الحمراء التجاري في جدة لتقديم الخدمة لهم في جو من الخصوصية وتلبية احتياجاتهم بأحدث ما تم انتاجه من المشالح الملكية ولوازم الزي السعودي بيسر ومرونة مقرونة بمراسم الضيافة العربية الاصيلة.

وأوضح السيد كمال حسن المهدي مدير المجموعة في المنطقة الغربية ان المجموعة خطت خطوات جيدة في مجال تقنية صناعة الشماغ الانكليزي والغترة السويسرية تحت ماركة ملكي خاص التي تعد من المنتجات التي تدخل السوق السعودية للمرة الأولى ولقيت اقبالاً كبيراً.

وتوفر المجموعة الزي السعودي للمرأة والمتمثل في العباءات والطرح الملكية الفاخرة التي تصنع في المملكة.

وتمتد خبرة «مجموعة مشالح المهدي» في صناعة المشالح السعودية في منطقة الاحساء لمدة ٢٠٠ عام توارثها الأبناء من الاجداد وتضم المجموعة ٦ فروع على مستوى المملكة في جدة والرياض والاحساء، وتعتزم فتح فرع في أبو ظبي.

كما تخطط المجموعة لانشاء مركز مجموعة مشالح المهدي الملكية في جدة يعتبر الأول من نوعه في المملكة وسيكون المركز الرئيسي للمجموعة في المنطقة الغربية بحجم استثمار ٤٠ مليون ريال سعودي.

والجدير بالذكر ان حجم سوق المشالح في المملكة بلغ ١٠٠ مليون ريال سعودي.

"مستشفى بخش" تفتتح احدث مركز لعلاج امراض القولون والمستقيم

● تستعد «مستشفى الدكتور عبدالرحمن طه بخش» في جدة لافتتاح احدث مركز متخصص لجراحة امراض القولون والمستقيم والشرج وهو الأول من نوعه في منطقة الخليج والشرق الاوسط في مطلع الشهر المقبل وقال الدكتور حسن نصر الاستشاري رئيس قسم الجراحة رئيس المركز «ان فكرة المركز كانت تراود الدكتور عبدالرحمن بخش منذ فترة طويلة وتمت مناقشتها مرات عدة حتى تبلورت الفكرة ودخلت حيز التنفيذ بعد الزيارات المتكررة التي قام بها د. بخش الى الولايات المتحدة الاميركية للاطلاع على المراكز المماثلة التي تقوم بخدمة الاف المرضى الذين يعانون من هذه الأمراض».

وأضاف «ان المركز بني في وقت قياسي وجهز بأحدث الاجهزة والمعدات بمتابعة من الدكتور عبدالرحمن بخش واشرافه».

وأوضح الدكتور نصر ان المركز سيجري الجراحات للبواسير والشرخ والناصور بوسائل جراحية حديثة ولا تستغرق العملية اكثر من ساعة او ساعتين بعد ان كانت في الماضي تستغرق من ٣ الى ٤ ساعات وان المريض يبقى في المستشفى ٥ أيام الى اسبوع فقط بدلاً من اسبوعين الى ثلاث في الماضي. كما ان هناك ما يعرف بجراحة النهار الواحد تجري لبعض الحالات اي ان العملية تجرى في النهار يخرج المريض مساء وذلك باستخدام الاجهزة المتقدمة والحديثة من اشعة الليزر والاشعة تحت الحمراء وأشعة الراديو الجراحية حسب درجة المرض وتقدمه.





"الحصيني وشركاه" تقدم ساعة "تايتن" في السعودية

■ اقامت «الحصيني وشركاه» اربعة احتفالات في كل من المناطق السعودية لمناسبة تقديم ساعات «تايتن» في السوق المحلية. وتم عرض احدث تشكيلة متنوعة من ساعات «تايتن» خلال هذه الاحتفالات بالاضافة الى استعراض شامل لتاريخ شركة «تايتن» ومصانعها والحملة الاعلانية المكثفة التي بدأت تظهر في وسائل الاعلان المختلفة، متزامنة بذلك مع تقديم ساعات «تايتن» الى الأسواق المحلية. وتميزت الاحتفالات بحضور عدد كبير من العملاء.

والجدير بالذكر ان شركة «تايتن» تتعامل مع «فرانس إبوتش» الذي يعتبر من اكبر مصانع الساعات والمجوهرات في العالم. والمعروف ان «الحصيني وشركاه» التي يأتي ترتيبها ضمن اكبر ١٠٠ شركة سعودية وضمن اكبر ١٠ شركات تجارية على المستوى المحلي تضم ١١ فرعاً في جميع مناطق المملكة تتعامل مع اكبر شبكة توزيع تتجاوز الف نقطة بيع. كما ان جميع فروع «الحصيني وشركاه» تتصل باحدث نظم الكومبيوتر المزودة ببرامج متقدمة تتيح متابعة جميع النشاطات وانجازها بسهولة وزمن قياسي.

وتمتاز «الحصيني وشركاه» بفريق من الشباب المؤهل في اقسام المبيعات والتسويق تم تدريبهم في مصانع ساعات «تايتن» في الهند.

تصدير زجاج سيارات سعودي الى اليابان

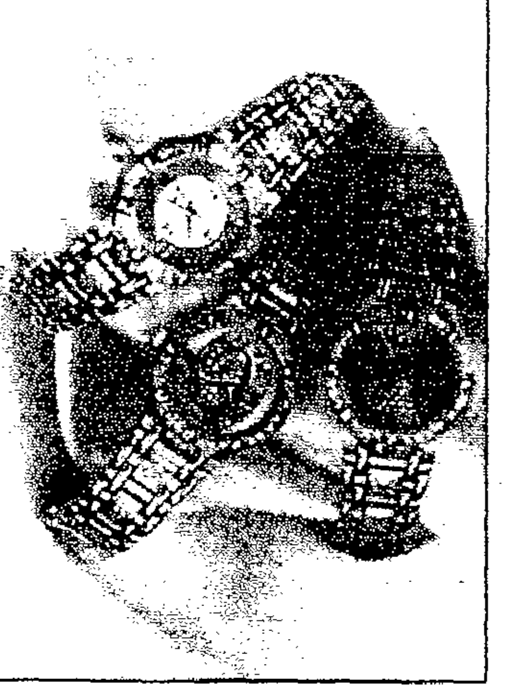
● عقدت الشركة الفنية للزجاج (تكنوغلاس) اتفاق تصدير زجاج سيارات مع كبرى الشركات اليابانية المتخصصة في تجارة زجاج السيارات تم بموجبها تصدير ما قيمته مليوني ريال العام الماضي ١٩٩٥.

وقال السيد عبدالله هاشم الشيخ مدير التسويق في الشركة «ان هذه الصفقة تعد انجازاً مهماً نظراً لاجتياز منتجات الشركة لاختبارات الجودة اليابانية التي لا يمكن دخول السوق اليابانية لزجاج السيارات من دون الحصول عليها».

وجدير بالذكر ان الشركة الفنية للزجاج «تكنوغلاس» تسوق منتجاتها حالياً في جميع دول الخليج العربي، بالاضافة الى جميع الدول العربية وكذلك بعض الدول الاميركية والافريقية، حيث أن جميع منتجات الشركة حاصلة على علامات الجودة لهذا المجال.

"كونكورد" تطرح مجموعة جديدة من الساعات

● طرحت شركة ساعات «كونكورد» الشهيرة مجموعة جديدة من ساعات «ساراتوغا» الرائعة التي تعتبر بحق قطعة فنية مصنوعة يدوياً من الذهب الخالص عيار ١٨ قيراطاً وتعمل بحركة الكوارتز الدقيقة للغاية وبزجاجة من الكريستال الصفيري ورصع الاطار والسوار بماسات قُطعت بحرفية تخطف الابصار من أول وهلة.



خدمات "الصواري للتسويق" في جدة: شراء بالدين وتوصيل السلع لساكني المجمعات مجاناً

● ادخلت شركة «الصواري للتسويق» في جدة ثلاث خدمات جديدة لخدمة عملاء وزبائن المركز. وتقدم الخدمات الثلاث مجاناً بنظام الاشتراك السنوي.

وتشمل الخدمة الأولى البيع بالاجل لكل المواطنين والمقيمين على السواء من دون شروط او تحديد حد ادنى للمشتروات، سواء وجود دخل شهري ثابت وتقديم طلب للجنة الائتمان في المركز، شرط ان لا تتجاوز قيمة المشتروات ٧٥ في المئة من دخل المشترك.

ويتم التسديد في نهاية كل شهر ميلادي عن طريق النقد او بطاقات الائتمان المختلفة، ويمنح الشخص الذي تقدم له هذه الخدمة بطاقة خاصة، ويحق له تحديد أسماء اشخاص آخرين لاستخدامها.

وتشمل الخدمة الثانية توصيل ساكني المجمعات والمراكز السكنية في جدة الى مقر المركز في شارع فلسطين في جدة عن طريق الحافلات والباصات المكيفة.

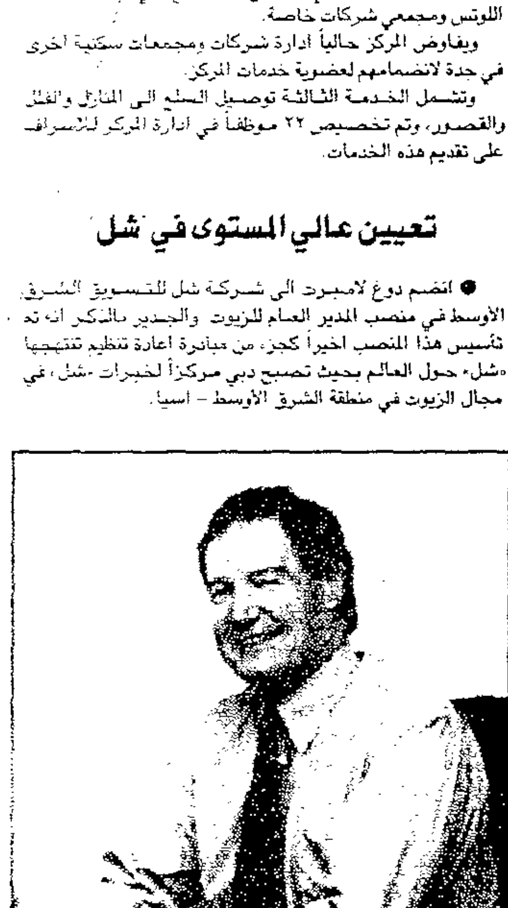
وقال اسامة حسين باشا المدير المالي والاداري لشركة «الصواري للتسويق» ان «الصواري» بدأت في تقديم هذه الخدمة لسبعة مجمعات سكنية في جدة هي: موراً بستان وقرية شاكر السياحية وغاردن سيتي ومجمع سهام في حي الروضة وقرية اللوتس ومجمعي شركات خاصة.

ويفاوض المركز حالياً ادارة شركات ومجمعات سكنية أخرى في جدة لانضمامهم لعضوية خدمات المركز.

وتشمل الخدمة الثالثة توصيل السلع الى المنازل والفلل والقصور، وتم تخصيص ٢٢ موظفاً في ادارة المركز للاشراف على تقديم هذه الخدمات.

تعيين عالي المستوى في "شل"

● انضم دوغ لامبرت الى شركة شل للتسويق الشرق الأوسط في منصب المدير العام للزيوت. والجدير بالذكر انه تم تأسيس هذا المنصب اخيراً كجزء من مبادرة اعادة تنظيم تقنيتها «شل» حول العالم بحيث تصبح دبي مركزاً لخبرات «شل» في مجال الزيوت في منطقة الشرق الأوسط – اسيا.



وانتقل دوغ لامبرت من مدينة كيب تاون في جنوب افريقيا حيث كان يحتل منصب مدير الزيوت في «شل جنوب افريقيا». ويحمل لامبرت درجة الماجستير في مجال ادارة الاعمال من جامعة كيب تاون ودرجة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة روديسيا وهو متزوج وله ثلاثة أولاد.

ويعمل لامبرت في شركة «شل» منذ عام ١٩٨٠ حيث حتل مناصب عدة عالية المستوى في الشركة في قسمي البترول والمواد الكيماوية في «شل جنوب افريقيا». يقول دوغ «اني اتطلع لمواجهة التحديات المثيرة الجديدة التي سيوفرها لي منصبي الجديد في دبي وأنا مسرور لكوني جزءاً من التطورات المهمة التي تتعرض لها شل في المنطقة».

بالبيد يبارك للغامدي

● فاز السيد محمد سعيد محمد الغامدي بالسيارة «شفروليه كفاليير» في مسابقة الحدث الكبير التي تنظمها شركة «جنرال موتورز» الاميركية بالتعاون مع وكلائها في المملكة شركة عمر ابو بكر باليد.

وسلم السيد شوقي حسن الخير مدير معرض جدة مفتاح السيارة للفائز الأول وسط حضور جماهيري كبير وعبر السيد محمد سعيد الغامدي عن تقديره وشكره لشركة باليد على تنظيم هذه المناسبة التي بدورها قدمت له الفرصة بالفوز بالسيارة.

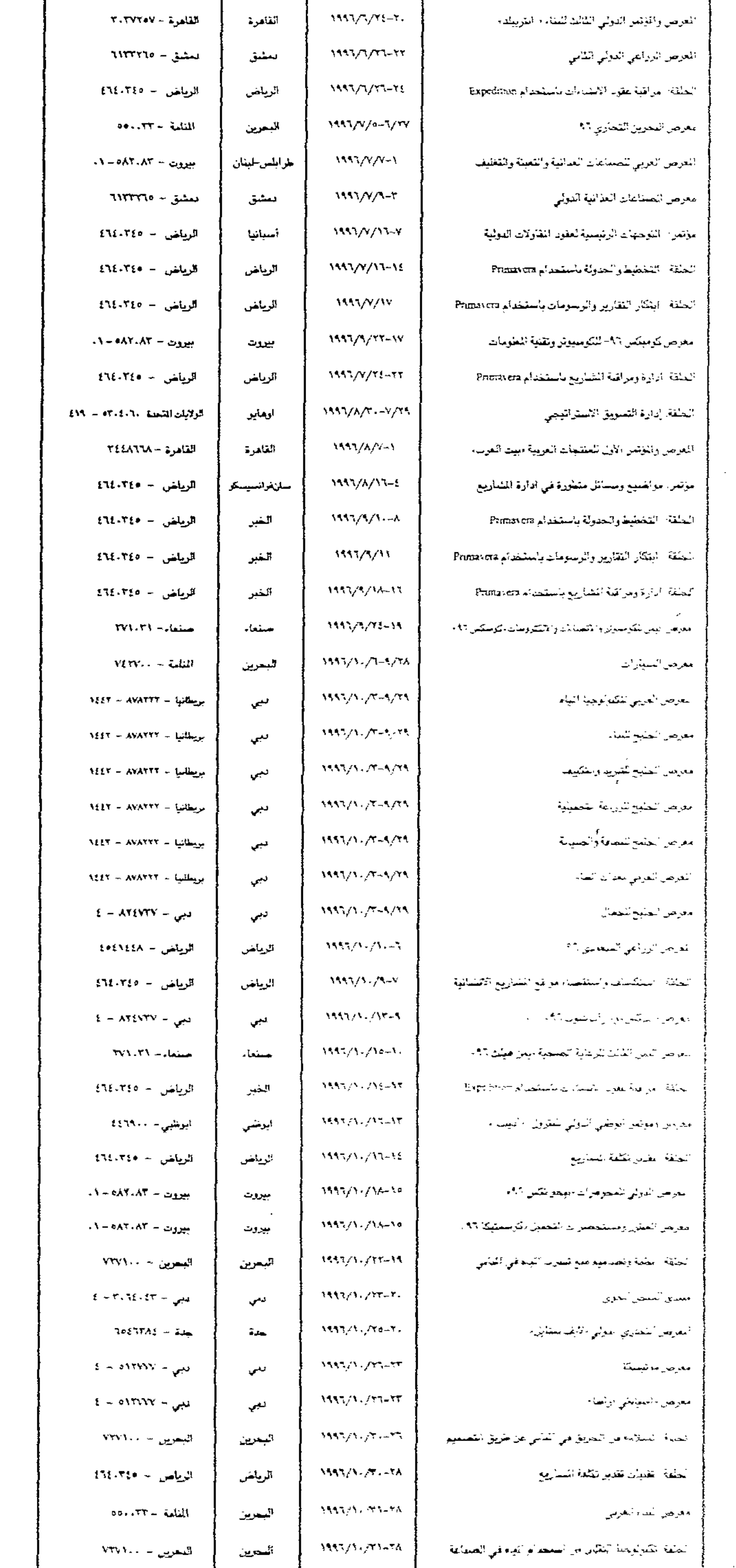
"مكيفات الزامل" تبدأ تصدير انتاجها الى تايوان

● اعلنت «مكيفات الزامل» عن بدء تصدير وحدات من مكيفات الغرف الى تايوان، وهذه هي الدولة ٣٣ التي تصدر اليها منتجات «مكيفات الزامل».

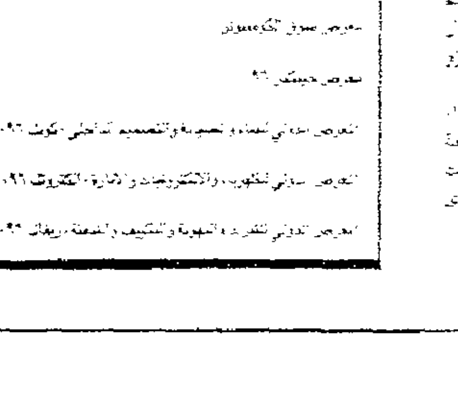
وقال عبدالله بن محمد الزامل نائب رئيس الشركة «نحن سعداء بشكل خاص بتصدير منتجاتنا الى تايوان لأن ذلك يعني اننا قد نجحنا في الالتزام بالقواعد والانظمة الصارمة التي تحكم واردات وحدات تكييف الهواء. وتعتبر مكيفات الزامل هي اول شركة لصناعة المكيفات في منطقة الشرق الاوسط تتمكن من غزو السوق التايوانية».

وأضاف «توجد في تايوان قاعدة قوية لصناعة مكيفات الهواء وتعتبر من المصدرين الرئيسيين لهذه المنتجات. وامضينا سبعة اشهر في الاعداد لاقتحام هذه السوق، حيث قمنا بدراسة معدلات الاسعار ومعايير الجودة واعتقد اننا سنكون على مستوى المنافسة وسنحقق نجاحاً في تايوان».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية



اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الربيع ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٧-٢١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٢٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بريميو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
المعرض الدولي لمصنعات - آلات ومعدات [illegible] ٩٦	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة المطالبات والدعاوي (تحليلها وتقييمها وتجنبها)	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٢٧٢٠١٤١
الحلقة المطالبات والدعاوي (تحليل المادي والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٥-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/١٢-١٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٢٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٢٦٥
الحلقة كيف تصبح مديراً فعالاً	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٢٧٢٠١٤١
الحلقة ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكو بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٢٦٥
الحلقة مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٧/٧-١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٦-٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٢٦٥
مؤتمر التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	أسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض كومبكس ٩٦ للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٠٣٠٤٠٦٠ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الاول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومتكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة المحمية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للصحة والحمية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض [illegible] ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة [illegible]	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض [illegible]	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي [illegible]	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض [illegible]	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٦٦٦ - ٤
الحلقة السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الغذاء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة تكنولوجيا [illegible] في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء وتجهيزات التصميم الداخلي [illegible] ٩٦	١٩٩٦/١١/٨-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة [illegible] ٩٦	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤



دور الترجمة الآلية مهم في نقل التكنولوجيا التي تكلف العالم العربي بلايين الدولارات

الكومبيوتر تعلّم النحو والصرف وبدأ يترجم من الانكليزية الى العربية

□ واشنطن – من محمد عارف:

■ الكومبيوتر تعلّم التحليل اللغوي العربي ودرس الصيغ الصرفية العربية واستوعب معاجم وقواميس تضم مئات الالوف من المفردات الانكليزية والعربية، وبدأ يترجم بين اللغتين. صحيح أن النصوص التي يترجمها تحتاج الى تحرير واعادة صياغة. ترجمة البشر ايضا تحتاج غالبا الى ذلك، لكن «المعجزة» التكنولوجية تكمن في ان الكومبيوتر لا ينقل كلمات مفردة من لغة الى اخرى بل يتعامل مع منظومة اللغة العربية المختلفة عن الانكليزية حرفاً وكلمة وجملة ومعنى. أي ان الكومبيوتر يتعامل مع صرف اللغة ونحوها وسياقها ومعجمها ويمتلك حساسية العربية وحميميتها التي تعرف ما اذا كانت العبارة الانكليزية I LOVE YOU تعني احبكَ بفتحة على الكاف او احبكِ بكسرة على الكاف، أو احبكم، او احبكنّ. ويحاول الكومبيوتر الآن الترجمة بالعكس الى الانكليزية من العربية، حيث يمكن ان يكون للفعل العربي اكثر من ٨٠ تصريفاً.

سوق ٢٠ بليون دولار

الكلمات، كما قال الكاتب المسرحي الايرلندي صاموئيل بيكيت، هي كل ما نملك. لكن صناعة المعلومات حولت الكلمات التي اعتبرها بيكيت رمز عبث الحياة الانسانية الى اعمال تدر حالياً بلايين الدولارات سنوياً. سوق المعلومات التي تشمل صناعة المعلومات والترفيه والاتصالات يتوقع ان تحقق رقما قياسيا لم تبلغه أي صناعة قبلها عندما تتجاوز مع نهاية القرن الحالي حاجز الترليون دولار. جزء لا باس به من هذا المبلغ تحققه أعمال الترجمة التي تزيد سوقها العالمية الحالية على ٢٠ بليون دولار سنويا. ويمكن تصور الاغراء الكبير من حقيقة ان حصة الترجمة الآلية حالياً ٢٠ مليون دولار فقط.

وهناك قيمة اخرى ثقافية واقتصادية وسياسية للترجمة الآلية التي نشأت أصلا في فترة الحرب الباردة عن هوس الأميركيين في ترجمة كل ما يقع تحت يدهم من وثائق روسية. ويتوقع خبراء عرب في واشنطن أن تلعب الترجمة الآلية دوراً مهماً في عمليات نقل التكنولوجيا التي تكلف البلدان العربية بلايين الدولارات. آلات وانظمة واجهزة وعمليات ومواد يستوردها العالم العربي بالملايين سنوياً من دون الحصول على المعارف المتصلة بها المرفقة غالباً بلغات أجنبية. توطين التكنولوجيا غير ممكن من دون تعريب مصطلحاتها ولغتها وادبياتها وادلتها وجعل معارفها جزءا من اللغة اليومية للعاملين والجمهور العام.

مساعد المترجم

ذكر المهندس محمد شحاده مدير شركة «ابتيك» وتعد من ابرز الشركات المتخصصة بتطوير انظمة الترجمة الآلية انها انتهت من تطوير أنظمة الترجمة الآلية من الانكليزية الى العربية وتعمل الآن على تطوير انظمة ترجمة من العربية الى الانكليزية. وتخطط «ابتيك» لطرح انظمة ترجمة آلية للمستهلكين في نهاية العام الحالي أو المقبل، لكنها تركز حالياً على تصميم انظمة ترجمة وفق حاجات زبائن custom made يستخدمونها في الغالب ضمن انظمة ضخمة متعددة اللغات خاصة بهم مثل انظمة النقل الجوي أو البحري أو تستخدمها في صناعة أدوات ومعدات الترجمة الآلية او تعمل بنفسها في ميدان ترجمة الوثائق الصناعية والتقنية الى العربية. وقال شحاده لـ «الحياة» أن الترجمة الآلية لن تحل محل المترجمين البشر بل تساعد على زيادة سرعة وقابلية ترجمتهم وتخفف عنهم اعمال الترجمة الرتيبة المملة الخاصة بالمصطلحات التقنية المكررة والنصوص العلمية الجافة وادلة العمليات والآلات وجداول البنوك وشركات الشحن والطيران.

ويعتقد شحاده أن تطور سوق صناعة الترجمة الآلية العربية يعتمد على انتشار الكومبيوتر وخدمات البريد الألكتروني و«انترنيت» في العالم العربي. شركة «كومبيوسيرف» CompuServe على سبيل المثال تقدم الآن خدمات البريد الالكتروني لأكثر من ٤ ملايين مشترك وتوفر انظمة الترجمة الآلية الفورية للغات الانكليزية والفرنسية والألمانية والايطالية والأسبانية. وخصصت شبكة للترجمة على «انترنيت» اسمها WebTranslator تقدم خدمات الترجمة الفورية الى جانب ترجمة النصوص الكبيرة التي يتم تبادلها عبر الشبكة مباشرة.

ولا توجد لحد الآن ترجمة آلية فورية للعربية في خدمات البريد الألكتروني و«انترنيت». لكن محمد شحاده يتوقع تطورات كبيرة بسبب اهتمام شركات صناعة الكومبيوتر العالمية مثل «اي بي ام» IBM بالمعالجات اللغوية وانظمة الترجمة الآلية كجزء من الاتجاه العام نحو انتاج آلات تستخدم انظمة اللغات الطبيعية. لغات البرمجة المستخدمة حالياً تشكل حاجزاً بين المستخدمين وبين أجهزة الكومبيوتر التي يفترض ان تماثل الهاتف او التلفزيون في سهولة التعامل.

شجرة الجملة

واذا كانت المرحلة السابقة اكتفت بترجمة او تعريب البرامج فان انتقال العالم العربي الى عصر الترجمة الآلية غير ممكن من دون التعريب العميق ووضع انظمة وبرامج عربية اصيلة. فتكنولوجيا الترجمة الآلية تتعامل مع النصوص وليس الكلمات او الحروف. وتساهم شركة «ابتيك» مع شركات اميركية في وضع معايير صناعة الترجمة الآلية العربية. ذكر ذلك المهندس مضر ياغي مدير شركة «ابتيك» الذي قال لـ «الحياة» انّ ترجمة النص تجري عبر عمليات معقدة متداخلة لتدقيقه لغوياً ونحوياً ومعجمياً وتحويله من سياق قاموسه الانكليزي الى العربي واخيراً توليد النص العربي منه. ولا يمكن وضع انظمة ترجمة آلية عربية من دون استخدام تقنية ذكاء اصطناعي تعالج في آن واحد تصريف الكلمات وقواعدها النحوية ومعانيها المعجمية. فالنحو والصرف يمثلان توأمي اللغة العربية، وهما توأمان متلاصقان يتفاعلان مع بعضهما ولا يُعرف متى ينتهي احدهما ويبدأ الآخر.

واوضح مضر ياغي أن نظام الترجمة الآلية يبني شجرة للجملة الانكليزية تتضمن مواصفاتها المعجمية الكاملة وسلوكها القواعدي ونصها كلغة مصدر. إذ لا يجوز عند نقل الجملة الى العربية اخضاعها لمقاييس اللغة العربية، بل تعالج الجملة ضمن بيئتها القواعدية بشكل مستقل من دون تطويع قواعدها لخدمة اللغة العربية التي يجري النقل اليه. ويتوجه الجهد التحليلي اللغوي نحو بناء تركيبة هرمية للجملة تستطيع ان تنسج علاقات الكلمات داخلها وتقدم معلومات كافية عن الجملة يعالجها نوع من ذكاء اصطناعي توفره حاليا معاجم الكترونية كبيرة يعتمد عليها نظام الترجمة الآلية. هذا الذكاء هو الذي يقرر ما اذا كانت الكلمة الانكليزية go مثلاً المستخدمة في الجملة تعني يذهب او يرحل او يسافر او يشرع اوينطلق او يسلك نهجا معينا او يمتد الى او ينفق او يموت أو ينقضي او يمر او يتمزق أو يتحطم او ينهار اويسفر عن أو ينجح أو ينتشر او يضل أو اي واحد من عشرات المعاني الاخرى التي يمكن أن يعنيها فعل go وحده حيث يتوقف معنى الفعل على معرفة الفاعل والمفعول به. وهكذا تحلل الكلمة قواعديا ومعجميا وتصريفيا قبل ان تبدأ عملية نقلها أو تحويلها من الانكليزية الى العربية، حيث تجري عملية تعديل شجرتها بما يتوافق ومتطلبات لغة الهدف اي العربية. تبدأ بعدها عملية التوليد التي تخضع لمواصفات اللغة العربية وتبلغ تعقيداتها اضعاف الانكليزية. فالفعل بالعربية يمكن ان يكون متعد ولازم ومعتل واجوف ومهموز ومزيد... وغير ذلك.

النكاء الاصطناعي

ويتوجه جانب كبير من العمل نحو البحث النظري لتوليد قواعد وظيفية جديدة للغة العربية بالاستعانة بأحدث النظريات اللغوية، مثل نظرية «النحو الوظيفي المعجمي» Lexical Functional Grammar التي طورت في التسعينات. ذكر ذلك الدكتور بول روتشنيك الخبير بلغة الحوسبة العربية في «ابتيك» الذي قال لـ «الحياة» أنه يشعر بامتنان كبير للباحث السعودي الشاب احمد يماني الذي كرس اطروحته في جامعة غرينيتش في بريطانيا للعقل الاصطناعي وتطوير نظرية وظيفية خاصة باللغة العربية. ويبدو حجم التحدي العلمي في تطوير انظمة ترجمة آلية عربية تكون مترابطة مع انظمة التصريف والتحليل اللغوي الآليين وانظمة الاسترجاع والبحث وبرامج المعاجم والقواميس. وفي العربية يواجه المهندسون اللغويون ذروة قمة التحليل الصرفي للغات الانسانية. التدقيق الهجائي الآلي مثلاً في اللغات العالمية مبني على فكرة البحث داخل قواميس الكلمات على أساس إيجاد الكلمة الصحيحة. هذا يعني ضرورة وضع جميع الكلمات الصحيحة في القاموس. وهذا متعذر مع العربية لأن الكلمة فيها تأتي مرتبطة بحروف الجر والضمائر المتصلة وال التعريف والإبدال والإعلال فيطمس شكلها الحقيقي وتظهر داخل النص العربي متصلة بالسابق واللواحق والتفصيلات الاخرى باشكال متنوعة قد تصل الى الألف شكل. ولا يمكن من دون تقنية العقل الاصطناعي حل هذه المشكلة التي تتوقف عليها قراءة النص آلياً وتحدد بواسطتها الكلمة الصحيحة في اللغة العربية باعتبارها الكلمة التي تقبل التحليل الصرفي ويُستقى منها جذر سليم وصيغة صرفية سليمة.

ويطور المهندسون العرب بالمساهمة مع خبراء اكاديميين أميركيين في «تكنولوجيا الشبكات العصبية» Neurale Network Based Technology انظمة ذكاء اصطناعية خاصة باللغة العربية قادرة على التعرف على الحروف مهما اختلفت قياساتها واشكالها، وبغض النظر عن التحريف الذي يمكن أن يلحقها نتيجة حبر الطباعة او نوعية الورق. ويتعلم الكومبيوتر القراءة العربية ايضاً، او ما تسمى بـ «القراءة الضوئية» Optical Character Reognition. ويتوقع ان يتعلم خلال السنوات الثلاث المقبلة التعامل مع الكلام المنطوق بالعربية وترجمة ما يملى عليه الى الانكليزية فورياً.

وتتيح «القراءة الضوئية» ادخال نصوص عربية تتكون من الاف الكلمات فوريا دون الحاجة الى تنضيدها، بل بمجرد عرضها على الماسحة (سكانر) scaner التي تحولها الى معطيات الكترونية يمكن حفظها واسترجاعها ومعالجتها. وذكر المهندس مضر ياغي ان نظام القراءة الضوئية يستطيع ان يميز بين حروف قد تكون متشابهة احيانا بشكل يفوت حتى على العين البشرية، مثل حرفي الثاء (ث) والهمزة على كرسي (ئـ). يدرك النظام ذلك لانه يحتوي على مصرف لغوي يتيح له ليس قراءة الحروف فقط بل الكلمات ايضا. ويعتمد النظام في ذلك على مستوى آخر للتثبت والتحقق من صحة الكلمات في اللغة العربية ومعرفة ترابط الحروف العربية مع بعضها والتي تملك دلالات خاصة على صحة القراءة الآلية.


فريق الباحثين العرب والاميركيين العاملين في الترجمة الآلية للعربية في «ابتيك».(الحياة)

مكاتب «ابتيك» في ضواحي العاصمة الاميركية واشنطن.(الحياة)

نمط جديد من شركات علمية ورجال اعمال اكاديميين

■ واشنطن– «الحياة» – لكل تكنولوجيا مادتها الخام التي تتعامل معها وأدواتها الأساسية التي تعالج بها هذه المادة. اللغة هي المادة الخام لتكنولوجيا المعلومات وأدواتها الأساسية هي أجهزة الكومبيوتر والبرمجيات. المصانع التي تصنع تكنولوجيا المعلومات مختبرات نظيفة لا تحدث ضجيجا ولا تصدر دخاناً، ورواد الأعمال الذين يطورون هذه التكنولوجيا يقومون في أن واحد بدور المهندسين والمبرمجين والباحثين اللغويين.

السؤال هو كما يقول الباحث الأميركي في لغة الحوسبة العربية بول روتشنيك: كم هو عملي بالنسبة لشركة خاصة بذل جهود في ميدان البحوث النظرية؟

الجواب العملي الوحيد على هذا السؤال هو: ليس هناك حل أكثر عملية من الحل النظري.

يقل عدد المهندسين اللغويين العرب العاملين في ميدان الترجمة الآلية العربية عن عدد اصابع اليدين. وعند الحديث معهم يصعب التقاط الانفاس لمتابعة انتقالاتهم بين لغات مختلفة في مفرداتها ومعانيها وسياقها: لغة الكومبيوتر او التي تسمى اللغة الاصطناعية واللغات البشرية أو التي تسمى طبيعية: العربية والانكليزية والفرنسية ... وغيرها.

«شركة التطبيقات التكنولوجية» وتسمى اختصاراً «ابتيك» AppTek اسسها ويديرها مهندسان لغويان من اصل اردني وفلسطيني هما مضر ياغي الذي درس الرياضيات والهندسة المدنية في جامعتي لندن في بريطانيا وتكساس في الولايات المتحدة وعلوم الكومبيوتر في جامعة سوانزي في بريطانيا، ومحمد شحاده الذي حصل على البكالوريوس في الرياضيات والماجستير في علوم الكومبيوتر من جامعة اوريغون في الولايات المتحدة.

تبدو مكاتب «ابتيك» التي انشئت عام ١٩٩٠ في ضواحي العاصمة الأميركية واشنطن أقرب الى قسم اللغات العربية في الجامعات. انتهت الشركة اخيراً من وضع أنظمة الترجمة الآلية من الانكليزية الى العربية وتعمل الآن على تطوير أنظمة الترجمة الآلية من العربية الى الانكليزية. جانب كبير من نشاطاتها وأموالها تستثمر في أبحاث أكاديمية يساهم فيها فريق من مهندسين ولغويين من الولايات المتحدة والبلدان العربية، مثل الدكتور نهاد الموسى رئيس قسم اللغة العربية في الجامعة الاردنية، والدكتوره فاطمة البدري استاذة اللغة العربية في جامعة محمد الخامس في المغرب، والدكتور عبدالرحمن ياغي استاذ الأدب العربي في الجامعة الاردنية، والدكتور بول روتشنيك وهو عالم اميركي مختص بلغة الكومبيوتر العربية.

ومثل كثير من شركات الأعمال الأميركية تتداخل نشاطات «ابتيك» مع الجامعات، حيث تساهم في تنظيم محاضرات وندوات في جامعة جورج تاون في واشنطن وتجري أبحاثا مشتركة مع جامعات في ولايات اخرى. وتدعم الشركة «جمعية أميركا الشمالية للحوسبة العربية» التي تأسست عام ١٩٩٢، وهدفها، كما قال رئيسها بول روتشنيك تبادل المعلومات والأفكار المتعلقة بالحوسبة العربية وتقوية اواصر التعاون والعلاقات بين المهتمين بالحوسبة العربية في أميركا الشمالية والعالم العربي. ويفضل روتشنيك استخدام كلمة الحاسوب الشائعة في العالم العربي عند الحديث عن اهتمامات الجمعية التي ذكر أنها تشمل مواضيع عدة تخص تقنيات الحاسوب، منها تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطوير الأنظمة، والبرمجة العربية، ودراسة مواصفات ومقاييس تعامل العربية مع الحاسوب، ومواكبة تطبيقات الحوسبة في العالم العربي، ومسائل التدريب على استخدام الحاسوب وتعليم علومه. آخر محاضرة نظمتها «جمعية أميركا الشمالية للحوسبة العربية» في جامعة جورج تاون قدمها توماس مايلو الباحث الهولندي في ميدان الحروف العربية ورئيس شركة «ديكو تايب» المنتجة للخطوط العربية.

وفتحت الجمعية منتدى لها على شبكة «انترنيت» اطلقت عليه اسم «اتصالات» ITISALAT وهي الحروف الاولى من العبارة الانكليزية IT IS Arabic Language And Technology. ويحق لكل شخص مهتم بالحوسبة العربية ومتصل بشبكة «انترنيت» الاشتراك مجانيا في «اتصالات». وذكر روتشنيك أن عدد المشتركين في «اتصالات» يزيد على ١٣٠ يشكلون «منتدى» مفتوحا لمناقشة مواضيع عدة مثل «لغة الحوسبة العربية» و«الترجمة الآلية»، إضافة الى مسائل «القراءة الضوئية للحرف العربي» و«الترجمة الآلية» و«النص السريع» (هايبر – تيكتس) و«تطور الحوسبة في العالم العربي» و«البريد الألكتروني العربي».

يمكن الاتصال بـ «اتصالات» على عنوانها الألكتروني التالي في موقع جامعة جورج تاون في «انترنيت»:

itisalat@listerv.georgetown.edu

أنظمة الترجمة الآلية لا تلغي دور المترجم بل تضاعف انتاجيته

□ لندن – من ساره عارف:

■ «الآنسة ساراه أريف قد حضرت مؤتمر ومعرض أي تي آي. هي مثلت صحيفة الهايات، صحيفة يومية عربية تنشر في لندن وتوزع حول العالم». في هذا النص الذي ترجمه من الانكليزية نظام الترجمة الآلية «المترجم العربي» تحول اسم AREF (عارف) الى «أريف» وأصبح اسم صحيفة «الحياة» AL HAYAT «الهايات». اخطاء من هذا النوع ترتكبها الترجمة الآلية تزرع الشكوك بقدرتها، لكن «المترجم العربي» الذي عرض في معرض الترجمة الدولي في لندن أثار الاهتمام بقدرة الآلة على الترجمة بين لغتين مختلفتين تماماً كالانكليزية والعربية وبسرعة الف كلمة في الدقيقة يمكن ان ترتفع الى ٦ آلاف كلمة باستخدام أجهزة مثل «بنتيوم ٩٠» Pentum90.

والترجمة الآلية لا تزال غير صحيحة مئة في المئة حتى بين لغات من اصول واحدة، لكن هذا لم يمنع انتشار استخدامها على نطاق واسع. والامكانات التي توفرها الترجمة الآلية كبيرة في مجال العلوم والتكنولوجيا والأعمال.

يعتبر «المترجم العربي» الذي طورته شركة ATA في لندن اول نظام احترافي للترجمة من الانكليزية الى العربية يستخدم الحاسوب الشخصي. ذكر ذلك السيد مختار هاشمي مدير التسويق في شركة «ترانسكو» TransCo التي تسوق النظام. وقال هاشمي لـ «الحياة» إن الترجمة الآلية أداة، وهي خلافاً للرأي الشائع لا تلغي دور المترجم بل تساعده في عمله. وتظل الترجمة فنا لا يخضع لمعايير محددة ويضفي كل مترجم على النص المترجم لمساته الشخصية. مع ذلك فان الآلة تقدم ترجمة قياسية يمكن للمترجم مراجعتها وتحسينها واعادة صياغتها وتوفر له قاموساً آلياً سهل الاسترجاع. وتتوقف نسبة صحة الترجمة على النص وعلى ما اذا كان المستخدم سيستخدم القاموس المتخصص والقاموس العام الموجودين في نظام «المترجم الآلي». كما تتوقف دقة الترجمة العربية على دقة النص الانكليزي الذي تجري ترجمته.

وجواباً على سؤال «الحياة» عن قدرة «المترجم العربي» على الترجمة الأدبية قال مختار هاشمي أنه لا يستطيع أن يترجم الشعر الذي يواجه حتى المترجمين البشر صعوبات في ترجمته، وأضاف: «الآلات تترجم الجمل وليس المعاني، لكنها قد تفعل ذلك في المستقبل مع تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي».

ولا تستخدم انظمة الترجمة الآلية حاليا على نطاق واسع في العالم العربي. سبب ذلك انها طرحت في الاسواق اخيراً، وهي تواجه انطباعات مسبقة عنها تراوح ما بين الاعتقاد بأنها قادرة على ترجمة كل شيء افضل من المترجمين البشر أو اعتبارها لعبة غير جدية. كلا وجهتي النظر غير صحيح في تقدير مختار هاشمي الذي اعاد الى الاذهان الموقف المتردد للجمهور في أول طرح معالجات النصوص العربية. لم يكن معظم الناس آنذاك يتصور أنها ستحل محل الآلة الكاتبة، وسيحدث في رأيه شيء مماثل «بمرور الوقت ستلاقي التكنولوجيا الجديدة الانتشار الواسع، فالمسألة تتصل بتقبل الجمهور».

ويعتقد الخبراء ان أنظمة «الترجمة الآلية» من الانكليزية الى العربية انجاز تقني كبير حتى في حال تحقيق نسبة دقة تقل عن ٧٠ في المئة. فالترجمة تجري بين لغتين مختلفتين كلية، حيث تتكون العربية من تراكيب لغوية حرة مثل الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وفيها يمكن ان يأتي الاسم بعد الفعل او قبله. الانكليزية تتكون في الغالب من جمل اسمية. وينبغي أن يكون نظام الترجمة بين لغتين بهذا الاختلاف عالي الكفاءة تماما وقادرا على التطور باستمرار.

يستخدم «المترجم العربي» برنامجين في الترجمة، يدعى احدهما بـ «الطريقة المباشرة» Direct Mode وفيها يقوم ملف الترجمة بترجمة النص وعرض عدد الكلمات المترجمة في الثانية الواحدة. سعة ملف الترجمة غير محدودة وتتوقف على جهاز الحاسوب الذي يستخدمه ويمكن للمستخدم حفظ النص المترجم واستخدامه في أي معالج للنصوص. ويترجم البرنامج الثاني الذي يدعى باسم «مستخدم النص» User Text الى حد ٢٠ الف حرف. ويمكن في هذا البرنامج ترجمة نص بكامله او كلمات مفردة. ويحتوي هذا البرنامج على قاموس «الوافي» Al Wafi وهو اصغر حجما من القاموس العام «المترجم» الذي يضمه البرنامج الاول وفيه أكثر من ٣٣٠ الف مدخل انكليزي ويحتوي على أكثر من مليوني كلمة انكليزية/عربية. ويناسب «المترجم» حاجات المترجمين المحترفين في حين يصلح «الوافي» للاستخدامات المنزلية من قبل الطلاب مثلاً. لكن نطاق الترجمة متماثل في الاثنين على رغم ان «الوافي» يحتوي على ١٠٠ الف مدخل انكليزي ونصف مليون كلمة. ويحتوي «المترجم» على مليوني كلمة اضافة الى قاموس متخصص. وسيضم الاصدار القادم من «المترجم العربي» الذي سيعرض في معرض «جيتكس» GITEX المقبل في دبي خمسة قواميس متخصصة للتجارة والشؤون العسكرية والعلوم والهندسة والطب. كما يضم الاصدار الجديد قاموسا خاصاً يمكن للمستخدم انشاءه وتطويره وفق الحجم والمواصفات التي يرغب فيها. ويتيح القاموس الخاص للمستخدمين اختيار الكلمات المفضلة والاكثر شيوعا في البلدان العربية المختلفة.

ويعمل «المترجم العربي» على الحاسبات الشخصية PC او «باور ماكنتوش» وتحت نظام وندوز العربي، لكن النص الانكليزي يمكن ان يعد في اي معالج نصوص. وتتم عملية الترجمة فورياً بعد ادخال النص الانكليزي المطلوب ترجمته الى الكومبيوتر بالوسيلة التي يستخدمها المستعمل، سواء عن طريق تنضيد الكلمات على لوح المفاتيح او عبر جهاز المسح او اجهزة اتصالات «المودم» او الصوت المباشر باستخدام تقنيات التعرف الصوتي. ويعرض النص الانكليزي وترجمته العربية في نصفي الشاشة العلوي والسفلي.

والميزة الاساسية للبرنامج هي قدرته على الترجمة بين لغتين مختلفتين كلية حيث يساعده «ذكاؤه» مثلا في ادراك أن BBC تعني «بي بي سي» وليس حروف الأبجدية وأن كلمة «كتاب» مذكر في اللغة العربية، وفي حال الخطأ في تهجئة الكلمة الانكليزية يمتنع البرنامج عن الترجمة ويخبر المستخدم بوجود الخطأ. ونجح «المترجم العربي» عند اختباره في ترجمة العبارة الانكليزية «الحزورة»:

.Mr. Books books his books

فترجمها الى العربية «السيد بوكس يحجز كتبه».

(برنامج «المترجم العربي») في جناح «ترانسكو» في معرض الترجمة في لندن.(الحياة)

Miss Sarah Aref has attended ITI conference and exhibition. She represented Al Hayat newspaper, an Arabic daily newspaper which is published in London and is distributed around the world

The red car is an old car
The red book consists of interesting stones
The red cars were parked in the car park
The red books were on the shelf

ترجمة عربية تظهر على الشاشة.(الحياة)

جديد التكنولوجيا

مادة تخزن الضوء

● منتجات عدة طرحت في الاسواق اخيرا مصنوعة من نوع جديد من المواد يشع الضوء الذي يخزنه فترة ما بين ٦ و٨ ساعات في حال تعرضه لضوء الشمس أو مصباح الفلورسنت فترة كافية. اسم المادة Keprus وهي تشع ضوءاً ازرق فاتحا ويمكن دمجها بأقمشة أو الواح من مادة الاكريليك واستخدامها كغطاء لمواقع الانشاءات او اغطية الأجهزة والمواد.

وطرحت الشركة اليابانية المنتجة Next *I Corrporation منتجات عدة مصنوعة من هذه المادة على شكل الواح وأقمشة. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية في مقاطعة فوكوكا على رقم الفاكس: (٨١٩٢) ٨٠٤ ٦٥٠٩

وحش مفترس طوله ٩٠ قدما عاش في الصحراء الكبرى التي كانت مغطاة بالانهار

العثور على بقايا اكبر حيوانات الديناصور وأقدمها عهداً في... المغرب

□ واشنطن – «الحياة»:

■ عثر علماء متحجرات اميركيون على بقايا متحجرة لحيواني ديناصور مفترسين بالغي الضخامة في منطقة كم كم القريبة من مدينة طاوز قرب الحدود المغربية – الجزائرية. وتدل بقايا الجمجمة البالغة الضخامة لأحد الديناصورين واسنانه الحادة على انه عاش قبل ٩٠ مليون سنة وانه كان من أكلي اللحوم.

الزاحف الصحراوي

عرضت متحجرات الديناصورين في معرض اقيم في «الجمعية الجغرافية الوطنية» في واشنطن، حيث عقد مؤتمر صحافي حضره بعض اعضاء الفريق العلمي الذي قام بالاكتشاف. وذكر رئيس الفريق الدكتور بول سيرينو أن منطقة الصحراء الكبرى التي عثر فيها على بقايا الديناصورين كانت قبل ٩٠ مليون سنة سهلاً منبسطا تفيض عليه مياه انهار تغطي ضفافها اشجار الصنوبر. ويعتبر سيرينو الذي يعمل في جامعة شيكاغو من اشهر مكتشفي متحجرات الديناصور او من يسمون بـ «صيادي الديناصور» وسبق له العثور على انواع منها في الأرجنتين والصين ومناطق عدة في افريقيا، وهو يعتقد بأن الصحراء المغربية غنية بمتحجرات من تلك الحقبة التاريخية الغابرة.

قدر العلماء طول الديناصور الذي تم العثور على بقاياه في جنوب شرق المغرب بنحو ٤٥ قدما من مقدمة خطمه الى طرف ذيله. ويعتقد بأن هذا الديناصور من نفس فصيلة ديناصور آخر عثر العلماء على بقاياه لأول مرة في المنطقة عام ١٩٢٧ واطلقوا عليه الاسم الغريب الطويل Charcharodontosaurus saharicus ويعني «الزاحف الصحراوي ذو اسنان القرش». ويعتبر «الزاحف الصحراوي ذو اسنان القرش» الآن اكبر ديناصور تم العثور عليه وهو اللقب الذي كان يحمله ديناصور يطلق عليه اسم Tyrannonsaurus rex عاش في شمال أميركا قبل ٧٠ مليون سنة.

الراكض السريع

وتشير بقايا الديناصور الآخر التي تم العثور عليها في الموقع نفسه من الصحراء المغربية الى حيوان غير معروف من قبل وتمثل اكتشافا علميا. وتدل اعادة تركيب الحيوان في المختبر على أن طوله ٢٥ قدماً على الأقل وانه كان يمتلك اطرافا طويلة ورشيقة لا تتناسب مع طوله ما يدل على انه كان صياداً خفيفاً سريع الخطى. اطلق على هذا الديناصور اسم Deltadromeus agilis ويعني «راكض الدلتا السريع». وذكر الدكتور بول سيرينو الذي قاد فريق الاستكشاف في المغرب ان احداً لم يعثر من قبل على مخلوق شبيه بهذا الديناصور في أي قارة.

ويعتبر الاكتشاف خطوة أساسية في الكشف عن التاريخ الطبيعي للقارة الافريقية والتطورات التي طرأت على حيوانات الديناصور بعد انقسام كتلة اليابسة الأرضية الى قارات منفصلة. وكانت اليابسة الأرضية عند اول ظهور حيوانات الديناصور قبل ٢٣٠ مليون سنة كتلة واحدة ثم بدأت في العصر الجوراسي قبل ١٥٠ مليون سنة بالانقسام الى كتلتين، واحدة شمالية يطلق عليها اسم «الاوروآسيوية»، واخرى جنوبية تدعى «غوندوانا». تلت ذلك انقسامات لاحقة في العصر الطباشيري قبل ١٠٠ مليون سنة نجمت عنها القارات المعروفة اليوم التي ذهب كل منها في اتجاه منفصل. حتى ذلك الوقت كانت انواع حيوانات الديناصور قريبة من بعضها. لكن الزحف القاري وضع حدا لتقارب الديناصورات وعزل انواعها التي تطورت بشكل منعزل احداها عن الاخرى حتى انقراض كل انواعها لأسباب لا تزال غامضة قبل نحو ٨٥ مليون سنة.


هكذا تبدو صورة الديناصور الذي عثر على بقاياه في المغرب.

اكبر ديناصور تم العثور عليه لحد الآن وجدت بقاياه المتحجرة في منطقة كم كم في المغرب. يبلغ طول الديناصور ٤٥ قدما وطول جمجمته اكثر من ٥ اقدام. وهو من الانواع المفترسة آكلة اللحوم ويرجح العلماء انه عاش قبل ٩٠ مليون سنة



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٠	,٤٥٣٦	٥,١٤٣	٣٥٩,١	١٧,٤٠	٤,٢١٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٧٠	,٤١١٥	٢٨,٧٣	١,٣٩٢	,٣٣٧٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٣	,٤٢٠١	٢٩,٣٤	١,٤٢٢	,٣٤٤٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩٧	٤,٠٩٥	٢٨٥,٩	١٣,٨٦	٣,٣٥٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢١	٤,٠٠٨	٢٧٩,٩	١٣,٥٦	٣,٢٨٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٣	,٤٢٤٠	٢٩,٦٠	١,٤٣٤	,٣٤٧٦
الليرة اللبنانية	١٥٧٥	٢٣٨١,٥	١٠٣٠,٦	١٤,٦١	٣٠١,٥	١٢٤٤,٦
الجنيه المصري	٣,٤	٥,١٤١	,٤٥٣٨	٣١,٦٩	١,٥٣٦	,٣٧٢١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٠	٢,١٧٩	١٥٢,٢	٧,٣٧٦	١,٧٨٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١٠	٤,٩٥٤	٣٤٥,٩	١٦,٧٦	٤,٠٦٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٢٨٥	,٠٠٦١	,١٢٦٦	,٥٢٢٦
الدولار الاميركي	-	١,٥١٢١	,٦٤٨٠	,٠٠٩٢	,١٩١٤	,٧٩٠٢
الين الياباني	١٠٧,٧٦	١٦٢,٩	٦٩,٨٢	-	٢٠,٦٣	٨٥,١٥
المارك الالماني	١,٥٤٣٢	٢,٣٣٣	-	,٠١٤٣	,٢٩٥٤	١,٢١٩
الفرنك الفرنسي	٥,٢٢٢	٧,٨٩٦	٣,٣٨٤	,٠٤٨٤	-	٤,١٢٧
الفرنك السويسري	١,٢٦٥	١,٩١٣	,٨١٩٩	,٠١١٧	,٢٤٢٢	-
الليرة الايطالية	١٥٦١,٥	٢٣٦١,١	١٠١١,٨	١٤,٤٩	٢٩٨,٩	١٢٣٣,٩

أسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٣١	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٦٢	٦

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٦,٣١	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٦٨	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٥٠	٢,١٢	٢,٣٧	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,٣١	٢,٤٣
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٣٧	٩,٠٦	٩,١٨	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠,٨٥	٣٩١,٤٠	٣٩٠,٨٠	٣٩١	٣٩٠,٨٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣١	٥,٣٣	٥,٣٠	٥,٢٨	٥,٢٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٧,٥٠	٣٩٨	٣٩٧	٣٩٧	٣٩٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠
نحاس (دولار)	٢٥٤٥	٢٥٦٠	٢٤٥٠	٢٥١٨	٢٤٠٥	٢٤١٤,٥	٢٤٤٢,٥	٢٤٤٢,٥	٢٤٥٧	٢٤٢٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٦٠	١٥٦٧,٥	١٥٣٩,٥	١٥٥٠	١٥٢٠	١٥٩٢	١٦٠٦,٥	١٥٩٢,٥	١٥٩٥	١٥٧٧,٥
زنك (دولار)	١٠٣١	١٠٣٤,٥	١٠٣١	١٠٣٦	١٠٢٤	١٠٥٢,٥	١٠٦٤,٥	١٠٦٩	١٠٦٤,٥	١٠٥٤
نيكل (دولار)	٧٧٤٠	٧٨٠٠	٧٧٣٥	٧٩٩٦	٧٨٣٠	٧٨٤٠	٧٩٧٠	٨٠٥٠	٨١٢٥	٨٠٣٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٣٠	١٧,٤٠	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٥,٧٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩	١٩,١٥	١٨,٤٥	١٨,٣٠	١٧,٢٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٣٠	٢١,٤٠	٢٠,٥٥	٢٠,٤٥	١٩,١٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية - ليبور

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٩	٥,٥٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٠	٩٩,٢٥	١٠١,٣٧	٨٩,٠٩
العائد	٦,٢٢	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٨٦

السلع (بالطن) - سوق نيويورك

السلعة	١٩٩٦ ٥/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٦	٣٧٨,٥	آب
بن (دولار)	١٨٠٥	١٨٣٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١١	١١٠٠	تموز
قمح (جنيه)	١٣١	١٣١,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦,٥	١٠٨	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٧,٩	٢٤٥,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	-	٢٢٥	حزيران

* الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد من لندن: اسعار صرف العملات العربية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ايكونوميكس (لندن)

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٤	٥/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨	,٩٨
الجزائر	دينار	٥٥,٠٩	٥٥,٠٩
المغرب	درهم	٨,٨٠	٨,٨٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣	١٣٧,٣
السودان	دينار	٩٨	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٦	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٥	١,٤٠٩٠
تايوان	دولار	٢٦,٩٦	٢٦,٩٦
تايلاند	بات	٢٥,٣١	٢٥,٣١
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٦١	,٨١٨٨
اليونان	دراخما	٢٤٤,٠١	٢٤٤,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٤٩	١٢٨,٧٠
الفرنك الافريقي		٥١٨,١٣	٥١٨,١٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٨,١٣	٥١٨,١٣
استراليا	دولار	١,٢٦٦٣	١,٢٦٢٩
كندا	دولار	١,٣٧٥٢	١,٣٦٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٤٥	,٦٩٤٥
قبرص	جنيه	,٤٧٣٠	,٤٧٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

أسعار الاسهم في بورصة بيروت — ١٩٩٦/٥/٢٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٠٤,٠٠	٩٠٠	٤,٠٠	٦٣٠٤,٠٠		٩٠٠
شركة الاسمنت الابيض (العاملة)	٦,٧٥	١٠٦٤١,٠٠	٥٠٠	٦,١٨	٩٧٥٢,٠٠	-	٥٠٠
شركة الترابة	٦,٨٧	١٠٨٥٣,٠٠	-	-			

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ: التداول العادي	١٩٤٠	٢٦٦٣٤	١٣٥٠	١١٢
أ: الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٩٤٠	٢٦٦٣٤	١٣٥٠	١١٢
ب: التداول العادي	٥٧٨٦	١٠٤٣٩	٣٣٥٤	١١٢
ب: الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٧٨٦	١٠٤٣٩	٣٣٥٤	١١٢
المجموع العام	٧٧٢٦	٣٧٠٧٣	٤٧٠٤	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/٢٦	متوسط السعر ٥/٢٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٧٧	٢٣,٦٧٤	٢٢٤	٢٢٦	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	١١	٢,٧٥٠	١٦٤	١٦٥	٨٥	-	-	-
	بنك الاستثمار	٢	٣٠	٥١٢	٥٠٥	٢٢٨	١٣,٨	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	٤٠٣	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٣٦	٥,٣٨٩	٤٧٧	٤٧٦	٢٩٥	١٢,٢	٥,٢	٢٥
	البنك البريطاني	٥	١٢٢	٤١٨	٤١٧	٢١٥	١٣	٥,٧	٢٤
	بنك القاهرة	١٥	٣,١٦٣	٣٢٠	٣٣٦	١٤٦	١٨,١	٣,١	١٠
	البنك العربي	٣	٦٣٥	٤٠٤	٤٠٩	٢١٩	١١,٧	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	٩	١,٠٨٠	٤٢٩	٤٣٠	١٧٠	٩,٦	٥,٨	٢٥
	البنك المتحد	١٤	٢,٤١٣	٣٣١	٣٣١	١٥٣	١٠,٤	٣,٩	١٢,٥
	الراجحي	٣٢	٣,٥٥٨	٧٥٤	٧٥٦	٢٩٧	٩,٩	٦,٦	٥٠
	سابك	٣٥	٥,٢١١	٣٧٢	٣٧٢	٣٣٥	٦,٢	٨,١	٣٠
	سافكو	١٤	١,٨٠٣	٤٦٧	٤٦٩	٣١١	٨,١	٥,٤	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	-	-	-	٤٥٢	٢٦٧	-	-	-
	التصنيع	٢	٢٧٣	٨٣	٨٤	٥٢	١٠٥,١	-	-
	الدوائية	٣٠	٥,٦٢٤	١٨٥	١٨٦	٢٠٢	٣٦,٣	-	-
	الغاز	١	١٨٧	١٢٢	١٢٣	١٢٨	١٣,٤	٥,٧	٧
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٤	٢,٢٢٨	٩١	٩١	١١٥	-	-	-
	الكابلات	٦	٢,٢٥٥	١٠٢	١٠٣	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٣	٦,٢٢٥	٨٢	٨٢	١١٠	١٧,٢	-	-
	الاسمنت العربية	٦	١,٤٥٠	١٠٠	١٠٠	٦٨	٩,٣	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٤	٥,٨١١	٢٩٣	-	١٣٨	٧,١	١٢,٦	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	١٨٥	١٣٨,٢٦٥	١٥٢	١٥١	١٠٥	٨,٢	٩,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	٤	١,٩٣٧	٢٦٨	٢٦٨	١٧٤	٧,٧	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	٣	٦٣٥	١٥٤	١٥٤	١٣٠	١٠,٦	٧,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	٨	١,٠٥٠	٣٠٤	٣٠٧	١٥٦	٧,٢	١١,٥	٣٥
	مكة	٢١	٦,٥٤٠	٢٠٣	٢٠٣	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	-	-	-	-	٥٠	-	-	-
الخدمات	الفنادق	١٤	٣,٨٦٦	١٢٨	-	١٤٨	١٦	٥,٥	٧
	العقارية	-	-	-	١٢٢	١٩٣	-	-	-
	البحري	٧٥	٩٤,٣٥١	٧٤	٧٥	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	١١	٩,٤٣٠	٩١	٩٢	١١٢	١٣	٧,٧	٧
	السيارات	-	-	-	٥٢	٦٠	-	-	-
	المواشي (٥٠٪)	١٨	١٨,٢٢٦	٧٤	٧٤	٤١	٨٣,١	-	-
	تهامة	-	-	-	٧٥	٥٥	-	-	-
	عسير	١٥	١٠,٧٨٩	٧٣	٧٤	٩٥	١٧,٤	-	-
	مبرد	١٠٢	٩٥,٦٢٦	٧٥	٧٧	١٠٣	٩٠,٤	-	-
	بندة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	١٠	٢,٠٦٥	٦٨	-	٢٩	٥٧,١	-	-
	كهرباء الوسطى	٦	٢,٩١١	٨١	٨١	٩٢	-	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	٦	٦,٣٧٠	٧٩	٨٠	٨٨	-	٨,٩	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	٩٠	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	٢١	٩,٩٣٥	١٢٠	١١٩	٢٣٤	١٢	٥,٨	٧
	القصيم الزراعية	١٩	٦,٩٨٩	٢٧	٢٧	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	٨٥	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	٥٧	١١٩	-	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٤,٧٥	-٠,٢٥	٩٦/٥/٢٧
البنك الاهلي الاردني	٤,٤٨	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٧
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	-	٩٦/٥/٢٢
بنك الاردن	٣,٤١	-	٩٦/٥/٢٦
بنك الشرق الاوسط	١,٠٤	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٦
بنك الانماء الصناعي	٢,٣١	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
بنك الاسكان	٤,٤٢	-٠,٠٥	٩٦/٥/٢٧
البنك الاردني الكويتي	٢,٨١	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
بنك الاردن والخليج	٠,٩٧	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٩	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٧
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢	-٠,٠٨	٩٦/٥/٢٧
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٧	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢٧
بنك عمان للاستثمار	٠,٥١	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٧
بنك فيلادلفيا	١,٢	-	٩٦/٥/٢٧
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٤١	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
الكهرباء الاردنية	١,٦	-	٩٦/٥/٢٧
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٥٦	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٩
العربية الدولية للفنادق	٤,٩	-٠,١٠	٩٦/٥/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٨	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٧
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٤٥	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٧
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٦	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٦
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩	-	٩٦/٥/٢٧
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٢	-	٩٦/٥/٢٧
الدولية للتعليم	٣,١٦	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الاستثمارية القابضة	١,٠٤	+٠,٠٤	٩٦/٥/٢٧
الزرقاء للتعليم	٠,٩٩	-	٩٦/٥/٢٧
النقل البري	٢,١٢	+٠,٠٦	٩٦/٥/٢٧
تطوير الاراضي	١,٠٧	-	٩٦/٥/٢٧
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢٧
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,٠٨	-	٩٦/٥/٢٧
البوتاس العربية	٥,٣٧	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٧
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,١٨	+٠,٠٨	٩٦/٥/٢٧
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٨٦	-٠,٠٤	٩٦/٥/٢٧
الخزف الاردنية	٦,٣٨	-	٩٦/٥/٢٧
الورق والكرتون	٣,٤٥	-	٩٦/٥/٢١
شركة رافيا الصناعية	١,٧	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢٦
دار الدواء	٥,٧٥	-٠,٠٥	٩٦/٥/٢٧
الومنيوم / ارال	٤,١٧	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
المواشي والدواجن	٠,٦٤	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
تصنيع الورق	١,٢٧	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الصناعات الوطنية	٠,٨٦	-	٩٦/٥/٢٧
البتروكيماويات	١,٤٨	-	٩٦/٥/٢٧
الصوف الصخري	١,١١	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٧
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٣	-	٩٦/٥/٢٧
السلفوكيماويات	١,١٤	-	٩٦/٥/٢٧
الكوثر للاستثمار	١,٤٧	-٠,٠٧	٩٦/٥/٢٧
الزيوت النباتية	٢,٧	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الموارد الصناعية	١,٦٥	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الكابلات الحديثة	١,١٧	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الزي لصناعة الالبسة	١,٩٥	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
السجائر الدولية	١,٣	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٧
اتحاد الزيوت	١,٣٧	-	٩٦/٥/٢٧

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق -/+	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٩٠٥٤٦	٥	٠,٣٧	٠,٣٦٨	٩٦/٥/٢٠	٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠	١	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٩٦/٥/٢٣	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٠٠٠٠	٢	٠,٢٦	٠,٢٥٨	٩٦/٥/٢١	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٥/١٥	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢٢	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٥/١٦	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٣	٩٦/٥/٢٣	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٤١٢٠٨٦	٧	١,٣٥	١,٣٤	٩٦/٥/٢٣	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٥٠٠٠٠	٣	٠,٠٦٥٥	٠,٠٦٦	٩٦/٥/٢٣	٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٠٠٠٠٠	١	-	٠,١٤	٩٦/٥/٢٣	٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	٠,١٤١	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٣١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٥	٩٦/٥/١٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٠٠٠	١	-	٠,٥٦	٩٦/٥/٢٣	٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	٠,٥٦٥	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٣٣٢	١	-	٠,٣٨٨	٩٦/٥/٢٣	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٢٨	٩٦/٥/٢٣	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٣١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢١	٩٦/٥/١٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٧	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٢٤٦١٠٠	٦	٤٨٠٠٠٠	٥٢٠	٥/٢٦
	بنك الخليج	٣٧٥	٢٥٥٠٠٠	١٤	٦٨٠٠٠٠	٣٨٠	٥/٢٦
	البنك التجاري	١٦٦	٣٣٢٠٠٠	٢٤	٢٠٠٠٠٠٠	١٦٦	٥/٢٦
	البنك الاهلي	١٧٦	٣٨٧٢٨٠	١٦	٢٢٠٠٠٠٠	١٧٦	٥/٢٦
	البنك العقاري	٢٦٠	١٨٧٢٠٠	٢	٧٢٠٠٠٠	٢٦٥	٥/٢٦
	الكويت والشرق الاوسط	٢٣٨	٢٨٥٦٠	٦	١٢٠٠٠٠	٢٣٨	٥/٢٦
	برقان	٢١٠	١١٦٥٣٦٠	٥١	٥٤٦٠٠٠٠	٢١٢	٥/٢٦
	بيت التمويل الكويتي	٦٤٠	٧٠٤٠٠	٧	١١٠٠٠٠	٦٤٠	٥/٢٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	١٨٧٥٠٠	١١	٢٥٠٠٠٠	٧٦٠	٥/٢٦
	الساحل للتنمية	١٠٠	٥٩٠٦٨٠	٤٤	٥٩٠٠٠٠٠	١٠٢	٥/٢٦
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	٥/٢٥
	الخليج للتامين	٤٧٠	٢٠٦١٥٠	١١	٤٤٠٠٠٠	٤٧٠	٥/٢٦
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٩٥	٥/٢٢
	وربة للتامين	٤٦٥	٥٠٩٥٠	٦	١١٠٠٠٠	٤٦٠	٥/٢٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٥١٦٠٠	٢	٣٠٠٠٠٠	١٧٢	٥/٢٦
	العقارات المتحدة	١٥٤	٣١٧٢٤٠	٣٢	٢٠٦٠٠٠٠	١٥٦	٥/٢٦
	الوطنية العقارية	٢٢٤	٦٧٠٢٢٠	٢٥	٢٩٨٠٠٠٠	٢٢٦	٥/٢٦
	الصالحية العقارية	٣٩٠	٧٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦١	٢٤٢٦٠٠	٢٥	٤٠٤٠٠٠٠	٦١	٥/٢٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٤٠	٢٨٨٦٠٠	١٦	٣٩٠٠٠٠	٧٥٠	٥/٢٦
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٣٠	٢٣٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٢٢٠	٥/٢٦
	اسمنت الكويت	٤٤٥	١٥٠٤٠٠	١١	٣٤٠٠٠٠	٤٤٥	٥/٢٥
	صناعة التبريد	٤٠٥	٨٠٥٥٠	١٥	٢٠٠٠٠٠	٣٨٠	٥/٢٦
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٤٧٠٠	١	٥٠٠٠	٩٤٠	٥/٢٦
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٠	٥/١٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٣٦	١٥١٠٤٠	١٣	٦٤٠٠٠٠	٢٣٦	٥/٢٦
	مجمعات الاسواق	٣٣٥	١١٧٠٢٠٠	٣٥	٣٣٩٠٠٠٠	٣٣٥	٥/٢٦
	الهواتف المتنقلة	٨٢٠	٤٩٦١٠٠	٣٢	٦٠٥٠٠٠	٨٣٠	٥/٢٦
	الحاسبات الالكترونية	١٠٢	٢٠٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٨	٥/١٨
	الخدمات التطبيقية	٢٩٥	٥٩٠٠٠	٤	٢٠٠٠٠٠	٢٩٥	٥/٢٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٢٠٢٤٠٠	١١	٨٠٠٠٠٠	٢٦٠	٥/٢٦
	المتحدة للدواجن	٢٢٠	٣٦٩٠٠	٤	١٨٠٠٠٠	٢١٠	٥/٢٦
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	٥/١٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٢	٥/٢٦
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٨,٥	١١٢٧٤٠٠	١٧٣	٤٠٠٠٠٠٠	٢٧,٥	٥/٢٥
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	٧٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/٢٧	متوسط سعر ٥/٢٦	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٩٠,٠٠	٣٨٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٥,٠٠	٤٤,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٣٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٠٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٦٩٠,٠٠	١٧١	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٦٣	٩٦٠,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة طيران ابوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٧٩٨,٤٣	٢١٧٧٤,٠٨	٢١٩٥٨	٢٢٠٩١,٧٤	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داوجونز	٥٧٦٢,٨٦	٥٧٦٢,١٢	٥٧٧٨	٥٧٣٦,٢٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٢,١٠	٣٧٤٧	٣٧٦٤,٢٠	٣٧٨٩,٤٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٠,٨١	٢٥٦٠,٤٦	٢٥٥٦,٨٧	٢٥٧٠,٧٨	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٧,٦٥	٢١١٤,٤٥	٢١٠٣,٤٩	٢١٢٩,٧١	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٠٦,١٤	٢٢٩٠,١٥	٢٢٨٩,٧٧	٢٣١٣,٤٢	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠١٩,١٦	١١٠٣٠,٨٤	١١٠٨٢,٧٩	١١٠٨٨,٧٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٥١,٠٦	٢٣٣٥,٩٢	٢٣١٣,٠٢	٢٣١٠,١٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٤,٢٠	٢٢٥٧,١٠	٢٢٤٤,١٠	٢٢٤٢,٩٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	562	660.5	466	7416.77
ALLIED COLLOIDS	131	137.5	123	698.31
ALLIED DOMECQ	485	559	479	5025.09
ANGLIAN WATER	540	614	498	1454.76
ARGOS	719	731.77	449.99	2044.86
ARGYLL GROUP	355	364	291	4053.61
ARJO WIGGINS APL.	181	288	154.5	1487.1
ASDA GROUP	117.5	120	83	3438.72
ASSD.BRIT.FOODS	377	420	319	3390.89
ASSD.BRIT.PORTS	286	319	268	1091.61
BAA	498	554	465.5	5152.68
BANK OF SCOTLAND	263	312	208	3110.82
BARCLAYS	774	811	664	12267.9
BASS	799	799	582	7041.82
BAT INDS.	521	585	474	16135.99
BBA GROUP	326	348	233.5	1349.64
BET	235	235.5	120	2231.56
BICC	326	360	250	1154.69
BLUE CIRCLE IND.	359	374.5	281	2638.65
BOC GROUP	931	944	791.5	4489.34
BOOKER	387	444	337	873.46
BOOTS	610	646	504	5819.39
BOWTHORPE	458	458	355	887.53
BPB INDUSTRIES	331	340	273	1676.51
BRIT.AEROSPACE	893	899	524	3826.51
BRIT.PETROLEUM	574	599.5	441	32172.7
BRIT.SKY BCAST.	452	480	266	7751.8
BRITANNIC ASR.	757	821	549	1453.44
BRITISH AIRWAYS	564	570	398.5	5417.64
BRITISH BIOTECH	2790	3315	462	1614.99
BRITISH GAS	171.5	315.5	171.5	7564.86
BRITISH LAND	415	444	356	1788.55
BRITISH STEEL	177.5	200	150	3613.9
BRITISH TELECOM.	334.5	414	326.5	21040.04
BTR	283	346.5	283	11014.36
BUNZL	236	242	166	1049.73
BURMAH CASTROL	1044	1090	908	2137.19
BURTON GROUP	148.75	160	82.5	2118.83
CABLE & WIRELESS	450	546	405	10012.5
CADBURY SCHWEPPES	474	561	459	4709.9
CAP.SHOP.CENTS.	289	289	196.5	1052.54
CARADON	226	269	175	1355.32
CARLTON COMMS.	472	484	373.14	2749.4
CHARTER	966	972	792	839.15
CHUBB SECURITY	356	386	300	998.94
COATS VIYELLA	172	220	169	1206.88
COMMERCIAL UNION	608	653	561	4091.84
COMPASS GROUP	550	552	345	1732.25
COOKSON GROUP	315	327	239	2151.45
COURTAULDS	442	481.5	360	1790.18
DAILY MAIL'A'	1625	1653	1023	1620.13
DALGETY	369	484	369	1064.93
DANKA BUS.SYS.	793	848	359	1736.76
DE LA RUE	737	951	632	1648.16
DIXONS GP.	494	506	237.5	1990.82
EAST MIDL.ELTY.	584	788.75	527.5	1158.54
ELECTROCOMP.	402	407	290.5	1704.39
EMAP	709	713	449	1465.53
ENG.CHINA CLAYS	269	413	269	824.22
ENTERPRISE OIL	470	473	332.5	2317.1
EUROTUNNEL UNITS	85	196	63	766.38
FKI	168.5	184	143.41	949.33
GENERAL ACCIDENT	668	694	571	3206.4
GENERAL ELEC.	367.5	378.5	299	10161.37
GKN	996	1005	619	3495.96
GLAXO WELLCOME	857	969	720.5	30174.96
GLYNWED	343	388	298	837.26
GRANADA GROUP	809	842	589	6884.59
GRAND MET.	435	464	376	9121.95
GREENALLS GP.	585	633	455	1721.48
GT.UNVL.STORES	665	770	557	6689.89
GUARDIAN RYL.EX.	269	292	196	2421.92
GUINNESS	471	532	441	9071.45
HAMMERSON	380	397	319	1077.3
HANSON	192	234.75	180.25	9985.91
HARRISONS &CROS.	143	172	136.5	1016.79
HAYS	444	449	314.5	1823.95
HEPWORTH	293	319	254	714.04
HILLSDOWN HDG.	182	200	151	1273.44
HSBC HOLDINGS	980	1124	803.5	8431
HSBC HOLDINGS (L)	980	1098	792	17395
HYDER	739	798	669.04	1026.88
IMI	361	377	298	1241.17
IMP.CHM.INDS.	858	954	731.5	6222.5
INCHCAPE	289	356	206.5	1526.21
JOHNSON MATTHEY	662	662	511	1430.58
KINGFISHER	614	620	420	4107.66
KWIK SAVE GP.	456	731	428	708.62
LADBROKE GROUP	187.5	205.5	123	2188.12
LAIRD GROUP	466	502	350	661.41
LAND SECURITIES	635	675	573	3238.5
LAPORTE	724	849	610	1398.83
LASMO	179	194	150	1727.22
LEGAL & GENERAL	710	738	495	3507.4
LIBERTY INTL.	383	383	315	1188.91
LLOYDS ABBEY LF.	518	546	378	3618.45
LLOYDS TSB GP.	316	347.5	294.5	16081.23
LONDON ELTY.	718	882.86	579.55	1222.86
LONRHO	190	217	145	1479.52
LUCAS INDUSTRIES	235	239	172	2061.12
M&G.GROUP(HDG.)	1217	1353	1068	907.88
MARKS & SPENCER	462	462.5	403.5	13004.18
MATTHEW CLARK	790	792	585	697.57
MEDEVA	247	289	217.5	732.11
MEPC	409	434	360	1745.49
MERCURY ASSET	964	990	760	1759.55
MFI FURNITURE	177	185	113.5	1031.02
MIDLANDS ELTY.	427	433	256.36	1634.56
MIRROR GP.	227.5	239	133	952.64
MISYS	840	840.5	356	709.97
MORGAN CRUCIBLE	426	442	339	960.2
MORRISON(WM)SPMK	167	175	133	1231.79
NAT.WSTM.BANK	617	711	532.5	10957.92
NATIONAL GRID	179	211	176.5	3051.95
NATIONAL POWER	517	605	427	5888.63
NEWS INTL. RV.	312	336	271	2154.75
NEXT	567	578	323	2122.85
NFC	157	183	131	1090.68
NORTHERN FOODS	182	204	166	1054.14
NYNEX CABLECOMMS UNI	124	147	85.5	1147
ORANGE	241	253	205	2945.44
PEARSON	695	739	589	3878.1
PEN.&ORNTL.DFD.	527	634.5	460	3193.62
PILKINGTON	194	222	164.95	1947.36
POWERGEN	521	608	482.5	3615.74
POWERGEN 142P TO PAY	378	468	370	2623.32
PREMIER FARNELL	735	743	570.19	1937.32
PROVIDENT FINL.	493	495	302.5	1331.1
PRUDENTIAL CORP.	424	463	327	8110.59
RACAL ELECTRONIC	325	346	247	920.2
RANK ORG.	513	545	386	4283.55
RECKITT & COLMAN	689	728	621	2921.36
REDLAND	405	453	326	2101.95
REED INTL.	1108	1210	855	6278.68
REFUGE GROUP	528	539	326	838.46
RENTOKIL GROUP	410	412	262.5	5801.5
REUTERS HOLDINGS	770	797	471	12928.45
REXAM	355	517	328	1789.2
RJB MINING	620	625	383	1061.65
RMC GROUP	1027	1140.28	934	2557.23
ROLLS-ROYCE	224	244	150.5	3289.28
ROYAL IN.HDG.	430	450	305	2842.3
RTZ CORP.	1007	1074	804	10774.89
RUGBY GROUP	121	139	102	775.01
RYL.BK.OF SCTL.	526	608	402	4250.07
SAINSBURY (J)	389	477	357	7129.3
SALVESEN(CHRIS.)	252	290	237	735.59
SCHRODERS	1325	1478	1103	1996.52
SCOT.& NEWCASTLE	674	699	529.5	4131.62
SCOT.HYDRO-ELEC.	310	372	310	1191.02
SCOTTISH POWER	336	400.5	310	3152.64
SEARS	96	119	94.5	1462.06
SECURICOR GP.A	1240	1325	840	1006.88
SECURITY SER.	1240	1325	830	1359.24
SEDGWICK GROUP	144	155	105	786.82
SEVERN TRENT	542.5	688	536	1996.4
SHELL TRANSPORT	941	941	727	31189.48
SIEBE	862	897	593	4085.88
SKYEPHARMA	91	100	35.55	315.34
SLOUGH ESTATES	217	241	189	846.82
SMITH & NEPHEW	202.5	209.5	168	2231.12
SMITH (DAVID S)	306	337	242	962.37
SMITH(WH)GROUP	462	505	324	1297.3
SMITHKLINE BHM.	652	725.71	491.66	17858.27
SMITHS INDS.	718	720	506	2168.36
SOUTH WEST WATER	649	729	489	826.11
SOUTH WSTN.ELTY.	900	973	662	1000.31
SOUTHERN ELEC.	752	904	587.23	1947.68
SOUTHERN WATER	681	778	594	1056.23
STAGECOACH HDG.	442	457	215	742.4
STD.CHARTERED	618	662.5	335	6018.31
STOREHOUSE	325	361	261	1360.45
SUN ALL.GP.	412	429	326	3360.69
T&N	149	196	120	791.46
TARMAC	121	134	81	1119.69
TATE & LYLE	460	497	425	2195.29
TELEGRAPH	558	559	385	760.51
TELEWEST COMMUNICATI	187	195	118	1720.33
TESCO	298	338	263.5	6420.52
THAMES WATER	547	586	470	2215.35
THORN EMI	1795	1863	1240	7736.45
TI GROUP	537	552	378	2529.27
TOMKINS	251	293	220	2981.88
UNIGATE	405	460	382	953.98
UNILEVER (UK)	1228	1376	1174	10020.48
UNITED BISCUITS	226	338	225	1195.31
UNITED UTILITIES	556	647.89	540.57	2903.26
UTD.NEWS & MEDIA	739	752	508	3494.73
VENDOME LUXURY U	614	614	475	4290.88
VICKERS	258	293	205	864.3
VODAFONE GP.	251	279.5	201	7673.06
WASTE MAN.INTL.	380	395	273	1425
WESSEX WATER	308	362	291.64	660.23
WHITBREAD	717	757	589	3465.24
WILLIAMS HDG.	327	355	304	1899.87
WOLSELEY	457	486	330.5	2591.19
WPP GROUP	198	211	121	1459.85
YORKSHIRE ELTY.	733	940.36	662.39	1162.54
YORKSHIRE WATER	637	704	570	1300.52
ZENECA	1386	1406.5	931.5	13111.55

FRANCE

ACCOR	740	799	546	21397.84
AGF-ASR.GL.DE FRN.	147.9	179.3	121.5	20135.7
AIR LIQUIDE	913	948	753	60512.7
ALCATEL ALSTHOM	482	534	399.6	72564.06
ALCATEL CABLE	479	484	265	23466.21
AXA	294.2	327.82	247.44	55797.06
BANCAIRE	580	611	442	16139.66
BIC	570	590	382	15759.36
BNP	190.1	255.7	182.5	36671.05
BON MARCHE	1310	1369	862	12809.18
BOUYGUES	526	629	469	12148.49
CANAL +	1238	1269	633	27278.09
CAP GEMINI SOGETI	179	191.5	122.2	9500.06
CARREFOUR	2821	2821	1629.33	108498.44
CASINO GUIPCHN.	213.3	223	129.5	12957.55
CASTORAMA DUBOIS	986	996	684.55	15408.22
CCF	235.6	258.9	201.6	16401.05
CEP COMM.	449	536	400.1	9755.42
CETELEM	1150	1165	713	24404.15
CHARGEURS	1460	1479	945	11199.66
CHRISTIAN DIOR	732	735	420.9	30739.61
COMPT. MODERNES	2291	2291	1430	11805.52
CR.LOCAL DE FRANCE	420	458.3	375	15419.88
DANONE (EX-BSN)	763	885	742	54400.37
DOCKS DE FRANCE	1125	1125	700	14637.37
EAUX (GEN.DES)	548	591	408	64857.99
ECCO	1232	1277	688	12344.64
ELF AQUITAINE	383.7	408.7	308	103919.31
ERIDANIA BEGHIN	796	905	710	20648.23
ESSILOR INTL.	1291	1342	800	9806.43
EURO-DISNEY SCA	14	17.45	10.6	10714.11
FINAXA	253	297	217	11750.84
HAVAS	442	459.8	311.6	28320.7
HERMES INTL.	1400	1451	634	17082.8
IMETAL	778	830	535	11553.3
L'OREAL	1593	1597	1134	97878.63
LAFARGE	346	394	293.7	31918.84
LAGARDERE GROUPE R	140.3	141.8	84	12033.11
LEGRAND	922	1005	728	19740.02
LOUIS VUITTON LIMITE	1705	1705	1225	40514.21
LVMH	1284	1327	862	112012.25
LYONNAISE DES EAUX	515	533	426	29893.69
MATRA-HACHETTE	140	140.3	83.3	13242.6
MICHELIN B R	254	258.9	185.2	29078.17
MOULINEX	79.25	125	65	2237.07
NAVIGATION MIXTE	762	1057	630	12081.51
OCCIDENTALE (GFE) LI	770	770	770	10054.66
PARIBAS A	320	334.5	234.5	38463.36
PECHINEY A	220.5	254.5	168	16856.12
PERNOD-RICARD	339.1	354	271.8	19120.82
PEUGEOT S.A.	718	791	601	35968.93
PINAULT PRINTEMPS	1603	1682	907	35883.15
POLIET	557	557	365	14743.79
PRIMAGAZ	574	613	277.08	11582.74
PROMODES	1307	1485	1066	22966.6
RENAULT	143	171.6	134.8	34178.14
REXEL	1283	1285	773	14051.41
RHONE POULENC A	123.8	133.9	96.1	39631.2
ROUSSEL-UCLAF	1190	1261	710	32285.89
SAINT GOBAIN	658	682	527	54969.96
SAINT-LOUIS	1415	1600	1290	11389.33
SANOFI	400	420	240.09	41145.2
SCHNEIDER OLD SCHNEI	251.7	251.7	166.7	33469.05
SEB	860	877	529	13065.98
SEITA	196	215	145	10143.52
SOCIETE GENERALE	561	623	502	49047.63
SODEXHO	1995	2049	966	14050.78
SUEZ (CIE.)	199.4	273.7	173	31796.12
SYNTHELABO	442	442	260	21343.73
THOMSON-CSF	132	143	93	15403.61
TOTAL 'B'	365.1	365.1	283.2	85911.94
TV.FSE.1 (TF1)	599	599	454	12579
UAP (CIE.)	106.8	145.7	101.3	32893.11
USINOR SACILOR	81.75	90.6	58.2	19883.06
VALEO	282	294	201.5	19543.16

GERMANY

ADIDAS	114.5	124	70.15	5192.57
AEG	167.5	171	126	3119.42
ALLIANZ HLDG.	2580	2908	2409.72	58380.2
ALLIANZ LEBENS.	1090	1411.43	975	6104
ALTANA	963	1000	736	3755.7
AMB AACH.&MUNCH.BET.	975	1130	870	3928.27
ASEA BROWN BOVERI	611	700	590	3995.33
ASKO	1020	1020	650	4042.26
BADENWERK	523	530	477	2399
BANKGESELLSCHAFT BER	322.5	418	312.7	5839.83
BASF	419.5	430.7	295.4	25584.88
BAYER	510.3	523.6	339.3	36045.53
BAYER.HYPBK.	38.18	40.2	32.95	9814.09
BAYERISCHE VBK.	43.4	46.27	38.7	10261.92
BEIERSDORF	1451	1470	920	6094.2
BERLINER KRAFT&LICHT	424.5	451	304	3197.76
BHF BANK	37.51	43.2	36.2	3236.06
BILFINGER & BERGER	629	720	497	2264.4
BMW	832.5	846	731.5	15325.49
CKAG COLONIA KONZERN	1010	1280	1010	2649.23
COMMERZBANK	332.7	353	317.5	12810.61
CONTIGAS	512	571	505	2048
CONTINENTAL	26.7	27.29	19.05	2507.93
DAIMLER-BENZ	833.7	852	635	42767.97
DEGUSSA	541	574	426	4641.23
DEUTSCHE BANK	72.74	76.74	61.95	35623.82
DRESDNER BANK	38.15	41.72	36.6	16996.96
DT.LLOYD VERS.	4000	4000	3272	2600
DT.SB-KAUF	23.5	43.5	20	2303
FORD-WERKE	875	930	745	6300
FPB HOLDING	319	328	290	4785
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	252.5	252.5	174	5303.25
GEHE	963	973.5	576.87	7020.27
HAPAG LLOYD	985	1008	810	2659.5
HEIDELB.ZEMENT	967	1119.12	866	3722.95
HENKEL PREF.	646	659.8	504	4262.95
HEW	425.5	462	312.5	3906.09
HOCHTIEF	660	841	547	4620
HOECHST	513	535	298.8	30161.83
HOLZMANN PH.	509	750	482	2232.47
IKB DT.INDUSTRIEBANK	287	294	253	2525.6
ISAR AMPERWERKE	615	630	515	4624.8
KARSTADT	598	678	543.5	5023.2
KAUFHOF	536	540	434	4341.6
LEIFHEIT	67	70	55	335
LINDE	955.5	980.5	817.5	8026.2
LUFTHANSA	236.5	258.3	186	8395.75
MAN	404.8	444.3	353.6	4464.13
MANNESMANN	523.5	565	408	19217.68
MERCK	58.2	66.1	55.85	2619
METALLGESELLSCHAFT	28.6	35.75	22.9	3830.11
MUNCH.RUCK.REGD.	2800	3245	2588.99	22360.8
NESTLE DEUTSCHLAND	419	420	384	3511.64
PRAKTIKER BAU & HEIM	37	49.5	32	1221
PREUSSAG	413	459.25	394	6662.51
RHEINELEKTRA	1131	1390	1050	3166.8
RWE	60.85	61.8	47.37	20102.4
RWE PREF.	47.3	47.3	37.65	10183.21
RWE-DEA	390	413	381	3776.03
SAP	201.2	266.5	165.5	12273.2
SAP PREF.	205.1	260	154.2	8255.27
SCHERING	112.35	119.5	95.03	7678.22
SGL CARBON	162	162	59.2	3391.31
SIEMENS	85.25	85.96	66.65	46937.78
SKW TROSTBERG	35.09	36.2	28	2210.67
SPRINGER,AXEL R	990	1000	678	3366
SUEDZUCKER	721	841	715	2585.51
THUEGA	479	575	441	2778.2
THYSSEN	285.8	296.5	251.1	8945.53
VEBA	79.66	82.65	53.22	38714.75
VEW (B)	464	529	440	6353.22
VIAG	595	627.67	506.53	15693.12
VICTORIA HDG. R	860	1235	842	2838
VOLKSWAGEN	538.75	571	391.5	14546.25
VOLKSWAGEN PREF.	410.9	417	300	2658.93

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	940	725	2610.96
ABB B	1519	1530	1173	12241.62
ABB R	303	305	230	1627.41
ADIA B	290	299	161	1987.95
ALUSUISSE B	990	1009	686	2003.76
ALUSUISSE R	992	1012	686	4060.85
ARES-SERONO B	965	965	605	2552.42
BAER HOLDING B	1345	1460	1200	1256.23
BALOISE R	2650	2840	2240	2615.55
BANQUE PARIBAS SA P	360	360	305	1215
BK VISION B	1419	1614	1245	1873.08
BUEHRLE R	129	136	84.5	1382.62
CIBA-GEIGY B	1404	1495	823	5257.98
CIBA-GEIGY R	1409	1507	824	36080.26
CLARIANT	445	448	346	1780
CS HOLDING R	109	120.75	95.5	20560.12
ELEKTROWATT B	477	505	327	4091.23
EMS-CHEMIE B	5220	5615	4345	2513.43
GALACTINA R	1150	1260	1060	195.5
HOLDERBANK B	954	985	837	4855.86
HOLDERBANK R	191	199	168	1929.1
LANDIS&GYR R	900	950	650	1695.6
LLB B	382	382	305	1451.6
MERKUR R	255	334	230	1026.37
MOTOR-COLUMBUS B	2420	2530	1860	1224.52
NATIONAL-IN. R	2710	2950	2090	948.5
NESTLE R	1414	1418	1136	54539.39
PARGESA B	1440	1520	1360	2115.36
PHARMA VISION B	5550	6420	4400	3396.6
PIRELLI INTL. B	167	173	114	1173.17
RICHEMONT B	1912	2100	1280	9980.64
ROCHE HOLDING B	15100	17000	12500	24160
ROCHE HOLDING GSH.	9400	9950	7060	66044.38
SANDOZ B	1324	1403	769	3746.92
SANDOZ R	1324	1415	757	46391.62
SCHINDLER R	1290	1440	990	984.27
SMH B	849	849	649	3072.53
SMH R	192	192.5	140	2885.76
SUEDELEKTRA B	1070	1345	1035	963
SULZER R	812	865	646	1786.4
SURVEILLANCE B	2810	2860	1975	3467.54
SURVEILLANCE R	525	525	358	1680
SWISS BANK CO R	225.75	241	197	17606.69
SWISS RE. R	1233	1354	881	18026.46
SWISSAIR R	1275	1345	690	2764.2
UNION BANK SWITZ. B	1184	1344	1060	25135.13
UNION BANK SWITZ. R	259.5	301	225	5728.98
WINTERTHUR IN. B	740	837	704	1088.54
WINTERTHUR IN. R	740	827	690	5348.71
ZURICH IN. R	324	361	268.8	14743.62

JAPAN

ACOM	3960	4390	2350	580654.75
ADVANTEST	4600	5727.27	2509.09	376868.75
AISIN SEIKI	1630	1660	913	451672.94
AJINOMOTO	1290	1310	864	837093.25
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	1200	905	1644688
AMWAY JAPAN	5300	5460	2700	793012.44
ASAHI BANK	1240	1410	890	2879193
ASAHI BREWERIES	1280	1280	976	543782.25
ASAHI CHEMICAL	780	824	551	1125235
ASAHI GLASS	1290	1290	928	1516033
ASHIKAGA BANK	670	718	571	416753.38
AUTOBACS SEVEN	9900	10600	7930	376892.94
BANK OF TOKYO MITSUB	2470	2530	1723.81	11569064
BANYU PHARMS.	1450	1520	958	382785.31
BENESSE (OK)	9400	11933.33	8600	426994.94
BRIDGESTONE	1900	1960	1230	1509834
CANON	2060	2170	1280	1729761
CANON SALES	2960	3030	2000	369555.94
CHIBA BANK	928	945	745	721862.63
CHICHIBU ONODA CEMEN	644	663	366	371600.88
CHUBU ELEC.POWER	2570	2660	2240	1915626
CHUGOKU BANK	1840	1960	1550	374550.31
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	2500	2166.65	909072.13
COSMO OIL	656	690	461	414395.13
DAI NIPPON PRINTING	1930	2000	1270	1447654
DAI-ICHI KANGYO BK.	1950	2160	1500	6085362
DAIEI	1340	1490	993	956343.88
DAIICHI PHARM.	1680	1780	1220	456859.19
DAINIPPON INK	550	569	356	436078.38
DAIWA BANK	791	872	601	1202778
DAIWA HOUSE	1660	1730	1280	812652.25
DAIWA SECURITIES	1440	1680	880	1935906
DDI	852000	907000	562000	1848839
EAST JAPAN RAILWAYS	574000	574000	425000	2295999
EBARA	1620	1650	997	465458.38
EISAI	1970	2140	1323.81	532037.69
FAMILY MART	4950	5120	3672.75	432986.38
FANUC	4290	4800	3450	1026724.94
FUJI BANK	2290	2450	1650	6634812
FUJI ELECTRIC	588	608	411	420461.06
FUJI PHOTO FILM	3370	3390	1910	1734269
FUJISAWA PHARM.	1090	1170	873	349944.38
FUJITSU	985	1260	748	1813591
FUKUOKA,BANK OF	902	918	697	528716.25
FURUKAWA ELECTRIC	617	640	395	404893.81
GENERAL SEKIYU	957	1030	860	364253.25
GUNMA BANK	1180	1230	981	603994.75
HACHIJUNI BANK	1170	1260	1030	669941.94
HANKYU	635	647	500	545045.81
HIROSHIMA BANK	618	618	495	378555.81
HITACHI	1010	1140	785	3362420
HITACHI METALS	1290	1380	888	460736.38
HITACHI ZOSEN	572	595	329	573218.25
HOKKAIDO ELEC.POWER	2470	2510	2156.85	544116.06
HOKURIKU BANK	650	710	580	445964.94
HOKURIKU ELEC.POWER	2440	2510	2147.09	537604.94
HONDA MOTOR	2580	2590	1150	2513693
HOYA	3330	3860	2280	386679.5
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2750	3180	2140	6466514
ISHIKAWAJIMA	505	525	301	655737.38
ISUZU MOTOR	584	630	298	601952.13
ITO YOKADO	6090	7000	4280	2527836
ITOCHU CORPORATION	760	800	469	1083258
JAPAN AIRLINES	835	867	556	1485414
JAPAN ASSD.FINANCE	12200	13400	6350	586563.75
JAPAN ENERGY	404	430	265	441947.63
JAPAN TELECOM	2050000	2450000	1300000	840499.81
JAPAN TOBACCO INC	931000	1010000	720000	1861999
JCR PHARMACEUTICALS	2600	2741.67	2166.67	1873871
JOYO BANK	845	861	691	679455.94
JUSCO	3140	3260	1650	968909.13
KAJIMA	1090	1200	814	1047827.56
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	2550	2188.11	2446574
KAO	1370	1410	960	823122.94
KAWASAKI HEAVY IND.	543	557	288	733066
KAWASAKI STEEL	398	401	275	1294117
KEIO TEITO ELEC.	638	658	481.55	412179.81
KEYENCE	14400	14400	8650	494208
KINDEN (OK)	1720	1760	1372.74	457409.88
KINKI NIPPON RAILWAY	796	817	692.25	1252012
KIRIN BREWERY	1370	1420	900	1441897
KOBE STEEL	306	350	196	867640.25
KOKUSAI DENSHIN	9700	10500	6900	623418.94
KOKUSAI SECURITIES	1580	1750	960	401667.56
KOKUYO	2850	2950	1890	372494.94
KOMATSU	1030	1080	588	1034037.44
KUBOTA	728	760	518	1026224.94
KURARAY	1220	1220	914	381481.69
KYOCERA	7360	8860	6250	1375951
KYOWA HAKKO	1060	1060	800	473120.38
KYUSHU ELEC. POWER	2610	2620	2198.05	1237609
KYUSHU MATSUSHITA	1880	2240	1430	331537.81
LONG-TERM CREDIT	811	920	726	1940641
MARUBENI	585	637	415	873591.56
MARUI	2200	2370	1240	810347.38
MATSUSHITA COMMS.	2700	2890	1650	507923.94
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	1190	908	873205.56
MATSUSHITA ELECTRIC	1820	1850	1200	3817813
MATSUSHITA KOTOBUKI	2650	2860	1530	419070.94
MAZDA MOTOR	508	545	298	547705.19
MINEBEA	937	990	500	364389.81
MITSUBISHI CHEMICAL	530	600	360	1161166
MITSUBISHI CORP.	1450	1490	896	2272135
MITSUBISHI ELECTRIC	760	824	540	1631734
MITSUBISHI ESTATE	1460	1490	909	1896802
MITSUBISHI HEAVY	920	957	541	3100225
MITSUBISHI MATERIAL	601	642	364	681582
MITSUBISHI MOTORS	913	960	688	840434.31
MITSUBISHI OIL	929	972	777	416916.56
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	1840	1160	2318093
MITSUI & COMPANY	965	1000	646	1498721
MITSUI FUDOSAN	1370	1410	925	1112987
MITSUI MARINE	865	887	551	628258.06
MITSUI O S K LINE	348	386	225	385211.56
MITSUI TOATSU	444	476	301	346959.31
MITSUI TST.BANKING	1170	1270	774	1401999
MITSUKOSHI	1180	1220	606	567591.69
MURATA MANUFACTURING	3770	4260	2860	899935.75
NAGOYA RAILROAD	551	568	430	439400.44
NEC	1210	1500	859	1870889
NEW OJI PAPER	959	999	811	712536.88
NGK INSULATORS	1170	1190	755	415888.13
NICHIDO FIRE&MARINE	877	900	631.44	375303.51
NICHIEI	7300	7850	5030	409091.94
NICHII	1700	1730	910	468315.94
NIKKO SECURITIES	1190	1420	680	1748073
NIKON CORPORATION	1220	1590	776	451302.38
NINTENDO	7950	8600	4590	1126196
NIPPON CREDIT BANK	410	493	380	711550.56
NIPPON EXPRESS	1070	1100	716	1149489
NIPPON FIRE	704	765	508	408798.69
NIPPON MEAT PACKERS	1560	1660	1220	355336.75
NIPPON OIL	711	739	524	874465.81
NIPPON PAPER INDS.	715	773	545	678206.06
NIPPON STEEL	369	385	276	2542372
NIPPON TELEVISION	30000	32900	17800	380099.94
NIPPON YUSEN	618	648	468	725729.25
NIPPONDENSO	2280	2310	1470	1983006
NISSAN MOTOR	885	908	485	2223818
NISSHIN STEEL	432	483	300	439140.88
NISSHO IWAI	607	624	332	476021.5
NISSIN FOOD PRDS.	2830	2900	1970	376503.13
NKK CORPORATION	312	344	192	1099356
NOMURA SECURITIES	2100	2400	1460	4122236
NSK CORPORATION	797	854	455	449077.56
NTN	761	795	476	352380.94
NTT	778000	930392.0	674509.6	12379530
NTT DATA COMMS. SYST	3150000	3710000	1210000	787499.56
OBAYASHI CORPORATION	968	992	608	721304.94
ODAKYU ELECTRIC RY.	734	755	584.47	537613.06
OKI ELECTRIC	765	1010	446	468317.63
OMRON	2180	2650	1520	571377.94
ONO PHARM.	3670	4200	3430	451079.63
OSAKA GAS	420	420	310	1061826
PIONEER ELECTRONICS	2250	2430	1440	404032.25
PROMISE	5050	5100	3540	497525.94
RICOH	1100	1230	650	717727.94
ROHM	6630	6960	3810	758537.88
SAKURA BANK	1180	1350	885	4040506
SANKYO (1ST)	2590	2600	1940	1160915
SANWA BANK	2020	2250	1570	5860986
SANYO ELECTRIC	655	675	400	1277878
SECOM	6950	7400	5220	794176.38
SEGA ENTERPRISES	5040	5850	2840	507175.19
SEIBU RAILWAY	5840	6430	3160	2530471
SEKISUI CHEMICAL	1240	1580	950	684390.63
SEKISUI HOUSE	1250	1380	1010	876899.81
SEVEN ELEVEN JAPAN	6620	7410	5390.9	2756819
SEVENTY SEVEN BANK	1000	1080	860	382629.88
SHARP CORPORATION	1780	1830	1050	1985536
SHIKOKU ELECTRIC POW	2470	2570	2196.09	691920.56
SHIMIZU	1190	1230	816	938278.88
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	2300	1380.93	732964.44
SHISEIDO	1320	1340	950	528277.06
SHIZUOKA BANK	1410	1450	1050	1134499
SHOWA SHELL	1120	1180	764	422071.88
SMC	8210	8330	4460	498264.88
SOFTBANK	19900	22000	5306.12	965376.06
SONY	6860	6920	3800	2565707
SONY MUSIC ENTMT.	5450	5780	3280	589526.44
SUMITOMO BANK	2020	2310	1470	6344937
SUMITOMO CHEMICAL	543	572	332	880566.56
SUMITOMO CORPORATION	1220	1250	743	1298579
SUMITOMO ELECTRIC	1470	1510	944	1045037
SUMITOMO MARINE	950	996	645	634504.94
SUMITOMO METAL	329	349	218	1034829.81
SUMITOMO METAL MINES	999	1100	608	559449.88
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	1590	1010	1816458
SUZUKI MOTOR	1380	1400	835	619164.44
TAISEI	792	814	501	807594.19
TAISHO PHARM.	2320	2320	1550	788219.13
TAKASHIMAYA	1730	1770	1070	485991.56
TAKEDA CHEMICAL	1770	1840	1050	1550006
TDK	6120	6240	3470	804841
TEIJIN	560	598	400	545697.56
TOBU RAILWAY	693	725	505	595058.19
TODA CORP	1010	1140	725	324896.75
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2540	2620	2207.92	1277314
TOKAI BANK	1330	1500	913	2698636
TOKIO MARINE & FIRE	1390	1470	936	2153234
TOKYO ELECTRIC POWER	2830	2860	2514.88	3828593
TOKYO ELECTRON	3230	4640	2600	483530.94
TOKYO GAS	407	412	334	1143660
TOKYU	820	855	521	900630.44
TONEN CORPORATION	1590	1630	1320	1027998.31
TOPPAN PRINTING	1480	1630	1100	1034934
TORAY	722	744	495	1011867.94
TOSHIBA	755	863	495	2430321
TOSTEM CORPORATION	3220	3610	2460	704342.25
TOTO	1560	1580	1210	526967.94
TOYO SEIKAN	3970	3970	2350	800828.25
TOYO TRUST&BANKING	999	1140	691	785163.88
TOYODA AUTO LOOM	2110	2240	1410	595188.75
TOYOTA MOTOR	2400	2410	1610	8982380
UBE INDUSTRIES	411	448	275	344356.25
UNY	2080	2170	1310	393723
VICTOR	1420	1480	838	360963.94
YAMAHA	1770	1970	925	343521.56
YAMAICHI SECURITIES	767	896	446	927034.19
YAMANOUCHI PHARMS.	2460	2500	1890	795391.38
YAMATO TRANSPORT	1250	1290	902	455349.94
YAMAZAKI BAKING	2140	2160	1640	471399.13
YASUDA FIRE	796	839	526	706943.38
YASUDA TRUST	655	706	448	722641.19
YOKOHAMA,BANK OF	893	939	691	1016045.88

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HKS)	10.4	11.8	6.75	23475.68
AMOY PROPERTIES	9.35	9.9	6.75	23330
BANK OF EAST ASIA	26.7	27.95	18.96	28712.77
CATHAY PACIFIC	14.2	14.35	10.7	40676.07
CHEUNG KONG HDG.	55	57.5	36.5	120865.5
CHINA LT.& POWER	36	42.5	33.5	71663.56
CITIC PACIFIC	30.5	32.5	19.15	61402.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.25	19.05	11.8	17565.11
DAO HENG BANK GP.	28.7	34.1	22.6	18831.07
GUOCO GROUP	37.4	45	34.4	15955.99
HANG LUNG DEV.	14.55	15.6	11.65	19614.81
HANG SENG BANK	79	81.75	57	152588.56
HEND.INV.	6.65	7.45	5.85	17056.18
HENDERSON LD.DEV.	55.5	58.75	39.7	88577.38
HK.& CHINA GAS	12	12.96	9.83	35766.56
HK.& SHAI. HOTEL	13.3	13.55	8.85	14349.34
HK.TELECOM	14.65	16.55	12.2	163388.25
HONG KONG ELECTRIC	24.2	28.05	23.95	48892.07
HOPEWELL HDG.	4.5	7	3.95	19675.85
HSBC HDG. (HKS)	114.5	128	99	203189.56
HUTCHISON WHAMP.	48.3	52	36.1	174800.94
HYSAN DEV.	24.25	24.85	15.43	26186.99
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.95	8.15	4.72	15011.08
NEW WORLD DEV.	35	39.3	23.35	58600.28
NEW WORLD INFRASTRUC	16.8	18.4	12.4	12227.48
SHANGRI-LA ASIA	11.1	11.45	7.9	16372.05
SINO LAND CO.	7.7	8.55	5.15	18885.75
SUN HUNG KAI PROPS.	77.75	77.75	51.75	180732.94
SWIRE PAC.CL.B.	10.6	11.55	8.5	32613.07
SWIRE PACIFIC A	68	71.75	53.75	66021.44
TV.BROADCASTS	29.8	31.6	26.2	12516.11
WHARF HDG.	29.25	32.5	22.1	63449.13
WHEELOCK	15.25	16.95	11.35	30775.82

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	13.2	13.5	7.8	4117.32
CITY DEVELOPMENT	10.8	13.2	7.9	8502.08
CYCLE & CARRIAGE	15.2	17	12.1	3549.01
DBS LAND	5	6.2	3.96	4591.38
DEV. BANK SING. FB	17	20.6	15	11546.41
DEV.BANK OF SING.	9.65	11	9.25	6554.29
FRASER & NEAVE	15.6	17.42	12.92	4589.72
GT.EASTERN LIFE	32.6	33.7	27.2	3167.94
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	4.88	3.74	2284.45
KEPPEL CORPORATION	12	14.3	11.1	6256.43
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	11.4	9.95	10177.27
OVERSEAS UNION BANK	6.8	7.35	6.15	4622.34
OVERSEAS UNION BK.FB	10.2	11.1	8.35	6933.52
SING. AIRLINES FB	14.8	15.7	11.8	18981.68
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	8.5	7.6	10324.49
SINGAPORE AIRLINES	8.05	8.5	7.6	10324.49
SINGAPORE LAND	9.8	10.8	7.65	3369.78
SINGAPORE PRESS FB	26.8	29.4	18.9	9062.57
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	15.6	11.8	4970.89
SINGAPORE TECH INDL.	3.72	3.78	1.96	2539.52
SINGAPORE TELECOM	3.74	3.74	2.65	57032.58
SINGAPORE TELECOM 10	3.7	3.7	2.69	56422.6
STRAITS SSHIP.LAND	4.76	5.35	3.9	2858.5
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	9.7	8.2	8615.57
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.1	16	11.8	11943.28

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.75	37.75	23.6	6615.67
COMMERCE ASSET-HDG.	15.9	17	11	4647.74
DCB HOLDINGS	8.45	9.1	6.2	6604.99
GENTING	21.8	27	20.4	15303.85
HICOM HOLDINGS	7.05	7.6	3.96	7274.69
KUALA LUMPUR KEPONG	6.05	6.8	4.33	4312.44
MAGNUM CORPORATION	4.2	4.32	2.71	6274.05
MALAYAN BANKING	24.1	24.8	18	27556.24
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.65	8.05	6.2	7650
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	8	5.4	7550
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	8.95	6.75	5600
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	23	17.2	4525.84
PETRONAS GAS	11.2	11.8	8.1	20160
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	13.7	8.4	6579.28
PUBLIC BANK	4.28	4.6	3.28	5303.32
PUBLIC BANK FB.	6.95	7.5	4.04	8611.7
RENONG	4.22	5.05	3.14	7058.66
RESORT WORLD	14.6	17.4	11	15940.89
ROTHMANS OF PALLMALL	24	25.5	18	6852.71
SIME DARBY	6.95	7.2	6.05	14685.15
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.5	9.45	6.1	5776.29
TELEKOM MALAYSIA	23.3	24.2	17.3	46327.89
TENAGA NASIONAL	10.4	11.2	8.65	31979.87
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	18.7	14.2	9514.95
YTL CORP.	12.2	12.9	7.67	7670.02

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.68	10.88	8.32	5393.1
ANZ BANK	6.03	6.83	4.73	8838.57
BORAL	3.21	3.75	3.11	3575.21
BRAMBLES INDS	17.7	17.87	12.52	3902.46
BROKEN HILL PTY.	19.03	19.96	16.82	37097.49
CMWL.BK.AUST.	10.49	11.92	8.99	10389.32
COCA-COLA AMATIL	13.85	14	7.52	6867.53
COLES MYER	4.51	4.68	4	4865.59
COMALCO	7.16	7.9	4.65	4014.06
CSR	4.49	4.7	4.1	4385.82
FOSTERS BREWING GP.	2.24	2.37	1.93	4393.67
ICI AUSTRALIA	10.9	12	8.94	3230.67
LEND LEASE	19.62	20.6	17.9	4646.6
MIM HOLDINGS	1.82	2.08	1.53	2946.95
NAT.AUST.BANK	11.85	12.94	10.84	17238.78
NEWS CORP.	7	8.38	6.42	13580.01
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.98	7.41	5.82	5566.09
NORTH LIMITED	3.65	4.03	3.08	2559.43
PACIFIC DUNLOP	2.8	3.36	2.72	2834.06
PIONEER INTL.	3.78	3.96	3.18	3353.86
SANTOS	4.33	4.56	3.38	2326.31
WESTPAC BANKING	5.89	6.43	4.87	11082.44
WMC LIMITED	9.25	9.82	7.2	10291.09
WOODSIDE PTL.	7.28	7.55	5.52	4853.33
WOOLWORTHS	3.16	3.42	2.79	3455.67

NEW YORK

360 COMMS.	23.5	26.5	21.5	27426.02
ABBOTT LABS.	42.75	44.63	36.75	33604.7
AETNA LF.CLTY.	74.63	78.5	58.63	8595.83
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.75	34.63	26	15831.43
ALBERTSONS	40	40.38	27.63	10077.16
ALCO STANDARD	64.5	64.63	35.81	8244.77
ALLIED SIGNAL	57.63	60	39.63	16294.61
ALLSTATE CORP.	43	45.75	29	19135
ALUMINUM CO.AM.	62.75	66.25	44.25	11027.24
AMER.EXPRESS	47.38	50.63	34.5	22886.86
AMER.HOME PRDS.	53.75	55.19	36.56	33882.81
AMER INTL.GP.	94.88	102.75	71.67	44991.24
AMERITECH	59.5	66.38	42.5	33054.27
AMGEN	60.63	65.5	35.06	15853.49
AMOCO	73.13	73.88	62.75	36308.23
AMP	42.88	46	37	9321.71
ANHEUSER-BUSCH	72.25	72.38	55.13	18287.41
ARCHER-DAN-MIDL.	20.25	20.25	15	10541.7
AT&T CORP.	62.88	68.5	49.25	100519.81
ATLANTIC RICH.	121.75	123	104.75	19581.17
AUTOMATIC DATA PROC.	38	42.38	30.5	11037.7
BANC ONE	36.75	38	28.3	16610.3
BANK OF NEW YORK	52.88	54.63	38	10422.72
BANKAMERICA	76.63	80.25	50.88	28038.46
BAXTER INTL.	44.25	47.13	34	12122.59
BELL ATLANTIC	63.88	74.38	53.25	27973.22
BELLSOUTH	41.5	45.5	29.37	41246.96
BERKSHIRE HATHAWAY	32400	37950	22150	38685.6
BIOCHEM INTL.	5.25	6	4.25	10.85
BOEING	83.88	88.88	56.5	28891.58
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.75	89.5	64.88	43828.92
BURLINGTON NTHN.SANT	87	88.13	58.75	13015.63
CAMPBELL SOUP	65.63	66.5	45	16367.72
CATERPILLAR	68.38	73.88	51.5	13255.45
CHASE MANHATTAN NEW	71.63	74.25	44	31239.38
CHEVRON	61.13	62	46.38	39892.62
CHRYSLER	66.63	68.25	42.63	24917.34
CHUBB	47.5	52.12	39.12	8342.8
CIGNA	115.88	124.63	73.5	8859.57
CISCO SYSTEMS	57	57.25	21.88	32404.2
CITICORP	84.75	84.75	52.25	41205.45
COCA COLA	47.5	47.5	29.81	118821.75
COLGATE-PALM.	80.38	83	65.75	11748.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.75	58	40.88	24408.58
COMPAQ COMPUTERS	48.13	56.5	36.5	12849.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.63	81.13	37.63	17570.23
CONAGRA	42	46.88	32.25	10209.27
CORESTATES FINL.	39.88	43.63	31.13	8828.32
CORNING	39	39.63	25.5	8967.61
CPC INTL.	69.13	75.13	58	10092.25
CSX	50.61	52.75	36.25	10704.49
DEAN WITTER DISCOVER	60.88	61.75	45.13	10275.7
DEERE	41.38	44	27	10864.53
DIGITAL EQU.	52.25	75.63	36	8001.82
DISNEY (WALT)	62.5	69.75	53.5	4239[illegible]
DOW CHEMICALS	85.63	91.88	66.63	2140[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	82.75	84.63	60.88	463[illegible]
DUKE POWER	49.75	52.63	40	1019[illegible]
DUN & BRADSTREET	65	66.5	51.63	1104[illegible]
EASTMAN KODAK	75.88	78	56.88	26244
EMERSON ELECTRIC	87.38	88	67.5	19575.[illegible]
ENRON CORP	41.88	42.25	32	10520.[illegible]
EXXON	87	87.88	68.38	108065.3[illegible]
FED.HM.LN.MGE.	87	91.13	62.63	15554.72
FEDERAL NAT.MGE.	32.5	35.38	22.66	35490
FIRST BANK SYS.	62	63	40	8908.65
FIRST CHICAGO NBD	45	45.13	30.75	14185.84
FIRST DATA	79.75	80	55.5	17808.17
FIRST UNION	64.5	64.63	44.63	18382.5
FLEET FINL.GP	45.5	45.75	34.38	11953.84
FORD MOTOR	36.13	37.25	27.38	38801.46
GANNETT	68.88	70.75	52.88	9694.43
GAP	32.38	33.88	16	9314.87
GEN.ELEC.	85	85	55.63	141314.69
GEN.MILLS	58.25	59.88	49.5	9285.11
GEN.MOTORS	55.25	57.5	43.38	41767.23
GEN.MOTORS'E'	54.5	57.75	42	26360.45
GEN.RE	142.38	157.88	129.88	11550.03
GILLETTE	58.75	59.75	40.88	26131.58
GTE	45	48.63	32.38	43888.39
HEINZ,H.J.	33.63	36.5	27.92	12429.85
HEWLETT-PACKARD	106	113.75	64.63	54049.38
HOME DEPOT	51.88	53.25	36.75	24734.93
INTEL	71	76.44	50	58305.16
INTL.BUS.MACH.	108.75	128.75	83.13	59138.66
INTL.PAPER	41.5	45.37	34.88	12302.5
JOHNSON&JOHNSON	97.63	99.13	64.13	65044.68
KELLOGG	74.25	80	64.88	16090.34
KEYCORP	39.75	40	29.5	9411.09
KIMBERLY-CLARK	74.75	82.75	56.36	20989.8
LILLY ELI	62.75	67.38	36.56	34559.75
LOCKHEED MARTIN CORP	84.88	85.25	57.75	16868.82
LOEW'S	82.13	87.5	58.25	9677.03
LUCENT TECHNOLOGIES	37.88	38.25	30.63	24113.57
MAY DEPT.STORES	49.25	50	34.01	12261.77
MCDONALDS	49	54.13	36.25	34321.26
MCDONN.DOUGLAS	102.88	103.88	70.75	11414.18
MCI COMM.	29.88	30.63	19.63	20647.65
MEDTRONIC	56.5	61.75	35.88	13228.45
MERCK	64.5	70.63	45.13	79179.5
MERRILL LYNCH	66.75	67	45.38	11440.15
MICROSOFT	118.5	119	80.19	70389.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.38	70.38	53.88	29434.12
MOBIL	114.25	118.88	93.88	45079.26
MONSANTO	154.88	158	81.5	18246.59
MORGAN (JP)	88.63	89	68.63	16644.74
MOTOROLA	65.13	81.75	45.63	38534.2
NATIONSBANK	81.5	82.75	53.63	22352.92
NIKE 'B'	101.38	101.38	39	9252.7
NORFOLK SOUTHERN	88.63	88.88	63.88	11359.51
NORWEST	36.75	37.5	27.25	12974.69
NYNEX	47	59.25	39.75	20574.43
OCCIDENTAL PTL.	26.75	27	20.25	8538.28
ORACLE CORP.	33.25	36.17	22.83	21753.08
PACIFIC GAS &.ELEC.	23	30.5	22.13	9533.87
PACIFIC TELESIS	34	35.25	25.88	14566.78
PENNEY (J.C.)	52.25	53.13	42.13	11736.81
PEPSICO	67.63	69.13	43.88	52996.42
PFIZER	70.13	72	43.25	44688.3
PHARMACIA UPJOHN COM	41.88	43.88	33	21214.96
PHILIP MORRIS	103.5	104.5	69.88	85879.31
PHILLIPS PTL.	42.63	42.63	30.88	11170.64
PNC BANK	30.5	32.25	24	10396.31
PPG INDUSTRIES	53.38	55.38	39.63	10297.68
PROCTER & GAMBLE	90.38	90.38	66.88	62034.66
RAYTHEON	53	53.5	38.12	12727.47
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	36.25	26.88	9593.74
RHONE POULENC RORER	64	66.75	40.25	8615.48
RJR NABISCO HDG.CORP	33.63	34.88	25.88	9173.17
ROCKWELL INTL.	56.5	62.63	43.13	12274.45
SARA LEE CORP.	33.5	35.5	26.5	16215.64
SBC COMMUNICATIONS	50	60	43.63	30456.4
SCHERING PLOUGH	59	62.63	38.75	21490.92
SCHLUMBERGER	88.5	89.5	59.5	21517.7
SEARS,ROEBUCK	49.75	53.13	27.79	19473.14
SOUTHERN	24	25.75	21.13	16080
SPRINT CORP.	43.5	44	23.78	18922.1
STOLT NIELSON SA SPN	20.75	21.25	16.5	12279.43
SUN MICROSYSTEMS	61.63	61.63	20.87	11296.22
SUNTRUST BANKS	37.38	37.88	28.19	8475.22
TELE COMMUNICATIONS	18.44	22.13	15.52	10538.43
TENNECO	54.88	57.5	42.13	9535.95
TEXACO	86	88.38	63.75	22712.34
TEXAS INSTS.	51.25	82.25	42.75	9711.15
TEXAS UTILITIES	42.13	42.38	32.75	9513.55
TIME WARNER	42	45.38	36.25	16484.49
TOYS R US (HLDG.CO.)	29	30.75	20.88	7930.63
TRAVELERS GP.	62.38	69.88	41.5	19725.89
UNION PACIFIC	71.25	72.63	52.25	14647.64
UNITED HEALTHCARE	53.13	67.38	36.13	9324.55
UNITED TECHNOLOGIES	110.38	116.25	74.75	13435.28
US WEST MEDIA GP	19.13	23	17.38	9033
US.HEALTHCARE	54.13	54.25	30.38	8332.05
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	37	23.13	15888
VIACOM B	43.75	53.88	37.25	12899.82
WAL-MART STORES	25	27.5	19.25	57338.63
WALGREEN	34	36.38	22.81	8368.79
WARNER LAMBERT	55.5	57.44	40.19	15051.48
WELLS FARGO	243.75	264.5	176.38	23762.7
WEYERHAEUSER	48.25	50	40.63	9590.64
WMX TECHNOLOGIES	35.88	35.88	26.63	17740.04
WORLDCOMM INC.GA	51.13	51.25	24	9920.44
XEROX	160.13	160.13	111	17348.42

* باستثناء اليابان - بليون



رسالة ثانية الى اصدقائي في معسكر السلام الاسرائيلي

هيلينا كوبان *

■ اصدقائي الاعزاء،

قد تتذكرون انني وجهت اليكم رسالة الشهر الماضي تدور على موضوع الانسانية - عن الفكرة البسيطة التي لا بد انها مألوفة لديكم في ان كل الرجال والنساء متساوون في الانسانية ويجب معاملتهم على هذا الاساس. وان هذا، بالتأكيد ينطبق على جيرانكم في لبنان وفلسطين وكل مكان.

هذا المفهوم ليس صعباً على الادراك. وهو معروف في شكل جيد لدى الصف المدرسي لاصغر بناتي، وهي في العاشرة. وكانت المعلمة في بداية السنة طلبت منهم تقديم قواعد السلوك التي يريدون تطبيقها فيما بينهم في الصف. وبعدما ناقشوا القضية اتفقوا على قاعدة واحدة: «عامل الآخرين بمثلما تريد لهم ان يعاملوك». (اعتقد ان الحاخام هليل قال شيئاً مشابهاً اثناء الاسر البابلي قبل الفي سنة).

يقودني هذا الى التعبير التقني الاخير الذي يستعمله رئيس الوزراء شيمون بيريز ونخبة كتلة العمل عموماً في حملتهم الانتخابية: تعبير «الفصل» او «العزل». كما يظهر في شعار «الفصل بيننا وبين الفلسطينيين: نحن هنا وهم هناك».

هذا المفهوم ليس جديداً. وكان من بين القائلين به والممارسين له النظام العنصري الذي انهار في جنوب افريقيا. نظام الاقلية البيضاء التي تمسكت بالسلطة تحت شعار «ابارتايد»، اي الفصل او العزل بلغتها الهولندية. ويبدو لي ان الفصل، عندما يدعى له بهذا الشكل، مفهوم متأصل العنصرية. ذلك لان العرق الذي يعتبر نفسه متفوقاً لا يريد «الاتساخ» عن طريق الاحتكاك غير الضروري بـ«الاعراق الوضيعة». ويلجأ بالتالي الى وضع تلك الاعراق في اماكن يمكن حصرهم فيها، تسمى «المحميات» في حال الهنود الحمر، و«الغيتو» في حال اليهود، و«البانتوستانات» في حال الجنوب افريقيين السود. ولم اسمع حتى الآن بسياسة رسمية للفصل او العزل استفادت منها «الاعراق الاكثر وضاعة» تلك.

السؤال الآن، ايها الاصدقاء الاعزاء، اين هو صوتكم المرفوع احتجاجاً على ما يبدو من حماس بيريز الحقيقي لسياسة الفصل او العزل العنصري هذه؟ اين ذلك الصوت منذ ثلاث سنوات، عندما فرضت حكومتكم، التي لا تزال تماطل في تنفيذ كل بنود اتفاق اوسلو، الحصار على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في آذار (مارس) ١٩٩٣؟

هل هذا هو السلام الذي كنتم تحلمون به ايها الاصدقاء - والكثير منكم ينتمون الى الجناح الاسرائيلي المطالب بالسلام - عندما كنتم تجلسون مع الفلسطينيين (في شكل غير رسمي طبعاً، لان ذلك كان محظوراً قانونياً من قبل حكومتكم) لتكوين صورة عن السلام الفلسطيني الاسرائيلي المطلوب؟ انا متأكدة ان الصورة التي كانت تبحث وقتها لم تكن بهذا الشكل. انا متأكدة انكم اردتم سلاماً يأتي للاسرائيليين بارتياح اكبر وأمن اوفر مما يأتي به الوضع الحالي. كما انني لا اشك في ان غالبيتكم اردتم للفلسطينيين شيئاً افضل من الحصار المستديم والخنق الاقتصادي المتفاقم والمهانة التي لا تنتهي. وأملي انكم تشعرون بشيء من الاحراج من ان الكلمة الافريقانية - الهولندية للسياسة التي تلتزمها حكوماتكم هي كلمة «ابارتايد» السيئة الصيت ذاتها.

ماذا كان الخطأ الذي ادى الى هذا الوضع؟ هل تفكرون بهذا احياناً؟ هل تجلسون للتباحث في سبب انهيار شعبية «ميرتس»، الذي يعتبر «حزب السلام»، منذ انتخابات ١٩٩٢؟ افترض انكم تضعون المسؤولية في الدرجة الاولى على التفجيرات والهجمات بالسكاكين المستمرة منذ اتفاق اوسلو الاول، والتي راح ضحيتها عدد من مواطنيكم. وسمعت بعضاً منكم يقول ان الفلسطينيين الذين يشنون هذه الهجمات الارهابية «لا عقلانيين» - انهم لا يعرفون ما فيه خير مجتمعهم. ربما كان هذا صحيحاً. لكن هناك متطرفين «لا عقلانيين» في كل مجتمع، من ضمن ذلك مجتمعكم. هل يعني ذلك ان التعامل مع اشباه باروخ غولدشتاين، مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي، يجب ان يتخذ شكل فرض العقوبات الجماعية على المجموعة الانسانية التي ينتمي اليها؟ بالطبع لا. لان سياسة كهذه لا بد ان تخلق العشرات من اشباه باروخ غولدشتاين.

الا تدركون ان الامر نفسه ينطبق على المجتمع الفلسطيني؟ لان الفلسطينيين بشر مثلكم، لانهم مساوون لكم في الانسانية.

هل تفكرون ابداً، بدل القاء كل المسؤولية على المتطرفين الفلسطينيين، انه ربما كان بامكانكم ان تقوموا باكثر مما قمتم خلال السنوات الاخيرة؟

لكن لم اسمع صوتكم عالياً في الجدل السياسي الاسرائيلي وهو يؤكد ان السلام مع الفلسطينيين مطلوب لانه يتماشى مع القيم الانسانية الشمولية. لم اسمع سوى تكراركم ان «السلام» هو الطريق الصحيح لانه في مصلحة اسرائيل.

لا تسيئوا فهمي. انا ايضا ادرك ان سلاماً قابلاً للدوام يخدم مصالح بلدكم. لكن من الاكيد ان من غير الممكن اقامة السلام على مصلحتكم وحدها، بل على مصالح اوسع تتجاوز مصلحتكم الخاصة لتشمل ايضا مصلحة جيرانكم - اي تلك الفكرة التي دافعت عنها منذ سنوات: «مصلحة ورفاه الشرق الاوسط». واذ لا ازال اؤمن باهمية هذه الفكرة فانني ارى الآن انها لا تعكس حقيقة علاقات اسرائيل الراهنة مع جيرانها.

عدا ذلك، واذا لم يمكنكم ان دعوة شعبكم الى هدف شمولي يضم مصلحة ذلك الشعب وجيرانه، فما هي تلك المصلحة الخاصة التي تريدون من جيرانكم الانصياع لها؟ «الفصل العنصري»؟ ان يقبلوا بوضعهم كبشر من الدرجة الثانية او الثالثة؟ ان يرضخوا الى الاستمرار في تمزيق كيانهم الوطني؟ ان يقبلوا مستقبلاً لا يحمل اليهم سوى الهوان؟

لماذا سكتم، انتم اعضاء حركة السلام، عن كل هذا خلال السنوات الثلاث الماضية؟ لماذا تركتم الخطاب السياسي الاسرائيلي لسيطرة اليمين والقوى المساندة للمستوطنين؟ لماذا لم تكونوا هناك اسبوعاً بعد اسبوع، في تظاهرات الاحتجاج على حصار الفلسطينيين، بالحماس نفسه الذي ابديتم قبل عشر سنوات في الاحتجاج على وجود جيشكم في لبنان؟

اعرف سبباً واحداً على الاقل لسلبيتكم. انه انغماس قيادات حركتكم خلال السنوات الاربع الماضي في شؤون السلطة والمناورات البرلمانية وغير ذلك من الامور «المهمة». لكن ما هي النتيجة من كل ذلك ايها الاصدقاء؟ انها الانحسار الكبير والمحزن في تأثيركم على الرأي العام مقارنة بالوضع قبل اربع سنوات. وبدل التخطيط لمستقبل واعد تحظون للمرة الاولى بالقبول في المنطقة التي تدعون، انتم وكل الاسرائيليين، الانتماء اليها، نجد شعبكم قانعاً باللقاءات الآنية المخطط لها بعناية مع هذا الحاكم العربي او ذاك (والقليل منهم، اذا تحدثنا بصراحة، نموذج للحاكم المستنير)، فيما لا تريدون، او لا تستطيعون، مواجهة الالم الانساني في نظرة جاركم الفلسطيني.

ها انتم تدخلون المعركة الانتخابية. وستتمكنون خلال ايام من امرين: الاول ان تروا مدى انحسار شعبية «معسكر السلام» الاسرائيلي (اساساً حزب «ميرتس» ومجموعة النشطاء المعادين للعنصرية في حزب العمل) منذ الانتخابات الماضية. وان تضعوا استراتيجيتكم لمرحلة ما بعد الانتخابات.

قراركم سيكون اسهل اذا فاز ليكود. ولي ان امل واتوقع وقتها عودتكم الى العمل على مستوى الشعب في احياء المدن والبلدات لشن اوسع ما يمكن من الحملات ضد الانتهاكات الليكودية العنصرية ومن اجل مفهوم لحل سلمي لا عنصري للعلاقات مع جيرانكم.

لكن ما يقلقني اذا بدا ان حزب العمل سينتصر انكم ستجدون ما يغري بالعودة الى موقفكم قبل اربع سنوات، عندما بلغ تشوقكم الى السلطة حداً جعلكم تضحون بالكثير من مبادئكم من اجل الحصول على قسط منها. والواقع انهم لم يسمحوا لكم بالكثير - ليس سوى حقائب حكومية هامشية الى درجة انها يمكن ان تعطى للنساء! اي ان جهودكم المضنية التي ساعدت على احراز الانتصار في ١٩٩٢ لم تجلب لكم حقيبة مهمة مثل الدفاع او الخارجية. كلا ابداً، هذه اعطيت الى سياسيين مبتدئين، مثل محبوب العسكريين ايهود باراك.

على ذكر باراك: انه الشخص الذي خطط وقاد عملية اغتيال ابو جهاد، كما شارك قبلها في عمليات اغتيال ابو يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر وغيرهم من القياديين الفلسطينيين. كما انه ايضاً من خطط للعمليتين الاكبر ضد لبنان في السنين الاخيرة، اي عدوان ١٩٩٣ وعدوان السنة الحالية. كيف تشعرون، انتم «معسكر السلام»، وانتم تستمرون في حكومة تضم شخصاً كهذا وزيراً للخارجية؟

ام بالطبع! اننا في «مرحلة جديدة»، يجب ان يكون شعار كل الاطراف فيها «العفو عما سلف». لكن العملية الارهابية الكبرى ضد المدنيين، عملية «عناقيد الغضب»، التي قامت بها حكومتكم، ليست من الماضي. لقد حصلت الشهر الفائت بعد اربع سنوات ونصف سنة على مؤتمر مدريد وثلاثين شهراً على اوسلو، عندما اعتقد شركاؤكم العرب في عملية السلام ان المنطقة دخلت فعلاً مرحلة جديدة.

هل يمكنكم الارتياح الى حكومة يشغل فيها شخص كهذا، خطط لعملية وحشية وشارك بحكم منصبه في اتخاذ قرار اطلاقها، منصباً قيادياً رفيعاً؟

ما فهمته (ويمكنكم التصحيح) ان الهدف من وحشية «عناقيد الغضب» كان احراز «انتصار» سريع يساعد على اعادة انتخاب بيريز. (مئات الضحايا من اللبنانيين والفلسطينيين كانت بالنسبة للعسكريين الاسرائيليين «اضراراً جانبية». وأمل بشدة انكم يا اصدقاء، تفكرون بالضحايا في شكل اكثر انسانية). الا ان الاشخاص الذين خططوا للعملية (او الشخص الذي خطط لها) ارتكبوا خطأ هائلاً في الحساب. اذ تحولت بعد مجرد ايام من اطلاقها الى احراج عسكري وديبلوماسي وسياسي لا يزال في امكانه (عن طريق تأثيرها على الناخبين من فلسطينيي اسرائيل) ان يشكل عنصراً في هزيمة بيريز في الانتخابات. من هنا، وعلى اسس البراغماتية السياسية مثلما الاسس المبدئية، امل ان يكون طرد باراك من الحكومة الشرط الاول الذي تفرضونه لدخول الحكومة الجديدة.

هذا، بالطبع اضافة الى عدد من الشروط الاخرى: الرفع الشامل والفوري للحصار عن الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، وانهاء سياسات التمييز العنصري المهين المفروضة على الفلسطينيين، والتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي الكامل والغير مشروط من لبنان. اذا استطعتم، انتم محبي السلام في اسرائيل، الحصول على هذه المطالب مقابل المشاركة في الحكومة الجديدة فانها ستكون حكومة تستحق الدعم.

اذا فشلتم في الحصول من الحكومة حتى على مطالب اولية مثل هذه فانها حكومة لا تستحق دخولكم، والافضل لكم بكثير العودة الى التحرك والتنظيم على المستوى الشارعي، مستوى القواعد.

لكن اذا لم تحاولوا الحصول حتى على هذه العناصر الاولية لسياسة مبدئية تجاه جيرانكم، فبصراحة، يا اصدقاء، ما هو هذا «السلام» الذي تعملون من اجله؟

---

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط

الانتخابات الاسرائيلية... والثمن الباهظ!

هشام الدجاني *

■ لم يكن العرب - اذا استثنينا عرب اسرائيل - يولون كثيراً من الاهتمام بالانتخابات الاسرائيلية منذ بداية الصراع العربي - الاسرائيلي وقيام دولة اسرائيل وحتى سنوات الذروة في هذا الصراع. وكان مرد ذلك الى حد كبير يعود الى احتكار حزب العمل للسلطة من قيام الدولة عام ١٩٤٨ وحتى ايار (مايو) ١٩٧٧، عندما تسلم ليكود السلطة لاول مرة في تاريخ اسرائيل. ومما ساعد على عدم الاكتراث هذا استمرار حالة العداء والحروب التي امتدت قرابة ثلاثة عقود، وانتهت بتوقيع اول معاهدة سلام عربية - اسرائيلية عام ١٩٧٩ (معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية) والتي كانت من اهم نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ولعلنا نستطيع ان نحدد بداية الاهتمام الجدي بالمتغيرات السياسية الداخلية في اسرائيل من جانب اعلامنا واديباتنا السياسية الى ما بعد حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣، عندما اتضح ان نتائج الحرب احدثت خللاً وارباكاً في صفوف حزب العمل، وفرضت المقدمات الضرورية لتقدم اليمين الصهيوني نحو السلطة.

كان من الطبيعي ان يزداد اهتمام المراقبين السياسيين العرب بالمشهد الداخلي في اسرائيل بعد توقيع اكبر دولة عربية (مصر) لاتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ والتي تكرست في اول معاهدة سلام عربية - اسرائيلية، ونعني بها المعاهدة المصرية - الاسرائيلية عام ١٩٧٩.

معلوم ان الادارة الاميركية توجهت بعد ما فرغت من حرب الخليج، وفي سياق سعيها لاعادة ترتيب المنطقة وفق مفهومها للسلام Pax Americana ووفق مصالحها الاستراتيجية الكونية في عالم بات وحيد القطب الى احياء «عملية السلام»، وجمع الاطراف المعنية على مائدة المفاوضات المباشرة من خلال مؤتمر دولي احتفالي (مؤتمر مدريد ١٩٩١). وطرحت ادارة بوش تصورها للسلام في المنطقة من خلال الكلمة التي القاها بوش نفسه امام الكونغرس والتي جاء فيها: «... ويجب ان يكون واضحاً الآن ان صنع السلام في الشرق الاوسط يستلزم تسويات وتنازلات. ليس ثمة بديل من الديبلوماسية. لا بد ان يقوم السلام الشامل على قاعدة قراري مجلس الامن: ٢٤٢ و٣٣٨، وعلى مبدأ الارض مقابل السلام. ولا بد ان يصاغ هذا المبدأ على نحو يضمن لاسرائيل الامن والاعتراف بها، ويضمن للفلسطينيين حقوقهم المشروعة...».

وادركت حكومة شامير التي سيقت مكرهة الى مؤتمر مدريد ومن بعده المفاوضات الثنائية المباشرة، ان «الشريك الاكبر» يريد تحقيق السلام في المنطقة. ولما كانت حكومة شامير الليكودية غير راغبة في السلام لانها لا تريد ان تقدم اية «تنازلات اقليمية» للعرب، فقد راحت تراوغ في المفاوضات وتحولها الى مضيعة للوقت، محاولة في الوقت نفسه عدم الاصطدام مباشرة مع الادارة الاميركية. ووقعت حكومة شامير، ربما بسبب سوء تقديرها لمدى جدية «الشريك الاكبر» وتصميمه على اعادة ترتيب المنطقة، في الخطأ القاتل وهو معارضة الاستراتيجية الكونية للشريك الاكبر ومحاولة افشالها. وانتظرت الادارة الاميركية على مضض موعد انتخابات الكنيست الثالث عشر في حزيران/ يونيو عام ١٩٩٢ لتضرب ضربتها، وتزيح «ليكود» عن الحكم، بعد ان تربع على سدة السلطة في اسرائيل زهاء ١٥ عاماً متواصلة، وتأتي بحزب «العمل» من جديد الى الحكم بزعامة رابين لقناعتها بان حزب العمل قادر على تحقيق السلام في المنطقة مع الدول العربية المعنية وفق «صيغة مدريد» وبما يتفق مع الاهداف الاستراتيجية الاميركية.

ماذا يعني سقوط «ليكود» في الانتخابات السابقة؟

لا بد من وقفة قصيرة امام نتائج الانتخابات السابقة حتى تكون صورة المشهد السياسي في اسرائيل وميزان القوى فيها واضحة امامنا وهي تستعد لانتخابات الكنيست الرابع عشر في التاسع والعشرين من هذا الشهر.

جاءت نتائج الانتخابات السابقة هزيمة قاسية لليكود. ومع سقوط «ليكود» سقط «اليمين الصهيوني» الذي لم يحصل بمجمل احزابه في الانتخابات الاخيرة الا على ٤٣ مقعداً من اصل ١٢٠ مقعداً. واختفت من الخارطة السياسية في اسرائيل احزاب يمينية متطرفة مثل حركة كاخ، وهتحيا، وكذلك تراجعت نسبياً الاحزاب الدينية التي تحالفت مع «ليكود» طوال فترة حكمه، وتراجع بالتالي دورها الترجيحي التقليدي (دور لسان الميزان)، وفقدت بذلك جانباً كبيراً من قدرتها على المساومة.

من اهم الدروس المستقاة من هزيمة ليكود ان تلك الهزيمة كانت هزيمة لايديولوجية «اليمين الصهيوني»، ايديولوجية التصلب والتطرف، وسقوط شعار «اسرائيل الكبرى» (ضم المناطق المحتلة). وسقوط الوجوه الهرمة لعتاة نهج التطرف قد افسح في المجال امام ظهور قيادات شابة في ليكود (نتنياهو وليفي) تحاول ان تشق طريقها في ظروف صعبة، خصوصاً بعد اغتيال رابين.

ومن الدروس المستقاة ايضاً من هزيمة ليكود انه لا يمكن تناول السياسة الاسرائيلية، ودراسة الانتخابات الاسرائيلية وتحليلها بمعزل عن فهم توجهات السياسة الاميركية. لقد كان من الواضح ان الادارة الاميركية - شأنها في الانتخابات الحالية - لم تكن غائبة عن لعبة انتخابات الكنيست. لقد استطاعت ادارة بوش، بما لديها من اوراق، ان تسقط شامير من خلال لعبة الديموقراطية ذاتها ودون الخروج عن قواعد تلك اللعبة. فقد وضعتها الادارة الاميركية في طريق مسدود، واظهرتها امام الناخب الاسرائيلي بمظهر الشريك غير المرغوب فيه. وهذا ما اوضحه تماماً هنري كيسنجر عندما كتب في حينه - تعليقاً على نتائج الانتخابات - في «الهيرالد تريبيون»: «... لقد اثار سلف رابين - شامير - هموماً امنية، ولا سيما ما يتعلق بالحدود النهائية. ان عداء شامير لاي تنازل عن الاراضي مهما كان طفيفاً كان نهجاً معاكساً ومناقضاً للقاعدة الرئيسية لعملية السلام... هذا النهج التسويفي المماطل كفل اثارة احتكاكات دائمة مع اميركا الصديق الموثوق الوحيد لاسرائيل. ويعتبر رابين في موقع قوي اليوم لحل هذه الورطة».

ان الاسباب التي حدت بالادارة الاميركية السابقة الى اسقاط «ليكود» ودفع حزب العمل الى سدة الحكم في انتخابات الكنيست السابقة ما تزال قائمة تماماً اليوم. بل لعل الادارة الاميركية اليوم معنية اكثر من اي وقت مضى بانجاح بيريز وحزبه. فلم يعد سراً وجود ذلك التحالف الواضح والارتباط العضوي ما بين ادارة كلينتون تحديداً وحزب العمل بزعامة بيريز. ولهذا السبب بالذات - مع اهمية العوامل والاعتبارات المحلية في اسرائيل - هناك ما يبرر الاعتقاد بفوز حزب العمل في الانتخابات القادمة بعد ايام قليلة.

لا بد ان نشير هنا الى ان المعركة الانتخابية الجارية في اسرائيل ستكون من اهم معاركها، نظراً لارتباطها المباشر باستمرار عملية السلام من جهة، وبقضايا داخلية جوهرية ومن ابرزها التطرف الديني. ومما يؤكد اهمية هذه الانتخابات ان هناك ٢١ حزباً يشارك فيها، منها ٤ احزاب عربية. ومن دواعي اهميتها ايضاً ان اسرائيل تجري في هذه الانتخابات تجربة ديموقراطية جديدة، وهي انتخاب رئيس الوزراء مباشرة بغض النظر عن فوز حزبه او عدمه، بالاكثرية. وقد اختار «اليمين الصهيوني» (من خلال تحالف ليكود وحزبي تسوميت والجسر) بنيامين نيتنياهو رئيساً للوزراء، فيما اختار حزب العمل وحلفاؤه شمعون بيريز للرئاسة. وهذا النظام الجديد الذي يطبق لاول مرة قد يسفر عن مفارقة وهي ان يتم اختيار احد المرشحين (نتنياهو او بيريز) بالاغلبية فيما قد لا يحظى حزبه بالاغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة. وهنا سيحاول الرئيس المنتخب تشكيل حكومة ائتلافية خلال ٤٥ يوماً. واذا اخفق في ذلك فلن يكون امامه الا حل المجلس واجراء انتخابات برلمانية جديدة.

ان اهتمامنا بما يجري من تطورات وصراعات سياسية داخل اسرائيل هو أمر مهم وضروري. وليس صحيحاً ان نقول اننا غير معنيين بما يجري داخل اسرائيل. اننا معنيون به مباشرة لاننا معنيون بالسلام. والسلام لا يصنعه طرف واحد. على ان الامر الذي لم اكن اتوقعه ابداً ان نجد انفسنا، مكرهين، متورطين في الانتخابات الاسرائيلية الى حد دفع ثمن نجاح بيريز من دم اخوتنا في لبنان وعلى حساب امنهم وممتلكاتهم والامهم. «عناقيد الغضب» كانت الثمن الباهظ والمفجع الذي اكرهنا بيريز على دفعه ثمناً لنجاحه في انتخابات الكنيست. ومن سخريات السياسة ان الاتفاق الذي جاء نتيجة الحرب ما بين حزب الله (ومعه لبنان) واسرائيل، وهو ما عرف باسم «تفاهم نيسان ١٩٩٦»، قد عزز، كما رأى بعض المعلقين الغربيين، من فرص السلام، ومن استئناف المفاوضات بين سورية ولبنان من جهة، واسرائيل من جهة ثانية (اذا ما نجح حزب العمل في الانتخابات وهذا ما يكاد يكون امراً مرجحاً) وفق معطيات جديدة. ترى هل يستحق منا السلام كل هذه التضحيات؟! اذا كان عادلاً ومشرفاً فالجواب: نعم. فالآمال الكبيرة لا تتحقق إلا على جسر من التضحيات الكبيرة.

---

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

اذا فاز نتانياهو!

■ أن يفوز بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية او لا يفوز، ليست تلك المسألة. ذلك ان نتانياهو سيجد نفسه، في حال فوزه وهو احتمال وارد، امام شرق اوسط جديد لا يستطيع التباهي بأنه يرفضه. شرق اوسط باتت توجد فيه علاقات متقدمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين ومعاهدة سلام أردنية - اسرائيلية بعد المعاهدة المصرية - الاسرائيلية وعلاقات لاسرائيل مع المغرب وتونس وموريتانيا وقطر وسلطنة عمان...

انه واقع يشكل جزءاً من رؤية شمعون بيريز لـ«شرق اوسط جديد» اراد نتانياهو ان يسخر منها. وقد ينجح في جعل الجمهور الاسرائيلي يسخر معه من هذه الرؤية، علماً ان كل شيء يدل على انها ستتحقق عاجلاً أم آجلاً نظراً الى ان لا خيار آخر امام دول المنطقة غير العيش بسلام.

فبعد ان يفوز نتانياهو، سيكون عليه التعاطي مع مصر والأردن، كذلك سيكون عليه التعاطي مع ياسر عرفات وهو اعطى وعداً بلقاء الرئيس الفلسطيني... بعد الانتخابات وليس قبلها الى احدى الجهات العربية.

المسألة اذا ليست سوى مزايدات بمزايدات ولا يمكن الا الاتفاق مع قول الدكتورة حنان عشراوي التي كانت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد فيما كان نتانياهو الناطق باسم الوفد الاسرائيلي: «انه يتقن التلاعب بوسائل الاعلام. انه فاتن، لكنه تبسيطي الى درجة رهيبة».

والواقع ان نتانياهو لم يبهر احداً في مؤتمر مدريد على رغم محاولته الظهور بمظهر من يعرف الغرب والاعلام الغربي ولم ينجح خصوصاً في تسويق اسحق شامير رئيس حكومته وقتذاك الذي بدا انه ينتمي الى الشرق الاوسط القديم.

الآن، اذا فاز نتانياهو، سيكون عليه ان يظهر انه سياسي اسرائيلي يتعاطى مع الواقع وليس مع الاحلام. وقد يكون قادراً على ذلك بدليل انه لم يذكر عبارة «ارض اسرائيل» التي تعني فلسطين كلها بما في ذلك الضفة الغربية وكانت شعار ليكود في الماضي، ولو مرة طوال الحملة الانتخابية الحالية.

يسخر نتانياهو من رؤية شمعون بيريز للشرق الأوسط الخالي من الحروب والذي تحركه المصالح الاقتصادية، الا انه سيجد نفسه عاجلاً أم آجلاً يتعاطى مع هذا الشرق الأوسط بل اكثر من ذلك قد يجد ان من السهل عليه في حال فوزه سحب الجيش الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية، مثلما انه لن يجد صعوبة في التعاطي مع ياسر عرفات. فالذي لم يجد صعوبة في تناسي شعار «اسرائيل الكبرى» يسهل عليه تناسي اشياء كثيرة اخرى من بينها التوقف عن التعاطي بسخرية مع رؤية شمعون بيريز... وعن اطلاق كلام كبير عن «الارهاب» الذي سيترتب عليه التعاطي بطريقة معه اخرى في حال فوزه... الا اذا كان يحن الى تجربة الفشل الاسرائيلي في لبنان عام ١٩٨٢.

خيرالله خيرالله

بدايات كسر الغيتو!؟

■ بين العوامل التي تجعل لانتخابات اسرائيل الحالية أهمية استثنائية، عامل يتصل بالتاريخ والتجربة اليهوديين. فهنا، وللمرة الاولى، يدعو «حزب العمل» فعلياً الى انشاء مدخل لالغاء الغيتو الاسرائيلي، عبر السلام المقرون بالازدهار والتعاون الاقتصاديين. وحتى لو صدّق بعضنا دعوة «ليكود» الى السلام، مستشهداً بتجربة كمب ديفيد، فإن إتقال السلام الليكودي بالأمن أقرب الى استمرار عقلية الغيتو، منه الى القطع معها.

المطروح، إذن، على المحك قد يرقى، اذا ما سارت الأمور حسناً، الى ذاك الحدث التاريخي البادئ في أوروبا القرن الحادي عشر، وهذا ليس بالمبالغة. فعزل اليهود حينذاك عن الحياة العامة للمسيحيين، واجبارهم على العيش في الغيتو، تصاحب مع اخراجهم القسري من ممارسة المهن الزراعية والحرفية، وبعد ذلك الصناعية. وهذا العزل السكني والتعليمي والاقتصادي الذي أملاه التعصب المسيحي اسس لعقلية لازمت المتوسط اليهودي طويلاً، مؤداها الاستسلام للسلطات الحاخامية والنازع الصوفية الضيقة، ناهيك عن حس انعدام الأمن المرفق بدرجة قصوى من مخافة الغريب والآخر.

بطبيعة الحال شرعت هذه السمات تتغير مع كسر الغيتو في القرن الثامن عشر، فراح اليهود يندمجون ويساهمون في علوم اوروبا وثقافاتها بنسب تفوق كثيراً نسبهم السكانية. غير أن صعود القوميات في أواخر القرن التاسع عشر، خصوصاً تفسّخ الامبراطورية الهبسبورغية الفوق - قومية، أطلق مجدداً حركة العداء والكراهية في أوساط الرعاع والعامة. ومع موجة الهجرة الى الغرب، هرباً من جحيم الاستبداد الروسي - البولندي، انتكس هذا الغرب الذي بدا انه على وشك التعافي من اللاسامية، فتجمّعت في الأخيرة كل الاعتراضات المتراكمة على ثورة ١٧٨٩ والتطورات التقدمية التالية. وفي هذا السياق جاءت محاكمة درايفوس، في فرنسا لتهز الثقة التي قامت طويلاً بين اليهود وبين ضمانات الدولة الديموقراطية والقانونية.

لكن لم تمض غير سنوات قليلة حتى اهتزت الثقة بين الاشتراكية وقطاع آخر من اليهود آمن بأن الغاء الطبقات هو ما يخلق جنة المساواة على الأرض. فالستالينية التي ورثت ثورة اكتوبر الروسية، ما لبثت ان كرّست الجوانب الكالحة للثورة بما يجمع التوتاليتارية الى لون من القومية التوسعية المتعصبة. وفي مكان آخر من العالم كانت النازية الالمانية تسقط كل ثقة بالتسامح، وكل رهان على الانسانية المنفتحة، معززةً أقصى دواعي القلق من الآخر، وأبعد الهواجس الأمنية حياله.

وانما من خلاصة هذه الغيتوات مجتمعة، نشأت واتسعت الدعوة الصهيونية التي قالت، هي الأخرى، بتحويل الغيتو الى دولة. وليس بلا دلالة ان السجالات الأولى للصهاينة انما خيضت ضد اليهود من دعاة التنوير والاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها، كما أنه ليس عديم المعنى ان الصهيونية لم تقو الا مع استشراء الاضطهادات وصولاً الى المحرقة النازية.

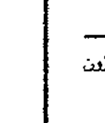
وفي الشرق الأوسط كان للطريقة العنفية والطردية التي قامت بها، وعليها، اسرائيل، فضلاً عن الاستجابة العربية الضيقة الأفق والمرتاحة الى عدو يتم به تبرير الاخفاقات الداخلية، أن أبقى الغيتو قائماً. وهذا الغيتو كلف اسرائيل تردياً ذهنياً وسياسياً، وكلّفنا تردياً أكبر على الصعيدين، معطوفاً على هزائم عسكرية وكوارث انسانية. فهل يصح اليوم الرهان على بدايات انكسار الغيتو اليهودي، وبدايات انكسار الغيتو العربي الذي استدعاه، فارتاح كل منهما الى الآخر؟

كلام ياسر عرفات عن «الاقتصاد في اتجاهين» يوحي بذلك، وكلام بيريز الانتخابي ايضاً. فلننتظر يومين!

حازم صاغيّة

AL HAYAT





الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٠١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٦٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب ٣٠٠٠٥٩، الرياض ١١٠٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠١٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٣١

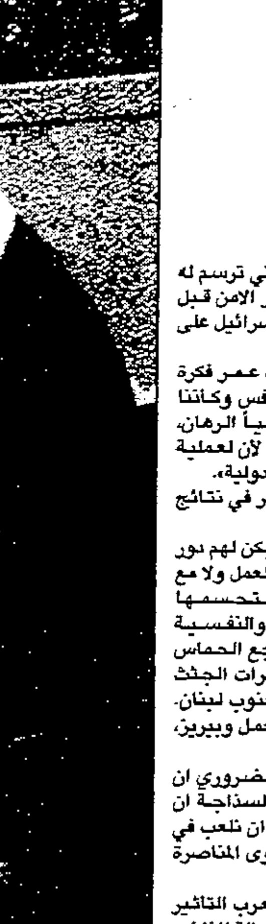
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠١٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الشقة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٠٨٢ الفاكس ٧٠١٠٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



عشية الانتخابات الاسرائيلية:

العرب... وعملية السلام بين العمل والليكود

□ القاهرة - من محمود علي:

■ تستحوذ الانتخابات الاسرائيلية التي تجري غداً الاربعاء على اهتمام كبير، خصوصا وانها تاتي في اعقاب صعوبات وتعقيدات عدة واجهت عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

تدور معركة الانتخابات بين كتلتين احداهما بقيادة حزب العمل على راسه رئيس الوزراء شمعون بيريز، المرشح للمنصب نفسه. والثانية بقيادة تكتل الليكود على راسه بنيامين نتانياهو. ويدخل بيريز المعركة بدعم علني من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتاييد مستتر حيناً وواضح حيناً آخر من بعض الاطراف العربية، ويطمع في الفوز وحزبه لتتويج انجازاته حتى وان كان سبيله الى ذلك هو قتل أطفال لبنان وتجويع الفلسطينيين وحصارهم.

سالت «الحياة» عدداً من المعنيين بشؤون اسرائيل. وهل ما زال من الممكن الرهان على بيريز وحزب العمل؟

أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني ومندوب فلسطين الدائم في الجامعة العربية السفير محمد صبيح قال «إننا وقعنا اتفاقنا مع دولة وليس حزباً وصادقت الكنيست على الاتفاق، ووقع عليه وزير الخارجية - رئيس الوزراء الحالي بيريز - امام كثير من قادة العالم في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وبذلك اكتسب الاتفاق طابعاً دولياً، ما يجعل صدقية اسرائيل في المنطقة متوقفة على تنفيذه. لذلك ايا كان رئيس الوزراء الجديد فهو مقيد باتفاقية اوسلو لان الجانب الفلسطيني لن يرضى إلا بالتنفيذ، وسيناضل من اجل ذلك.

وحول من يعتبره افضل بالنسبة الى مستقبل السلام ذكر صبيح «ان بيريز اكثر اطلاعاً على تفاصيل العملية السلمية وشارك فيها منذ البداية» وقال «نحن نعرف طريقة تفكير المفاوض في حزب العمل والمدى الذي يصل اليه، كل هذا يجعلنا نفضل التفاوض مع حزب العمل».

ويرى الخبير في شؤون اسرائيل عضو الوفد المصري في مؤتمر مدريد الدكتور قدري حفني «ان فكرة الرهان على اي طرف غير مريحة وغير منطقية. ويمكن ان نستبدلها بفكرة التوقع، لان الرهان على بيريز معناه انه نصير السلام وان نتانياهو عدو السلام». وأضاف: إن هذا غير صحيح، لان العملية السياسية الجارية فرضتها اميركا على المنطقة فرضاً، وهناك ثمن باهظ للتمرد عليها. خصوصا انه عندما تململ شامير في بداية هذه العملية وحاول ان يفلت منها اطيح به وجيء برابين.

ويعتبر استاذ الدراسات العبرية في جامعة عين شمس الدكتور رشاد الشامي «ان التوجهات الرئيسية للسياسة الاسرائيلية في الفترة المقبلة لن يكون فيها اي فارق سواء فاز حزب العمل او الليكود».

غير انه اعتبر ان «حزب العمل مقيد ببعض الالتزامات التي يحاول على استحياء ان يفي بها تجاه اتفاقاته مع الفلسطينيين. لكنه حتى لو فاز سيظل لفترة طويلة واقعاً تحت سيطرة المؤسسة العسكرية، وهي التي ترسم له سياسته وتحدد له خطواته وسيصبح شعار الامن قبل السلام، هو الشعار المهيمن والموجه لسياسات اسرائيل على كل المسارات».

ووصف الكاتب المصري الدكتور محجوب عمر فكرة الرهان على بيريز بانها «فيها اعتزاز بالنفس وكاننا نستطيع التاثير». وقال «من الخطأ سياسياً الرهان، والمفترض هو ان نكون على اتصال مع الجميع لان لعملية التسوية افرازات ومحصلات داخلية واقليمية ودولية».

لكن هل من الافضل ان يحاول العرب التاثير في نتائج الانتخابات الاسرائيلية ودفعها في اي اتجاه؟

يرى الدكتور رشاد الشامي «ان العرب لم يكن لهم دور في الانتخابات الاسرائيلية من قبل لا مع حزب العمل ولا مع الليكود». اضاف «إن نتائج هذه الانتخابات ستحسمها الاصوات الاسرائيلية فقط والحال المعنوية والنفسية والوجدانية التي يعيشها الاسرائيليون، اذ تراجع الحماس للسلام على دوي المدافع وفي ظل مشاهد عشرات الجثث والقتلى والدمار والخراب الذي الحقوه في جنوب لبنان. ومن هنا فقد تكون هذه الحرب مقبرة لحزب العمل وبيريز، وفي هذه الحال لن يكون هناك فارق كبير».

ويعتقد الدكتور محجوب عمر انه من الضروري ان يحاول العرب التاثير في الانتخابات «فمن السذاجة ان تجري انتخابات ولا نتدخل فيها، والمفروض ان نلعب في كل الساحات المتاحة وان نسعى لانجاح القوى المناصرة للسلام».

ويرى الدكتور قدري حفني انه في امكان العرب التاثير في هذه الانتخابات «بابراز ما نريد وايصال رسالة للناخب الاسرائيلي على النحو الاتي: اذا كان اختيارك ايها الناخب لصالح انصار السلام سوف نعمل على دعم التعاون، وسيعود بالفائدة عليك، والعكس».

ولا يرى السفير محمد صبيح مبرراً لتدخل الدول العربية، وان اصوات عرب ١٩٤٨ تذهب في العادة الى من يقف مع السلام بايجابية ومع حقوق الشعب الفلسطيني من دون اغفال القضايا الحياتية بطبيعة الحال.

مع ذلك يظل هناك سؤال حول ما يمكن ان يترتب على فوز بيريز مثلا وحصول ليكود وقوى اليمين على الغالبية في الكنيست، او فوز نتانياهو مع غالبية برلمانية كحزب العمل واليسار.

لم يخف السفير محمد صبيح تخوفه من هذا الاحتمال، ورأى ان فوز رئيس الوزراء من حزب وسيطرة حزب آخر على الكنيست قد يؤدي الى إعاقة عملية السلام.

ويستبعد الدكتور رشاد الشامي الاحتمال لكنه قال: اذا حدث ستدخل اسرائيل في مازق داخلي.

ويقول الدكتور قدري حفني ان العملية السلمية لن تتاثر اذا جاء رئيس الوزراء من حزب وسيطر حزب آخر على الكنيست انطلاقاً من قناعته بان هذه العملية فرضتها الولايات المتحدة ولا رجعة عنها.







العدوان على لبنان في كاريكاتور صحف اليمين الإسرائيلي:

الهدف انتخابي والحماية أميركية والمحصلة... فشل سياسي

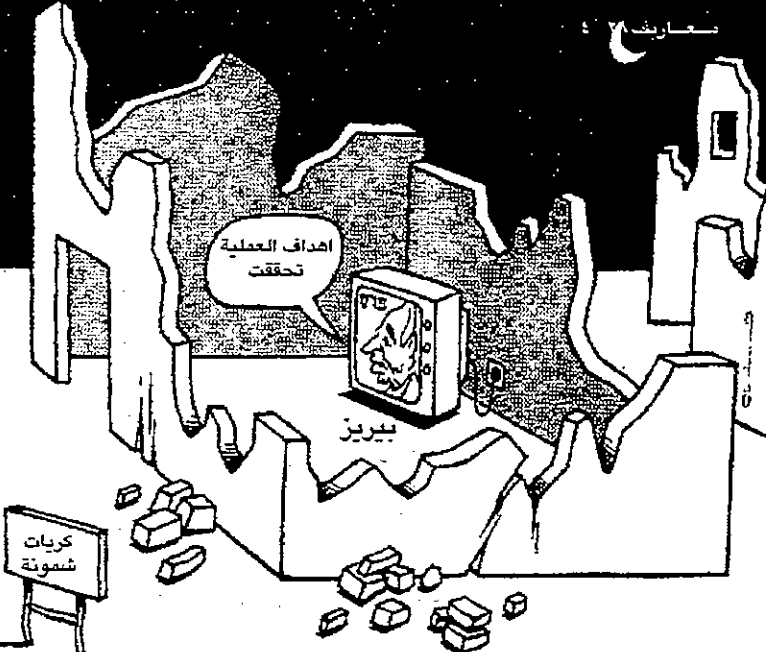
عماد جاد*

■ انطلق الاتجاه الغالب في تعاطي الصحف اليمينية العبرية مع عملية «عناقيد الغضب» من اعتبارها لا تستهدف في المقام الاول حماية امن اسرائيل، بقدر ما ترتبط بحسابات سياسية - انتخابية. وكانت صحف اليمين الاسرائيلي قد شنت حملة منظمة على شمعون بيريز في اعقاب العمليات الانتحارية التي شنها الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس». وركزت الحملة على ان حزب العمل يدير عملية التسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي على حساب أمن اسرائيل. ولم تكن قرارات إغلاق الاراضي الفلسطينية وحصار الشعب الفلسطيني كافية، من منظور هذه الصحف، لتحسين مستوى إحساس المواطن الاسرائيلي بالأمن، لا سيما بعد ان تزايد التوتر في منطقة الجنوب اللبناني والشريط المحتل. وجاءت قضية «الأمن» على رأس قضايا البرنامج الانتخابي لتكتل الليكود، من منظور ان ما يقوم به بيريز لم ولن يحقق الامن لاسرائيل، بل سيؤدي الى تعرض الدولة للخطر في مواجهة اي هجوم «عربي» في المستقبل وتحديداً من مرتفعات الجولان اذا اعيدت الى سورية. وقدمت هذه الصحف احصاءات حول قتلى وجرحى اسرائيل منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ في أيلول ١٩٩٣، وتسلم عرفات لمقاليد سلطة الحكم الذاتي في ١٩٩٤.

لكن على رغم هذه الحملات، ظل بيريز متفوقاً في استطلاعات الرأي على مرشح الليكود بنيامين نتانياهو، الى ان تصاعد التوتر في الجنوب اللبناني على نحو هدد بتلاشي الفارق بين المرشحين. عندئذ سعى بيريز لان يثبت قدرته على تحقيق الامن، وان عملية التسوية لا تمنعه من ذلك، فشن حرباً كاملة على لبنان تحت دعوى «توفير الأمن للمواطن الاسرائيلي»، لكن لم يقنع هذا التطور كتّاب معظم الصحف العبرية ورسامي الكاريكاتير، الذين اعتبروا عملية «عناقيد الغضب» تهدف الى تحسين فرص بيريز في الفوز بمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات. وهو ما عبرت عنه صحيفة «هتسوفيه» اليمينية الدينية في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٦. كما تحدثت الصحيفة نفسها، وصحيفة «معاريف»، عن ان خطة ضرب «حزب الله» التي وضعها بيريز تستند الى عنصرين: الاول تكثيف الهجوم على السكان المدنيين وتهجير حوالي نصف مليون من ابناء الجنوب، يزحفون نحو الشمال، ويشكلون ضغطاً على الحكومة اللبنانية، وعبرها على سورية كي توقف نشاط «حزب الله» بالكامل. والثاني تدمير واسع النطاق للبنية الاساسية اللبنانية، يشكل مزيداً من الضغط على الحكومة، عبر التهديد بوقف إعادة الاعمار بما يترتب على ذلك من خسائر مادية هائلة.

وذكرتا أن الرئيس الاميركي بيل كلينتون وافق على الخطة بعنصريها، وتعهد بتوفير الحماية السياسية لاسرائيل عبر حق النقض «الفيتو» للحيلولة دون صدور قرار بوقف العملية قبل ان تحقق اهدافها او إدانة اسرائيل بعدها. وعبر عن ذلك كاريكاتير لصحيفة «هتسوفيه» في ٢٩ نيسان، وآخر في صحيفة «معاريف» في ١٩٩٦/٤/٣٠ يصور بيريز محاطاً برشاشات كلينتون وكريستوفر ووزير الدفاع وليام بيري. ورأت صحف اليمين ايضاً ان حسابات بيريز أوصلته إلى امكان توجيه رسالة قوية لدمشق عبر العدوان على لبنان، مؤداها ان حكومته ليست ضعيفة، بل وقادرة على ضرب لبنان، وذلك بهدف ممارسة ضغط على دمشق اذا ما فاز اليسار في الانتخابات المقبلة بشقيها التنفيذي والتشريعي، وتم استئناف المفاوضات. وعبرت عن ذلك صحيفة «معاريف» في كاريكاتير لها في ٢٦ نيسان. وأكدت ان عملية «عناقيد الغضب» بدأت وانتهت من دون ان تحقق اي هدف من الاهداف التي حركتها. فمن ناحية لم تتحسن اسهم بيريز الانتخابية، بل ظل تفوقه «الطفيف» على نتانياهو من دون تغيير يُذكر، كما لم تتحسن فرص حزب العمل ومعسكر اليسار ككل في الفوز بغالبية برلمانية. كما لم تصل الرسالة الى دمشق، بل نجحت القيادة السورية في توصيل رسالتها الى اسرائيل والولايات المتحدة، ومؤداها انها تمثل مفتاح التسوية، بعد ان اصبحت هي محور الاتصالات والجهود الديبلوماسية. ايضاً لم يتحقق الامن لاسرائيل ولا لمواطنيها، إذ ظل «حزب الله» يقصف مستعمرات الشمال الاسرائيلي بصواريخ الكاتيوشا حتى قبيل لحظات من بدء سريان تفاهم وقف إطلاق النار، كما لم توضع قيود جدية على «حزب الله». وأكدت «معاريف» و«هتسوفيه» فشل عملية «عناقيد الغضب» على كل المستويات، وهاجمتا بيريز الذي اتخذ قرار ايقاف العملية من دون التشاور مع قادة الجيش، بل ورفض مطلب الرئيس عيزرا وايزمان مواصلتها. وعبر كاريكاتير في «معاريف» يوم ٢٨ نيسان عن فشل هذه العملية بشقيها السياسي والعسكري، عندما صور بيريز يُعلن من خلال التلفزيون في منطقة هدمتها كاتيوشا «حزب الله» عن ان العملية قد حققت اهدافها، وهو الأمر الذي اكدته الصحيفة في اليوم التالي (٩٦/٤/٢٩) عندما ركزت على الخسائر التي احدثتها صواريخ الكاتيوشا، في حين عاد بيريز لمواصلة حملته الانتخابية متحدثاً عن نجاحه في دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى تعديل الميثاق وحذف المواد التي تهدد وجود إسرائيل

* باحث في مركز الدراسات الاستراتيجية، «الأهرام».







معاريف ٢٦/ ٤

انت المسؤول عن هذا الوضع

الحريري

هاتسوفيه ٢٩/ ٤

بعد عناقيد الغضب
ساعدني لاخرج محترما
ايضا من هذه الصفقة

الانتخابات

تعقيباً على هاشم صالح (١ من ٢)

انها نزعة وضعية وبالغة الخطية لمسار الحداثة

رفيق بوشلاكة *

■ اثار الزميل هاشم صالح في سلسلة مقالاته المنشورة تباعاً في صفحة «افكار» في «الحياة» (٧ - ٩ ايار/ مايو الجاري) قضايا حية كانت وما زالت تشغل اهتمام قطاع واسع من النخبة الفكرية العربية على امتداد القرنين الاخيرين على الاقل، خصوصاً تلك التي تتعلق باشكال التعاطي مع الثقافة الغربية منذ ان فرضت هذه الاخيرة نفسها على الوعي والواقع العربيين والاسلاميين - طوعاً وكرهاً - وما يتفرع عن ذلك من قضايا اخرى ملازمة كالتراث والتجديد والتحديث و«التنوير» و«العقلنة»، الى غير ذلك من قائمة المطالب والعناوين. بقي ان نشير الى ان معالجته لهذه الاشكالات الكبرى وما ذهب اليه من طروحات تستحق التوقف والمناقشة.

ينطلق الاستاذ هاشم صالح في بداية مقاله من قناعة مفادها اختلاف مشاغل وهواجس المثقف الغربي قياساً مع نظيره العربي والمسلم، فبينما يشترك كل منهما بنقد التراث نقداً وتمحيصاً الا ان الهوة بينهما تظل شاسعة لان التراث الذي يتعاطى معه الاول هو تراث الحداثة والتنوير والعقلانية بينما التراث الذي يتعاطى معه المثقف العربي والمسلم هو تراث جامد وميت لانه ديني بالاساس. اما على مستوى الواقع التاريخي فهناك فجوة لا يمكن ردمها او السيطرة عليها الا بتخطي حدود المعاصرة التاريخية باتجاه ما اسماه المعاصرة الابستمولوجية والمقصود بذلك العودة الى «الينابيع الاولى» لفكر الحداثة في مرحلته التأسيسية على النحو الذي تبلور فيه خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، الامر الذي يمنح مشروعية الانتصار لسبينوزا على حساب فوكو ولفولتير على حساب سارتر، وتتاسس هذه المعالجة بدورها على دعوى صريحة مفادها ان المرحلة التي يمر بها العرب فكراً وتاريخاً تناسب تماماً مرحلة ما قبل الحداثة التي مرت بها المجتمعات الغربية قبل ان تصفي حساباتها مع مواريثها الدينية واللاهوتية، اذ «لا يمكن مخاطبة مجتمع ما قبل الحداثة بلغة ما بعد الحداثة الا ان نقطع معه الاتصال كلياً كما صرح بذلك هاشم صالح».

من الواضح ان صاحب المقال ينطلق من قناعة راسخة جوهرها ان مشروع الحداثة قد ادرك صورته النهائية والناجزة في روح المعقولية الغربية ولم يبق هناك من مزيد لمستزيد عدا المراكمة الرتيبة والاجترارية، واذا كانت هناك بعض التعديلات التي تفرضها تعقيدات الواقع فهي لا تتجاوز في احسن الحالات اعادة الترتيب والتبويب لتطويع الثقافة المحلية لمقتضيات كونية مزعومة لا غير، اذ لا يمكن «القفز على الواقع والتاريخ دفعة واحدة دون المرور بمراحلها المتدرجة وهضم كل مرحلة واستيعابها قبل الانتقال الى المرحلة الجديدة»، الامر الذي يقتضي اعادة تمثل مختلف المراحل التي قطعها الوعي والتاريخ الغربيان بصورة تدرجية محكمة يؤدي فيها السابق للاحق دون اي اضطراب او خلط اذ لا يمكن هضم فكر فوكو وجيل ديلوز وكلود ليفي ستروس والان توران مثلاً، قبل استيعاب فكر ديكارت وسبينوزا وكانط وهيغل، وهكذا، ولا يمكن استيعاب فكر ما بعد الحداثة بتعقيداته ونزوعاته النقدية الجامحة قبل تأسيس وتجذير فكر الحداثة بروحه البنائية والتاسيسية في ثقافة لما تهزها بعد رياح الانوار الجامحة!

يبدو هذا المقال مفعماً بنزعة وضعية وخطية لمسار الحداثة سواء كان ذلك على مستوى الفكر او واقع التجربة التاريخية، فلكي يكون لعالم العرب والمسلمين - بحسب هذه الرؤية - حظ ولو زهيد من انوار الحداثة والعقلانية الموعودتين ليس لهم الا ان يتخففوا من اعبائهم الثقافية ومواريثهم الدينية ويطوعوا وعيهم وواقعهم العملي على هدي ووثائر مطلق المعقولية الغربية، وهي نظرة يمكن الاعتراض عليها من الوجوه التالية:

اولاً: ان فكر الحداثة ليس مدونة انجيلية لا نمتلك من حيلة في التعاطي معها غير حسن الاستيعاب والتلقي دون عناء المساءلة او حتى الرفض والاعتراض، بل هو قبل كل شيء صيرورة تاريخية حية ومركبة، وهو فكر لا يمكن باية حال من الاحوال نزعه من سياقاته وظروفه الداخلية التي تختلف بدورها من بلد غربي الى آخر. واذا ما سلمنا بوجود علاقة داخلية وثيقة بين مشروع الحداثة في صيغته الغربية المعلومة وبين تشكل العقلانية الحديثة - على المنوال الذي يميل اليه اغلب الباحثين الغربيين - فان السؤال المطروح في هذا المستوى ما اذا كانت هناك عقلانية كونية واحدة وجامعة وما على الجميع الا التخلق بمعاييرها وانظمتها الادراكية الخاصة، ام من الجائز الحديث عن تعدد العقلانيات وانظمة الادراك بحسب تعدد الثقافات وانظمتها التداولية الخاصة.

ان الرؤية الفاحصة والدقيقة لمجريات واطوار تشكل ما يسمى بالعقلانية الحديثة كفيلة بان تنزع عنها طابع الاطلاقية والكونية التي حرص التراث الانواري وخاصة في نسخته الوضعية على ترسيخها، الامر الذي يقتضي رصد ومتابعة عناصر الاستمرارية في بناء هذا العقل خلف ما يبدو من مظاهر القطع والفصل، وهي عقلانية تستمد جذورها بكل تاكيد من المواريث اليونانية الاغريقية والى حد ما المواريث الرومانية الممزوجة بالثقافة المسيحية. فرغم عمليات التعديل الجذري الذي خضع لها مسار العقلانية الغربية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر اساساً الا ان عملية التعديل هذه لم تجازف بالبناء الصميمي للعقل الغربي الذي بقي محافظاً على نزوعه التجريدي والرياضي المنحدر من الاصول اليونانية (في صيغتها الفيتاغورية الارسطية اساساً). صحيح ان فلسفة ديكارت وكذا كانط تعد علامات بارزة على القطع مع التراث المدرسي المهيمن خاصة في وجهه الكنسي الممزوج بالاسانيد الارسطية الا ان ذلك لم يرتق الى القطع مع الاصول التاريخية الابستمولوجية التي بقيت اغريقية بامتياز، بل ان عملية التخطي هذه كانت تتم بالاستعانة بالجذور اليونانية نفسها التي تم تفعيلها وتنشيطها منذ عصر النهضة في القرن الخامس عشر، وقد كان من آفات ومضاعفات هذه العقلانية بسبب طابعها التجريدي المنحدر من الجذور الاغريقية اساساً اختزال الحقيقة في وجهها الصوري المنطقي واستبعاد مجالات وحقول اخرى من حيز المعرفة الانسانية هي بكل تاكيد من صميم الوجود الانساني الحي ولا تقل اهمية عن النمط الادراكي التعقلي من قبيل الحدس والالهام والتخيل وغيرها من المجالات الاخرى التي تم وضعها في خانة الوهم. لقد كان الباحث الفرنسي «جلبير ديران» محقاً حينما بين ان اعتبار ثقافة ما تتضمن قيماً ونماذج صالحة لكل الثقافات هو تعبير عن نزوع ثقافي من طبيعة هيمنية واستعمارية، بل يذهب ديران الى القول بان الثقافة الغربية ليس لها من حق ادعاء اي تفوق «عقلاني» او حضاري لان هذه الثقافة بعقلانيتها الصارمة والجافة قد استبعدت اهم ما يشكل الوجود الانساني بما في ذلك بعده التعقلي وهو التخيل، داعياً الثقافة الغربية الى ضرورة التعلم من ثقافات «الشرق» العميقة لاعادة التوازن للوعي الانساني الذي انهكته ودمرته آلة العقل، مع العلم ان هذه المعالجة لم تتم من ارضية استشراقية تجعل من الشرق موطن الاخيلة والاحلام ومن الغرب موطن العقل والواقعية بل من ارضية نقدية تنزع ادعاءات التفوق الثقافي «للغرب» عن «الشرق». وخلاصة ذلك ان هذه العقلانية الانوارية التي يعدنا بها هاشم صالح على انقاض المشروعية القروسطية لاخراجنا من كبوتنا ليست على درجة من الكلية واليقينية الى الحد الذي يمنعنا من حق المساءلة والمراجعة، كما انها لم تخل من شرور وآفات قد عايشها واستشعرها اهلها قبل غيرهم، ومناصروها قبل خصومها، فضلا عن كون هذا العقل الذي ينتصر له تحت عباءة العالمية والكونية ليس في نهاية مطافه الا عقلا يونانياً مسيحياً قد تم تصعيده الى مستوى الكونية والعالمية على اعتباره حصيلة وجماع الخبرة الانسانية، بل ان هذه العالمية ما كان لها ان تكتسب لولا اعادة تشكيل وجه الجغرافيا العالمية بقوة الجيوش التي بدلت وجه العالم ودكت ثقافات ومعايير الشعوب المغلوبة على امرها، نريد ان ننبه هنا فقط الى ان هذه الكونية الفلسفية والثقافية التي تماهت في الغرب الاوروبي اولاً ثم الغرب الاميركي ثانياً، لم تكن معزولة عن المسالك التي تشكلت بها العالمية على ارض الواقع.

لسنا ممن يميل الى تبخيس العقل الغربي وتجريمه او انكار المكاسب التي انجزها ولكننا مع ذلك لسنا ممن يرتقي بهذا العقل الى حد الاجلال الربوبي، طالما هو حالة تاريخية ونسبية فيه من المخانق بما يعادل المكاسب والمنجزات او ربما بما يفوقها كماً ونوعاً، ولسنا مجانبين للصواب اذا قلنا ان من المآثر التي تسجل في رصيد النقدية النيتشوية رغم نزوعاتها الجذرية التي تقف على مشارف العدمية قدرتها الفائقة على تعرية العقل الانواري من ادعاءات العالمية من خلال الكشف عما يحكمه من رهانات وسلط ومصالح، وكذا هو الامر بالنسبة للانتربولوجيا المعاصرة التي اقل ما نتعلمه منها هو حسن التواضع والاصغاء للآخر بدل تجريحه وترذيله بما في ذلك ما كان يصنف في عداد «المتوحش والبدائي» فله ثقافته الخاصة ونظام دلالاته ورموزه التي قد تكون اكثر تعقيداً وتركيباً حتى مما عد ثقافة «العقلانية والعلم» (وهاشم صالح اعرف بهذه الحقائق قبل غيره).

ثانياً: لا تخلو نظرة الكاتب لمشروع الحداثة من نزوع مركزي وضعي طالما مرجعه الاسنادي ظل اوروبا الحديثة منطلقا وغاية ان لم نقل فرنسا تحديداً التي سبق لها ان كشفت عن مطلق المعقولية التاريخية الامر الذي يفرض علينا نحن معشر العرب والمسلمين ان ننسج على ذاك المنوال شبراً بشبر وذراعاً بذراع علنا ندرك بوابة العبور نحو «الحداثة الحقيقية» على حد تعبيره، بموجب ذلك لا نفاجأ كثيراً اذا ما تمت موضعة الواقع التاريخي العربي بما يقابل تماماً القرن السادس عشر الاوروبي اي قبل «صدمة الحداثة»، واذا ما تم تحديد وضع «المفكر الاوروبي بالقياس الى المفكر العربي يشبه وضع المفكر الاوروبي نفسه بالقياس الى سلفه الاوروبي الذي عاش في القرن السادس عشر». التاريخ هنا آلية متناسلة ومتناظرة، وهو يكرر نفسه في مواقع ومواضع مختلفة من المعمورة على اختلاف المقامات والحالات. من هنا يكون مشروع الحداثة استناداً الى هذه الرؤية بمثابة تحديد جوهري وقبلي لا باعتباره مشروعاً ممكناً ومنفتحاً على امكانيات متعددة بحسب تعدد الخبرة التاريخية للشعوب. من المؤكد هنا ان المرء لا يجد صعوبة تذكر في الرد على هذا الادعاء سواء كان ذلك ببيان بطلانه نظراً او واقعاً، فمن الناحية النظرية لا تخلو هذه الرؤية من نزعة هيغلية مبطنة مفادها ان الحداثة تعادل «اوروبا الازمنة الحديثة» التي اكتشفت نفسها «في مغامرة العقلانية المنفردة» فضلا عن كونها رؤية تصدر عن القول بنمطية المسار التاريخي ان لم نقل نهائيته بما يقابل الصيحة التي اطلقها الكاتب الاميركي الياباني فوكوياما المبشرة بنهاية التاريخ والمفعمة بروح الانتصار على الخصم الايديولوجي الشيوعي. اما من الناحية الواقعية فيكفي في هذا المستوى تأمل تجربة اليابانيين والصينيين وكثير من الشعوب الآسيوية الاخرى (التي اطلق عليها مجازاً اسم النمور الآسيوية) وهي تشق طريقها لدخول حداثتها الخاصة برؤيتها ورهاناتها ومصالحها الخاصة ايضاً بعيداً عن عدوى الاجترار والتكرار ودونما حاجة الى التنكب عن الثقافة الذاتية او الجنوح الى محاكمتها واتهامها حتى تتهافت دعاوى «المعجزة الغربية»، الامر الذي يؤكد ان الحداثة ليست مشروعاً نهائياً قد سبق له ان افصح عن كل مكنوناته واسراره في «المركز» الاوروبي، بل هي «مشروع غير مكتمل وناجز» على حد تعبير يورغن هابرماز، وهي ضرب من الانفتاح على مسارات وامكانيات تاريخية لا حد او حصر له، ولعل سر قعودنا وعجزنا - نحن العرب والمسلمين - عن دخول العصر هو في وجه من وجوهه نتيجة لهذه الرؤية التبسيطية والمضللة التي تصور لنا مشروع الحداثة بمثابة قاطرة ليس لنا الا ان نمتطي عربتها الخلفية علناً ان اسرعنا الخطى مع مرور الوقت ان «نلتحق بركب الامم المتقدمة» الماسكة براس القاطرة. هذه هي الرؤية التي روجت لها الاتاتوركية في تركيا والى حد ما البورقيبية في تونس ولكن تأمل واقع الحال في كلا البلدين يغني المرء عن الاسترسال في التفصيل والتحليل.

* كاتب تونسي، وعضو «مركز دراسات المغرب العربي» - لندن.

اسرائيل، فلسطين، الأردن: بحيرة للسلام والتعايش والتبادل؟

رسمي أبو علي *

■ انهيار الجدار الفاصل بين اسرائيل وكل من الاردن وفلسطين إثر توقيع اتفاقات وادي عربة واوسلو، قد يكون الاهم والاخطر بعد انهيار جدار برلين عقب انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الشرقية. وإذا كان شبح الجدار الجديد هذا لا يزال ماثلاً، الامر الذي من شأنه ان يؤخر مجموعة من النشاطات المتعلقة بالمواصلات والتبادل التجاري بين الاطراف المعنية، فانه يبقى شبحاً لا اكثر ولا اقل تسنده مجموعة من الهواجس الامنية الاسرائيلية التي تصل الى حدود البارانويا الحادة في بعض المناسبات. إذن، انهار جدار برلين الثاني وتراجع شبح الحروب النظامية في المنطقة الى سنوات طويلة، وربما كان قد تراجع الى الابد، لكن حلت محله نشاطات حزبية توصف بالارهاب حيناً وبالمقاومة المشروعة حيناً آخر. ولا شك ان مثلث اسرائيل، الاردن، فلسطين ارضاً وشعوباً هو المثلث المركزي في الشرق الأوسط الذي بنمو علاقاته او تراجعها يمكن تحديد وتأثر التعايش والتبادل في المنطقة.

ونميل شخصياً الى اطلاق وصف البحيرة على الرقعة التي تضم اسرائيل وفلسطين والاردن بحيث يمكن تسميتها «البحيرة المركزية للتعايش والتبادل في الشرق الاوسط». ومن تفاعلات هذه البحيرة سيرتسم مصير الشرق الاوسط لعشرات السنين. ونستدرك بان مصر هي التي سبقت فلسطين والاردن في إبرام معاهدات السلام عام ١٩٧٩، لكن بقي السلام الذي يوصف عادة بانه بارد، قاصراً عن إحداث النقلة النوعية في المنطقة بسبب قلة التمازج بين الشعب المصري والشعب الاسرائيلي، واساساً لاسباب جغرافية، على حين نجد ان التمازج او التداخل الذي يكاد ان يكون عضوياً في بعض الحالات هو سمة الوضع الجغرافي والديموغرافي لبحيرة السلام التي نتحدث عنها.

وفي هذه البحيرة يعيش حوالي ثلاثة عشر مليوناً، خمسة ملايين ونصف المليون منهم اسرائيليون والباقي فلسطينيون وأردنيون.

ويحتكر الفلسطينيون الاشكالية السكانية، فهم يتوزعون على ثلاث رقع اولاها في الضفة والقطاع وهؤلاء فلسطينيون «خلص» إذا صح التعبير، وعددهم حوالي الثلاثة ملايين. وهناك مليون فلسطيني - اسرائيلي داخل اسرائيل، ومليونان أو اكثر في الاردن وهم الفلسطينيون - الاردنيون. وهذه الاشكالية مضافة اليها القرارات الدولية والاتفاقات الثنائية تقف عائقاً أمام التفاعل الطبيعي والتلقائي لسكان هذه البحيرة. فعلى سبيل المثال فإن التوجه السياسي الرسمي لكل من الفلسطينيين في الضفة والقطاع واسرائيل يتجه الى الفصل بين الشعبين، على حين نجد ان الدعوة الى التعايش والمساواة هي السمة الغالبة للخط العام السياسي لفلسطينيي اسرائيل، وهذا تناقض واحد لشعب يجمعه الحد الادنى من التطلعات والتجانس. فلا يعقل ان يكون فصل هنا وتعايش هناك ولا بد من ايجاد خيار ثالث جامع يحقق التجانس ووتيرة الايقاع المناسبة للنمو المنشود في المستقبل لجهة التبادل الشامل في الاماكن كافة. ويمكن ان نلحظ الاشكالية ذاتها، وان على مستوى آخر، في الاردن اذ نجد ان الاردنيين من اصل فلسطيني هم في حال من الحيرة والبلبلة الآن، فهناك بعدهم الاردني وبعدهم الفلسطيني وهناك من ينظر اليهم كلاجئين فقط، وهذا ناتج عن عقلية المؤسسات التي تنزع الى التقنين والسيطرة والضبط وليس الى اطلاق نوازع التعايش والتبادل الحقيقي، دون ان ننسى بالطبع الكثير من مخلفات الكراهية والذاكرة المشحونة لشعوب المنطقة.

انه سؤال ثقافي في الدرجة الاولى، سؤال يقول: هل بوسع ثلاثة عشر مليوناً من البشر تجمعهم مركزية الجغرافيا ان يتفاعلوا في جو من الايجابية والتسامح لبناء بحيرة مركزية للتعايش الحقيقي تكون حجر الزاوية في بناء شرق اوسط جديد؟ وربما لبناء عالم جديد!

إننا نرى ان هذا السؤال الثقافي سيظل مطروحاً منذ الآن ولسنوات قادمة، خاصة وان هناك مرجعيات لا حصر لها، بعضها ديني وبعضها سياسي وبعضها سيكولوجي وثقافي تحول دون تجاوز الوضع القائم. ومع ذلك فلا بد من المحاولة ومن الاطراف المقيمة في هذه البحيرة كافة، لانه ما من خيار آخر. ومن يدري فربما وجدنا اننا اسسنا وبنينا بحيرة نموذجية فريدة تكون حجر الزاوية في عالم جديد. ومن حقنا ان نحلم.

* كاتب وشاعر فلسطيني.

التنمية المستديمة: شعار يبحث عن مضمون

عبد المجيد فراج *

■ لا احسب ان احداً منا يتصور ان التنمية التي تحدث عنها الجميع في الماضي كان يقصد بها الا تكون مستديمة او متصلة Sustainable Development.

فالتواصل، او الاستدامة، شرط ضروري لاي نوع من التنمية سواء كان هذا الشرط معلنا او مستترا. لذلك كانت مفاجأة فعلا ان يصدر اخيرا اكثر من اعلان عالمي يؤكد ضرورة ان تكون التنمية مستديمة، وهذا يعني - صراحة لا ضمناً - إشهار إفلاس التنمية التي تمت في بلدان كثيرة.

والدليل على ذلك ان عقد التنمية الذي خصصت له الامم المتحدة كل سنوات الستينات لم يحقق اهدافه فعلا، ولم ير احد منا آثاره التي كان يتعين ان يراها مثلا في السبعينات أو فلنقل في الثمانينات او ربما خلال السنوات القليلة التي مضت من التسعينات.

أما ان ينادي المنادي بضرورة ان تكون التنمية متصلة مستديمة، فيما سنوات التسعينات أوشكت ان تنصرم، واصبحنا على حافة الارتطام بالعام الفين، فإن في ذلك إدانة صريحة لكل جهود التنمية السابقة عندنا وعند دول العالم الثالث المتضامن في التخلف.

ورغم نبرة الاسى والحزن التي تختلط بها انفاسنا، لابد ان نرحب بهذا النداء الجديد القديم لأنه يفتح اعيننا على عدد من المستحيلات التي تكتنف جهود التنمية المستديمة او على الاقل يشد انتباهنا الى عدد من الفرائض الغائبة التي يلزم ايجادها لإحداث هذه التنمية، وهي غائبة في النواحي الاقتصادية والنواحي الاجتماعية والنواحي السياسية، تلك الثلاثية التنموية التي لابد لها ان تتماسك وتترابط معا.

فمن الفرائض الغائبة مثلا، شيء من الادراك والوعي لماهية الامكانات الداخلية والاعتبارات الخارجية التي تؤثر في مدى تماسك وترابط هذه الثلاثية التنموية، وماهية الصياغة التي يمكن بمقتضاها التوفيق بين الامكانات الداخلية والاعتبارات الخارجية جنبا إلى جنب.

مثل هذا التوفيق يمكن ان يتم بصورة متعددة، كما ان الامتزاج بين الامكانات الداخلية للاوطان والمقتضيات الخارجية لغير الاوطان لا يتم دائما بالمقادير نفسها، لان هذه المقادير لابد ان تختلف باختلاف الظروف العالمية وحسب ظروف كل دولة على حدة.

فالدولة التي تصر على الاعتماد على نفسها لابد ان تختلف سياساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن تلك التي لا تمانع في الاعتماد على الخارج دائما او بين الحين والحين.

لكن يجب ان يكون مفهوما ان الاعتماد على الذات لا يعني الانغلاق او قطع العلاقات مع الخارج، ولكنه يعني فقط الا تكون الدولة عالة على الغير.

ولكيلا تكون الدولة عالة على الغير، لابد ان تنتج. ولكي تنتج اي دولة، لابد ان تعتمد على ما هو متاح لديها من موارد. ولكي تستمر كدولة منتجة، لابد لها ان تحقق من انتاجها فائضاً للتصدير. ولكي يمكنها القيام بمهمة التصدير، لابد ان تنتج ما هو مطلوب للخارج، او ان تعمل على ترويج ما تنتج لكي تطلبه الاسواق في الخارج.

إذ انه لا معنى لاي انتاج ليس له سوق داخلي، او سوق خارجي. ولكي يكون للانتاج سوق لابد من توافر شرطين:

اولهما: ان يكون بمواصفات محددة مقبولة، اي ان تكون للسلعة كاملة الاوصاف.

وثانيهما: ان تكون تكلفة الانتاج - ومن ثم سعر السوق - محددا ومقبولا. والمواصفات المقبولة هي تلك التي تتوافق مع طباع المستهلكين وعاداتهم سواء كانوا مواطنين او اجانب في الداخل او الخارج مع عدم تعارضها مع مقتضيات الجودة.

اما السعر المقبول فهو ذلك السعر الذي يحقق ايضا شرطين، هما: ان يكون مجزيا للمنتج بمعنى انه يغطي تكلفة الانتاج ويزيد، وان يكون عادلا للمستهلك بمعنى انه يتلاءم مع دخله وموارده.

والمرجع الاول والاخير في هذا الصدد هو نوع الحياة المطلوب ومستوى المعيشة المرغوب عند المواطنين (والاجانب ايضا في بلادهم).

وفي تصوري ان التنمية المستديمة لن تكون عسيرة اذا ما عملت الدولة الراغبة في تحقيق هذه التنمية على استنباط واستلهام مستوى معيشتها من الانماط السائدة فيها، والقابلة بالطبع للتطوير الهادىء، ولكن بالتدريج.

فالواقع ان تواضع مستويات المعيشة السائدة في الدول النامية هي خير وازع ودافع على ضرورة الارتقاء. وهي في الوقت نفسه خير عامل على تحقيق هذا الارتقاء. ذلك لان المستويات المعيشية المتواضعة لا تعتمد الا على الموارد المحلية. وهي قد تكون في حقيقتها وافية بالغرض رغم تواضعها، ولا تمثل تجاوزاً او إرهاقاً للموارد من اي نوع.

فالغذاء الذي يطلبه الجائعون، والملبس الذي يطلبه العراة، والمسكن الذي يطلبه المشردون، لا يمكن ان يمثل تعجيزاً لاي دولة نامية. كما انه لن تتحقق التنمية المستديمة الا اذا كانت هذه المستويات المتواضعة هي نقطة البداية في الفكر والتنفيذ.

فمن العجيب، إن لم يكن من المخجل حقا، الا تتم التنمية المستديمة في ظل عادات وطباع وممارسات غذائية تعتمد، في الدول المتخلفة، على عدد قليل من السلع المحلية. وفي ظل عادات وطباع وممارسات في الملبس لا تتهافت على خيوط او انسجة غريبة عن مجتمعاتنا المتخلفة. وفي ظل عادات وطباع وممارسات في المسكن يمكن ان تكفي في تحقيقها مواد البناء المحلية، ووعي معماري محلي.

ولعلنا نضيف ان الناتج القومي الاجمالي للدول الغنية يحتوي على انتاج يعتمد على الامكانات المتاحة لتلك الدول وحاجاتها. ولا يمكن للدول الفقيرة ان تزعم انها تحتاج لهذه الانماط الانتاجية الاستهلاكية نفسها، كما ان الانفاق في الدول الفقيرة لا يتجه عادة - بل لا يصح ولا يمكن ان يتجه - لكل اوجه الانفاق التي يتجه اليها الانفاق بين الافراد والجماعات التي تنتمي للدول الغنية.

ذلك لان انماط الاستهلاك في الدول الغنية تتصف بالترف والرفاهية وتبديد الموارد احيانا ما لا يمثل عند الفقراء ضرورة ملحة. بل إن بعض ما قد يراه الفقراء ضرورة استهلاكية، من بين ما يستهلكه الاغنياء قد يمكن انتاجه في الدول الفقيرة بتكلفة اقل.

المدخل اذن الى التنمية المستديمة او المتواصلة سؤالان هما:

ماذا نريد؟ وماذا نملك؟ وعنهما تتفرع اسئلة تالية: هل نحن نملك ما نريد تحقيقه؟ وهل يليق بنا ان نريد ما لا نملك تحقيقه؟ هل نحن نريد ان نرقى بمستوى معيشتنا الى عنان السماء؟ او انه يكفينا ان نرتقي بهذا المستوى خطوة خطوة درجات متتالية فوق سطح البحر؟ هل نحن نريد الخبز او نحن نريد الكافيار؟ هل نحن نريد القطن او الخيش او الجوت او الكتان او النايلون؟ وما هو الثمن الذي يتعين علينا دفعه في كل حالة؟

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ أيار (مايو) ١٩٧١

رحيل المسرحي الفرنسي جان فيلار

■ ربما كان المخرج المسرحي الفرنسي جان فيلار تقني المسرح الذي يعرفه الهواة العرب اكثر من اي تقني مسرحي غربي آخر، وذلك لسبب في منتهى البساطة، وهو ان كتاباً وضعه عن فنه المسرحي وعن فن الاخراج المسرحي عموماً كان من أوائل الكتب الفرنسية المسرحية التي ترجمت في المشرق العربي. ومن هنا كان هذا الكتاب المرجع الوحيد المتوفر للقارئ العربي، الى جانب كلاسيكيات ستانسلافسكي عن فن الممثل. ولكن في الوقت الذي كان فيه جمهور الهواة العرب قد بدأ يتعرف على فيلار من خلال كتابه، كانت فرنسا بدأت تعتبره كلاسيكيا، بل متحفيا وسط تطور لديناميكية المسرح تجاوز فيلار واسلوبه منذ بداية سنوات الستين على الاقل.

غير ان هذا التجاوز وتلك المتحفية لم يمنعا فيلار من ان يبدأ في اواخر شهور حياته التحضير لمشروع مصري يرتبط بتقديم نصوص مسرحية مصرية فرعونية، داهمه الموت وهو في سبيله لاعدادها، وكان ذلك يوم ٢٨ ايار (مايو) ١٩٧١، كما تخبرنا عالمة المصريات الفرنسية المعروفة كريستيان ديروش نوبلكور في كتابها «التوبياد الكبرى» الذي تروي في معظم صفحاته مذكرات الحياة التي قضت معظمها في مصر. اذ تحدثنا العالمة كيف ان الوزير ثروت عكاشة كان قد حدثها خلال احدى زياراته باريس عن اكتشافات تتعلق بوجود نصوص مسرحية فرعونية، واعرب عن امله لو كان في الامكان تقديمها في عروض مسرحية، وشاركه في الاعراب عن ذلك الامل نفسه بطرس بطرس غالي ومجدي وهبة. وفي البداية لم تأخذ العالمة الفرنسية الامر مأخذ الجدية، لكنها في النهاية، وامام اصرار ثروت عكاشة اقتنعت بالمشروع واتصلت بجان فيلار، الذي كان اختيار ثروت عكاشة قد وقع عليه. وبالفعل وافق فيلار على المشروع وبدأ في قراءة النصوص الفرعونية، وتوقف طويلاً عند الجانب الاسطوري والرعوي منها وعند مشاهد الاعياد الفلاحية والكرنفالات والكفاح ضد قوى الشر، وتعبيرات الامل والانتظار وانتصار الاله وعودة السعادة... الخ.

وكاد المشروع يسير على خير ما يرام لولا ان جان فيلار مات في تلك الآونة بالذات، اضافة الى انسحاب ثروت عكاشة نفسه من وزارة الثقافة في مصر بعد رحيل الرئيس جمال عبدالناصر.

ترى كيف كان يمكن للمشروع الفرعوني ان يتجسد على يد جان فيلار وقد اضحى عجوزاً وبعض ذكرى؟ ليس بامكان احد ان يجيب عن هذا السؤال. ما يمكن قوله هنا ان جان فيلار الذي رحل عن عالمنا ربيع ١٩٧١ في مدينة سيت مسقط رأسه في الجنوب الفرنسي، كان قد كرس كل سنوات حياته لفن المسرح فبرع فيه وجدد، وعرف على الدوام بكونه مكتشف اشكال ومكتشف مواهب كذلك، اذ له يرجع، خاصة، الفضل في تقديم فنان التمثيل الكبير جيرار فيليب، كما انه هو الذي اكتشف موهبة موريس جار الموسيقية قبل ان ينال هذا الاخير شهرته العالمية عبر الموسيقى التي وضعها لافلام مثل «لورانس العرب» و«دكتور جيفاغو» و«جسر نهر كواي».

ولد فيلار في ١٩١٢ وانخرط في العمل المسرحي منذ صباه بعد ان انكب زمناً على قراءة كل ما كان يقع تحت يديه من نصوص مسرحية كلاسيكية او حديثة، ثم عمل كمساعد مخرج وممثل، قبل ان يكوّن في ١٩٤٣ فرقته الخاصة التي اطلق عليها اسم «فرقة السبعة»، وهو عن طريق تلك الفرقة بدأ يجدد في فن الاخراج عبر اكثر من اربعين مسرحية واستعراضاً اخرجها طوال حياته، منها ١٢ استعراضاً كان هو اول من نقلها الى الخشبة.

ولقد عرف فيلار عبر انجازاته كيف يوازن بين المسرح المثقف الخلاق وبين متطلبات الجمهور العريض، ومن هنا اتى مسرحه على الدوام معتدلا وسطا بين الابداع الخالص والفن الشعبي العريق. ولقد قاده هذا الى تأسيس مهرجان أفينيون الذي يعتبر منذ ١٩٤٧ اهم مناسبة مسرحية في فرنسا.

كما ان فيلار من خلال تسلمه بين ١٩٥١ و١٩٦٣ ادارة المسرح الوطني الشعبي عرف كيف يخلق جمهوراً حقيقياً للمسرح، يتابع الاعمال ويتحمس لها ويناقشها. ومن هنا ما يقال دائماً في فرنسا، من انه كان اول فرنسي عرف كيف يجابه نجاح فن السينما بفرض النجاح فرضاً على المسرح. ولم يكن مغالياً الناقد غوتييه حين كتب يوم رحل فيلار، في مقال نشرته صحيفة الـ «فيغارو»: «من دون جان فيلار، نعرف جيدا انه لم يكن سيقدر لألوف وألوف المتفرجين غير المهيأين للمسرح المقدس، ان يحبوا بمسرحية «شايو»، ولا ان يحبوا «هنري الرابع»، ولا «مقتلة في الكاتدرائية»، ولا «هذا المجنون بلاتونوف»، ولا «أوبو» ولا «لورانزاشيو»...». وهذه كلها، كما هو معروف، تنتمي الى المسرح الصعب والعسير على ادراك الناس العاديين، لكن اخراج فيلار لها، عرف كيف يبسط معانيها ويجعلها من متناول الناس. وفي هذا تكمن اهمية هذا الفنان الذي كان المسرح بالنسبة اليه خبز حياته اليومية، وعرف كيف ينقل العدوى الى الآخرين.

ابراهيم العريس

على هامش ندوة أوروبية - متوسطية في بروكسيل عن «التربية والتقنيات الجديدة»:

مخاطر هوة اجتماعية وثقافية تجدد الهوة بين العالمين الصناعي والثالث و... توسعها!

لويس حنينة *

■ عقدت في بروكسيل في ٢ و٣ ايار (مايو) ١٩٩٦ ندوة تحت عنوان «التربية والتقنيات الجديدة». وهذه الندوة تكملة لمؤتمر برشلونة المنعقد في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ والذي ابتدأ المشاركة الاوروبية والمتوسطية، ووضع برنامج عمل كانت هذه الندوة من بنوده. والندوة واحدة من ثلاث ندوات في العاصمة البلجيكية، اقيمت تحضيراً للقمة الوزارية التي يفترض عقدها الآن في روما تحت عنوان: «إنشاء المجتمع الاورو - متوسطي للاعلام: بحث، تواصل، تربية وتدريب».

ودعي الى هذا المؤتمر مندوبون عن كل البلدان المتوسطية، بما فيها السلطة الوطنية الفلسطينية، في الشمال والجنوب، وكلهم جامعيون من بلدان الجنوب او ممثلون لشركات كبيرة حقل عملها هو تصنيع التقنيات الجديدة. وشاركت مجموعة من الجامعات الايطالية والشركات الاعلامية الايطالية، واجهزة الاتحاد الاوروبي. وتسنى للمشاركين الاطلاع على التجارب التربوية الحاصلة في مختلف البلدان، والمتوسلة بالتقنيات الالكترونية والاعلامية الحديثة. وكان من بعض ما فاجأ المنتدين اعلامهم بان التعاون، بواسطة الاتصال الالكتروني، بين جامعات مالطية وفلسطينية واسرائيلية ومغربية، يرقى الى بعض الوقت. وسمع المشاركون المندوب القبرصي يطالب المجموعة الاوروبية بشراكة حقيقية مع بلده، تسمح للمؤسسات السياحية والمصرفية، بشكل محدد، بمجاراة التطور الاوروبي في هذا المضمار. وقال ان بلاده لا تملك مواد اولية سوى الخدمات التي اصبحت خيار بلاده الاول.

وتولى بعض المشاركين عرض تجارب للتحصيل الجامعي تناولت طلاباً ليسوا كلهم جامعيين، وليسوا كلهم من حاملي الشهادة الثانوية، وليسوا طلاباً بالمعنى الكلاسيكي للكلمة. فبعض التحصيل الجامعي اليوم يستغني عن «الجامعات»، اي عن الحرم الجامعي، والحضور فيه او قربه. وذلك من جراء استعمال التقنيات الالكترونية في التواصل البعيد.

وتحدث احد مندوبي الاتحاد الاوروبي عن آفاق العام ٢٠٠٥، وهي قريبة جداً، فدعا الى العمل على ايجاد ارضية مشتركة بين بلدان المتوسط الجنوبي منها والشمالي، وعلى اعادة الوضع الجامع والمتجانس الذي تمتع به هذا البحر طويلاً.

واتاح المؤتمر لمندوبي البلدان المتوسطية في الشرق الادنى، وفي المغرب العربي، ان يعوا امراً اساسياً وهو ان بلدانهم لا تمتلك اي سياسة محددة في هذا الميدان: فهناك تجارب مشتركة بين مؤسسات جامعية محددة، لكنها ضائعة او مضيعة في غياب السياسات الوطنية المحددة المعالم. وشعر المندوبون بأن عالماً جديداً هو في طور التكوين حالياً، قد يلغي، ولو جزئياً، معظم ما سبق تعلمه او سبقت ممارسته في خلال القرن الاقل. ولا شك في ان هذه الحال تبعث معظم حكومات حوض البحر الابيض المتوسط على القلق، على رغم ان احد المؤتمرين تحدث عن «تطور» وليس عن «ثورة»، محاولاً التخفيف من حدة القلق الذي انتاب المنتدين. والامر الثابت هو سعي الاتحاد الاوروبي، بواسطة الشراكة المتوسطية، والتقنيات الجديدة احد اوجه هذا السعي، الى ارساء «ثورة» عامة، تتطرق حلقتها الاولى الى الاتصالات وتقنيات التربية.

وكما ان الثورة الصناعية طبعت الغرب بطابعها، وجعلت العالم ينقسم الى عالم متقدم صناعي، وعالم ثالث، مقيم على طور النمو، فالثورة المعلوماتية اليوم، اذا لم تستطع البلدان غير المنتجة لهكذا انظمة، استلحاق نفسها، قد تؤدي الى نتيجة حتمية مماثلة.

وتوالى ممثلو الاتحاد الاوروبي على تناول هذا الامر، والحوا على ضرورة الحفاظ على روح هذه البلدان التي سوف تستقبل كل «طرق الاعلام» او المعلومات مثل الانترنيت. ولكنهم تخوفوا من استحداث مقاييس جديدة تؤدي الى زيادة الفوارق الاجتماعية القائمة بين بلدان حوض البحر الابيض المتوسط الجنوبي، واوروبا، وهي في جزء منها متوسطية. تعود الى آفاقها المنسية هذه من خلال احد ادق الميادين، وهو ميدان التربية. ويحتم ذلك اقامة عمل يعتمد على التفاهم بين مختلف الثقافات، ويحصل من الاختلاف حواراً. ويحتم هذا على البلدان المتوسطية، خصوصاً تلك الناطقة باللغة العربية، ان تسارع الى حشد طاقتها، ومحاولة خوض التجارب الجديدة بلغة واحدة اذا امكن، او بخطة علمية تحتوي على اقل قدر ممكن من الاختلاف.

لم يقل الاوروبيون ان احد اهدافهم هو الالتفاف على المشروع الشرق اوسطي الاميركي. ومهما كان من امر المنافسة هذه، فإن عالماً جديداً هو في طور النشأة، وعلى الدول المعنية ان تكون حاضرة وفاعلة، لكي لا يفوتها التحول الجديد والعميق، فلا يبقى لها الا التنديد بغزو ثقافي يزيد ابتعادها عن التطور الحاصل. وتكون هي، بفعلها هذا، قد ثبتت احد مرتكزات تخلفها، الا وهو عدم التبصر في التطور الحاصل عالمياً، والذي ادى، الى ابقاء صفة «النامية» لاصقة بها. وهذا الاستلحاق ضروري اليوم، والا ترتبت على القعود عنه زيادة في الشرخ الاجتماعي الذي تمثل في تعبير «الـ ٤ في المئة» الذي ورثه لبنان من دراسة بعثة «ايرفد» في الستينات.

ويتوقع ان تنشأ عن الدراسة عن بعد مشكلات كثيرة، بعضها على الصعيد الفردي، وبعضها الآخر على الصعيد المؤسسي. واي شراكة بين دول المتوسط لن تقتصر على الناحية التجارية فقط بل لا بد من ان تتعداها حكماً الى الناحية التربوية والثقافية. فماذا يكون موقف بلداننا اذا طلب منها الاعتراف بشهادات تمنحها جامعات اوروبية، ولكن بواسطة الاقمار الاصطناعية او الكابلات البحرية؟ وهل يمكن لانظمتنا السياسية والتربوية ان تقبل بشهادة تمنحها جامعة تعطي محاضراتها بواسطة الانترنيت؟

ان الدول الصناعية التي ترعى افكاراً من هذا النوع ربما اخضعت تفكيرها التربوي، ولو جزئياً، لمنطق السوق. وهذا يفسر اسهام ممثلين لشركات انتاجية في مؤتمر بروكسيل. وعلى البلدان «النامية» الاجابة عن اسئلة ثلاث:

اولاً: مسألة اللغة - ما هي السبل التي سوف تتبع من اجل ان تواكب المناهج العلمية التطور العصري للبلدان الصناعية؟ فالترجمات في هذا المضمار ليست معطى حكمياً. وموضوع اللغة، عدا كونه قضية، معطى ثقافي ذو بعد اقتصادي واجتماعي، فهو اقتصادي لجهة موضوع الترجمات، وكلفتها، ومردودها؛ واجتماعي، لكونه يضيف معياراً جديداً للتفرقة بين من يستطيعون التحصيل ومن لا يستطيعونه. والقطاع الخاص هو دوماً السبّاق الى تقبل كل جديد. وينجم عن هذا الامر هوة في البلد الواحد ينبغي تداركها.

ثانياً: مسألة المواضيع - اوردت الصحف مؤخراً انباء من الكويت تقول ان السلطات اتخذت الاجراءات لمنع دخول جزء من المعلومات المنقولة على شبكة الانترنيت الى البلاد، لأسباب اخلاقية. والتقنيات الجديدة المطبقة على التربية والبحث، هل تشرع الابواب بوجهها، ام ترفع الحواجز لتحول دون انتقال المواد المعتمدة في الخارج؟ هل يسبب هذا الامر خطراً على التجانس الداخلي والفكري؟ وهل الانظمة المرعية الاجراء تسمح بالتمايز الذي ربما سوف يزداد بازدياد حجم المعلومات المتناقلة؟ كل هذه الامور تحتاج الى التفكير المشترك فيها من اجل استخلاص النتائج العملية، والعمل على انجاحها. وما علينا تجنبه هو ابقاء اجيالنا الآتية في حالة تأخر لأسباب ليسوا مسؤولين عنها.

ثالثاً: هذه العلاقة بين التقنيات الجديدة والتحولات التربوية سوف تطرح على مجموعة من الدول المتوسطية، وبالتحديد العربية، موضوع الميادين التي تتناولها العلوم والتقنيات الجديدة. ففي معظم انظمتنا العربية هناك ضبط واضح لمجمل الحياة السياسية والثقافية. والقليل من الاختلاف لا بد ان يتفاقم مع تقدم عملية السلام. وعملية السلام تلك ربما ادت الى تغيرات في الدول التي تحاول حالياً اما ان تمارس سلاماً بارداً، او تتحدث عن ضوابط للسلام الذي تريده وتخافه معاً.

وسلام الشرق الاوسط هذا هل يمكن ان يكون سلاماً «على الطلب»؟ نأخذ منه ما نريد ونرفض منه ما لا نريد؟ ومن هو الفريق المخول وضع المعايير والمقاسات؟ ولا شك في ان الواقع الديموقراطي (نسبياً) للبنان سوف يعرضه لأزمات سبب بعضها هو التقنيات الحديثة، والعلاقات التي حكماً سوف تنشأ من خلالها مع اسرائيل، اما مباشرة واما بواسطة طرف ثالث. فالتقنيات الحديثة غير خاضعة لمبدأ المراقبة. وهذا الامر قد يزيد من حرية المتعامل معها، وهو يزيد من حرية اي معارضة لهذا التعامل. فأي جواب تعده الانظمة للفريقين: الموافق والمعارض؟

وينعقد في روما اجتماع لوزراء الثقافة في الدول المتوسطية، ويعالج علاقة التوظيفات التقنية بالثقافة. فماذا يكون عليه موقف مختلف وزراء الدول العربية المتوسطية من هذا الموضوع؟ قد تكون هذه البلدان في صدد ربح مستقبلها او خسارته. فبعض تلك البلدان، كما ظهر في اجتماع بروكسيل، فهم المشكلة، وحزم امره، وقرر الا يخسر هذا المستقبل. وبعضها الآخر يبدو انه لم يدرك بعد خطورة الموضوع. فهل يحق للطبقة الحاكمة، في لبنان، رهن مستقبل الوطن لأسباب سياسية؟

* كاتب وجامعي لبناني.

جرائم وذنوب

■ يتجه الوعي الاجتماعي «بجهود» مفكرين من انصار اسرائيل واشباههم الى التركيز على المذابح كحافز لهذا الوعي، فلا تدخل المذبحة مجال النسيان وتظل مادة استنهاض لأهل المذبوحين وعامل اشعار بالذنب لأهل القتلة.

ويذهب الاكاديمي دانيال غولدهاغن من جامعة هارفرد بعيداً في وعي المذابح، وذلك في مؤلفه «القتلة الهتلريون الاراديون: الألمان العاديون والهولوكوست» الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة والأكثر عرضة للمناقشة في اوروبا هذه الأيام، فيكتب ما مفاده ان مسؤولية جريمة قتل اليهود في المانيا واماكن سيطرة جيشها تقع على الشعب الالماني وليس فقط على الحكومة.

وعلى رغم ان غولدهاغن بذلا جهداً مميزاً في توثق الاحداث للوصول الى هذا الرأي، فان الاطلاق العددي غير ممكن لأن قسماً كبيراً من الشعب الالماني لم يكن يدري ما يحدث لليهود حتى يبدي معارضته لذلك ان استطاع المعارضة (كما الحال في معظم انظمة الحكم الديكتاتورية والفاشية التي لا تتحمل شعوبها عواقب ما تفعله الحكومات)، وان الاطلاق الزمني غير ممكن ايضاً لأن الالمان في العهد الهتلري غيرهم في العهود اللاحقة.

وبتعميم معيار غولدهاغن يساق الاتهام الى شعوب عدة في العالم بالمسؤولية عن مذابح عدة، وفي مقدم هؤلاء سكان اسرائيل بعد مذابح دير ياسين (في فلسطين) وحولا وصبرا وشاتيلا وقانا(في لبنان)، باستثناء قلة اعلنت ادانتها.

هكذا فالوعي القائم على المذابح لا ينقذ أحداً من مصيري القاتل والقتيل او المذنب والضحية. ويبدو هذا الوعي الشقي في مثابة عائق امام السلام وحقوق الانسان والمسؤوليات الاساسية التي تتحملها الحكومات والهيئات غير الحكومية عن شعوب العالم قاطبة، باعتبار ان العالم اليوم مسؤولية مشتركة، ولا حرب يمكن الحد من تأثيرها مهما بدت «هامشية» و«بعيدة».

واذا كان القرن الحادي والعشرون «يكون قرن الروحانيات أو لا يكون»، على ما قال مرة اندريه مالرو، فان الروحانيات هذه تقتضي احتراماً للانسان اينما كان، وتوجهات ثقافية في هذا الاطار تحدد المسؤوليات فلا تطلقها على شعب بكامله. وفي امكان أي جماعة ان تبحث عن هويتها خارج العنصرية وان تستنهض ذاكرتها عبر مشاهد غير المذابح.

محمد علي فرحات

كتاب شعر جديد لسليم بركات

«طيش الياقوت» نموذج لنصوص «الحداثة العربية الثالثة»

□ امستردام – من ياسين النصير:

■ المساحات المتخيلة للشعرية العربية في حداثتها الثالثة متارجحة وغير مستقرة بعد. فهي لم تأخذ من الواقعية إلا ما هو ديناميكي متغير، ولم تعتمد المخيلة إلا وهي في بوتقة الغنائي الوهمي. ولم تتسلم من الروح إلا بما هو أرضي، ومن الأرضي إلا ما هو سماوي، فانتجت نصاً تأملت به مساحتها الجغرافية الجديدة، التي يعد الاختلاط فيها هوية لها. مميزة عن جغرافيتي الحداثة الأولى، حداثة نص السياب ونازك والبياتي، التي اعتمدت الدربة الايقاعية والواقعية المشبعة برومانسية ثورية ووطنية، والحداثة الثانية، حداثة ادونيس وسعدي وقباني ودرويش وعبدالصبور وحسب الشيخ جعفر- والتي اعتمدت الايديولوجيا وقارة الجسد والتراث والاقنعة وانفتاح النص الشعري على هواء العالم.

في ضوء ذلك لم يعد نص الحداثة الثالثة الشعري معتمداً اي بقعة جغرافية من بقاع النص القديم والحديث معاً، ما لم يعتمد اي غرض من اغراض الشعرية العربية القديمة، او اغراض الشعرية العربية بحداثتيها الجديدتين، وانما اعتمد المساحة المختلطة للجغرافيات كلها، محاولة منه استخلاص بقعته الخلاقة الجديدة فكان ميلاد «النص» بمفهومة الوجودي ايذاناً بميلاد هذه الحداثة. واعتمدت اللاغرض إلا بما توجيه اللحظة المحتدمة من احساس ما بالاشياء والعالم وافعال كلية الزمن. لذلك كله ولغيره ما يزال نص الحداثة الثالثة الشعري في مرحلة التبلور وإن كتبت فيه مئات القصائد، وفي مرحلة البحث عن الذات وإن حددت معالمه، وفي مرحلة صياغته لقالب فني وإن اعتمد على تهشيم القوالب الشعرية القديمة.

والنص الشعري «طيش الياقوت» لسليم بركات (دار النهار للنشر – بيروت ١٩٩٦) هو احد نصوص شعرية الحداثة الثالثة، نص سري وغامض، مألوف وغرائبي، واقعي ووهمي، حلمي وخيالي، وقد لا يكون أياً من هذه المسميات لأنه لم يعتمد قالباً فنياً محدداً، حيث تعودنا نقدياً ان نسمي الغرض بما يسميه لنا القالب الفني للمخيلة. فالنص يعتمد التركيز على الحركة، لذلك ينفي السكون المتأمل، وكان الشاعر في تعامله مع حدثه «فكرة الموت» اندمج في رقصة كونية معه، فهو لم يراقبه عن بعد، او يقرأ عنه في كتاب، او يقنعه كشخص او حادثة، او يستعيره لايديولوجيا ما، او يستقرئ منه مادة تفيد النقد او الانشاء الثقافي، او مفردة تلقينية يمكن تداولها واعتمادها. وانما كان الحدث هو الشاعر، والشاعر هو الحدث فكان الدخول اليه كالخروج منه، والسؤال عنه، كالسؤال فيه، والنفي له، كالوجود فيه، فهو – اي الموت – تكوين غير محدد، وصياغة لسانية لا تحتويها اللغة، ووجود يتمظهر فكرة تارة، وأشياء تارة أخرى. لذلك كان الرقص له، كالقبول به، فما يوحيه «الموت» كامن فيه، وما يفعله نفعله نحن بانفسنا، لذلك تصبح محاورته ايذاناً بفتح طلاسمه، ومخافته تحولاً الى طمأنينة، وبما انه ليس موتاً مسمى، ولا سبباً محدداً، قيل فيه ما يشبه القول السري، والغامض والمبهم، والمعلوم والمجهول، فهو كل الموجودات ونفيها معاً.

وسليم بركات، الذي يعتمد التداخل بين الكلمات، محاولة منه لأن يزيح العادي المهمل منها، يفتش دائماً عن الكلامية المولدة، تلك البقعة من القول التي لا تستعير الشعر وانما تحتويه، ولا تتعامل مع الخارج لأنها كلها داخل، بقعة قول فيها روائية مشهدية، وسردية شعرية، وفيها ايضاً التوقف عندما تؤذن الكراسي بالرحيل عن دائرة حوار جلسائها. في هذه اللحظة تكون الأشياء قد ابتدأت بصياغة وجودها الشعري:

«انت مثلي تشهد ختان الفجر، ومشاجرات الضوء وكذلك النزال الصباحي بين المكان وحماقاته. انت – كفراغ رضيٍّ له ثرثرات الخوخ – لا تُريك الحياة ارتباكها، ولا تريها الفضيحة اكمل من الأنين».

وكعادة الشعراء الدراميين ينزل الشاعر الموت الى الارض ليحاوره، ويدخله مساحة المسرح ويجلسه على كرسي ليوجه سؤاله الى المشاهدين قائلاً لهم: لماذا انتم احياء، فوجودكم احياء يعني وجودي حياً، وموتكم موتي، ولما كنت لا املك قدري الخاص، فانا مشدود الى حياتكم اليومية، افعالها، وسكوتها، صخبها وهدوئها، والحبل بيننا مشدود كلعبة شدنا الوجود اليها. لا انتم هاربون منها ولا انا، كلانا موتى وأحياء، والحوار ما بيننا موصول لا ينقطع، كلما هربت منكم شددتموني اليكم، وكلما هربتم شددتكم اليّ. فأي دراما جديدة تؤلفها الفصول بيننا، وأي حوار تتكلمه ما دمنا لا نعرف متى ابتدأنا به ومتى ننتهي منه.

«لا قناع عليك لا قناع يريك النعمة مرفوعة على أنين المشهد، ولا غد لك لأنك منذور ابداً، للذي تعرفه ايها الموت».

لم تكتمل البنية الدرامية للقصيدة بأن يحضر الشاعر الموت أمام المشاهدين كي يبادلهم الدور، فاللعبة الكوميدية تفرضها أجواء المسرح عندما يستقرئ الشاعر من الموت والمشاهدين جعل الحال الكوميدية التي صنعوها بحضورهم معاً الى المسرح. فعندما يكون «الموت» على يقين من لعبته تبدأ الكوميديا، اي انها حال انفعال قصوى تصل بنا نحن القراء – الرواة – الى المفترقات، عندئذ يستحيل كل شيء على خشبة المسرح الى لغة قديمة، لغة لم يعد استعمالها ممكناً.

«اه، كم تتبرج بالفكاهات التي اسربها ايها الموت، كم تتبرج ببيقيك وانت سرد الفكاهة على الحياة، رسولك المساء الى جنائن النهار المنكوبة، واختامك اختام الأنين ايها الموت».

ومن داخل هذا اليقين المشتبك مع الحياة المنسحبة من الموت ومن الحدائق معاً، يبدأ الشاعر بأن يؤسس لمملكة الرؤية الجديدة هذه مفردات قصيدته. وكأي شاعر ملتزم يستحضر هذه المفردات من بيئته، ومعارفه واقربائه واشيائه الممارسة وقضاياه المختبرة. بمثل هذه العدة الكلامية والحياتية يبني سليم بركات بيت نصه الشعري، وقد تقاسم باحته وحجراته وحديقته، الموت، والأشياء الحاملة لفعل الموت.

«على رسلك ايها الموت:

من شاهق تذرذر الثلوج نيرانها على المرايا، ويجازف النهار بالليل الذي يزور الاختام. والمكان لعبة في جداله المكان يتسول من يديك الحقيقة فكاهةً فكاهةً».

والمكان، المسرح هنا، هو كل الجغرافيا المختلطة، وان تعلمت عليه كردستان علامة قلقه، وموزعة، فهو مكان كلي، بحره حجارة، وصحراؤه مياه، ونخيله أعمدة، ومعابره كهوفاً، واطفاله رسلاً، وصيحاته بوق القيامة، وليله ثقيلاً، وصبحه لا ضياء فيه. المكان المسرح ليس متخيلاً، ولا مستحضراً من الذاكرة، انه الحديقة التي يتصاهر فيها الضوء والزرع، الناس الذين يلفهم الصمت والكلام، اما ما خلف المسرح، – المكان – فكان الصيادون، والعتالون، والزراعون، والصيارفة، ومن يسترق السمع او من يتفوه. فالكل في حضرة الموت يقظي ولكن بلا صوت. وفي الدائرة الأقرب يصطحب الموت معه كل عداد الحروب وصلبانها واسلحتها وجراثيمها وسدنتها، وكأنه في احتفال يشيع القتلى الجدد فيه القتلى القدامى، اما الموت، والشاعر ففي عراك وجودي كل منهما يلقي بعصاه في جغرافية النص، لا الشاعر قادر على احتواء فعل الموت بعد ان خلقه وجسده على المسرح، ولا الموت قادر على الخلاص من انه موت

«يا للحروب تطرق عليك الباب في خجل، ايها الموت، لتشغلك كأنني بحديث الذكر، يا لهياتك التي لا تقدمها مرتين، يا لدويّ السطر المحمول على يديك وهو يمزق الكتابة».

يحاول النص الشعري الجديد ان لا يجيب عن اسئلة بل يثيرها، ويتركها عارية من الأجوبة. فالأجوبة اغطية قد لا تحسن دثار الجسد، فتبدو ملحقة به او مموهة له. وسليم بركات لا يجيب، ولا يتصنع السؤال، وانما يلقي بالحال لتتحول الى اسئلة. وهذه الطريقة الفنية واحدة من حقول الجغرافية الجديدة للنص الشعري. ليس في ارضيتها معالم محددة. ولا خرائط معلمة، وانما هي تكوين لم يكتشف بعد وإن سارت عليها مئات العربات الشعرية. ولأن بيروت او كردستان هي ارضية هذه الجغرافية، فكل ما جرى فيها يؤذن بدخول الموت اليها، او يؤذن بخروج الموت منها. وفي غبش هذه الجغرافية المليئة بالموات تلمح ملامح العراة، الصيادين والمحاربين والصبية والفقراء والنجارين وكل ما من شأنه ان يصافح الفجر فإذا به يفاجأ بالموت وقد انسل اليه. فأي حزن تولده هذه المدارات التي تلف بيروت او كردستان، واي ملف يفتحه سليم بركات ثم لا يقدر على اغلاقه بعد ان طارت كل الكلمات المكتوبة به لتحط فوق بياض قصيدته مزاحمة شعوره الصباحي، وقهوته ولغته ولسانه. وأي امكانية قلمية يوفرها سليم لنصه الجديد بعد ان اطلق طير الصباح جناحيه في جنان النار المحيطة بالذات والمدن معلنة هوية الموت للأشياء وللأفكار معاً. ولذلك لا تستطيع ان تأتي بشواهد من النص كثيرة لتؤكد فكرتك النقدية، فأي شاهد لا يؤكد إلا جزئية من هذه الجغرافية، وأي اقتباس يقل فيه الشعر. لذلك فتحول القصيدة الى أميبيا زاحفة نحو ذاكرتنا لنضيف اليها او نقتبس منها كلما اعدنا التفكير وعليه لا يصلح النص الشعري الحديث للاقتباس او الحفظ او الاستشهاد او الترديد كالأناشيد المدرسية. لأنه تكوين غير مستقر، وبناء لما يكتمل بعد، ومادة يعاد تشكيلها كلما اكتشفنا ذواتنا. فكيف إذا كان النص عن العلاقة مع الموت، هذا المبهم المعلن، والسري الصواتي، وقد دخل ميادين الجسد والحديقة والأزهار والأشياء، واصبح مادة تحس وترى، ولغة تملأ بياض الذاكرة. فالنص بعد تحديده لجغرافيته الواقعية او الوهمية، يصبح حقيقة، ليس من خلال الكتابة وحدها، وانما من خلال احتوائه على نصوص مضمرة يكتشفها القارئ.

«اتهذي كلما شُغلت بك؟ نداء اللعبة انت، يا صرير الباب الذي اقتحه صباحاً، خارجاً الى مساكب جسدي- اتهذي وانت تدفع عرباتك الصغيرة لتنحدر باطفال الشيخوخة الى فراغك الفتي؟ كل عدم يتهادى ببغاله الى حنينك بقطارات منسية، بشجيرات الليف التي تتدلى منها القرى بيضاء كشراشف الحرير».

تمنحنا النصوص الاشكالية حرية القول النقدي لأنها هي الأخرى تحوي النقد جزءاً من بنيتها، والنقد ليس تساؤلاً، بل جدل، ومحاولة لاستبطان الذاكرة علّها تفصح عن مكنون جماعي لا يستطيع اللسان المفرد الاحاطة به، هكذا فعل نص سليم بركات، عندما عالج موضوعاً ليس ذاتياً – الموت – وصيّره تكويناً ليس احادياً، فكانت الاشكالية ان تعددت الرؤية اليه: الموت صوفياً، او الموت دينياً، او الموت قتلاً، او الموت شيخوخة، وسليم إذ يكتشف ان لا هوية للموت، وانه وحده القادر على ان يقف كابليس ضد الرسل استطاع بوساطته ان يكشف عن العلاقة الجدلية بين الانسان والطبيعة، الانسان وتاريخ الاشياء، الانسان والثورات الانسان وكل الافعال اليومية المهملة.

«ايها الموت...

هات سؤالك الخجول لاخبرك كم حررتك من جدال خاسر بينك وبين المشهد، وكم اخفيت حرجك من القيامة بنقاب اسئلته على ابدك المستغيث، أطفلي انت؟ انداثي المكتوم في مشيئة الظاهر انت؟ كبرنا معاً بالحنين ذاته الى وحشة أنقى في انينها ايها الموت».

ولأن القصيدة مركبة، وحوارية، وفيها مستويات مشهدية عدة، فهي لا تعطي فكرتها بيسر، فالشاعر لا يحاور مجهولاً، بل معلوم متغير، ومتحرك، وواقع لا يبقى على هيأة.

تحتمل النصوص الشعرية الجديدة – خصوصاً تلك التي تداخل بين السردي والشعري – في فضاء حرية الأشكال، فبعد ان كسر النص الجديد النوع الأدبي وقالبه المقنن، تمرد على الشكل – اللغة – والذي كان لوحده المعيار الجمالي لكل طروحات النقد الحديث. وجاء تمرده ليس من أجل اكتشاف كلاماً داخل اللغات المتداولة، ولا مساحة مغيبة لم يطرقها الشعر. وانما في اعادة هذه اللغة الى منابعها، أعني فاعلية الحكاية والاخبار والقول الشفاهي والتجسيدات والمرثيات. لقد اصبحت القصيدة الحديثة مجسماً للغة بوساطة اللغة، وليس عبوراً من اللغة الى الواقع. وهذه حال معقدة نقدياً وشعرياً. نقدياً لأنها تنبع عن تحسيدات للقول نابع من داخل النص، وشعرياً لأنها تعتمد التكرار والاعادة والتوسيع على حساب الفكرة الواحدة. وكلتا القيمتين نشأتا في صلب النص الحديث. وسليم بركات في «طيش الياقوت» (والعنوان له دلالة التمرد على الهيأة الثابتة) قد ادار نصه دورات عدة كي يشمل به كل ما هو كامن من جدلية الموت/ الحياة. وكأنه في بحثه المضني هذا يحول ظلال الافعال الخفية الى حقائق مرئية ومعاشة. لقد قدم النص مشهداً روائياً بالغ التعقيد بلغة شعرية غنائية ومركبة، في محور العلاقة الكونية بين الشاعر/ الموت. وخلفهما معاً، تكمن مساحة الصراع الكبرى في الوطن المحاط بالموت، والقهر، والزمن المفروض مما يعني ان الحداثة الثالثة للشعر لم تعد صوتاً ضد احد، او لغة تؤدلج في بيان، او مادة تصلح للدرسة، وانما هي بحث في المكونات الأولى للأشياء، بحث يشبه اكتشاف اعماق البحار او مجاهيل الكون. فالموت الذي يمارس حضوره معنا كل لحظة، ليس موتاً نسلجياً، وانما هو حضور كوني في الجسد وفي الأشياء معاً. فالحداثة الجديدة وهي تفتح كواها الأسلوبية في مجرة الواقع المعيشي، لجأت الى الكليات من قبيل: الموت، الواقعية والخيالية، كي تكسوها بغبار الحركة الدائمية. ومثل هذه الحداثة قد لا تكون مهياة لشاعر قصير الرؤية، ضعيف الحساسية بالمتغيرات اليومية على ما يحطينا، فهي من صلب البنية الدرامية التي تحول الصراع فيها من النقيضين الخارجيين الى النقيضين وهما معاً في جسد واحد.

هكذا هي «طيش الياقوت» بنية مركبة تعاود الظهور كلما وجد الشاعر ثمة دورة جديدة لها. فبدت مكثفة برغم من طولها، وقصيرة برغم من الضمائر المتداخلة فيها.

وفي الكتاب، ثمة قصيدتان هما: الاقفال، مقالة في خواص الظاهر، واستطراد في سياق مختزل. تستحقان وقفة اخرى، لا تسعها هذه المقالة المخصصة لصحيفة يومية. وللملاحظة المنهجية التي يتلمسها القارئ من هاتين القصيدتين ان الشاعر فيهما غيره في «طيش الياقوت» وربما كانت حاجته الى تقليل فاعلية السرد الشعري، فيها نفعة لأن يركز على البوح الشعري، والفرق كبير، هناك حيث السرد يتطلب محاورة ووجوداً عيانياً للآخر، وتفعيل المشهد، وقياس ردود الافعال مع الخارج، بينما هنا، نجده يستبطن ويكمن، ولا يحاور إلا قليلاً. فالنص الحديث، لا يتقولب في شكل قارورة مستطرقة، وانما يفرض شكله عندما تجد نفسك مكملاً له.

أخبار

«دراسة للأطماع الاجنبية في العالم العربي»

● عن دار الساقي (بيروت – لندن) صدر كتاب ابراهيم الحيدري «صورة الشرق في عيون الغرب: دراسة للأطماع الاجنبية في العالم العربي».

وفي تعريف الكتاب ان «موضوع الاستشراق لا يزال واحداً من الاهتمامات الأساسية للمثقف العربي، وهذه الدراسة تقاربه من زاوية «الأطماع الاجنبية» والكيفية التي تطورت فيها. ويزخر الكتاب بالبوم عن السجل الممتد من الرحلات الأولى للحجاج الى آخر النظريات التي تناولت الموضوع، وذلك في موازاة تطور الفيلولوجيا والانثروبولوجيا.

«الثقافية»: رحلتان في وثائق بريطانية

● صدر في لندن العدد الثالث عشر من «الثقافية»، المجلة الشهرية التي يشرف عليها الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا عبدالله محمد الناصر.

من مادة العدد: مشروعات التنمية السعودية حققت الراحة لضيوف الرحمن – الانسان في المفهوم الاسلامي (غازي القصيبي) – تحقيق عن دار الوثائق البريطانية مستودع اسرار العالم – الفصل الأخير (عبدالله محمد الناصر) – تحقيق عن مهرجان الجنادرية – باحث سعودي في تقنية الطائرات المقاتلة – الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر الحديث (حسني عبدالحافظ) – القنوات الراقصة (سالم بن ناصر العبدلي) – حوار مع الملحق الثقافي السعودي في النمسا – الى خادم الحرمين الشريفين (قصيدة لمحمود السيد الدغيم) – ظلال مدينتي البعيدة (مشاري عبدالله النعيم) – وثائق في بريطانيا عن تجارة الرق – ذكريات مع بدوي الجبل (ياسين رفاعية) – السيرة النبوية في كتابات بروكلمان (سمير الشريف) – مؤسسات خلق النجوم (فهد الطياش).

«ليلة مجنونة» مجموعة مريد البرغوثي

● صدرت المجموعة الشعرية الحادية عشرة للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي. وهي الاولى له التي تصدر في القاهرة فالمجموعة السابقة التي صدرت عام ١٩٩٤ في القاهرة ايضا ضمت مختارات من اعماله السابقة.

«ليلة مجنونة» عنوان المجموعة الجديدة عن «الهيئة العامة للكتاب»، وتضم القصائد التي كتبها الشاعر خلال العامين الأخيرين.

من اجواء المجموعة: الصنّم الحربي/ يتناول ادوية الشيخوخة في مكتبه/ ويبدل سماعات الاذنين/ ليلتقط اي دبيب يدنو من منصبه/ ويساعده فحلان من الحراس/ على حمل الكرسي مساء للبيت/ يغمره الاطمئنان الى زوجته النائمة يساره/ ويحط اصابعه اليمنى فوق الكرسي/ ويمسكه مغتبطاً وينام.

«مصر المحبة بين المسيحية والاسلام»

● صدر عن «دار المحروسة» في القاهرة للدكتور حسين كفافي الجزء الاول من كتابه «مصر المحبة والسلام بين المسيحية والاسلام». يتابع المؤلف نشأة المسيحية في مصر منذ وفدت السيدة العذراء بطفلها المسيح الى مصر هربا من بطش الرومان، وتعرض المصريين للاضطهاد بعد تحوليهم المسيحية، كما يقدم صوراً حافلة للتعذيب وقصص الشهداء التي كانت طريقا للرهبنة ونشوء نظام الاديرة، وينتقل الى الاضطهاد البيزنطي الذي تعرض له مسيحيو مصر حتى الاعتراف الرسمي من جانب الرومان بالمسيحية في مجمع «نيقيا».

ينطلق المؤلف من ان مصر وطن واحد يضم المسلمين والاقباط معا، لذلك فان كفاح الاقباط وقصص بطولاتهم جزء من كفاح وبطولة الشعب المصري في مواجهة الغزاة والمحتلين دفاعا عن العقيدة والارض معا. ويتوقف الجزء الاول من الكتاب قبيل الفتح العربي.

أمين الخولي في طبعات جديدة

● في اطار الندوة التي عقدها المجلس الاعلى للثقافة في مصر في نيسان (ابريل) الماضي عن المفكر الشيخ امين الخولي (١٨٩٥ – ١٩٦٦) أصدر المجلس عددا من اعماله هي: «دراسات اسلامية» ويضم المواد الموسوعية له في الطبعة العربية من دائرة «المعارف الاسلامية»، «دراسات لغوية» ويضم بحوثه في مجمع اللغة العربية، «فن القول» وهو احد الكتب الرائدة في تجديد الدرس البلاغي والرؤية اللغوية قدم له الدكتور صلاح فضل، و«كتاب الخير» وهو دراسة موسعة للفلسفة الادبية مطبقة على الحياة الشرقية والتفكير الاسلامي.

ومن ناحية اخرى اصدر المجلس كتابين آخرين عن الشيخ امين الخولي. الاول «امين الخولي» لحسين نصار ويتضمن سيرة ذاتية لحياة واعمال واسهامات الخولي فضلا عن مختارات من كتبه ومقالاته. والثاني «الاصالة والتجديد» يضم ملخصات ابحاث الندوة المشار اليها وشارك فيها الطاهر مكي وابراهيم الترزي وحسين نصار ومنحة الخولي وصلاح فضل وعالي شكري ومحمود فهمي حجازي ويمنى الخولي وغيرهم.

«لا بد ان أحداً حرك الكراسة»

● عن دار الجديد في بيروت صدرت مجموعة الشاعر السعودي يوسف المحيميد «لا بد ان أحداً حرك الكراسة»، وهي الكتاب الشعري الأول له بعد مجموعتيه القصصيتين «ظهيرة لا مشاة لها» (الرياض ١٩٨٩) و«رجفة أثوابهم البيض» (دار شرقيات – القاهرة ١٩٩٣).

من أجواء المجموعة هذا المقطع وعنوانه «ذكرى»:

«أن تدخل بيتي، بيتي لعشرين عاماً، ستتسلق انفك رائحة الجوافة، رائحتي. لكنني، حال تهز جذعها، لست الجوافة الساقطة من علوّ كدمعة».

عارف الريس يعرض حصيلة تجربته السعودية: مرحلة مجهولة مستوحاة من الصحراء العربية

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ «السير في الصحراء» عنوان لمجموعة من اللوحات الزيتية تعود الى العام ١٩٨٨ – ١٩٨٩ عرضتها «غاليري جانين ربيز» لتكشف عن مرحلة فنية مجهولة في نتاج الفنان التشكيلي اللبناني عارف الريس (من مواليد بلدة عاليه – ١٩٢٨) الذي اقام طوال الثمانينات في المملكة العربية السعودية، منفذاً خلالها العديد من الانصاب النحتية للساحات العامة والمؤسسات الرسمية. فهو رسام ونحات ومجرب على قدر كبير من التنوع في المراحل والاتجاهات والاساليب. وعلى رغم ان تنوعه ابعد من الحصر، يبقى متصلاً غير منفصل عن رؤية الفنان وحاجاته في التعبير واسئلته الملحة المطروحة دوماً على الانسان والطبيعة والاشكال والمواد، كما على الواقع والتجريد، من ضمن العلاقة التصادمية احياناً ما بين الجلي والمبهم والتلقائي والعقلاني.

فاشتغاله بالحجر والرخام على قامات نحتية تحمل في فضاءاتها جمالية التشكيل الحروفي داخل بنية هندسية تجريبية، دفعه الى الصحراء كي يفتش عن اصل المادة وعن جوهر التكوين الصخري في الجبال والهضاب التي نحتتها عوامل الطبيعة فاخترقت صلابتها تجويفاً وانحناءات وتكاوين تجريبية قابلة للتأويلات.

الصحراء المترامية كانت وجهته. اليها نشد الرحال ليدون مشاهداته البصرية المتفاعلة مع المدى واللون والضوء في شعاب جدة والطائف والمدينة، بحثاً عن المغامرة وعلى الارجح للاقاة الذات، بعد المرحلة التعبيرية – الوحشية التي سجلها الفنان في رسوم كتابه «الحرب والسلم» ليعلن الياس القابع في مدينة الموت والخراب.

وجد عارف الريس في الصحراء ضالته، من خلال تلك القابلية للعودة الى البساطة الاولى، حيث المدى القاحل لطبيعة جرداء منعزلة والى حد كبير تجريدية من تلقائها يدفع الى صفاء غريب وسكينة الارتماء في حقائق جديدة، بعيداً عن فواجع الحرب وكوابيس العيش في الظلمة. فجاة هذا النور الساطع بين غلالة شفافة للقمر وانحسار للغيوم في ميل مضيء بغرابة، يترصد طلوع الشمس الحارقة على جبال بركانية سوداء لا تلبث ان تحمر وتتكن عند المغيب. في تعاقب الليل والنهار تبدو الصحراء هي المطلق والسماء يقين.

شغوف بالطبيعة منذ بداياته في المرحلة الافريقية، حين شكل الواقع المعاش حافزاً ومحرضاً، الا ان النزعة التلوينية ظلت متحررة، بالمعنى الاصطلاحي اي غير موثوقة دوماً الى لزومية تطابقها مع المرئي، رغم ان الفنان يستوحي الواقع ليبالغ فيه. لذلك فالاشجار الحمراء في الطبيعة الافريقية لا تبتعد كثيراً عن الجبال الحمراء في الطبيعة الصحراوية. وكلاهما من مصدر واحد، هو حرارة الشمس القوية عند المغيب التي تنزع عن الاشكال التي تصيبها صفاتها اللونية وتسبغ عليها سطوة احمرارها. ليس الا وقتاً قليلاً ذلك الذي يستوقفه الريس في لوحاته، ليصبح زمناً بل ميزة ضوئية متفردة.

في ١٨ لوحة زيتية (من الاحجام الكبيرة والمتوسطة) يمتزج التصويري بالحسي – العاطفي، في مساحات لونية صافية وشفافة على قدر كبير من الاقتصاد اللوني والبوح العميق. فالتدرجات الايقاعية للون الواحد تذكّر بمرحلة بساط الريح (في الستينات)، حيث تلك النزعة للتصوير تجنح غالباً نحو التجريد كنتيجة طبيعية للموضوع كأنها من مستلزماته او من مقوماته البارزة، حتى بات التبسيط سلوكاً وطريقة معالجة، اذ لا تلمس اثراً لفرشاة او لضربة لونية بل المساحة مطلية بطبقات لونية شفافة آخذة الى تدرجات متعاقبة من الفاتح الى الغامق والعكس يصح ضمن تآليف افقية غالباً، تشهد على حركة انتقال من اللالون الى الالوان الصارخة بمجرد التقاء الازرق (السماوي) والاحمر (الارضي).

الصحراء عالم أصم يتناءى في تحولات نهاراتها الساطعة وعصفها الرملي، يشهد على قدمها، جبال وانقاض ومرتفعات متعرجة من فوقها فضاء عميق. فالفنان يتقصد اظهار العلاقة ما بين الشاسع والعميق في مدى توفيقي ما بين القريب والبعيد ليصير للصحراء ذاك الزمن الابدي المتكرر بين قامات الصخور المنحوتة الرابضة كتجمعات بشرية منقرضة او كآثار الاوابد. ما من عصفور يحلق في الصحراء ولا ينبوع ماء. بل هذا العطش للنور الذي لا يضاهيه الا الامتلاء به ومعه تتوسع حدود الرؤية في اتحاد الافق بالسماء ليحمل الضوء قدسية البراءة الاولى.

كثيراً ما يتجه الفنان عارف الريس لتظهير الشكل المرسوم واعطائه البعد النحتي كحجم، ينعكس ذلك في طريقة معالجته للاشكال الصخرية الموجودة في الطبيعة الصحراوية، التي توهم المتأمل بأنها اجساد بشرية من خلال علاقة الغائر بالنافر كالعلاقة بين البدائي والحديث، وهذا الايهام نراه في الغيوم المتكتلة على هيئة منحوتات من ابخرة وهواء، حتى في المناظر البحرية الامواج الخفيفة التي تحركها الرياح السطحية تبدو كطيور بيضاء صغيرة او كنوارس، كأن الفنان يرسم بعين النحات ويلون بفطرة المعايشة وشغف الملاحظة، ويتفاعل باحساس من يعيد استذكار اللحظات الاولى للدهشة التي كلما اقتربت من اصولها ابتعدت عنها في الخيال.

عارف الريس في مناظره الصحراوية يقترب من المعلمين الكبار في معالجة السماء المكتملة بين تلافيف الغيوم والتدرجات البطيئة للضوء وانعكاساته الوردية على الاشكال وتوزيعاته المناخية المتباينة في الحرارة والبرودة. فالاشتغال على الضوء هو قوام المنظر واسباب اهميته انه لا يأتي عمداً او مضافاً بل اساسياً على تناسب كبير مع التعبير الذي يصدق كلما خاطبته العين بأملة، في طبيعة بلا الغاز جمالها في بساطتها لذا هي صريحة لا يحجبها شيء ومترامية لا يحدها الا الرمل.

في تلك الطبيعة البدائية، يظهر عارف الريس كبدوي متقشف فهو المتأمل الذي اذا رأى جذعاً مخضراً استأنس به وبحث له عن اشقاء في مشتقات اللون الاخضر حتى يصطبغ به فضاء الوحة، وهو الباحث عن طمأنينة الداخل في بقاع الارض الخالية من أي زخرف، وهو الشاعر الحالم الذي يلتقط بالبداهة ما لا يستطيعه بالوعي المدرك. لذلك يأتي هذا الصوغ للمنظر ابعد من العين السياحية واقرب الى القلب. فالريس لا يريد ان يختبر او يسائل المادة او الموضوع. لذا مناظره سهلة القراءة سريعة الجذب متشابهة المظهر، وهو اذ يتأمل الصحراء ليحتفظ منها بجماليتها قبل ان تتبعثر كثبان الرمال وتذروها الرياح في امكنة أخرى، وهو اذ يسير فيها لا ليكتشفها بل ليغيب اكثر في ذاته. كأنه يتفرج ليتعلم ويزداد علماً ويجسدها ليكتفي ويرضى.

العمارة الاسلامية في كربلاء تجسيد لابداعات حضارية متعاقبة

رؤوف محمد علي الانصاري*

■ تبرز معالم العمارة الكربلائية من خلال التفاعل الواضح بين التأثيرات الخارجية والتقاليد المحلية، وذلك عبر العصور الاسلامية التي مرت بها هذه المدينة منذ نشأتها بعد مصرع الحسين بن علي بن ابي طالب ونفر من أهل بيته وأصحابه في واقعة الطف في العاشر من شهر محرم الحرام العام ٦١هـ (٦٨٠م) والى يومنا هذا.

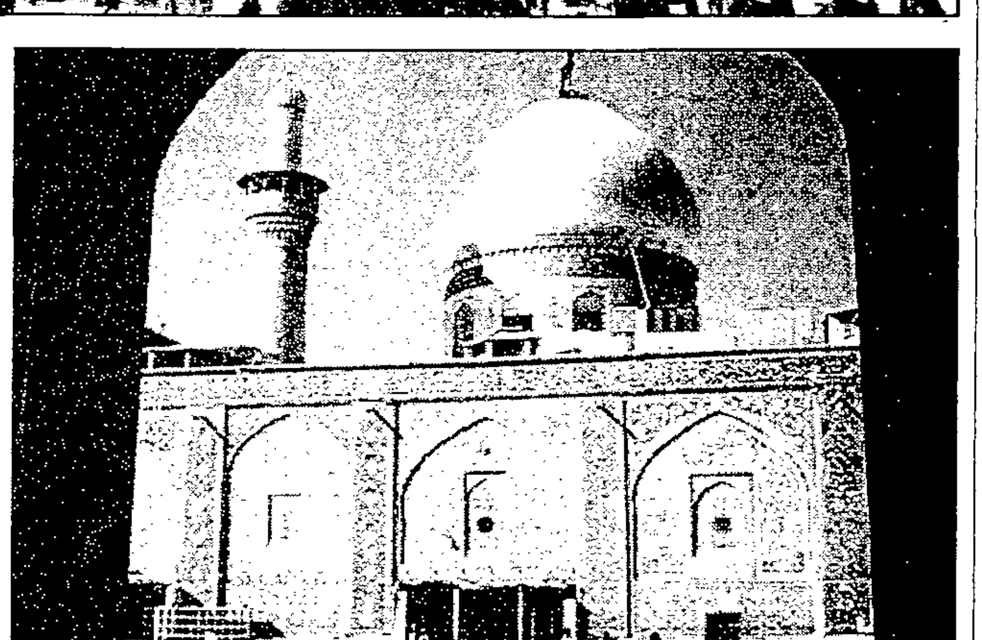
لقد تركت حضارات وادي الرافدين - باعتبار هذه البقعة من الارض جزءاً منها - والحضارات الفارسية والتركية والهندية آثارها فيما شيد فيها من روائع فنون العمارة الاسلامية كالمراقد والمساجد والمدارس الدينية والاسواق والخانات والحسينيات والبيوت التراثية الجميلة، وتمثل جزء منها في الاواوين الكبيرة والمجنبات (الابهاء) الواسعة والفناءات المكشوفة، وباستعمال مفردات العمائر المختلفة الرائعة كالفسيفساء والزخارف الآجرية والقاشانية والخشبية المتنوعة خصوصاً الشناشيل (المشربيات) والابجورات (الشبابيك الخشبية المزخرفة التي تفتح وتغلق برفعها الى الأعلى والأسفل) وكذلك البنجرات (وهي عبارة عن قضبان حديد ذات اشكال زخرفية جميلة تصف عمودياً وتثبت من الاعلى الى خشبية مرتكزة في اعلى الشباك واخرى تستند الى قاعدة الشباك)، بحيث اصبح لهذه المدينة طابع معماري مميز.

وكانت مدينة كربلاء في فترات اسلامية مختلفة مركزاً مهماً وبارزاً من الناحية العمرانية والفنية بعد ان تم استقدام ابرز المعماريين والفنيين والعمال المهرة من انحاء البلاد الإسلامية كالهند وتركيا وآسيا الوسطى وبصورة رئيسية من ايران، لتشييد اجمل المباني الاسلامية فيها.

ومن أهم الخصائص المعمارية التي تميزت بها مباني مدينة كربلاء ان جذور تصاميمها وتخطيطاتها تنبع من بلاد وادي الرافدين، وكذلك استعمال مواد البناء المحلية المتوافرة ومنها الطابوق الطيني المفخور (الآجر) الذي يعتبر عنصر بناء رئيسياً في تشييد الابنية الكربلائية، مقتفية بذلك أساليب البناء في مدن الحضارات القديمة التي نشأت في وادي الرافدين، وما زالت آثار الكثير منها شاخصة الى يومنا هذا، كمدن اور وبابل والوركاء.

وتميز الآجر بمرونته في تشكيل اجمل الزخارف البنائية كالمقرنصات المعقدة الجميلة والنتوءات والعقود (الاقواس) والقباب والقبوات وغيرها من الاشكال البنائية الاخرى التي كانت ولا تزال من أهم الخصائص المعمارية لهذه المدينة التاريخية العريقة. وبمساعدة مادة محلية شائعة هي الجص التي تساعد في تماسك الآجر بصورة سريعة جداً.

ومن خصائص المباني الدينية والتراثية في كربلاء استعمال البلاط المزجج الملون (القاشاني) الذي اشتهرت هذه المدينة بصناعته ويطلق عليه اسم (الكاشي الكربلائي) في تزيين القباب والمآذن والجدران والاقواس والمداخل وغيرها. ولم تقتصر المباني الدينية والتراثية في كربلاء على استعمال مواد البناء المحلية فقط اذ استعمل المرمر والرخام والاحجار الملونة والاخشاب النادرة المستوردة في إكساء الكثير من هذه المباني وزخرفتها.



وتمتاز جوامع ومراقد المدينة، خصوصاً جامعي ومرقدي الحسين بن علي واخيه العباس، بهيبتهما وروعتها، وبقبابها ومآذنها المغطاة بقشرة خفيفة من الذهب، والقسم الآخر منها كسي بزخارف من القاشاني الملون المزين بكتابات من الخط الكوفي على شكل زخارف وكتابات الآيات القرآنية الكريمة، وكذلك بتشكيلات زخرفية رائعة من المقرنصات تغطيها قطع صغيرة من المرايا المزججة التي تزين المرقدين من الداخل والخارج.

أما ابرز معالم فن العمارة الاسلامية في مدينة كربلاء فهو جامع ومرقد الامام الحسين (الروضة الحسينية).

يقع الجامع والمرقد وسط مدينة كربلاء القديمة التي تبعد عن بغداد حوالى ١٠٥ كلم الى الجنوب الغربي منها. ويعتبر من أهم المعالم المعمارية الاسلامية في المدينة، ويضم رفات الحسين بن علي بن ابي طالب. ويحيط بالبناء شارع شبه دائري، وتتصل به شوارع قديمة وحديثة أهمها الفضاء الواسع المكشوف حالياً والذي يتصل بمرقد العباس وكذلك شارع باب القبلة (شارع ابو الفهد) وشارع السدرة وشارع باب السلطانية.

وأهم ما يميز بناء الروضة الحسينية سعتها وعظمة بنيانها وطرازها المعماري الاسلامي، وتشغل أرضاً مستطيلة الشكل طولها ١٢٥ متراً وعرضها ٩٥ متراً، وتتكون من ابنية الحضرة يتوسطها الضريح ويحيط بالحضرة صحن واسع تطل عليه من جميع الجهات الغرف والمداخل.

بناء الروضة الحسينية متين ومشيد من الطابوق (الآجر) والجص ومكسو باروع التشكيلات الزخرفية المنفذة بالذهب والفضة والمرايا والقراميد المزججة (القاشاني). اما بناية الحضرة فتحتل القسم الوسطي من الروضة، وهي على شكل مستطيل طوله ٥٥ متراً وعرضه ٤٥ متراً وارتفاع جدرانه الخارجية ١٢ متراً، يتوسط قبر الحسين غرفة الضريح التي تعتبر بمثابة قلب الروضة، ويغطي القبر صندوق فضي ذو سقف ذهبي طوله ٥ امتار وعرضه ٤ امتار، اما غرفة الضريح فيبلغ طولها ١٤ متراً وعرضها ٩ امتار. وتقوم فوقها قبة مرتفعة ترتكز على أربع دعامات ضخمة ذات مقاطع مستطيلة طول كل منها ٣,٥٠ متر وعرضها ٢,٥٠ متر. وترتفع قمة القبة حوالى ٢٧ متراً عن مستوى ارضية الحضرة، وهي ذات رقبة طويلة، تتخللها نوافذ ذات عقود مدببة عددها ١٢ وبين كل نافذة وأخرى مسافة ١,٥٥ متر. وطليت القبة من الخارج بقشرة خفيفة من الذهب، عدا نطاق من البلاط القاشاني نقشت عليه الآيات القرآنية الكريمة، ويتوج الرقبة مخطوط بلون أبيض على أرضية زرقاء داكنة. وتكسو القبة من الداخل تشكيلات زخرفية رائعة مغطاة بقطع صغيرة من المرايا.

وتحيط بغرفة الضريح اربعة أروقة كبيرة عرض كل منها ٥ امتار وطول ضلعيها الشمالي والجنوبي ٤٠ متراً وطول ضلعيها الشرقي والغربي ٤٥ متراً تقريباً، وأرضيتها مبلطة بالرخام الأبيض وقد كُسيت جدرانها الى ارتفاع مترين من الرخام نفسه، فيما كُسيت بقية الجدران والسقوف بزخارف من قطع من المرايا الصغيرة البديعة الصنع.

ارتفاع سقف الأروقة ١٢ متراً، ويعرف الرواق الشمالي برواق الشاه لوجود مقبرة سلاطين الدولة القاجارية في احدى زواياه، وهذا الرواق على هيئة مسجد تقام فيه الصلاة. ويعرف الرواق الغربي برواق السيد ابراهيم المجاب. اما الرواق القبلي فيعرف برواق حبيب بن مظاهر الأسدي أحد قتلى واقعة الطف وذلك لوجود قبره في الجهة الغربية من الرواق.

ولهذه الأروقة الأربعة ثمانية ابواب تؤدي كلها الى صحن الروضة وأهمها الباب الرئيسي الذي يقع في وسط الرواق القبلي ويعرف بباب الذهب. وتنفتح غرف الرواق من الخارج على بهو واسع يتقدم هذا القسم من الحضرة ويعرف بـ (ايوان الذهب) يبلغ طوله ٣٦ متراً وعرضه ١٠ امتار. ويرتفع سقف هذا الايوان بمستوى أعلى من بقية اجزاء البناء عدا القبة والمئذنتين ويبلغ ارتفاعه ١٥ متراً ويستند على اعمدة من الرخام تعلوها اقواس مدببة، وقد كسيت جدران الايوان الامامية بقشرة خفيفة من الذهب والفسيفساء والقاشاني. وعلى جانبي ايوان الذهب والى مسافة قليلة من فتحته الخارجية، تقع مئذنتا الحضرة الجميلتان المطليتان من الخارج بقشرة خفيفة من الذهب ويبلغ ارتفاع كل منهما ابتداء من سطح بناء الحضرة الى أعلاها ٢٥ متراً وقطرها ٤ أمتار.

زينت الجدران الخارجية للروضة الحسينية بتشكيلات زخرفية رائعة تعكس روعة الفن المعماري الاسلامي، ويبلغ ارتفاعها ١٠,٥٠ متر وتفتح على الصحن بسلسلة من الغرف عددها ٦٥ غرفة يتصدر كل منها ايوان ذو عقد (قوس) مدبب. وزينت جدران هذه الغرف من الداخل والخارج بالفسيفساء ومعظمها استخدم كمقابر للعلماء والشخصيات الدينية، وتقوم فوق هذه الغرف في الطابق الأول المخازن وسطح يشرف على الصحن. وفي سنة ١٩٨٠ تم الانتهاء من ازالة الكثير من هذه المقابر على يد السلطات الحكومية، وحولت الغرف الى قاعات ومخازن.

الروضة العباسية

يُعد جامع ومرقد العباس ثاني اهم المعالم المعمارية الاسلامية في مدينة كربلاء، ويضم رفات العباس بن علي بن ابي طالب الذي قتل مع اخيه الحسين في واقعة الطف.

وتبعد الروضة العباسية حوالى ٣٥٠ متراً الى الجهة الشمالية الشرقية من الروضة الحسينية ويحيط بها شارع شبه دائري، وتتصل بها شوارع قديمة وحديثة أهمها الفضاء الواسع المكشوف حالياً الذي يتصل بمرقد الحسين وكذلك شارع العباس (القبلة) وشارع العلقمي وشارع صاحب الزمان وشارع بغداد وشارع الامام علي.

تشغل أبنية الروضة العباسية أرضاً مستطيلة الشكل طولها ١١٨,٥٠ متر وعرضها ٩٣,٦٠ متر، وتتألف من بناية الحضرة التي تحتل القسم الوسطي من الروضة وطولها ٤٨ متراً وعرضها ٣٩ متراً تتوسطها غرفة الضريح الواسعة نسبياً وصحن واسع يحيط بالحضرة من جميع الجهات وسور يفصل الحضرة وصحنها عن الشارع المحيط بها.

ان تخطيط الروضة العباسية لا يختلف عن تخطيط الروضة الحسينية من حيث السعة والضخامة وعظمة البنيان وطرازها المعماري الاسلامي، الا في عدد الأروقة التي تحيط بغرفة الضريح التي تعتبر بمثابة قلب الروضة وهي على شكل مربع تقريباً واسعة نسبياً يبلغ طول ضلعها ١٩ متراً من الخارج، وتتسم بضخامة جدرانها وارتفاعها. ويتوسط ضريح العباس فناء هذه الغرفة، وهو مغطى بصندوق فضي مشبك غاية في الدقة. وتعلو غرفة الضريح قبة مرتفعة، يبلغ قطرها ١٢ متراً وارتفاعها عن سطح ارضية الحضرة ٣٩ متراً، وشكلها نصف كروي مدبب الرأس وذات رقبة طويلة، تتخللها نوافذ ذات عقود (أقواس) مدببة من جميع الجهات، وقد كسيت من الداخل بتشكيلات زخرفية رائعة على شكل مقرنصات مغطاة بقطع من المرايا الصغيرة، أما من الخارج فقد طليت بقشرة خفيفة من الذهب.

تتوسط جدران غرفة الضريح أربعة أبواب تؤدي بدورها الى اربعة أروقة مفتوحة بعضها على بعض، عرض كل منها خمسة امتار تحيط بها غرف. وتفتح هذه الأروقة على صحن الروضة بواسطة ستة ابواب اهمها الباب القبلي للحضرة الذي يفتح على بهو مستطيل واسع طوله ٣٠,٩٠ متر وعرضه ٦,٩٠ متر يعرف بـ (ايوان الذهب) وكسي جداره الأمامي من السقف حتى ارتفاع مترين من الأرض ببلاطات نحاسية محلية بقشرة خفيفة من الذهب.

وترتفع عند جانبي ايوان الذهب مئذنتان ملاصقتان لجدار الروضة ارتفاع كل منهما ٤٤ متراً عن مستوى أرضية الحضرة كسي نصفهما الأعلى بالذهب وأما نصفهما الأسفل فقد غطي بالقاشاني الملون، وكتبت في وسطهما آيات قرآنية كريمة بالخط الكوفي الجميل.

أما الجدران الخارجية للروضة العباسية فقد زينت بتشكيلات زخرفية من الطابوق (الآجر) والجص، ويبلغ ارتفاعها ١٠,٥٠ متر وتفتح على الصحن بسلسلة من الغرف يبلغ عددها ٥٧ غرفة يتصدر كل منها ايوان ذو عقد (قوس) مدبب وزينت جدران هذه الغرف من الداخل والخارج بالفسيفساء.

وتنتشر في ارجاء مدينة كربلاء القديمة معالم معمارية اسلامية بارزة دمر الكثير منها ابان انتفاضة آذار العام ١٩٩١، بعد ان قصفت قوات النظام القائم في العراق مركز المدينة بالمدافع والصواريخ والدبابات. ونتيجة هذا القصف ايضاً تصدعت مباني الروضتين الحسينية والعباسية.

---

* معماري عراقي.

الصوت العربي والانتخابات

أشياء كثيرة ستتحدد غداً بعد اقفال صناديق الاقتراع واعلان نتائج الانتخابات العامة الاسرائيلية. فبالاضافة الى قضايا السلام والأمن والمستقبل هناك عنصر مهم سيكون له دوره المستقبلي في صنع القرار، وهو الصوت العربي. وقد كان من المنطقي والواضح ان يصوت اكثر الناخبين العرب في فلسطين المحتلة (عرب ١٩٤٨) لصالح شمعون بيريز وحزب العمل على أساس التوجهات الفلسطينية والأمل باستكمال عملية السلام وحل المشاكل العالقة. ولكن العدوان الاسرائيلي على لبنان وما نجم عنه من مجازر ولا سيما مجزرة قانا الرهيبة أغضب أهلنا في فلسطين المحتلة الذين تضامنوا مع اخوانهم اللبنانيين مما أدى الى تراجع شعبية بيريز واعلان الكثيرين منهم عن الرغبة بعدم التصديق له أو الامتناع عن التصويت تعبيراً عن الاستنكار والاحتجاج على هذه المجازر غير المبررة.

ويدرك قادة الاحزاب الاسرائيلية أهمية الصوت العربي الذي يمثل ما نسبته ١٣ في المئة من حجم المقترعين ويحاولون استمالته بشتى الطرق والوسائل وبالوعود الكاذبة والتعهدات الزائفة، ولكنهم يتعاملون معه بفوقية ملحوظة وكأنه صوت من الدرجة العاشرة. وقد تأكد الجميع من أهمية هذا الصوت العام الماضي عندما هدد النواب العرب (٧ مقاعد) في الكنيست بسحب الثقة من الراحل اسحق رابين بسبب قراراته التعسفية ضد الفلسطينيين والحصار الذي فرضه على مدن الضفة والقطاع اضافة الى قرار مصادرة أراض عربية لاقامة مستوطنة عليها. واضطر رابين للتراجع وتلبية مطالب النواب العرب خوفاً من السقوط لأنه كاد يفقد الاغلبية لو تخلوا عنه وصوتوا الى جانب الليكود.

ولعرب فلسطين العام ١٩٤٨ تجارب مريرة مع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تتمثل في الاهمال والتمييز العنصري وعدم تنفيذ الوعود المقطوعة لهم وبينها وعد بتعيين عربي وزيراً في الحكومة الاسرائيلية. ولهذا لا بد ان يوحدوا صفوفهم ويفرضوا شروطهم بحزم، وفي اطار اللعبة الديموقراطية خصوصاً ان كل التكهنات تشير الى ان الفائز في الانتخابات، سواء اكان بيريز أو ناتنياهو، سيحتاج الى احزاب صغيرة، او اصوات العرب لتشكيل حكومة قوية تنال ثقة مريحة في الكنيست.

وستظهر النتائج خلال ساعات ما اذا كان الوقت قد حان ليكون الصوت العربي هو الفيصل والعامل المرجح في الحياة السياسية الاسرائيلية. فاذا تحقق ذلك فان أشياء كثيرة ستتغير داخل اسرائيل، وفي المنطقة. كما ان العرب سيحققون بالوسائل السلمية والديموقراطية ما فشلوا في تحقيقه طوال نصف قرن وهو فرض ارادتهم واجبار اسرائيل على الاستماع لمطالبهم وشروطهم والتعامل معهم كبشر لهم حقوق كاملة كمواطنين من الدرجة الاولى ولا يجوز الاستهانة بهم بعد اليوم.

فهل تحمل لنا النتائج مثل هذا الخبر اليقين والسعيد!

●●●

● خلجة

أفكر بحزن في لحظة
تطوف بأمنيات القلب
وكأنها المنفى تأخذني
الى الزمن المكسور
بعدك... بوحدته!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
المدينة المنورة	٤.٠٢	٥.٢٩	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
القدس المحتلة	٢.٥٧	٤.٣١	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٠	٢٠.١٠
ابو ظبي	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٢٦
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٦	١٩.٤٨
الجزائر	٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٠	٢١.٤٠
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٢
الكويت	٣.١٥	٤.٤٧	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١١
الرباط	٣.٣٥	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٣	٢١.٠٧
الرياض	٣.٣٦	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤١	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.١٩	١٩.٤١
القاهرة	٣.٠٩	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥٢	٢٠.٢٥
بيروت	٢.٤٦	٤.٣٦	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٤	٢٠.١٧
بغداد	٣.١٣	٤.٥١	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٧	٢٠.٣٨
تونس	٣.١٣	٥.٠٠	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٢	٢١.١١
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٠	١٨.٢٩	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٥	٤.٢٤	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤٠	٢٠.١١
دبي	٣.٥٩	٥.٢٦	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٢٦
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٣٢	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.٢٠	٤.٥٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤١
عمان	٢.٥٣	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
مسقط	٣.٥١	٥.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٨
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٥	١٣.٠٣	١٦.٢١	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
انقرة	٣.٢٤	٥.٢٠	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢١.٥٧
طهران	٣.٠١	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١١	٢٠.٤٨
اثينا	٤.١٣	٦.٠٢	١٣.٢٤	١٧.١٧	٢٠.٤١	٢٢.٢٣
برلين	٢.٤٦	٤.٤٨	١٣.٠٥	١٧.٢٥	٢١.١٧	٢٣.١٠
بروكسيل	٣.٢٧	٥.٣٣	١٣.٤١	١٧.٥٩	٢١.٤٥	٢٣.٤١
باريس	٣.٣٩	٥.٥٠	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٤	٢٣.٤٥
جنيف	٣.٢٩	٥.٤٦	١٣.٣٣	١٧.٤٢	٢١.١٨	٢٣.٢٣
روما	٣.٣٢	٥.٣٥	١٣.٠٩	١٧.١٠	٢٠.٣٧	٢٢.٣٢
ساراييفو	٢.٥٣	٥.٠٥	١٢.٤٥	١٦.٤٩	٢٠.٢١	٢٢.٢٢
ستوكهولم	٢.٠٧	٣.٤٥	١٢.٤٦	١٧.١٩	٢١.٤٥	٢٣.١٤
كوبنهاغن	٢.٤٢	٤.٣٣	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٣٨	٢٣.٢٢
لندن	٢.٤٤	٤.٤٧	١٢.٥٨	١٧.١٨	٢١.٠٦	٢٣.٠٠
مدريد	٤.٤٧	٦.٤٥	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٧	٢٣.٢٦
نيقوسيا	٣.٤٩	٥.٣٠	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٥	٢١.٣٠
واشنطن	٣.٥١	٥.٤٣	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.٢٦	٢٢.١١
اوتاوا	٢.٥٨	٥.١٦	١٣.٠١	١٧.٠٨	٢٠.٤٢	٢٢.٤٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

فلسطين القرن السابع عشر كما رآها رحالة أوروبي

الكتاب: فلسطين في مذكرات الفارس دارفيو.
المؤلف: ليلى الصباغ.
الناشر: المصادر للتأليف والترجمة – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: ليلي سعادة.

■ يتضمن كتاب الدكتورة ليلى الصباغ ثلاثة بحوث قدمت في مؤتمرات دولية، ومحورها «فلسطين في العصر العثماني الاول، وبالتحديد في النصف الثاني من القرن السابع عشر من خلال مذكرات الفارس دارفيو».

البحث الاول احاط بالبنية الطبيعية والبشرية لفلسطين من خلال المذكرات، والبحث الثاني تناول الفعاليات الاقتصادية في فلسطين، اما الثالث فقد تمحور حول صور من الحياة الاجتماعية في فلسطين.

رب قائل: وما الجديد في الموضوع؟ أليست مذكرات الفارس دارفيو نموذجاً من ادب الرحلات الذي دونه الرحالة الاوروبيون بعد زيارتهم لبلاد الشرق وكانوا يكررون في كثير من الحالات بعضهم؟

قد يكون بعض هذا التساؤل حقيقة، فمذكرات الفارس دارفيو في خطوطها العريضة لا تخرج عن كونها – في بعض اجزاء منها – من ادب الرحلات، الا ان ذلك لا ينفي اهمية الموضوع ولا سيما في هذه المرحلة من تاريخ المشرق العربي حيث لا يزال كثير من الضباب يحجب بعض جوانبها فادب الرحلات نبع يفيض بمعلومات يقدمها شاهد عيان خصوصاً اذا كان من العلماء او من اصحاب الخبرة والدراية في الشؤون التي يتحدث عنها، اضافة الى ان هذا الادب لم يكن ادباً جغرافياً بحتاً وانما كان ادباً جامعاً لفنون عدة في الجغرافيا والتاريخ والسياسة والآثار وغيرها من المعارف المتنوعة. كما وان هذه المذكرات غير متوافرة في بعض المكتبات العربية، لقد طبعت العام ١٧٣٥ ولم تجدد طباعتها.

ونعود الى المذكرات، فهي لم تنشر في حياة مؤلفها وانما بعد ثلاثة وثلاثين عاماً على وفاته، وطبعت في باريس العام ١٧٣٥ في ستة مجلدات ضخمة.

يحتوي المجلد الاول على رحلة الفارس دارفيو من مرسيليا الى بلاد الليفانت (الشرق) وزيارته لمصر، واقامته في ازمير ثم انتقاله الى صيدا واستقراره فيها. فتجارة الجملة التي مارسها المرسيليون في الشرق كانت المنفذ الوحيد لفئة النبلاء الفقراء. وقد استعادت غالبية العائلات نفوذها المالي وعزها السابق عن هذا الطريق من دون ان يسيء ذلك الى نبالتها، فقد منح الملك النبلاء الصغار امتياز امكان قيامهم بتلك التجارة في الشرق كما سمح لهم بتوظيف اموالهم في مرافيء منطقة المشرق العربي.

الى هذا الطريق وجهه لوران دارفيو نظره، وحفزه على ذلك احد اقربائه الذي عاد من ازمير وقد جمع ثروة كبيرة من التجارة بالاشتراك مع اخوين له كانا يساعدانه في مرسيليا. ووافق الاخوان على اشراك دارفيو معهما فزوداه بالمعلومات الاولية والضرورية لممارسة العمل قبل ارساله الى الشرق ليجرب حظه. وهكذا أبحر دارفيو الى بلاد المشرق العربي من ميناء مرسيليا في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٦٥٣ ووجهته ازمير، ومن هذا التاريخ تبدأ المذكرات التي دونها حتى وفاته في ٣٠ تشرين الاول العام ١٧٠٢.

المجلد الثاني يحيط برحلة دارفيو في بلاد الشام بين ١٦٥٩ و١٦٦٠ وما شاهده فيها من طبيعة ومدن وسكان وماض وحاضر.

المجلد الثالث يتضمن رحلته الى جبل الكرمل العام ١٦٦٤ وما لاحظه فيه من حياة العرب وبيانتهم واخلاقهم وعاداتهم. ويضم المجلد تصفيته لاعماله في صيدا وعودته الى فرنسا، وكذلك رحلته الى تونس وما رآه من مظاهر طبيعية وعمرانية فيها.

المجلد الرابع يشتمل على تتمة رحلة دارفيو الى تونس وعودته الى باريس، وما حدث له فيها حتى سفره الى القسطنطينية مبعوثاً فوق العادة.

المجلد الخامس يتضمن في خطوطه العريضة عودة الفارس دارفيو من القسطنطينية وتقريره عنها، ومعلومات عن نشاطه في بلاط الملك قبل تعيينه قنصلاً في الجزائر ثم رحلته الى الجزائر وما جرى له فيها ومشاهداته وملاحظاته عن المدينة وحكومتها واهلها وعاداتهم. ونشاطاته في البلاط الفرنسي بعد عودته من الجزائر، ثم تعيينه قنصلاً في حلب وسفره اليها.

المجلد السادس يتحدث عن اقامته في حلب ومعلوماته التفصيلية عن المدينة والقضايا التي عالجها فيها ومعطياته عن رجال الدين الفرنجة ونشاط البعثات التبشيرية ونتائجه.

والآن، ماذا عن فلسطين في المذكرات؟

تصنف الدكتورة ليلى الصباغ ما كتبه الفارس دارفيو عن فلسطين في مجموعتين اساسيتين:

المجموعة الاولى تشمل الوصف المسهب الذي قدمه لمعظم اجزاء الارض المقدسة التي زارها.

المجموعة الثانية هي ما ذكره عن قضية الاماكن المقدسة، والنزاع القائم حولها في عصره بين رجال الدين اليونان ورجال الدين اللاتين، وموقف فرنسا منها بصفة خاصة.

وضمن المجموعة الاولى تحصر الزيارات التي قام بها الفارس دارفيو بخمس كبرى، وقد ذكرتها المؤلفة في بحثها الاول. وهذه الرحلات تشمل: القسم الساحلي، في اقصى الجزء الشمالي الغربي من فلسطين أي من راس الناقورة الى عكا، والرحلة في المنطقة الساحلية من فلسطين ومن الشمال الى الجنوب ثم العودة الى صيدا، ورحلته للاماكن المقدسة، والرحلة من عكا الى صفد، والعودة الى جبل الكرمل.

اما في بحثها الثاني فقد تناولت المؤلفة الفعاليات الاقتصادية في فلسطين عبر المذكرات التي تحدث فيها الفارس دارفيو عن الزراعة وتربية الماشية وصيد الاسماك وتربية الدواجن والصناعة والتجارة الداخلية والخارجية ودور المدن والموانىء الفلسطينية فيها.

البحث الثالث والاخير قدم صوراً من الحياة الاجتماعية في فلسطين عبر المذكرات، وتطرق الى دويلة بني حارث الاعرابية في جبل الكرمل، والبنية البشرية للامارة، ورحلات دارفيو الى هناك ومدوناته التفصيلية عن حالتها الاجتماعية، وقضية الاسرى الفرنجة واسلامهم.

والآن ما قيمة هذه المذكرات وما مدى جدة تلك المعلومات بالنسبة الى مرويات الرحالة الذين سبقوا دارفيو؟

وما مدى صحتها وقربها من الحقيقة؟

وتعلق المؤلفة على هذه التساؤلات بكثير من الموضوعية التي تدل على افق واسع ونظرة ثاقبة الى تاريخ فلسطين الاجتماعي. وهذا يقودنا الى مشاركة الدكتورة الصباغ في تقويمها لدارفيو بحيث يمكن القول ان هذه المذكرات في وقتنا الحاضر «مصدر تاريخي ثمين، لا غنى عنه للباحث التاريخي في احوال النصف الثاني من القرن السابع عشر، ولا سيما الباحث في عالم الدولة العثمانية، والبلاد الشامية والمصرية، والتونسية والجزائرية، بل والباحث في احوال فرنسا والبلاط الفرنسي». فالمذكرات غنية جداً بالمعلومات المتنوعة والمستجدة التي قدمها شاهد عيان، عميق الثقافة وناقد ذكي، ويتمتع بفكر الشك العلمي، حسب قول الباحثة. وهي تضيف قائلة: «ومن العسير هنا بيان ما قدمه الفارس دارفيو في مذكراته من معطيات، قد لا تهم اليوم علم التاريخ فحسب، وانما علوماً كثيرة أخرى».

وعن مدى جدية تلك المعلومات بالنسبة الى مرويات الرحالة الذين سبقوه فلا بد من موازنتها مع ما طرحه اولئك الرحالة. الا ان اشارة دارفيو بين حين وآخر الى معلومات بعضهم ونقده لها، او تجاوزها، تدل على وجود اختلاف بين الجانبين.

اما بالنسبة الى مدى صحة المعلومات المذكورة في المذكرات، فتقول المؤلفة: «يجب ان توازن مع ما قدمته المصادر الاخرى المعاصرة لها. عن كل ناحية من النواحي المعروضة، خصوصاً الوثائق الرسمية. الا انه يمكن القول بصفة عامة، ان الحس التاريخي النامي لدى مؤلفها، وثقافته المتنوعة، وثبوت كثير من المعلومات الواردة بعد ان تمت موازنتها بوثائق اخرى. كلها امور تؤكد قرب اغلب المعلومات الى الحقيقة». ولكن هذا لا يعني ان المذكرات تخلو من الشوائب ومن الجهل في بعض الامور.

تاريخ كأس الامم الاوروبية لكرة القدم (٧ من ٩)

اهداف بلاتيني تنقذ البطولة من الرتابة وتحصد لفرنسا لقبها الدولي الاول

□ نيقوسيا - من زياد رعد:

■ اختار الاتحاد الدولي فرنسا لاستضافة النهائيات العام ١٩٨٤، وقد طرأت على الدورة السابعة تعديلات اذ الغيت أولاً المباراة على المركزين الثالث والرابع، وبدل ان يتأهل الأول من كل مجموعة الى المباراة النهائية لزم اجراء مباراتين في نصف النهائي. فيلعب أول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية، وثاني الأولى مع أول الثانية ويتأهل الفائزان الى المباراة النهائية.

وزعت المنتخبات الـ ٣٢ على سبع مجموعات كالتالي:

- المجموعة الأولى: بلجيكا، المانيا الشرقية، اسكتلندا وسويسرا.
- المجموعة الثانية: البرتغال، فنلندا، بولندا والاتحاد السوفياتي.
- المجموعة الثالثة: الدنمارك، انكلترا، اليونان، هنغاريا ولوكسمبورغ.
- المجموعة الرابعة: بلغاريا، النروج، ويلز ويوغوسلافيا.
- المجموعة الخامسة: ايطاليا، رومانيا، السويد، قبرص وتشيكوسلوفاكيا.
- المجموعة السادسة: المانيا الغربية، ايرلندا الشمالية، النمسا، تركيا واليابان.
- المجموعة السابعة: اسبانيا، هولندا، جمهورية ايرلندا، ايسلندا ومالطا.

تأهلت بلجيكا عن المجموعة الأولى بفارق ثلاث نقاط من أقرب منافسيها لفوزها في أربع مباريات، وتعادلها في واحدة وخسارتها واحدة ايضاً.

وشهدت المجموعة الثانية صراعاً حامياً بين الاتحاد السوفياتي والبرتغال لم يحسم إلا في المباراة الأخيرة بينهما في لشبونة حيث فازت البرتغال (١/صفر)، وتأهلت للمرة الأولى الى مسابقة دولية منذ كاس العالم ١٩٦٦.

وتمثلت المفاجأة في المجموعة الثالثة بعدم تأهل انكلترا الى النهائيات. وحلت محلها الدنمارك في أول مشاركة دولية لها وضمت في ذلك الوقت نجوماً كباراً أمثال الن سيمونزن ويريين الكيار لارسن وسورين ليربي وغيرهم. وقد اثبتت الدنمارك اهليتها بعد جمعها ١٣ نقطة من أصل ١٦ ممكنة وفوزها على انكلترا في ويمبلي (١/صفر). وحجزت يوغوسلافيا بطاقتها من المجموعة الرابعة، ورومانيا من الخامسة.

وكانت ايرلندا الشمالية ان تفجر مفاجأة في المجموعة السادسة على حساب المانيا الغربية حاملة اللقب بعد فوزها عليها في هامبورغ (١/صفر)، فاجبرت الأخيرة على الفوز على البانيا في مباراتها الأخيرة. وهذا ما حصل بالفعل لكن الفوز الالماني تحقق في الدقائق العشر الأخيرة (٢/١).

وكانت اسبانيا في حاجة الى تسجيل فوز بفارق ١١ هدفاً على مالطا لتتأهل مكان هولندا. وهذا ما حصل بالفعل إذ فازت اسبانيا (١٢/١) علماً ان مالطا كانت البادئة بالتسجيل.

النهائيات

واختار الاتحاد الفرنسي ست مدن للنهائيات، هي باريس ونانت ومرسيليا وستراسبورغ وسانت ايتان وليون، ووزعت المنتخبات على مجموعتين ضمت الأولى فرنسا والدنمارك ويوغوسلافيا وبلجيكا، والثانية المانيا الغربية ورومانيا والبرتغال واسبانيا.

اقيمت مباراة الافتتاح على ملعب بارك دي برانس في باريس بين فرنسا والدنمارك امام ٤٧ ألف متفرج. وعلى عكس مباريات الافتتاح خلت هذه من الحسابات الحذرة، ولم تظهر على اللاعبين أي عصبية، بل كان اللعب سجالاً مع بعض خشونة أدت الى اصابة نجم المنتخب الدنماركي الن سيمونزن قبل نهاية الشوط الأول في ساقه فنقل الى المستشفى للمعالجة.

وسيطر الفرنسيون على الشوط الثاني واستطاع ميشال بلاتيني افضل لاعب في اوروبا ذلك العام، تسجيل هدف منتخب بلاده الوحيد الذي خسر جهود مدافعه مانويل اموروس الذي طرد لمخاشنته يسبر اولسن لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي.

وفازت بلجيكا في المباراة الثانية على يوغوسلافيا (٢/صفر) في مباراة مملة لم ينقذها من الرتابة سوى فنيات البلجيكي انزو شيفو الذي كان في الثامنة عشرة من عمره.

ولم تصمد بلجيكا في مباراتها التالية امام جارتها فرنسا فسقطت سقوطاً كبيراً (صفر/٥) سجلها بلاتيني (٣) ولويس فرنانديز وبرنار جنجيني لتؤمن صعودها الى نصف النهائي. ثم حقق المنتخب الفرنسي فوزاً على يوغوسلافيا (٣/٢) وكرر بلاتيني فعلته كما في المباراة الأخيرة وسجل اهداف فريقه الثلاثة.

وفي المجموعة الثانية جاءت مباراة المانيا الغربية والبرتغال مملة، وبدا واضحاً ان حاملة اللقب ستعاني للاحتفاظ بلقبها، فكارل هاينس رومينيغه كان بعيداً عن مستواه، اما رودي فوللر المهاجم الناشئ من فيردر بريمن فكان يفتقد الى الكثير في المحافل الدولية. وانتهت المباراة بالتعادل (صفر/صفر). وتعادلت اسبانيا ورومانيا (١/١) في مواجهة لاتينية. ثم تغلبت المانيا على رومانيا بصعوبة (٢/١)، وتعادلت اسبانيا مع البرتغال (١/١)، ما يعني ان كل منتخب دخل مباراته الأخيرة من دون ان يفقد الامل في الصعود الى نصف النهائي مع افضلية لالمانيا الوحيدة التي فازت.

وفاجأت اسبانيا المانيا في المباراة الأخيرة عندما سجل العملاق ماسيدا هدف المباراة الوحيد في الثانية الاخيرة فكان كفيلاً باخراج المنتخب حامل اللقب. ورافقت البرتغال اسبانيا الى نصف النهائي.

اقيمت المباراة الأولى في نصف النهائي في مرسيليا بين فرنسا والبرتغال وكانت احدى اجمل المباريات في البطولة لما تضمنتها من اهداف دراماتيكية.

في الدقيقة الـ٢٤ سجل جان فرنسوا دوميرغ بتسديدة من ركلة حرة مباشرة بيسراه هدف السبق لفرنسا، لكن جورداو سجل هدف التعادل في الشوط الثاني ليفرض التمديد.

وأضاف جورداو الهدف الثاني للبرتغال في الدقيقة الـ٩٧، وأحس الفرنسيون بخطر الخروج المحدق، فرموا بثقلهم لقلب النتيجة، وكان لهم ما أرادوا عندما سجل دوميرغ هدف التعادل. وظن الجميع ان ركلات الجزاء ستكون الفاصل بين الفريقين، لكن «الأسمر» جان تيغانا قام بمجهود فردي رائع ومرر كرة متقنة الى بلاتيني ليسجل الأخير هدف الفوز ويسقط البرتغال بالضربة القاضية، وكان الهدف الثامن لبلاتيني في هذه البطولة في أربع مباريات.

واقيمت المباراة الثانية في ليون بين اسبانيا والدنمارك. تقدم الدنماركيون بواسطة سورين ليربي بعد ست دقائق، وكانوا يعززون تقدمهم لولا رعونة المهاجمين.

وفي الشوط الثاني أدرك الاسبان التعادل بفضل ماسيدا في الدقيقة ٦٦. وفشل الفريقان في حسم المباراة في الوقتين الاصلي والاضافي فلعبا ركلات الجزاء، وفازت اسبانيا (٥/٤).

المباراة النهائية

اقيمت المباراة النهائية على ملعب بارك دي برانس أمام ٥٠ الف متفرج معظمهم فرنسيون.

وبدا واضحاً ان المنتخب المستضيف يسعى الى تسجيل هدف باكر يريح اعصاب اللاعبين والجمهور على حد سواء وسدد الان جيريس فوق العارضة وجامله بلاتيني بالقرب من القائم لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

وشدد الفرنسيون ضغطهم في الشوط الثاني، واحتسبت لهم في الدقيقة الـ٥٦ ركلة حرة على مشارف منطقة الجزاء انبرى لها الاختصاصي ميشال بلاتيني باتجاه مرمى الحارس اركونادا الذي حاول الامساك بها لكنها افلتت من تحت جسمه واجتازت خط المرمى معلنة هدف فرنسا الاول. ورفع بلاتيني اهدافه الى تسعة في خمس مباريات وهو رقم قياسي.

وفي الوقت الباقي حاول الاسبان معادلة النتيجة ودفعوا بمعظم اللاعبين الى أمام خصوصاً بعدما طرد مدافع فرنسا ايفون لورو قبل ست دقائق من نهاية المباراة، لكن الفرنسيين استغلوا المساحات الواسعة التي خلفها الاسبان وراءهم عندما انفرد برونو بيلون بالحارس الاسباني وسدد الكرة ساقطة في المرمى ليهدي أول لقب عالمي لمنتخب بلاده. وكان بلاتيني نجم الدورة من دون منازع فوصل الى قمة عطائه وأجاد التمرير والتهديف وانقذ البطولة من الرتابة بعدما كان المستوى العام ضعيفاً.

مثل فرنسا: باتس - باتيستون (اموروس) ولورو وبوسيس ودوميرغ، فرنانديز وجيريس وتيغانا وبلاتيني، لاكومب (جنجيني) وبيلون.

ومثل اسبانيا: اركونادا، اوركياغا وسالفا (روبرتو) وغاليغو وخوليو البرتو (سارابيا)، وستيور وفرانشيسكو وفيكتور وكاماشو، سانتيلانا وكاراسكو.

التصفيات

المجموعة الأولى:

بلجيكا - سويسرا (٣/صفر) و(١/٣)
بلجيكا - المانيا الشرقية (٢/١ و(٢/١)
بلجيكا - اسكوتلندا (٣/٢) و(١/١)
سويسرا - اسكوتلندا (٢/صفر) و(٢/٢)
سويسرا - المانيا الشرقية (صفر/صفر) و(صفر/٣)
اسكوتلندا - المانيا الشرقية (٢/صفر) و(١/٢)
تأهلت بلجيكا.

المجموعة الثانية:

البرتغال - فنلندا (٥/صفر) و(٢/صفر)
البرتغال - بولندا (٢/١) و(١/صفر)
الاتحاد السوفياتي - بولندا (٢/صفر) و(١/١)
الاتحاد السوفياتي - فنلندا (٢/صفر) و(١/صفر)
بولندا - فنلندا (٣/٢) و(١/١)
تأهلت البرتغال.

المجموعة الثالثة:

الدنمارك - اليونان (٢/صفر) و(١/صفر)
الدنمارك - انكلترا (٢/٢) و(١/صفر)
الدنمارك - لوكسمبورغ (٦/صفر) و(٢/١)
الدنمارك - هنغاريا (٣/١) و(صفر/١)
انكلترا - هنغاريا (٣/صفر) و(٢/صفر)
انكلترا - لوكسمبورغ (٩/صفر) و(٤/صفر)
انكلترا - اليونان (٣/صفر) و(صفر/صفر)
اليونان - لوكسمبورغ (٢/صفر) و(١/صفر)
اليونان - هنغاريا (٢/٢) و(٣/٢)
هنغاريا - لوكسمبورغ (٦/٢) و(٦/٢)
تأهلت الدنمارك

المجموعة الرابعة:

يوغوسلافيا - بلغاريا (٣/٢) و(١/صفر)
يوغوسلافيا - ويلز (٤/٤) و(١/١)
يوغوسلافيا - نروج (٢/١) و(٣/١)
ويلز - بلغاريا (١/صفر) و(صفر/١)
ويلز - نروج (١/صفر) و(صفر/صفر)
بلغاريا - نروج (٢/١) و(٢/٢)
تأهلت يوغوسلافيا.

المجموعة الخامسة:

رومانيا - السويد (٢/صفر) و(١/صفر)
رومانيا - تشيكوسلوفاكيا (١/١) و(صفر/١)
رومانيا - ايطاليا (١/صفر) و(صفر/ صفر)
رومانيا - قبرص (٣/١) و(١/صفر)
تشيكوسلوفاكيا - ايطاليا (٢/صفر) و(٢/٢)
تشيكوسلوفاكيا - قبرص (٦/صفر) و(١/١)
تشيكوسلوفاكيا - السويد (٢/٢) و(صفر/١)
ايطاليا - قبرص (٣/١) و(١/١)
السويد - قبرص (٥/صفر) و(١/صفر)
ايطاليا - السويد (صفر/٢) و(صفر/٣)
تأهلت رومانيا.

المجموعة السادسة

المانيا الغربية - ايرلندا الشمالية (صفر/١) و(صفر/١)
المانيا الغربية - النمسا (٣/صفر) و(صفر/صفر)
المانيا الغربية - تركيا (٣/صفر) و(٣/١)
ايرلندا الشمالية - تركيا (١/صفر) و(صفر/١)
ايرلندا الشمالية - البانيا (١/صفر) و(صفر/صفر)
النمسا - تركيا (٤/صفر) و(١/٣)
النمسا - البانيا (١/صفر) و(١/١)
تأهلت المانيا الغربية.

المجموعة السابعة:

اسبانيا - هولندا (١/صفر) و(١/٢)
اسبانيا - مالطا (١٢/١) و(٣/٢)
اسبانيا - ايسلندا (١/صفر) و(١/صفر)
اسبانيا - جمهورية ايرلندا (٣/٢) و(٢/١)
هولندا - ايسلندا (٣/١) و(١/١)
هولندا - مالطا (٦/صفر) و(٥/صفر)
ايسلندا - مالطا (١/صفر) و(١/٢)
جمهورية ايرلندا - مالطا (٨/صفر) و(١/صفر)
تأهلت اسبانيا.

النهائيات

المجموعة الأولى:

فرنسا - الدنمارك (١/صفر)
فرنسا - يوغوسلافيا (٣/٢)
فرنسا - بلجيكا (٥/صفر)
الدنمارك - بلجيكا (٣/٢)
الدنمارك - يوغوسلافيا (٥/صفر)
يوغوسلافيا - بلجيكا (صفر/٢)
تأهلت فرنسا والدنمارك.

المجموعة الثانية

اسبانيا - المانيا الغربية (١/صفر)
اسبانيا - البرتغال (١/١)
اسبانيا - رومانيا (١/١)
المانيا الغربية - البرتغال (صفر/صفر)
المانيا الغربية - رومانيا (٢/١)
البرتغال - رومانيا (١/صفر)
تأهلت اسبانيا والبرتغال.

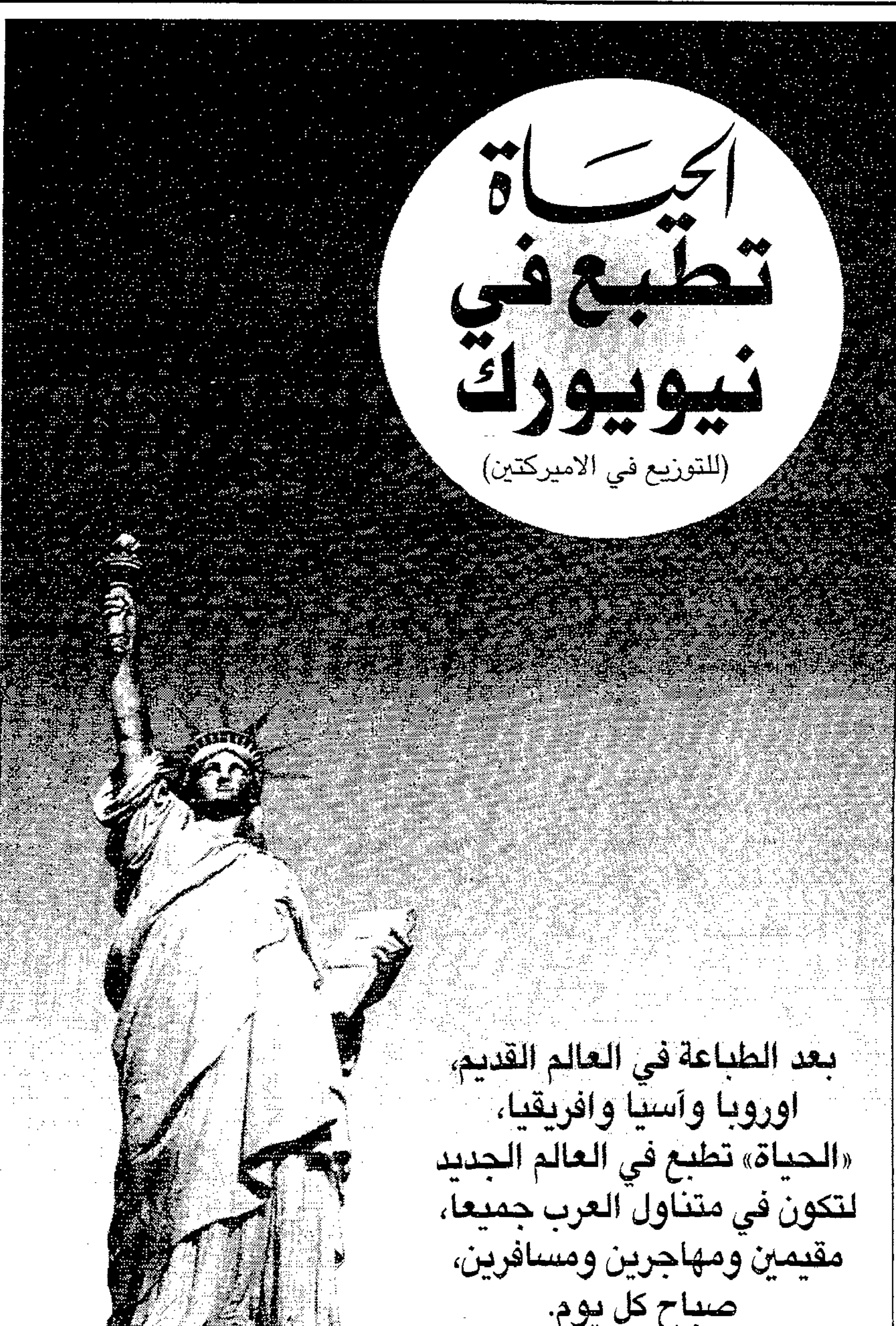
نصف النهائي:

فرنسا - البرتغال (٣/٢) بعد تمديد الوقت
اسبانيا - الدنمارك (١/١) بعد تمديد الوقت، فازت اسبانيا بركلات الترجيح (٥/٤).

المبلراة النهائية:

فرنسا - اسبانيا (٢/صفر).

بلاتيني سجل تسعة اهداف واستحق رفع الكأس لبلاده



عرض المنتخبات المشاركة في كأس الامم الاوروبية (المجموعة الثانية)

اسبانيا: «الفاشل الدائم» يحاول تبديل صورته
بلغاريا: ضغوط كثيرة بعد الانجاز الأميركي

□ نيقوسيا - «الحياة»:

■ يصنف النقاد المنتخب الاسباني قبل كل مسابقة دولية في خانة الفرق القادرة على اختراق جبهة المصنفين البارزين لاحراز اللقب، لكنه يخيب الامال في كل مرة. فهو لم يغب عن اي مسابقة دولية سواء في اوروبا في المونديال في السنوات الاخيرة باستثناء كاس العالم ١٩٧٤ في المانيا أو كاس الامم الاوروبية الاخيرة.

لكن مقابل غزارة المشاركة كثرت خيبات الامل خصوصاً خلال كاس العالم ١٩٨٢ التي استضافتها اسبانيا وخرجت من الدور الثاني. وابرز ما حققه الفريق خوضه نهائي كاس الامم الاوروبية العام ١٩٨٤ وخسارته امام فرنسا، ثم خسارته في ربع نهائي كاس العالم الاخيرة.

وقد تتبدل الحال هذه المرة بعدما «انصهر» اللاعبون في قالب واحد لانهم يلعبون معاً منذ اربع سنوات تقريباً. وعلى الرغم من ان المدرب خافيير كليمانتي جرب ستين لاعباً خلال تلك الفترة الا ان «نواة» الفريق معروفة ومؤلفة من ابرز اللاعبين الذي برزوا في كاس العالم الاخيرة اضافة الى لاعبين قادوا المنتخب الاولمبي الى ذهبية الالعاب الاولمبية العام ١٩٩٢ التي اقيمت في برشلونة.

الطريق الى انكلترا

حسمت اسبانيا الصراع على صدارة المجموعة الثانية في التصفيات بسرعة اذ حققت اربعة انتصارات متتالية في البداية ابرزها على الدنمارك (٣/صفر) في اشبيلية ثم على بلجيكا في بروكسيل (٤/١).

وبعد «نصف دعسة» على ارضه امام بلجيكا (١/١) عاد المنتخب الى «نشاطه» وحقق الفوز مرتين على ارمينيا (٢/صفر) و(١/صفر) وعلى قبرص (٦/صفر) قبل ان يتعادل مع الدنمارك في كوبنهاغن (١/١) ويهزم مقدونيا (٣/صفر). وجمع الفريق ٢٦ نقطة في المركز الاول وسجل ٢٥ هدفاً وتلقت شباكه اربعة اهداف.

وقد يؤثر «الدوري الاستثنائي» الطويل هذا العام في اسبانيا على لياقة اللاعبين اذ سيخوض كل فريق ٤٢ مباراة بدل ٣٨ بعدما اسقط فريقان الى الدرجة الثانية في بداية الموسم قبل ان يعودان الى الدرجة الاولى بقرار من الاتحاد فارتفع عدد الفرق في هذه الدرجة الى ٢٢ فريقاً.

وطول الدوري ادى الى تخفيض فترة الاعداد التي تختصر على مقابلة منتخب النروج مرتين. واعطى هذا الامر متسعاً من الوقت لكليمنتي لدراسة خطط الفرق الاخرى وتحديد نقاط القوة والضعف في كل منها.

وفي دلالة واضحة على غنى التشكيلة الاسبانية وقدرتها على تحقيق نتائج سجل اهداف المنتخب الـ٢٥ في التصفيات ١٤ لاعباً وهو عدد كبير، ما يعوض غياب الهداف الاساسي ويصعب من مهمة الخصم في تحديد الخطورة.

وهناك عامل آخر يساعد على «خداع» الخصم اذ بامكان اي لاعب في التشكيلة اللعب في اكثر من مركز من دون ان يتأثر مستواه او مستوى الفريق سلباً. وهكذا من الصعب على مدرب الفريق الخصم تحديد مركز كل لاعب اسباني حتى لو عرف اسماء التشكيلة الاساسية قبل المباراة.

التشكيلة

على الرغم من تقدمه في السن لا يزال اندوني زوبيزاريتا محتفظاً بالفانلة الرقم واحد في حراسة المرمى امام كانيزاريس «احتياطي» ريال مدريد. وسيضطر كليمانتي الى ادخال تعديلات على خط دفاعه خصوصاً بعد اصابة البرت فيرير الاسبوع الماضي وخروجه من التشكيلة. كما يغيب قلب الدفاع ميغيل نادال عن المباراتين الاوليين ضد بلغاريا وفرنسا لوقفه.

وفضل المدرب دوناتو «بلدوزر» ديبورتيفو لا كورونا على غارديولا لاعب برشلونة في خط الوسط لاضفاء التوازن بين الخطوط. ويعطي دوناتو توازناً لخط الوسط اذ يقوم بالمهام الدفاعية ويموّن لاعبي الوسط المهاجمين الكرات الجيدة فور قطعها من الخصم. والى جانبه يلعب هييرو الذي يتقدم كثيراً وغالباً ما يسجل اهدافاً من مركزه المتأخر (اربعة اهداف في التصفيات!). ويقوم بالمهام الهجومية في خط الوسط خوسيه لويس كامينارو لكن طباعه تورطه في مشاكل كثيرة.

ويبرز في خط الهجوم هداف الدوري خوان انطونيو بيتزي وهداف اتلتيكو مدريد «كيكو» نافارين، ويحاولان خلافة خوليو ساليناس الذي قاد خط الهجوم الاسباني في السنوات الاربع الاخيرة. وعلى الرغم من توجه ساليناس الى انكلترا الا انه غير ضامن مركزاً اساسياً.

والخطر الذي يواجه الفريق الاسباني في النهائيات هو ان عدداً كبيراً من لاعبي بلغاريا ورومانيا يلعبون او لعبوا في الدوري الاسباني ويعرفون نقاط ضعف وقوة اللاعبين الاسبان، ونذكر مثلا الرومانيين بوبيسكو وهاجي (برشلونة) ورادوتشيو (اسبانيول) والبلغاريين لوبوسلاف بينيف (اتلتيكو مدريد) وخريستو ستويتشكوف (برشلونة العام الماضي) وكوستادينوف (لا كورونا العام الماضي).

وهنا نتائج الفريق في التصفيات:
قبرص - اسبانيا (٢/١)
مقدونيا - اسبانيا (صفر/٢)
اسبانيا - الدنمارك (٣/صفر)
بلجيكا - اسبانيا (٤/١)
اسبانيا - بلجيكا (١/١)
ارمينيا - اسبانيا (صفر/٢)
اسبانيا - ارمينيا (١/صفر)
اسبانيا - قبرص (٦/صفر)
الدنمارك - اسبانيا (١/١)
اسبانيا - مقدونيا (٣/صفر)

بلغاريا

بعدما حققت افضل انجاز لها في مسابقة دولية وحلت رابعة في كاس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة، باتت الامال كبيرة في بلغاريا لتحقيق نتيجة افضل في كاس الامم الاوروبية ١٩٩٦، لاثبات ان ما حصل في الولايات المتحدة ليس امراً عابراً.

ومع بداية التصفيات لكاس الامم، حقق المنتخب فوزين على جورجيا ومولدوفا في صوفيا. وفي مباراته الثالثة زار كارديف لمواجهة ويلز، فلم يصمد امامه المنتخب المحلي ففاز الضيوف (٣/صفر)، وكرروا الفوز في صوفيا، وفازوا ايضاً على مولدوفا. بعد هذه النتائج تبين ان الانجاز الاميركي ليس عابراً وبامكان بلغاريا الحاق الهزيمة بالمانيا مرة ثانية (هزمتها في ربع نهائي كاس العالم) لان مباراتها المقبلة كانت ضدها. وعلى الرغم من التأخر بهدفين تمكن المنتخب من تسجيل ثلاثة اهداف والفوز (٣/٢). وخسر المنتخب سجله «الكامل» في البانيا (١/١) قبل ان يفوز عليها (٣/صفر) فبات قاب قوسين او ادنى من النهائيات.

ثم سقط الفريق في جورجيا ما فرض عليه الفوز على المانيا في عقر دارها لضمان التأهل مباشرة وعدم انتظار نتائج فرق المجموعات الاخرى. تقدم البلغار بواسطة ستويتشكوف لكن الالمان ردوا بثلاثة اهدافه ورافقت بلغاريا خصمتها الى النهائيات من دون مباراة تصفية.

ورغم «الفورة» بعد كاس العالم، الا ان كاس الامم المقبلة قد تكون الاخيرة لهذا الجيل البلغاري ومهمته ليست سهلة في المجموعة الثانية ضد منتخبات قوية. وفي حال لم يحقق الفريق نتيجة ايجابية ضد اسبانيا في مباراته الاولى قد يعود الى دوامة الفشل التي رافقته طويلا قبل مونديال ٩٤.

وهناك اسئلة كثيرة تطرح حول بعض المراكز وامكانية ان يعوض خط الهجوم ضعف المراكز الاخرى في الفريق كما حصل في الولايات المتحدة. حراسة المرمى كانت في عهدة ميخائيلوف لكن الاخير لم يلعب كثيراً هذا العام مع فريقه الجديد ريدينغ في الدرجة الاولى الانكليزية ما سمح لبوبوف ان ينافسه على المركز الاول. ويلعب المدافعون في بطولات دوري ضعيفة (اليونان والنمسا وقبرص...) وقد يفتقرون للقدرة على احتواء لاعبين امثال رادوتشيو وزيدان ودجوكايف وكامينيرو..

ويعول الفريق في شكل عام على ثلاث مواهب فريدة هي بالاكوف الذي لعب موسماً جيداً مع شتوتغارت الالماني وستويتشكوف رغم عدم فرض نفسه مع بارما الايطالي هذا الموسم وليتشكوف رغم عدم استقرار فريقه هامبورغ الالماني. كما يبرز في الهجوم ايضاً بينيف وكوستادينوف الذي عاد الى تشكيلة بايرن ميونيخ الاساسية في الفترة الاخيرة.

المباراة الاولى للفريق صعبة ضد اسبانيا واكثر ما يمكنه ان يحقق هو التعادل. ويتوقع ان يزعج الفريق الفرنسي في المباراة الثانية، إذ حقق نتائج طيبة ضده في الاعوام الاخيرة خصوصاً عندما اقصاه من تصفيات كاس العالم الاخيرة وهزمه في باريس. وفي مباراته الثالثة يواجه رومانيا في «دربي البلقان».

يبقى ان نذكر ان بلغاريا دخلت كاس العالم الاخيرة من دون اي ترشيحات فقلبت التوقعات راساً على عقب وهي «نادرة في حالة كان لاعبوها في القمة ان تكرر الانجاز نفسه. فهل يقود ستويتشكوف «الاوركسترا» البلغارية ام يعود المنتخب الى اسفل درجات السلم ويبني للمونديال المقبل؟

وهنا نتائج الفريق في التصفيات:
بلغاريا - جورجيا (٢/صفر)
بلغاريا - مولدوفا (٤/١)
ويلز - بلغاريا (صفر/٣)
بلغاريا - ويلز (٣/١)
مولدوفا - بلغاريا (صفر/٣)
بلغاريا - المانيا (٣/٢)
البانيا - بلغاريا (١/١)
بلغاريا - البانيا (٣/صفر)
جورجيا - بلغاريا (٢/١)
المانيا - بلغاريا (٣/١).

شعاع تسقط الرقم الاسيوي للسباعية وتؤكد جهوزيتها للاستحقاق الاولمبي

■ غوتسيس (النمسا) - ا ف ب - فازت السورية غادة شعاع بطلة العالم، بالمسابقة السباعية المركبة (هبتاثلون) في لقاء غوتسيس النمسوي الدولي مسجلة ٦٩٤٢ نقطة وهو رقم اسيوي جديد. وسجلت شعاع عندما فازت ببطولة العالم الصيف الماضي في غوتبورغ (السويد) ٦٦٥١ نقطة اي ان رقمها تطور ٢٩١ نقطة.

يذكر الى ان الرقم العالمي هو ٧٢٩١ نقطة وسجلته الاميركية جاكي جوينر كيرسي العام ١٩٨٨. والرقم الاوروبي هو ٧٠٠٧ نقطة للروسية نيكيتينا وسجلته العام ١٩٨٩.

وجمعت شعاع السبت بعد اربع من المسابقات السبع التي يتضمنها الهبتاثلون ٣٩٨٣ نقطة مقابل ٣٩١٩ نقطة للبريطانية دينيز لويس و٣٨٢٥ نقطة للالمانية سابين براون.

وفي اليوم الثاني رفعت شعاع رصيدها الى ٦٩٤٢ نقطة وحلت بعدها لويس (٦٦٤٥ نقطة) وبراون (٦٦٢٦ نقطة) والالمانية مونا شتايغوف (٦٤٥٠ نقطة) والالمانية بيغي بير (٦٤٣١ نقطة) والليتوانية ريميجيا نازاروفيني (٦٢٩١ نقطة).

وسجلت شعاع ١٣.٧٨ ثانية في سباق الـ١٠٠م حواجز، و١.٨٧ متر في الوثب العالي، و١٥.٥٤م في الكرة الحديد، و٢٣.٧٨ث في سباق الـ٢٠٠م، و٦.٧٧م في الوثب الطويل، و٥٤.٧٤م في رمي الرمح، و٢.١٣.٦١د في سباق الـ٨٠٠م.

وفي الديكاثلون (المسابقة العشارية) حل الكندي مايك سميث في المركز الاول مسجلا ٨٦٢٦ نقطة امام التشيكي توماس دفورلك (٨٤٩٢ نقطة).

الدورات الدولية في كرة المضرب
سويسرا تهزم تشيخيا وتحرز كأس العالم

■ لندن - الوكالات - احرز المنتخب السويسري اول من امس الاحد لقب بطولة كأس العالم للفرق في دوسلدورف (المانيا) اثر تفوقه في اللقاء النهائي على منتخب تشيخيا (٢/١).

وكان نجما الدورة السويسري مارك روسيه والتشيكي بتر كوردا اللذان بدا في افضل اوضاعهما في جميع لقاءاتهما الاسبوع المنصرم.

وفاز كوردا في المواجهة النهائية على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/٣، ٦/٤)، وخاض بعدها روسيه معركة حامية ضد التشيكي بوهدان اوليهراتش تقدم في مجموعتها الاولى الى (٥/٣). بيد ان التشيكي لحق به وتقدم عليه (٦/٤). ولو فاز اوليهراتش في هذه المجموعة لربما انهارت اعصاب روسيه الانفعالي الطباع. واحتفظ السويسري (حامل ذهبية الاولمبياد الاخير) برباطة جأشه ولحق بالتشيكي وعادله (٦/٦) ثم فاز في الجولة الفاصلة (٧/٤). وبعد ذلك حقق كسر ارسال مبكر وسيطر على المجموعة الثانية التي احرزها (٦/٢) لتصبح النتيجة الاجمالية (٧/٦، ٦/٢) ولتحقق سويسرا التعادل (١/١).

ومع ان كوردا ودانيال فاتشيك من كبار اختصاصيي الزوجي ايضاً، فانهما لم يستطيعا الفوز على روسيه وهلاسيك (صاحبي الارسالين الصاعقين والمقدرة الكبيرة على الشبكة) ففازت سويسرا في اللقاء الزوجي الحاسم (٦/٣، ٦/٤) ونالت كأس الامم للمرة الاولى. ونال منتخبها نصف مليون دولار.

ويذكر ان سويسرا شاركت في هذه البطولة سبع مرات قبل ان تفوز فيها. ويذكر ان روسيه حقق نتائج ممتازة في الدورات الاولمبية وفي بطولة كأس ديفيس الا انها المرة الاولى التي يحقق فيها مثل هذه النتائج في كأس الامم في دوسلدورف. وقال زميله هلاسيك بعد فوزهما «كان مارك متردداً في المشاركة في البطولة ولكنني نجحت في اقناعه بتبديل رأيه وحسناً فعلنا».

ويحتل روسيه المرتبة الـ ١٥ عالمياً وهو صاحب احد اقوى الارسالات ويضرب الكرات بقوة كبيرة من الجهتين ويجيد الاداء على شتى الارضيات. وكان التاسع عالمياً الصيف الماضي.

اما هلاسيك (التشيكي الاصل) فكان احد افضل عشرة لاعبين في العالم في اواخر الثمانينات، اذ احتل المركز السابع في عام ٨٩ ولكن ترتيبه سقط بسبب الاصابات المتتالية. غير انه عاد الى المرتبة الـ ٣٦ في نهاية العام الماضي. وقد حقق طوال فترة نجوميته نتائج ممتازة في الزوجي برفقة الفرنسي غي فورجيه.

ستراسبورغ

احرزت الاميركية ليندسي دافنبورت بطولة ستراسبورغ الفرنسية بعد فوزها في اللقاء النهائي على النمسوية باربرا باولوس (٦/٣، ٧/٦).

تقدم اغاسي وسامبراس في رولان غاروس

■ لندن - «الحياة» - تأهل الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول الى الدور الثاني من بطولة رولان غاروس اثر فوزه أمس على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦/١، ٧/٥، ٧/٦). ولحق به المصنف الثالث مواطنه اندره اغاسي اثر فوزه على الاسباني ياكوبو دياز (٦/١، ٦/٧، ٦/٤، ٦/٤). وتأهل الاميركي الآخر جيم كورير (٧) اثر فوزه على اندره اولهوفسكي (٦/١، ٦/٢، ٧/٦، ٦/٤). وفاز الاسباني البرتو كوستا (١٢) على البرازيلي فرناندو ميليجيني (٣/٦، ٦/٤، ٦/٣، ٧/٦)، والجنوب افريقي وين فيريرا (١٠) على الارجنتيني غاستون ايلتز (٦/٣، ٦/٢، ٧/٦).

وعند السيدات فازت الالمانية انكه هوبر (٦) على الاميركية جيجي فرنانديز (٦/٢، ٦/١)، والكرواتية ايفا مايولي (٥) على الالمانية سيلكه ماير (٦/٣، ٦/٤).

كأس ولي العهد
النصر يزيح الرياض ليواجه الشباب في النهائي

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ قاد لاعب النصر «العجوز» ماجد عبدالله فريقه الى المباراة النهائية لمسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم بعدما سجل هدف الفوز في اللقاء الذي اقيم مساء اول من أمس وجمع الرياض والنصر على أرض ملعب الملك فهد الدولي في اطار دور نصف النهائي. جاءت المباراة قوية من جانب النصر الذي قدم لاعبوه مباراة كبيرة وسيطروا على مجريات اللعب خصوصاً في الشوط الاول الذي شهد تراجعاً في مستوى لاعبي الرياض الذين اكتفوا بمتابعة العرض المبدع من قبل لاعبي النصر. ولم يوفق النصر في تسجيل نتيجة ايجابية في هذا الشوط بفضل «فدائية» حارس الرياض ابراهيم الحلوه الذي صد اكثر من هدف لمهاجمي النصر وكان ابرز لاعبي الرياض.

وفي الشوط الثاني بدأ النصر مهاجماً بقوة لتحقيق هدف يحسم به اللقاء وتحقق له ذلك عن طريق ماجد عبدالله الذي استغل خبرته الكبيرة ليجتاز احد المدافعين ويسجل هدفاً ولا اجمل. وبعد الهدف بدقيقتين احتسب الحكم عبدالعزيز العبدان ركلة جزاء للنصر إثر إعاقة مدافع الرياض عادل بخيت والعاجي يوسف فوفانا الذي كان مصدر قلق كبير لدفاع الرياض. وانبرى لها ماجد عبدالله ولعبها على يسار ابراهيم الحلوه الذي تألق في صدها لينعش أمل فريقه الذي هاجم لاعبوه بحثاً عن التعادل من دون جدوى. ودفع المدرب خالد القروني بكل أوراقه وأشرك ثلاثة لاعبين لدعم خطي الوسط والهجوم من دون فاعلية. وكاد الرياض يحقق التعادل عندما اخطأ مدافع النصر عبدالعزيز المليفي الذي أعاد الكرة لحارسه فاجتازته واسرع لها المدافع مساعد الطرير وانقذ الموقف رغم ان الكرة ارتطمت بالعارضة. واحتج لاعبو الرياض واعتبروا ان الكرة تجاوزت خط المرمى. لكن الحكم وحامل الراية كان رأيهما واحد وهو ان الكرة لم تجتز خط المرمى.

المنتخب المصري هزم مستضيفه (٢/صفر)
كرول يسكت المنتقدين بعد الفوز على غانا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ كسب الهولندي رود كرول جولته الحاسمة مع مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم بعد فوز منتخب مصر اول من امس على نظيره الغاني (٢/صفر) في اكرا. وكان مستقبل كرول قبل المباراة على كف عفريت وظن كثيرون انها ستكون مباراته الاخيرة مع المنتخب، لكنه فاجأ الجميع بالفوز.

لعب المصريون بتشكيلة خالية من احمد الكاس وحسام حسن وهادي خشبة وسمير كمونة والمحترف هاني رمزي، وخاض الغانيون المباراة ايضاً من دون نجومهم المحترفين ني لامبتي وطوني يبوا وعبيدي بيليه وايمانويل كوفور، واعتمد الفريق المستضيف على تشكيلة من لاعبي المنتخب الاولمبي المدعم بالثنائي كينغستون حارس المرمى وكيم غرانت رأس الحربة.

تفوق الفريق المصري في البداية ولاحت فرصة لعلي ماهر الذي انفرد من ٤٠ متراً بالمرمى واودع الكرة باقتدار من فوق رأس الحارس الغاني، لكنها اصطدمت باعلى العارضة وخرجت من الملعب. وفي الدقيقة الـ ٣٩ تعرض احمد الصغير لعرقلة واضحة داخل منطقة الجزاء ولم يتردد الحكم الدولي الغاني اوكمبا في احتساب ركلة جزاء لمصر نفذها بنجاح احمد ساري محرزاً الهدف الاول. وانقلبت المباراة لتصبح هجوماً ضارباً من الفريق الغاني ودفاعاً مستميتاً من المصريين. ونجح عصام الحضري حارس مرمى مصر في انقاذ مرماه من تسديدات متعددة من غرانت المحترف، كما ابعد مدحت عبد الهادي بفدائية الكرة من على خط المرمى منقذاً فريقه من هدف اكيد وتعرض للاصابة وخرج.

وفي الدقيقة الـ ٩٠ ابعد كينغستون الكرة بيده خارج منطقة الجزاء وتمكن اسماعيل يوسف كابتن مصر من تسجيل الهدف الثاني من الركلة الحرة المباشرة. وحمل اللاعبون الفائزون مدربهم الهولندي بعد المباراة.

وثار الفريق المصري لهزيمته (صفر/٣) امام نادي هارتس اوف اوك الخميس الماضي في اكرا. وعادت البعثة الى القاهرة امس.

وفي القاهرة توصل مسؤول الزمالك الى اتفاق مع علي فرجاني المدير الفني لمنتخب الجزائر للسماح للنجم الجزائري المحترف قاسي سعيد بالبقاء مع الزمالك خلال الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) المقبل. ويلعب قاسي مع ناديه مباراتيه الهامتين في الدوري ضد منتخب السويس في عجرود وضد بلدية المحلة في القاهرة في ٢ و٧ حزيران (يونيو). ويغيب عن مباراة منتخب الجزائر ضد كينيا في ٢ حزيران (يونيو) ويشارك منتخب بلاده في مباراة الاياب ضد كينيا في ١٤ حزيران (يونيو).

وعجز مسؤولو الاهلي عن الوصول الى اتفاق مماثل مع الاتحاد الغاني للسماح للاعبه احمد فيلكس البقاء مع الاهلي خلال الفترة نفسها. ويغيب فيلكس عن مباراتي الاهلي ضد غزل المحلة وضد الاتحاد السكندري في القاهرة.

انتقالات لاعبي كرة القدم
اويديك مع اسبانيول ومارتينز في طريقه الى لا كورونا

■ برشلونة (اسبانيا)، كليرفونتين (فرنسا) - ا ف ب - وقع مهاجم نانت الفرنسي نيكولا اويديك امس الاثنين عقداً لمدة اربع سنوات انتقل بموجبه الى صفوف اسبانيول الاسباني. وكان اويديك اجتمع برئيس نادي اسبانيول فرانشيسكو باريو وخضع لفحوصات طبية اول من امس الاحد.

واويديك هو ثاني لاعب فرنسي ينتقل الى ناد اسباني في الاسابيع الاخيرة بعد لوران بلان الذي وقع على كشوف برشلونة، ومن المتوقع في انتظار انتقال كوريتان مارتينز الى ديبورتيفو لا كورونا.

مارتينز

وكان مارتينز لاعب وسط المنتخب الفرنسي ونادي اوكسير، اعلن انه توصل الى اتفاق مبدئي مع مسؤولي لا كورونا الاسباني للانتقال الى صفوفه ابتداء من الموسم المقبل. وقال مارتينز الموجود ضمن صفوف المنتخب الفرنسي في كليرفونتين (ضاحية باريس) الذي يستعد لنهائيات بطولة اوروبا الشهر المقبل: «اعطيت موافقتي المبدئية لمسؤولي ديبورتيفو لكنني لم اوقع شيئاً حتى الآن».

ولم يشأ مارتينز الافصاح عن مدة العقد لكن بعض المصادر ذكرت انه لاربع سنوات.

وخاض مارتينز (٢٦ عاماً) ١٢ مباراة مع منتخب بلاده وهو انضم الى اوكسير العام ١٩٩١ قادماً من برست. ولحرز مع اوكسير كأس فرنسا مرتين عامي ٩٤ و٩٦ اضافة الى بطولة فرنسا الموسم الحالي.

وسبق لاوكسير ان خسر مدافعه الدولي لوران بلان الذي انتقل الى برشلونة الاسباني قبل عشرة ايام.

الدوري الاسباني

وتعادل ديبورتيفو كورونا وبرشلونة (٢/٢) في اليوم الاخير من بطولة اسبانيا (المرحلة ٤٢). وسجل البرازيلي الدولي بيبيتو (٣٨ و٥١) هدفي لا كورونا في اخر مباراة له قبل ان يعود الى بلاده نهائياً، وغوارديولا (٧٤) وامور (٨٧) هدفي برشلونة. وفي مباراة ثانية فاز ميريدا على اوفييدو (٣/١). سجل للفائز كيكي مارتن (١٢ و٥٧) وكوريا (٤٧) وللخاسر تشيتشو (٧٧).

وكان اتلتيكو مدريد توج بطلا للدوري السبت وحل بعده فالنسيا. وهبط فريقا ميريدا وسلمنقة الى الدرجة الثانية وحل محلهما هركوليس اليكانتي ولوغرونيس في الدرجة الاولى. ويلعب رايو فاليكانو ضد مايوركا، والباسيتي ضد اكستريمادوري في ٢٩ الحالي و٢ المقبل. والفائزان بمجموع المباراتين سيلعبان في الدرجة الاولى ايضاً.

وحل فريق ريال مدريد بطل الموسم الماضي في المركز السادس ولن يشارك في اي مسابقة اوروبية الموسم المقبل وذلك للمرة الاولى منذ الموسم ٧٦-٧٧.

وتوج المهاجم الدولي الاسباني - الارجنتيني خوان انطونيو بيتزي (تينيريفي) هدفاً للدوري برصيد ٣١ هدفاً بفارق ٣ اهداف امام البوسني بدراغ ميياتوفيتش (فالنسيا) و٦ اهداف امام البرازيلي بيبيتو (كورونا).

المنتخب العماني يسقط أمام ضيفه الجزائري

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ تعرض المنتخب العماني لكرة القدم لخسارة امام نظيره الجزائري مساء اول من امس الاحد بهدف مقابل لا شيء في مباراة دولية ودية اقيمت على استاد السلطان قابوس في العاصمة العمانية مسقط ويستعد الاول لخوض تصفيات كأس الامم الاسيوية.

وتحدى حوالى ١٠ الاف مشاهد الحر الشديد وتابعوا المباراة وسط درجة حرارة فاقت الـ ٣٧ درجة مئوية، ما اثر سلباً على اداء لاعبي الفريق لان نسبة الرطوبة كانت عالية جداً.

ولم يمض من عمر المباراة ثلاث دقائق حتى سجل تسفاوت لاعب اوكسير بطل الدوري وكأس فرنسا هذا العام الهدف من كرة مرتدة من احد المدافعين. وغامر اصحاب الارض في الهجوم سعياً وراء التعادل وسنحت لهم فرص كثيرة ابرزها لسيف الحبسي في الدقيقة الـ ٤٠ عندما ارتدت كرته من القائم الايسر. ولعب في صفوف المنتخب العماني احمد خميس بعد غياب استمر سنتين.

ويلعب المنتخبان مرة ثانية اليوم الثلثاء على الملعب نفسه.

مثل عمان: جمعة صالح، احمد خميس وزاهر سالم وداود سالم ومحمد خميس (صلاح ثويني) وعبدالله حمدان وراشد عبدالله ومحفوظ سلطان وسيف الحبسي (سعيد شعبان) واحمد علي ونبيل مبارك.

ومثل الجزائر: حنيشيد، حمداني وشكبة والعزيزي وسلاطني وغولة والونيسي والدزيري (مصابيح) وقويدر وتسفاوت وبحلب (بن عمارة).

سياتل يقترب من الدور النهائي للدوري الاميركي للسلة

■ سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - بات سياتل سوبر سونيكس في حاجة الى فوز واحد ليتأهل الى نهائي الدوري الاميركي في كرة السلة بفوزه على يوتاه جاز (٨٨/٨٦) وتقدم عليه (٣/١) في نهائي المنطقة الغربية (نصف نهائي البطولة).

وكان سياتل فاز على يوتاه (١٠٢/٧٢) و(٩١/٨٧) في المباراتين الاوليين في حين فاز يوتاه في المباراة الثالثة (٩٦/٧٦).

وهي الخسارة الاولى ليوتا جاز على ارضه في ٨ مباريات ضمن «البلاي اوف». وتقام المباراة الخامسة في سياتل اليوم الثلثاء.

وبرز من سياتل سام بيركينز (٢٠ نقطة)، وسجل زميلاه غاري بايتون وشون كمب ١٩ و١٨ على التوالي.

وقلص يوتاه الفارق في الدقيقة الاخيرة الى نقطة واحدة لكن دتلف شرمبف سجل نقطة واحدة من رمية حرة ليتقدم سياتل (٨٨/٨٦) قبل ١٢ ثانية من نهاية المباراة. واضاع يوتاه في الثواني الاخيرة فرصة الفوز عندما اخفق ستوكتون في التسجيل من رمية ثلاثية اطلق على اثرها الحكم صفارة النهاية.

وسجل كارل مالون ٢٥ نقطة وزميله جف هورناشيك ١٩ نقطة لجاز.

تونس تلقى دعم افريقيا لاستضافة كأس العالم ١٩٩٩ في كرة اليد

□ تونس - من عمر غويلة:

■ قرر مجلس إدارة الاتحاد الافريقي لكرة اليد بالاجماع دعم ملف ترشيح تونس لاستضافة بطولة العالم لسنة ١٩٩٩. وقد اتخذ القرار خلال الاجتماع الذي عقد في ابيدجان.

وافاد ناطق باسم الاتحاد الافريقي أن اعضاء مجلس الإدارة اتخذوا قرارهم بعد الاطلاع على محتوى ملف ترشيح تونس، واكدوا ثقتهم في تونس التي نظمت بنجاح العديد من التظاهرات الرياضية الدولية والقارية ومنها بطولة أمم افريقيا ١٩٩٤ لكرة القدم وبطولة امم افريقيا لكرة اليد خلال السنة نفسها.

ودعا مجلس إدارة الاتحاد الافريقي كافة الاتحادات الوطنية الافريقية لمساندة تونس والتصويت لمصلحتها خلال مؤتمر الاتحاد الدولي الذي سينعقد في تموز (يوليو) المقبل في مدينة اتلانتا على هامش دورة الالعاب الاولمبية.

ولاحظ المصدر نفسه ان مجلس إدارة الاتحاد الافريقي طلب من الاتحاد المصري سحب طلبه لاستضافة البطولة نفسها ودعم ترشيح تونس، علماً أن تونس ومصر وفرنسا والمانيا قدمت طلباتها لتنظيم بطولة كأس العالم ١٩٩٩ وأن العديد من الاتحادات الوطنية لكرة اليد خارج افريقيا عبرت عن مساندتها ودعمها لتونس.

وفي حال فوز تونس، فإن هذه التظاهرة الدولية ستقام لاول مرة في القارة الافريقية وعلى ارض عربية.

الاميركي جيمي فاسر يتوج بطلا لسباق بروكلين في سباقات ايندي كار

■ بروكلين (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احرز السائق الاميركي جيمي فاسر (رينارد هوندا) المركز الاول في سباق بروكلين (ميتشيغن) المرحلة السادسة من بطولة ايندي كار الاميركية مساء أول من امس الاحد بعدما قطع ٢٥٠ لفة في ٣.١١.٤٨.٧١٢ ساعة امام البرازيلي موريسيو غوجلمان (رينارد فورد). وشاهد السباق ١٢٠ الف متفرج. والفوز هو الرابع لفاسر هذا الموسم.

وهنا السائقون العشرة الاوائل:

١- الاميركي جيمي فاسر (رينارد - هوندا) ٣.١١.٤٨.٧١٢ ساعة
٢- البرازيلي موريسيو غوجلمان (رينارد - فورد) بفارق ١٠.٩٩٥ث
٣- البرازيلي روبرتو مورينو (لولا - فورد) بفارق لفة واحدة
٤- البرازيلي اندره ريبيرو (لولا - هوندا) بفارق لفة واحدة
٥- البريطاني مارك بلوندل (رينو - فورد) بفارق لفة واحدة
٦- الاميركي ايدي لوسون (لولا - مرسيدس) بفارق لفة واحدة
٧- الكندي بول ترايسي (بنسكه - مرسيدس) بفارق لفتين
٨- الاميركي ال اونسر جونيور (بنسكه - مرسيدس) بفارق ٤ لفات
٩- البرازيلي جيل دي فيران (رينارد - هوندا) بفارق ٥ لفات
١٠- البرازيلي ايمرسون فيتيبالدي (بنسكه - مرسيدس) بفارق ٩ لفات.

سباحة: الالمانية فان المسيك عوضت في الـ٢٠٠م حرة

■ برونشفايغ (المانيا) - ا ف ب - فازت نجمة السباحة الالمانية فرانشيسكا فان المسيك بسباق الـ٢٠٠ متر حرة في بطولة المانيا في برونشفايغ مسجلة ١.٥٨.٨٨ دقيقة (افضل رقم عالمي في الموسم الحالي) وستشارك في دورة اتلانتا الاولمبية.

وكانت فان المسيك اخفقت في تسجيل الرقم الادنى المطلوب للمشاركة في سباقي الـ١٠٠م حرة والـ١٠٠م حرة في اتلانتا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: صاحب اكبر مجموعة صحافية فرنسية تضم «لوفيغارو» توفي اخيراً.

أ: اخضر، ازرق، اقبال، الأمانوبغ، البيروني، امينة، انياب

ج: جبروت، جميل، جنب، جسر، جعد، جفاف، جلباب، جهل، جيران

خ: خان، خبز، خرب، خزائن، خشب، خصب، خف، خلايا، خزن

ص: صافح، صبراتة، صحيح، صديد، صرح، صعلوك، صفق، صنهاجة، صور

ط: طابور، طريق، طعم، طفح

حل العدد السابق: إيناس مكي

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- نهر فرنسي - جلي
٢- مفاتيح
٣- معالم - غلام ناهز البلوغ
٤- من الفواكه - جئتنا
٥- للنداء - ضد زفير
٦- ضد محظور - للترجيح
٧- لعت
٨- مدينة باكستانية - من الثمار
٩- علم مذكر

عمودياً

١- دولة اميركية وسطى
٢- ملابس
٣- من الفواكه - اكترث
٤- ثبت - من الطيور
٥- ضمير متصل - بمعنى اسكت - من الاسماك
٦- نسبة إلى دولة عربية
٧- وليلة - مطر
٨- يكبر - نجم غائب
٩- قلست - طرف

حل العدد السابق

افقياً: ١- حسين رياض ٢- قطف - لم ٣- المرفوق ٤- مارد - قريب ٥- حق - قدور ٦- سيبيريا ٧- متوقف - تحمل ٨- هات - ريفو ٩- متريث - من

عمودياً: ١- حسام حسن ٢- لاقيتهم ٣- يفر - مواد ٤- نطرد - يفكر ٥- رمق - رب ٦- وقتي - رد ٧- الفرداني ٨- صم - يو - صنم ٩- عامر - لوز

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): امامك متسع من الوقت للتفكير في المستقبل ووضع خطة مدروسة ذكية.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): صديقتك على المحك والامتحان لم يعد بعيداً ابداً، فكن على استعداد لخوضه.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ما اثار امتعاض صديق يجب ان تعالجه في السرعة المطلوبة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): نشاطك النفعي منتقد هذه الايام ويشع من حولك على الآخرين.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اعترض حيث يجدر الاعتراض والا نفرت كل من حولك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اهمل واجباتك تصب بخسائر كثيرة. ولا يجوز عندها ان تلوم احداً!
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حساباتك كانت كلها خاطئة وها قد عدت الى نقطة البداية.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تابع البحث عن دور في الموقع الذي يجب ان تكون فيه لا في سواه.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب ان تبذل في هذه المرحلة جهداً مضاعفاً لينجح العمل الذي تقوم به.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة مشاعر عدائية نحوك لكنها لن تعمر طويلاً لأن أسبابها ستزول.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إشرح موقفك من مسألة عائلية حساسة لشخص مقرب لئلا يسيء الفهم.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): براعتك ليست موضع شك لكن مدى اندفاعك يقلق من يعمل معك.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,٠٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «ليال»، ١١,٢٥ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٥٠ أفلام كرتون، ١٣,٢٠ ملف الأرض، ١٣,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «أديرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٣٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «كيد العوالم»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٥٥ بريد القراء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج الحضاري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الأعشاب، ٢,٣٠ ارابيسك، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ أغنية، ٥,٣٥ موازين حول العالم، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ لمسة فاكر، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ برنامج «زوود»، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ معك في الاوبرا، ٢,٣٠ تمثيلية السهرة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال، ٦,١٥ كلمة ونغمة.

* توقيت القاهرة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تقرير الأرض، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ برنامج أندرو نيل، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Take best shot، ٣,٠٠ Last flight out، ٤,٣٠ أعز الحبايب، ٦,٣٠ Quick sand، ٨,٠٠ عشماوي، ١٠,٠٠ لن أعود، ١٢,٠٠ Flair، ١٣,٣٠ بعيداً عن الأرض، ١٥,٣٠ قرارات ماسترسن، ١٦,٣٠ الحق يفهم، ١٩,٠٠ مع الذكريات، ٢١,٠٠ L.A.، Bounty ٢٣,٠٠ المرشد.

* توقيت غرينيتش

٥,٤٥ جناب السفير، ٧,٥٠ الاعتراف الأخير، ٩,٥٠ ياسمين، ١٢,٠٥ حب لا يرى الشمس، ١٤,١٠ السنات ما يعرفوش يكدبوا، ١٦,٢٠ موعد مع الحب، ١٨,١٥ برنامج وثائقي: عاطف الطيب، ١٨,٥٠ كشف المستور، ٢٠,٤٠ انهم يقتلون الشرفاء، ٢٢,١٠ وانتهى الحب، ٠٠,٥٠ وطني وحبي، ٢,١٥ باب النصر.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ايميرا»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الثلاثاء ٢٨ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١١ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٦

AL HAYAT TUESDAY 28, MAY, 1996 ISSUE NO 12146

عيون وآذان

في حين يرفض الزعماء العرب المعنيون مباشرة بالمفاوضات مع اسرائيل التصريح بشيء ملموس عن الانتخابات الاسرائيلية غداً، فان الواضح انهم جميعاً، بمن فيهم الرئيس ياسر عرفات، يفضلون عودة العمل الى الحكم.

والادارة الاميركية لها الموقف نفسه، فهي لا تتدخل مباشرة في الانتخابات، الا انها تعمل بكل طريقة ممكنة لتأمين فوز العمل، الى درجة انها سكتت عن الحرب الاخيرة على لبنان، والمجزرة في قانا، وحاولت ان تجد الاعذار لاسرائيل، لأنها تعتقد ان عملية السلام الصعبة بين العمل والفرقاء العرب، ستصبح شبه مستحيلة مع ليكود.

التفاوض مع العمل ليس سهلاً البتة، وعندما خلف شمعون بيريز اسحق رابين في رئاسة الوزارة، اعاد ترتيب الموقف الاسرائيلي من دون ان يتخلى عن بند واحد فيه. ولكن المفاوض العربي، والراعي الاميركي، يعلمان ان خطوات كثيرة اتخذت حتى الآن، وأن خطوات اخرى ممكنة مع العمل للوصول الى السلام.

في المقابل، يرد زعيم ليكود بنجامين نتانياهو سائلاً اي سلام؟ ويشير الى قتل ٢٠٠ اسرائيلي منذ الاتفاق مع الفلسطينيين، لذلك فهو يركز على الأمن شعاراً لحملته الانتخابية في وجه «السلام» الذي يعد به العمل الناخبين، وهذا ما تمخضت عنه المناظرة التلفزيونية التي انتهت بتعادل المتناظرين.

ومع تقدير كل مراقب ان المواقف الانتخابية ليست مواقف نهائية في اسرائيل او غيرها، فربما يجد نتانياهو نفسه في حال الفوز، وقد رسم، او وضع، نفسه في زاوية لا يستطيع الخروج منها بسهولة.

هو يرفض قيام دولة فلسطينية، ويرفض الانسحاب من الجولان، ويتهم بيريز بقبول تقسيم القدس مع الفلسطينيين فيعلن رفضه القاطع لأي تغيير فيها. ثم انه يدعو الى انهاء تجميد بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، حيث يريد احلال ٥٠٠ الف مستوطن جديد، والى عودة الجيش الاسرائيلي الى المدن الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية.

ومع ذلك فهو يعتقد انه يستطيع ان يحقق هذا، وان يستمر في المفاوضات التي يقول انه سيحترم اي اتفاقات وقعت على اساسها حتى الآن.

ولكن المرحلتين الأولى والثانية من السلام الفلسطيني – الاسرائيلي كانتا حتماً الجزء الاسهل من الاتفاق، والمرحلة الأخيرة التي يريد الفلسطينيون ان تنتهي بدولتهم المستقلة هي الأساس، ولا سلام من دونها لأن عدم تحقيقها يلغي ما قبلها... كل هذا من دون الدخول في المفاوضات بين اسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة اخرى، فهذه لم تحقق اي تقدم مع العمل، ناهيك عن ان تحقق تقدماً مع ليكود.

ومع اننا سجلنا ان المواقف الانتخابية ليست بالضرورة السياسة النهائية للفائز، فان ما يقلق في موضوع ليكود هو ان نتانياهو ربما كان يصرح بنصف ما يضمر. والمراقب قد يجد النصف الآخر في تصريحات وزير الدفاع السابق اريل شارون، فهذا لم يفقد شيئاً من تعطشه للدماء، وهو رد على قبول نتانياهو اتفاقات اوسلو بالقول صراحة ان ليكود لا يستطيع قبول هذه الاتفاقات، ووصف ما حققته حكومة العمل مع الفلسطينيين بأنه «مروع وخطر»، وأهم من هذا كله انه دعا الى تجميد اي مفاوضات سلام مع سورية الى حين «ذهاب» الرئيس الأسد.

ومرة اخرى، فهذا النغم الليكودي لا يمكن تفسيره بالانتخابات وحدها، لأن شارون والمتطرفين في الائتلاف المتطرف اصلاً، يدعون منذ فترة طويلة الى «التشدد» مع سورية، وهم يعنون ضربها، اما مباشرة او بالتعاون مع تركيا، او بطريقة ما. وكانت هذه الدعوات بدأت مع تعثر المفاوضات مع سورية، واشتدت بعد الهجوم الاسرائيلي الاخير على لبنان، والمأزق الذي اوقعت الديبلوماسية الاميركية نفسها فيه بالتزام جانب اسرائيل. وحاول جناح شارون في اسرائيل وواشنطن بعد ذلك ان يروج لفكرة ان اللين لم ينفع مع سورية، وان من الضروري استعمال الشدة في المرة القادمة. وسارعت الادارة الاميركية الى نفي تغييرها موقفها، مع اصرار وزير الخارجية وارن كريستوفر على المضي في عملية السلام.

اليوم تشير استطلاعات الرأي العام كلها في اسرائيل الى ان بيريز لا يزال متقدماً على خصمه بفارق اربع نقاط الى سبع، الا ان هذا لا يعني ان فوز العمل مضمون.

المضمون الوحيد هو ان تفاوض العرب مع العمل صعب، وهو لا يزال متعطلاً على الجبهة اللبنانية والسورية، وانه مستحيل مع ليكود، وليس شبه مستحيل كما يقول الجانب الاميركي. واذا كان المسؤولون العرب والاميركيون لا يستطيعون التصريح بموقف من الانتخابات الاسرائيلية حتى لا يحسب عليهم، فان كل مراقب يعرف ان العملية السلمية ستمنى بنكسة خطيرة، ربما تكون قاتلة، اذا فاز ليكود في الانتخابات الاسرائيلية غداً.

جهاد الخازن

□ *أوما ثورمان* (٢٦ سنة) يصعد نجمها في السينما الأميركية بسرعة البرق بعد دورين بارزين لها في «بالب فيكشين» و«العلاقات الخطرة». تزوجت لـ ١٨ شهراً فقط من الممثل الانكليزي غاري أولدمن، لكنها الآن حرة، وعنوان فيلمها الأخير «البنات الجميلات». (ريكس)

حول المدينة

● حضر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني **ياسين جابر** حفلة غداء اقامها تكريماً له قنصل لبنان في دبي **عفيف ايوب** لمناسبة زيارته دولة الامارات. وحضر الغداء ايضاً وفد من الجامعة الأميركية في بيروت، وعدد من رجال الأعمال اللبنانيين.

● عين السيد **حسين هريدي** مديرا لادارة الصحافة والاعلام في وزارة الخارجية المصرية خلفاً للسيد **عادل الجزار** الذي رشح لتولي منصب سفير مصر في الرباط.

● تفتتح الدكتورة **فينيس كامل جودة** وزيرة البحث العلمي المصرية في فندق ماريوت في القاهرة غداً الاربعاء ندوة تقويم المشاريع التي انجزها «برنامج التعاون العلمي والتكنولوجي» المصري اخيرا في المجالات الصناعية والبيئية.

● غادر القاهرة السيد **سابا ريدي** وزير الزراعة الهندي والوفد المرافق له بعد زيارة عمل لمصر استغرقت اسبوعاً.

● تستضيف اللجنة المصرية للتضامن في مقرها في القاهرة اليوم الثلثاء **رولان هوجانان**، رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مصر في لقاء مفتوح يتخلله عرض فيلم تسجيلي بعنوان «نداءات» عن واقع الاطفال والنساء في مناطق الصراع في العالم العربي، الفيلم من اخراج **باسم عبدالله** وتشارك فيه الفنانة **فاتن حمامة**.

● ينظم مركز دراسات وبحوث الدول النامية ندوة اليوم في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة عنوانها: «الاسلام والتنمية» ويشارك فيها المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة المصري.

● **تاداشي ساتو** الممثل المقيم لمكتب التعاون الدولي الياباني في الرياض أقام في فندق حياة ريجنسي حفلة عشاء على شرف **نا اوتوشي اوسادا** رئيس قسم التعاون التقني في وزارة التجارة الدولية اليابانية الذي يزور السعودية حالياً.

● مركز النهضة للتأهيل الخاص التابع لجمعية النهضة النسائية ينظم أسبوعاً لمنتجاته اليدوية في فرع السيدات التابع للبنك السعودي التجاري المتحد.

● يستضيف ديوان الكوفة ندوة لتأبين الفقيد المحامي **عبود الشالجي** يشترك فيها الدكتور **عبدالأمير علاوي**، الدكتور **محمد بحر العلوم**، الأديب **مير بصري**، الدكتور **محمد مكية** والسيد **حازم عبود الشالجي**. وذلك الجمعة ٧ حزيران (يونيو) المقبل في السابعة والربع مساء.

● الدكتور **فريديكو مايور** مدير عام منظمة اليونسكو يزور مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا برفقة وزير المعارف السعودي الدكتور **محمد بن أحمد الرشيد**، ضمن زيارة رسمية للسعودية.

● دعا السيد **باسل عقل** وعقيلته **مهى** إلى مأدبة عشاء في أحد فنادق واشنطن، حضرها مسؤولون وأكاديميون بينهم مساعد وزير الخارجية الأميركية **روبرت بيلليترو**، العميد الفخري لمعهد العلوم السياسية في جامعة جورج تاون **بيتر كرو**، مدير مركز التفاهم الإسلامي – المسيحي **جون اسبوزيتو**، سفير سورية السيد **وليد المعلم**، الدكتور **كلوفيس مقصود** وسفير السلطة الفلسطينية **حسن عبدالرحمن**. وكانت المناسبة للاحتفال بتخرج نجله **بشار عقل** من جامعة «جورج تاون».

● **جميل الحجيلان** الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أقام في مبنى الأمانة عشاء تكريميا على شرف الدكتور **عبدالله القويز** وكيل وزارة المالية والاقتصاد السعودي الأمين العام المساعد السابق للشؤون الاقتصادية في المجلس بمناسبة انتهاء فترة عمله وحضر العشاء سفراء دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من المسؤولين السعوديين ومسؤولو المجلس ورجال أعمال واعلاميون.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● ولنبدأ التطواف بالحزن والأفراح
حول النهر والضفاف
ونشعل الدموع يا حبيبتي
ونبدأ الزفاف!!

● ● ●

● خليل شوقي فنان عراقي متعدد المواهب والامكانات الابداعية... المصغون اليه في تلك الأمسية، كانوا يهمسون: انه فنان حميمي!

جمعتنا به أمسية فنية ثقافية في منزل السفير علي شبو في عمان.

وجلست أصغي الى شجن صوته العذب، وقد تناسى القلب أوجاعه، وامتزج تلك الليلة بنبرة صوته الحزينة، وبعمق ادائه الذي ولّد بين ضلوعنا رعشة الوجد، وذكريات السنين، وأبعاد الحزن العربي الذي شكله خليل شوقي بصوته وهو يؤدي المقام العراقي!

وسرى من البعيد صدى ذلك الموّال العراقي بجمرة الدمعة فيه:

– «زعلان... بس يا زعل لمن تردّ للصدق
قبل المنادي أجي أركض ركض محترق
وين ألقى مثلك هوى... وين؟
لولاك... والله اختنق»!

إستحوذ المقام العراقي على اصغاء الحضور في ذلك المساء، مثلما استحواذه على الوجدان العربي لجيل الآباء الذي أنبت هذا الجيل الجديد ولم يحاول أن يغرس فيه فولكلورات الفن العربي الموسيقي... وكان محمد القبانجي قد سمي: رائد المقام العراقي في العصر الحديث، وشارك في مؤتمر الموسيقى العربية بالقاهرة عام ١٩٣٢، وسجلت تلك الفترة له: «انه اصطحب معه الجالغي البغدادي»، ويفسر لنا هذه الكلمة الفنان الكبير خليل شوقي: بأنها كلمة اشتقت من جالغي طقمجي، واستمتع بها عشاق الطرب في الزمن القديم على المسرح بأصوات روّاد المقام العراقي مثل: محمد القبانجي، ويوسف عمر، وأحمد زيدان»!

وفي التعريف بالمقامات العراقية، جاء في الكتب التي دونت لهذه الألحان الشعبية:

– «ان المقامات تغنى على فصول خمسة، والفصل مكوّن من عدة مقامات»!

● ● ●

● أما خليل شوقي... فقد امتعنا في ذلك المساء المعطر بالنغم الشرقي الأصيل، فغنّى لنا من المقام العراقي، وغنّى لنا من أغاني محمد عبدالوهاب القديمة... وشاعت الشجون بين الأضلع، ولم تعد للهمسات سوى: رعشة دفء القلوب.

وهذا الفنان خليل شوقي: شامل في ابداعاته... فهو: ممثل، ومخرج، وكاتب نصوص درامية، وراوية لعصره، وحافظ للشعر، وللمقامات، وللأوزان، ويغني بصوت شجي دافئ... زادته السبعينات من عمره: طلاوة، وعمقاً يضرب في أعماق الماضي والذكريات!

كان صوته في ذلك المساء الذي تراشقت فيه عيوننا نظرات العشق، يحرضنا على البكاء الأنيق جداً... فلا نبكي ألماً، بل نبكي: حنيناً وأشواقاً!

وصوته: حوّل عشقنا الى دمعة... ودمعتنا شاعت في عيوننا: كأنها من مقام الصبا... وفي إعجابنا بصوت «خليل شوقي» وتفجير ذلك الحس الغني منه... كأننا كنا نردد هذا الشعر:

– «والله لو أنصف الأقوام أنفسهم
أعطوك ما ادّخروا منها، وما صانوا
ما أنت حين تُغني في مجالسهم
إلاّ نسيم الصبا، والقوم: أغصان»!!

● ● ●

● وأخيراً... تآلفت أصواتنا مع صوت «خليل شوقي» ونبرته، وأخذنا نغني معه:

– «ريت الوصال إيكون: ليلي ونهاري
واللّي سعي بفركاك... يسعر بناري»!!

عبدالله الجفري

قصة طباخ ناجح
من لاشيء الى مليونير ومئة مطعم في ٨ سنوات

□ لندن – «الحياة»:

■ قصص النجاح الفردي في هذه الأيام العصيبة اقتصادياً تشبه حكايات السندباد، ولعله اقرب الى التصديق ان تربح امرأة في منتصف الثمانين جائزة «اللوتو» الكبرى وهي لم تراهن إلا بجنيه واحد، من ان «يخرط» في العقل ان طباخاً، في جيبه بضع جنيهات، تحوّل خلال أقل من خمس سنوات الى مليونير وصاحب سلسلة مطاعم! اسمه بيير لوفيكي.

ترك عمله في مطبخ احد مطاعم ادنبره عام ١٩٨٨ وبدأ يبحث عن «بيسترو» صغير يديره بنفسه. لكنه لم يكن يملك اكثر من ٧٠ جنيهاً والمصارف لا تسلفك لمجرد ان لك ابتسامة لطيفة تفوح منها رائحة «الصالصة التترية».

اخيراً وبعدما كاد ان ييأس قرر خوض المغامرة بما... ليس معه من مال. فاستأجر مكاناً في شارع فيكتوريا، في ادنبره، واقترض عشرة آلاف جنيه من احد اصدقائه. بناء عليه اعطاه البنك ٢٠ ألف جنيه، دعى مطعمه بيير فيكتوار – مازجاً بين اسمه واسم الشارع – وخلال ثلاثة أعوام سدد ديونه بعدما اعلن عن تقديم وجبة من ثلاث دفعات باقل من خمسة جنيهات ظهراً وأخرى بحوالى ١٢ جنيهاً للعشاء.

واليوم، وبعد ٨ سنوات بات لوفيكي يملك مئة مطعم بما فيها سلسلة للنباتيين دعاها «بيير لابان» وأخرى ايطالية دعاها «بيبي فيتوريا». وينوي لوفيكي تعويم شركته لطرحها في السوق المالي تمهيداً لافتتاح ٤٠ مطعماً جديداً هذا العام هادفاً الى رقم يناهز ٣٠٠ مطعم في ١٩٩٨. وبين هذا الواقع وتلك البداية بون شاسع، ملاه لوفيكي بكثير من العمل وقليل من الحظ.

القاهرة: ديبلوماسي جيبوتي يهرّب اجهزة بـ٥ ملايين جنيه

□ القاهرة – من وليد السيد:

■ احبطت مباحث امن الموانئ المصرية امس محاولة لتهريب شحنة كبيرة من الاجهزة الكهربائية، تصل قيمتها الى خمسة ملايين جنيه مصري، كانت الشحنة وصلت الى ميناء بورسعيد باسم المستشار المالي لسفارة جيبوتي، وتبيّن انه يستغل صفته الديبلوماسية للافراج عن الحاوية بزعم انها تحوي ادوات منزلية، وانها تتمتع بالاعفاءات الديبلوماسية لاعضاء السفارة.

واخطرت سلطات الامن كلا من وزارة الخارجية المصرية وسفارة جيبوتي اللتين اوفدتا مندوبين عنهما [illegible]

جيمس براون يشعل ليل بلغراد

■ بلغراد – أ ف ب – هتف ١٢ الف شخص للمغني الاميركي الشهير جيمس براون خلال حفلة احياها مساء أول من أمس الأحد في بلغراد.

للمرة الأولى يتاح لليوغوسلافيين فرصة مشاهدة براون شخصياً وتجاوب الجمهور في حماسة كبيرة مع براون الذي غنى أشهر اغنياته يرافقه عشرون موسيقياً وراقصة.

ويقوم النجم الأميركي حالياً بجولة اوروبية. وكان جيمس براون، الذي اصدر أولى أغنياته في العام ١٩٥٨، نال في العام ١٩٩٢ جائزة «غرامي» تقديراً لمجمل نتاجه الفني.

... ومنزل اريك كلابتون يشتعل في لندن

■ لندن – أ ف ب – أتى حريق عرضي على جزء من منزل نجم موسيقى «الروك» اريك كلابتون في لندن ليل السبت – الأحد المنصرم كما ذكر رجال الاطفاء. فلدى عودته الى منزله مساء السبت الماضي تنبه اريك كلابتون الى بداية الحريق الناجم على ما يبدو عن تماس كهربائي، واستنجد برجال الاطفاء الذين احتاجوا الى ثلاث ساعات لاخماد النار. وقال كلابتون في تصريح لصحيفة الـ «صن» امس الاثنين ان ردة فعله الأولى كانت ابعاد آلات الغيتار عن ألسنة اللهب «وأشكر الله لأن أياً منها لم يتضرر».

معاً عاشا... ومعاً ماتا

■ بيرث (استراليا) – رويتر – توفي التوأمان الاستراليان وليام وجون بلومفيلد عن ٦١ عاماً بفارق دقائق معدودة. وذكرت الشرطة ومسؤولو الاسعاف امس الاثنين ان التوأمين انهارا ثم لفظ كل منهما انفاسه بفارق دقائق بينما كانا [illegible]

الكويت: ارتدى فستاناً ليجلس قربها فرحّلوه إلى الهند

■ الكويت – رويتر – ذكرت صحيفة «الوطن» الكويتية أمس الاثنين ان الكويت رحّلت هندياً بعد القبض عليه لارتدائه ملابس نساء في دار للسينما ليتمكن من الجلوس في جوار صديقته من دون أن تدرك والدتها.

واضافت ان الرجل وهو في العشرينات من عمره أخبر الشرطة انه ارتدى ملابس النساء ليجلس قرب صديقته الهندية لأنها حضرت الى السينما مع والدتها والأخيرة لا تعلم شيئاً عن علاقتهما.

واضافت «الوطن» ان مسؤولين ارسلوا تقريراً لوكيل وزارة الداخلية الذي أمر بترحيل الرجل فقط والقى شرطي القبض على الهندي بعدما شاهده وهو يخلع ملابس النساء في سيارته.

توزيع جوائز بينالي القاهرة الثالث للخزف

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ وزع السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري جوائز بينالي القاهرة الدولي الثالث لفن الخزف في حفلة مساء اول من امس في قصر الامير محمد علي.

وفازت المصرية ميرفت حسن السويفي بالجائزة الكبرى للبينالي وقدرها ٢٠ الف جنيه مصري.

وفاز بالجوائز الاولى، وقيمة كل منها عشرة آلاف جنيه، المصري احمد السيد علي، والاوكراني كوفالي فيتش اجسور، والنروجي آري بروفلد، والنمساوي فيس كريستنيا، والكوبي جلبر توجوتيا.

كما حصل على جوائز لجنة التحكيم الفنانون المصريون عبدالمنعم محمد، وتهاني العايلي، وفتحية صبحي معتوق، والايطالية لبلينا سانت اندريا، والسويسري سبيل شندلر.. وقيمة الجائزة خمسة آلاف جنيه.

وفي قسم اعمال الشباب فاز كل من حسان رشيد وسعيد عبدالغفار وهشام عبدالله من مصر، ومارك اسبيل من بريطانيا، وجوليانا فرياس من الارجنتين بجائزة قدرها اربعة آلاف جنيه.

وفاز بجوائز لجنة التحكيم في قسم الشباب كل من هالة مصطفى فريد وهشام عبدالغني وشادي النشوقاتي وضياء الدين داود وايمن الهلالي من مصر بجائزة قدرها ألفا جنيه.

[illegible]

بيروت تفتح شاشاتها لجواهر ميشيل خليفي

■ بيروت – «الحياة» – بدأت مساء امس الاثنين في «مسرح المدينة» في بيروت عروض آخر افلام المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي «حكاية الجواهر الثلاث الضائعة»، وتستمر اسبوعاً على ان تبدأ عروضه التجارية في صالات السينما اللبنانية في مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

وهذا هو الفيلم الفلسطيني الاول الذي يصوّر بكامله في قطاع غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي ليحكي معاناة اطفال الانتفاضة، وخوفهم، وسعيهم الى الهروب عبر احلامهم.

وقال خليفي الذي يعيش في بلجيكا منذ اكثر من ٢٥ عاماً «سجلت فترة التصوير مرحلة فريدة فيها توثيق لحياة سكان قطاع غزة بعد توقيع اتفاق اوسلو وقبل وصول (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات بشهرين ونصف الشهر».

وأضاف «اوجد توقيع الاتفاق مناطق شبه محررة يخاف الجيش الاسرائيلي دخولها».

ونفذ خليفي «حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» بتمويل اوروبي، وفاز سيناريو الفيلم عام ١٩٩٣ بجائزة قدرها ٥٠٠ الف دولار في مسابقة عن «الهجرة والبيئة» نظمها عدد من التلفزيونات الاوروبية باشراف التلفزيون البريطاني (بي بي سي). واستغرق تصوير الفيلم ثلاثة اسابيع ونصف بفريق صغير مكوّن من احد عشر شخصاً [illegible]

وبين متطلبات السوق ما يعني انعدام المقاييس لتحديد متطلبات الجمهور الفعلية.

«حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» خامس افلام خليفي بعد «الذاكرة الخصبة» (١٩٨٠، توثيقي روائي) و«معلولة تحتفل بدمارها» (١٩٨٥، تسجيلي) و«عرس الجليل» (١٩٨٧، روائي) و«نشيد الحجر» (١٩٩٠، روائي).

وحرص خليفي (من مواليد الناصرة – ١٩٥٠) على تصوير بعض اجزاء افلامه الأربعة الأولى في فلسطين سواء في القدس أو الجليل او الضفة الغربية «لأني سعيت دائماً لتوحيد المكان بالتجربة».

وللمخرج الفلسطيني اضافة الى ذلك فيلم اوروبي واحد بعنوان «برنامج عمل» اقتبسه عن رواية بلجيكية وشارك في تمثيله فرنسيون وبلجيكيون.

وعن سبب عدم تكرار تجربته مع الفيلم الاوروبي قال: «فشلت في هذا المضمار وعلى كل حال هم يرفضون مشاركتي».

عاش خليفي حتى العشرين من عمره في مسقط رأسه في الناصرة ثم انتقل الى بروكسل للدراسة وما زال مقيماً فيها. وفي ما يخص مشكلة التواصل مع بيئته من خلال تجربة العيش في اوروبا وتأثير ذلك على اعماله قال «على العكس سمح لي ذلك بترك [illegible]

طبعت بمطابع اخبار اليوم